

المرفع هم
عفا الله عنه



كِتَاب

فتح الأقفال وحل الإشكال

بشرح لاميّة الأفعال، المشهور بالشرح الكبير

للشيخ الإمام العلامة
جمال الدين محمد بن عيسى المعروف بـ **بفتح**
رحمه الله تعالى آمين
(٨٦٩ - ٩٣٠ هـ)

تحقيق
الدكتور مصطفى نحاس
كلية الآداب - جامعة الكويت ١٤١٣هـ ١٩٩٣م

سلسلة
مراجع
الكويت ١٩٩٣م

كتاب

فتح الاقفال وحل الإشكال

بشرح لامية الافعال ، المشهور بالشرح الكبير

للشيخ الإمام العلامة

جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببخراق

رحمه الله تعالى آمين

(٨٦٩-٩٣٠ هـ)

تحقيق

الدكتور مصطفى النحاس

كلية الآداب - جامعة الكويت

١٤١٤ هـ

١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

٥

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد،
فقد وقع نظري وأنا استعرض كتب النحو والصرف في مكتبة الآداب
بجامعة الكويت على كتاب بعنوان: فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية
الأفعال، المشهور بالشرح الكبير للشيخ الإمام العلامة: جمال الدين محمد بن
عمر المعروف بـيخزق، وتحت العنوان: الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، وفي
آخر الكتاب: نقله سيد أحمد شيخ موسى الصومالي عن النسخة الخطية
الموجودة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ١٨٣ صرف.

ومن قراءتي لهذا الكتاب وجدت فيه اضطراباً في بعض العبارات أحياناً،
وانقطاعاً بين الكلمات أحياناً أخرى، وعدم وضوح بعض الألفاظ، علاوة على
إهمال الشرح والضبط.

ولما كان الكتاب مهماً بإعتباره كتاباً في الصرف، ويستحق البحث
والدرس، لتناوله قضية من أهم القضايا الصرفية، وهي ضبط عين الفعل
بخاصة، وما يشتق منه بعامة - فقد شدّني ذلك إلى البحث عن المخطوط
الأصلي لهذا الكتاب، والعمل على تحقيقه وضبطه.

وبالرجوع إلى فهرس مكتبة المخطوطات بالجامعة (جامعة الكويت) تبين أنّ
هناك أربع مخطوطات لهذا الكتاب، اثنتين بدار الكتب المصرية (الدار
القومية الآن)، واثنتين بمجموعة «منجانا» «بكامبردج»، وقد أمكن الحصول

على هذه النسخ الأربعة عن طريق مكتبة المخطوطات، وبعد الإطلاع عليها واستعراضها إجمالاً قمت بترتيبها معتمداً على تاريخ النسخ المثبت في بعضها، وعلى رسم الحروف، ورموز الكتابة، ونوع الخط، وذلك على الوجه الآتي:

١ - النسخة (أ):

وتمثل الأصل، وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية، وتضم خمساً وثلاثين لوحة، كل لوحة مكونة من صفحتين، رمزت لليمين منهما بالرمز (أ)، وللشمال بالرمز (ب)، وخطها صغير جداً، متوسط الصفحة الواحدة (٤٠) أربعون سطراً، ومتوسط السطر (١٧) سبع عشرة كلمة، وتحمل رقم ١٨٣ (صرف)، وهذه النسخة هي التي اعتمد عليها الكتاب المطبوع، وكان الفراغ منها سنة ٩٧٩ هـ. كما جاء في نهاية المخطوط.

٢ - النسخة (ب):

وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية أيضاً، وتحتوي على (٧٧) سبع وسبعين لوحة، كل لوحة مكونة من صفحتين، متوسط الصفحة (٢١) واحد وعشرون سطراً، ومتوسط السطر (١٠) عشر كلمات، وتحمل رقم ٦٩ مجاميع. وهي تتفق مع النسخة الأصلية تماماً في المادة العلمية، غير أنها نُسخت في وقت متأخر كما يدل ذلك تاريخ نسخها (١٠٩٩ هـ)، ووضوح خطها، وجماله، إضافة إلى ما احتوته من الضبط بالشكل في الكثير من كلماتها.

٣ - النسخة (ج):

وهي من مخطوطات مجموعة «منجانا - كامبردج» وتشتمل على (٩٠) تسعين لوحة، كل لوحة مكونة من صفحتين، متوسط الصفحة (٢٣) ثلاثة وعشرون سطراً، ومتوسط السطر (١٠) عشر كلمات، وتحمل رقم (٣٩)، وتاريخ النسخ غير موجود، وكذا الناسخ.

٤ - النسخة (د):

وهي - أيضاً - من مخطوطات مجموعة «منجانا - كامبردج» وتشتمل على (٨٤) أربع وثمانين لوحة، كل لوحة مكوّنة من صفحتين، متوسط الصفحة (١٩) تسعة عشر سطراً، ومتوسط السطر (١٥) خمس عشرة كلمة، وتحمل رقم (٧٧)، وتاريخ النسخ غير موجود، وقد كُتبت بيد ابن شاوا بن عثمان بن أبي بكر السمالى الشافعى.

والنسختان (ج، د) مكتوبتان بخط واضح، يكادان يتفقان في المادة العلمية، مما جعلني أعدّهما شيئاً واحداً. وهما متأخرتان عن (أ)، (ب) لعدّة إعتبارات:

. ما فيهما من إضافات وتعليقات وزيادات تؤكد تأخرهما عن (أ)، (ب).
. وجود بعض العناوانات على الهوامش فيهما، تدلّ على الإهتمام بالتنظيم والإخراج العلمي.

والفرق بين النسختين:

. أنّ النسخة (ج) تزيد على النسخة (د) أحياناً في الإستشهاد ببعض الآيات الكريمة عند عرض المسائل الصرفية، كما تمتاز عليها بإعطاء مزيد من الأمثلة على الباب موضوع البحث.

. أنّ أبيات اللامية مكتوبة بالخط الأحمر في (د)، ولذلك لم تظهر فيها، وجاءت الأبيات كلها بيضاء، أمّا في النسخة (ج) فقد ظهرت الأبيات واضحة تماماً.

ابن مالك صاحب اللامية:

وصاحب اللامية - كما هو معروف - جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى ٦٧٢هـ، وقد سماها «لامية الأفعال في علم الصّرف» وأولها:
«الحمد لله، لا أبغي به بدلاً حمداً يبلغ من رضوانه الأملا»

وقد شرحها ولده بدر الدين محمد (٦٨٦هـ)، وأول الشرح:

«الحمد لله على نواله...»

وهو شرح مختصر، وشرحها الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر الحضرمي الشهير ببخرق (٩٣٠هـ) وأول الشرح:

«الحمد لله المتصرف قبل علّة التصريف..»

وشرحها الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عباس التلمساني، وسمى شرحه: تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال، وأوله:

«الحمد لله الذي تفرد في صفاته وأفعاله..»

وقد فرغ منها ٨٥١ هـ^(١)، وشرحها محمد بن عبد السلام، الذي ورد ذكره في «أخبار التراث العربي» (المجلد: ٤، العدد: ٣٨، ص ٢٥).

بَخْرَقُ صَاحِبِ الْمَخْطُوطِ:

وأما بَخْرَقُ صَاحِبِ الْمَخْطُوطِ - موضوع التحقيق - فهو: جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري، الحضرمي، الشافعي، الشهير ببخرق، عالم مشارك في الحديث والتصوّف والنحو والصرف والحساب والطب والأدب والفلك وغير ذلك.

وُلد بحضرموت ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩ هـ، ونشأ بها، وأخذ عن جماعة من فقهاءها، ثم ارتحل إلى عدن ولازم عبد الله بن أحمد مخرمة، ثم غادرها إلى زبيد، وأخذ من علمائها وتصوّف، وأقبل على نفع الناس إقراءً، وإفتاءً وتصنيفاً، وتوجّه إلى الهند، ووفد على السلطان مظفر، فقربه وعظّمه، وتوفى بالهند في ٢٠ من شعبان سنة ٩٣٠ هـ^(٢).

(١) حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٥٣٦.

(٢) ينظر: حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٣٦، ١٥٣٨، ١٨٤٣.

والميدروس: النور السافر: ١٤٣ - ١٥٢.

ومن تصانيفه: (١)

- ١ - شرح لامية العجم للطبرائي، وسماه نشر العلم في شرح لامية العجم.
 - ٢ - الأسرار النبوية في مختصر أذكار النبوة.
 - ٣ - مختصر الترغيب والترهيب للمنذرى.
 - ٤ - عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر.
 - ٥ - شرح العروة الوثقى في الشريعة والطريقة والحقيقة.
 - ٦ - متعة الأسماع بأحكام السماع.
 - ٧ - تجريد المقاصد عن الأسانيد والشواهد.
 - ٨ - تبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية.
- وتذكر مصادر الفكر العربي (٢) لبحرق سبعة كتب في علوم العربية؛ ستة منها مشروحة، وأرجوزة واحدة. والمعروف منها شرحان، هما:
- ١ - تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحمة الإغراب للحريري.
 - ٢ - فتح الأقفال وحل الإشكال في شرح لامية الأفعال، لابن مالك، وقد شرحها بحرق شرحين، هما: الشرح الكبير، والشرح الصغير، وسيأتي الحديث عنهما.
- وقد استعان بحرق بألفية ابن مالك وتسهيله في ذكر بعض الأمثلة ونقل مواد بعض الأفعال، وأطلق على الألفية اسم «الخلاصة» و«الأرجوزة» ويدل على ذلك قوله:

«صرح في الخلاصة» وقوله: «ظاهر الخلاصة» وقوله: «شرط في التسهيل»
«قيد في التسهيل»

(١) ينظر: البغدادي: هدية العارفين: ٢٣٠، ٢٣١.

(٢) ينظر: هادي عطية: نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها: ١٨٩، ١٩٠.

«كذلك في التسهيل»

«لم يزد في التسهيل على ما في النظم»

«ظاهر التسهيل»

«وزاد في التسهيل» .. الخ.

كما استعان بما ذكره بدر الدين ابن مالك، ويتضح من كلام بحرق أنه كان يذكر الاختلاف بين ما ذكره ابن مالك من شواهد كثيرة في كتابه «التسهيل» وما ذكره في لامية الأفعال؛ لأن ابن مالك زاد من هذه الشواهد والأمثلة في التسهيل على ما ذكره منها في اللامية، وذلك أمر مفروغ منه، فهو في الشعر لا يستطيع أن يذكر كل شيء، على حين يكون ذلك أيسر عليه في التسهيل وأسهل، ليس النثر وطواعيته.

ولم يكتف بحرق بالأخذ من الألفية والتسهيل، بل رجع إلى الصحاح والقاموس المحيط، فأخذ عنهما أفعالاً كثيرة، كما تدل على ذلك النصوص في التحقيق.

الشرح الكبير والشرح الصغير:

سمى المؤلف مخطوطه هذا بالشرح الكبير، ثم وضع بعده مؤلفاً سماه «الشرح الصغير» ليكون عوناً للمبتدئين الذين يرغبون في طلب هذا العلم، كما يفهم من المقدمة في الشرح الصغير، وقد حصلت على نسختين من هذا الشرح، الأولى من مجموعة «منجانا - كامبردج» وهي بخط يونس بن أحمد بن يونس، وكان الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء، الأول من شهر رمضان سنة ١٢٦٤هـ. والثانية من دار الكتب المصرية، وتم مولدها على يد دسوقي المغير، في التاسع والعشرين من جمادي الأولى سنة ١٢٦٥هـ.

وسبب وضع هذا الشرح الصغير يوضحه المؤلف في المقدمة، فيقول: «وبعد، فلإني كنت شرحت القصيدة اللامية المسماة بأبنية الأفعال في علم الصرف، للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى، بشرح

بسطته بكثرة الأمثلة، وإيراد معظم مواد الأفعال؛ ليكون صاحبه بأبواب اللغة وشبهها ظافراً، وحائزاً منها حظاً وافراً. ثم رأيت أن أُجَرِّد من مقاصده، وأُسرد من فوائده ما ينبئ عرائم الطالبين عليه، ويدعو همم الراغبين إليه».

فالشرح الصغير - إذن - مختصر للشرح الكبير، وهدف المؤلف منه مساعدة المبتدئين من الناشئة؛ ليكون حافزاً لهمهم على التطلع إلى هذا العلم في الشرح الكبير.

عمل بَحْرَق وعمل ابن مالك في اللامية:

يُلخّص بحرق عمل ابن مالك في اللامية فيقول في اللوحة الثالثة، الصفة (أ) من النسخة الأولى: «والناظم رحمه الله - يقصد ابن مالك - خص هذه المنظومة بالفعل مجرداً كان أو مزيداً فيه؛ لما ذكره من أن أحكامه مفتاح محكم اللغة. والفعل ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر، ولا بد لكل فعل من مصدر ومن فاعل؛ فإن كان متعدياً فلا بد من مفعول به، وقد يُحذف الفاعل ويُقام المفعول به مقامه، فيحتاج إلى تغيير صيغة الفعل له. ولا بد أيضاً لوقوع الفعل من زمان ومكان. وقد يكون للفعل آلة يفعل بها، فأنحصرت أبواب هذه المنظومة فيما ذكر من باب الفعل المجرد وتصاريفه، وباب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين من المجرد والمزيد فيه، وباب أبنية المصادر مجردة ومزيدة فيها، وباب أسماء الزمان والمكان وما يلتحق بهما من الآلة وغيرها».

أما عمله هو في هذه اللامية فيقول عنه: «.. ضبطت ألفاظها، وفتحت مقفلها وحللت مشكلها، وأكثرت أمثلتها، ونهت على كثرة معانيها، وطابقت ما أشار إليه ناظمها... وضمنت إلى ذلك فوائد وإشارات وتتمات وتنبهات، واخترعت لها تقسيمات فجاء بحمد الله كتاباً جامعاً بين علمي اللغة والتصريف، مانعاً من الخطأ والتصحيف والتحريف، مغنياً عن حمل أسفار كبيرة، حاوياً مع صغره لفوائد كثيرة، مما لا تكاد تجده مجموعاً في تصنيف، ولا مفرداً به تأليف. فلاني لما رأيت ابن مالك رحمه الله حصر في هذه

المنظومة ما جاء شاذاً من مضارع فعل المكسور على يفعل بالكسر كيحسب، ومن اللازم المضاعف مضموماً، ومن معده مكسوراً - تتبعت مواد العربية من الصحاح والقاموس وغيرهما، فظفرت بأشياء من الشاذ لم يحفظها ابن مالك رحمه الله في البابين وغيرهما، فزدتها على ما أورده لتكمل الفائدة، وذلك بعد إيراد جملة من أمثلة الفعل المقيسة؛ إذ لا فائدة في معرفة الشاذ لمن لا يعرف الأصل المقيس عليه، كما لا تعظم الفائدة في معرفة غريب اللغة قبل مشهورها، وغير ذلك مما ستراه موضحاً في أبوابه إن شاء الله تعالى».

وقد بلغ عدد الأفعال التي جمعها بحرق من الصحاح والقاموس أكثر من ألفي فعل، وضحها بخرق بقوله: «شرحت أنا هذه المنظومة شرحاً مطابقاً لغرض الناظم رحمه الله، فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها، فذكرت للفعل الرباعي نحو مائة مثال، وللفعل المضموم نحو مائة أيضاً، وللفعل المكسور نحو ثلاث مائة وسبعين، منها نحو أربعين لونا، ولما اشتركا فيه نحو خمسين مثالا، ولما اشترك فيه فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ جميعا، وهو المثلث نحو ثلاثين مثالا، ولما فاؤه واو من فَعَلَ المفتوح كوعد سبعين، ولما عينه ياء كباع ثمانين، ولما لامه ياء كرمى ستين، ولمضاعفة اللازم كخن مائة، والمعدى كمدى مائة وعشرين، ولما عينه واو كقال مائة وثلاثين، ولما لامه واو كدعا ثمانين، وللحلقى المفتوح كمنع مائة وسبعين، والمكسور كبغى ستة، والمضموم كيدخل أربعة عشر، ولغير الحلقى المضموم كنصر مائتين وعشرين، والمكسور كضرب مائة وستين، ومما يجوز كسره وضمه مائة وأربعين.. إلى غير ذلك من الأمثلة، فيصير مجموع الفعل المجرد رباعياً وثلاثياً مضموماً ومكسوراً ومفتوحاً بأنواعه قريباً من ألفي مثال، وذلك معظم مواد اللغة، بحيث لا يفوت على من عرف ذلك إلا القليل».

الجديد في عمل بخرق:

١ - لم يقتصر بحرق في عرضه للأفعال على الباب الصرفي، ولكنه كان يذكر مع كل فعل مصدره، وما يؤخذ منه من صفات مشبهة. مثل: كَرَّمَ

كَرَمًا فهو كُرام وكريم، وعَظُمَ عِظْمًا فهو عُظام وعظيم، وقُدُمَ قِدَمًا فهو قُدَام وقديم - وحُرِّمَ فهو حرام وحِزْمٌ.. الخ.. (ينظر ص ٢٨، ٢٩).

٢ - كثيراً ما كان يعرض للخلاف بين البصريين والكوفيين في بعض المسائل الصرفية، مثل ما جاء في ص ٢٥ عن الأفعال الرباعية المضعفة، مثل: دَقَّقَ، وطَقَّقَ، وعَنَنَ، وقَهَّقَ .. فهذه الأمثلة وغيرها رباعية أصلية عند البصريين، ووزنها عندهم فَعْلَل لا فَعْفَع، وعند الكوفيين: إِنَّ نحو: كَبَّكَ، مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه، من مزيد الثلاثي.

٣ - اعتمد بحرق على السياق في شرح معنى الفعل وضبط عينه، فقد يكون للفعل أكثر من معنى حسب السياق، مثل (ص ٧٢ - ٧٣): مَشَّ يده بالمنديل يَمْشِيها: مسحها، وجَشَّ بيده يجَشُّه: مسه، والأخْبَارُ: فحص عنها، وحَسَّ النار يحسُّها: رَدَّها بالعصا، وحَسَّ البردُ الكَلَأُ: حَطَّمه، ومنه: «إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ...»^(١) الخ.

وبذلك يكاد يكون هذا المخطوط يشبه المعجم السياقي، وهو يمثل وجهة النظر الحديثة، التي تدعو إلى إعداد معجم سياقي للأفعال المأنوسة، يساعد على ضبط عين الفعل، واستخلاص المعنى المقصود، ويمنح عين الفعل ثباتاً واطراداً.

٤ - يتبع طريقة المعجم أحياناً في ذكر معاني الكلمة، مثل قوله (ص ١٣٢) نظر إليه: أي بعينه، وفيه: فكر، وغريمه: أمهله كأنظره. ومثل: هجره: تركه، وفي كلامه: أفحش... الخ.

٥ - المخطوط يحتوي على لمحات فنية كثيرة، مثل ما ذكره عن احمرار واحمر، فالأولى للون غير ثابت، والثانية للون ثابت. وهذا - في ظني - مما لم يسبق إليه.

(١) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران.

٦ - كذلك أضاف أوزاناً غريبة إلى الأوزان المعروفة للأفعال قلّ من ذكرها من الصرفيين، مثل وزن: «فَقَلَسَ» (ص ١٦٧ وما بعدها) كَحَلَسَ قلبه: أي خَدَعَهُ وَقَتَنَهُ، وأصله: خَلَبَهُ. «وَسَفَعَلَ» مثل: سَنَبَسَ في سيره؛ بمعنى أسرع، وأصله: نَبَسَ، أي تحوَّك ونطق. «وَأَفَعَّلَ»: كَاخْبِطْطاً، إذا عظمت بطنه، و«أَفَوَّنَعَلَ» كَاخْوَنَصَلَ الطائر، إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته، و«عَفَعَلَ»، مثل زَهَرَقَ الرجل، أي أكثر الضحك، وأصله: هزق. وَذَهَدَمَ الجدار، أي هدمه وقلب بعضه على بعض. و«فَعَقَّلَ» مثل: كَلَّتَبَ الرجل؛ إذا داهن في الأمر، فهو كَلَّتَبَ كجعفر، وكَلَّتَبَ كقُنْفُذ، و«أَفَلَعَلَ» كاشلَهَمَ الرجل، إذا تغيَّر وجهه من آثار شمس أو سفر، بمعنى سَهَمَ. و«فَقَلَمَ»، مثل، غَلَصَمَهُ، إذا قطع غَلَصَمَتَهُ، وهي أصل الحلقوم: أصله: غلصه، و«أَفَعَّلَ» مثل اذَلَّسَ الليل، إذا اختلطت ظلمته، أصله: دلس، ومنه التدليس في الكلام - الخ.

٧ - من الجديد في هذا المخطوط ما جاء في التنبيه الخاص باسم المرة واسم الهيئة؛ ففيه إضافة لا نكاد نجدها بوضوح في كتب الصرف الأخرى، حيث وضع شروط البناء اسم المرة واسم الهيئة من المصدر، وهي أن يكون المصدر قياسياً، وألاً يُصاغ المصدر عليهما... الخ.

وقد توسَّع بحرق في باب المصادر وتحدث عنها بالتفصيل وعن أنواعها، كما توسَّع في الأفعال وأنواعها وأقسامها وضبط عينها. وهو هنا يربط الصبيغة دائماً بالدلالة. ويقول عن المصدر: «وأن يوصل بفعله في تصريفه»

٨ - ومن الاستخدامات الجديدة للمؤلف التعبير بـ «المَفْعَل والمَفْعِل» عن اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي من الثلاثي المجرد.

٩ - وأحياناً يعبَّر بالوصف، كما يفعل سيبويه، مثل قوله :
«أَفَعَّلْتُ فهي مُفْعِلَةٌ للدلالة على الكثرة بدلاً من المَفْعَلَة»

ويلاحظ أنَّ بحرق جمع في هذا المخطوط ما يُسمى في الصرف العربي بالاشتقاق الصغير، ويُقصد به أبنية اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة، وأبنية اسم المفعول، واسم الزمان، واسم المكان، والمصدر الميمي، واسم الآلة، إضافةً إلى أبنية الأفعال وصيغها، وما يحدث فيها من تغيّرات بسبب الإسناد؛ ولذا جاء المخطوط مشتملاً على الأبواب الآتية: -

- باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه.

- باب أبنية الفعل المزيد فيه.

- باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين.

- باب أبنية المصادر.

- باب المَفْعَل والمَفْعِل.

ويلاحظ أنَّ هذه الأبواب كلها تقوم على الفعل - كما هو واضح. ومن هنا جاءت تسمية ابن مالك منظومته «لامية الأفعال» فهي «لامية» بالنظر إلى القافية وهي «أفعال» بالنظر إلى مادة الفعل نفسه. وجميع هذه الأبواب يُطلق عليها مجموعة الـ (verbals) أي الفعليات... وبذلك كان ابن مالك موقفاً في إطلاق مصطلح «الأفعال» عليها.

وقد كان للامية فضل استيعابها وإجمالها، ولبحرق فضل إيضاحها وشرحها.

النسخة المطبوعة:

سبق أن ذكرت أنه وقعت في يدي نسخة مطبوعة (طبعة ثانية) لهذا المخطوط سنة ١٩٥٤ (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر). ولم أستطع الحصول على نسخة من الطبعة الأولى، لكن يبدو أنَّ الطبعتين متقاربتان، وأنَّ الطبعة الأولى كانت في سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١، بدليل قول الناقل أو الناسخ (سيد أحمد شيخ موسى الصومالي) في نهاية

الكتاب المطبوع: «وكان الفراغ من نسخه يوم الأربعاء ١١ من شوال ١٣٦٩ هـ الموافق ٢٦ من يوليو ١٩٥٠ م».

ومعنى ذلك أن الطبعة الأولى كانت في سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١. ورغم أن الناسخ يقول في نهاية الكتاب: «صُحِّحَ بمعرفة لجنة من العلماء برئاسة الشيخ «أحمد أسعد علي» فقد لاحظتُ من خلال قراءتي للنصوص أن النسخة المطبوعة - مع أنها الطبعة الثانية - مملوءة بالتحريفات والأخطاء التي تخل بسلامة النص، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ - ورد في ص ١٥ س ٣ بالنسخة المطبوعة:

ذرع ذرعا: أعبى هذا إلى المشي

وفي النسخة المخطوطة (أ) التي نقل عنها الناسخ:

ذرع ذرعا: أعبى من المشي

فالناسخ نقل (من) على أنها (هذا) ونقل «أل» في آخر السطر بالمخطوط على أنها (إلى). و«أل» هذه جزء الكلمة «المشي» كما هي عادة المخطوط، حيث يذكر جزءاً من الكلمة في آخر السطر، ليبدأ به السطر الجديد.

٢ - في الصفحة نفسها س ١٠، ١١:

نقل الناسخ العبارة: «وسهك سهكة كشركة: بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك واللحم الخنز»

نقلها هكذا:

«وسهك سهكة كشركة: بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك وكلحم الخنزير النتن»

فالناسخ ظن أن كلمة «الخنز» ناقصة، وأن تمامها «الخنزير» ولم يكلف نفسه العودة إلى المعاجم ليحقق النص. واللحم الخنز: الفاسد المنتن، يُقال: خنز اللحم والجوز والتمر: فسد وأنتن. وفي الحديث: «لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم وما خنز الطعام». والخنّاز: اليهود الذين أذخروا اللحم حتى خنز (اللسان: خنز).

ثم إن الناسخ أضاف إلى النص كلمة «النن» وليس لها ذكر في أي من المخطوطات التي رجعت إليها.

٣ - ومن ذلك ما ورد في ص ٥١ س ٥: «وَلَطِيءَ الْأَمْرُ بِالْأَرْضِ، وَلَطَأَ بِهَا: لصق».

وصحة التعبير كما ورد في المخطوط (أ):
«وَلَطِيءَ بِالْأَرْضِ، وَلَطَأَ بِهَا: لصق»

غير أن الناسخ أراد أن يضع كلمة مكان الشطب الموجود في المخطوط، فوضع كلمة «الأمر»، وجعل المادة كما ذكرنا «لطيء الأمر بالأرض ولطأ بها: لصق» مع أن هذا التعبير غير موجود في المعاجم، وإنما الموجود ما أثبتناه: «لطيء بالأرض ولطأ بها: لصق» علاوة على هذا أن لفظ «الأمر» مجرد، والمادة حسية.

٤ - وفي الصفحة نفسها س ٧، ٨ ذكر الناسخ:
«وَرَبَّخَتِ الْمَرْأَةُ وَرَبَّخَتْ بِالْمَعْجَمَةِ فَهِيَ زَنُوخُ:
يغشى عليها عند الجماع»

وصحة المادة: «رَبَّخَتِ الْمَرْأَةُ وَرَبَّخَتْ، إِذَا غَشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ»
فالناسخ لم يتنبه للتصحيح، ولم يكلف نفسه الحدس بالرجوع إلى المعاجم ليتحقق من النص. جاء في اللسان (ربخ): «رَبَّخَتِ الْمَرْأَةُ تَرْبِخُ رَبْخًا وَرَبُوخًا وَرَبَاخًا، وَهِيَ رَبُوخُ: غَشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ».

٥ - أيضاً في السطر الأخير من هذه الصفحة ورد: «ومثله: شعب، أي هاج، وهو الحمار» وصحة العبارة كما جاءت في المخطوطات (ب)، (ج)، (د): «ومثله: سغب؛ أي جاع. ونهق الحمار».

فالناسخ نقل العبارة كما هي في نسخة المخطوط (أ)، وبالطبع لم يكن في إمكانه الرجوع إلى بقية النسخ؛ لأن عمله مجرد النقل.

٦ - في ص ٨٨ س ٢ قبل الأخير: «وأفلج إذا أفلس فهو مفلج» وقد علّق مصحّح النسخة في الهامش رقم (٢) بالصفحة المذكورة بما يأتي: «هكذا في خط المؤلف، ولم أجد في القاموس ولا في المنجد ولا في المصباح أفلج بمعنى أفلس»

ولو رجعنا إلى النسخ الأخرى من المخطوط لوجدنا الآتي:

«وَأَفْلَجَ إذا أفلس فهو مُفْلَجٌ» ولكن عمل الناسخ، وكذا المصحح، اقتصر على المنقول من نسخة المخطوط (أ).

٧ - هذا.. بالإضافة إلى الأخطاء الأخرى الناجمة عن الطبع أو عدم صحة النقل، وهي كثيرة، مثل ما جاء في ص ٨ س ٣، ٤ من النسخة المطبوعة:

«وحزبر الرجل وحرمن أيضا: انقبض واجتمع»

وصحة النص كما ورد في المخطوطات الأربعة:

«وبجزر الرجل وبجزَمَ أيضا: انقبض واجتمع»

٨ - ومثل ما جاء في ص ١١ س ٩:

«وبَحَّ في كلامه وبَحَّيَح: تردّد»

وصحتها:

«وَلَجَّ في كلامه ولَجَلَج: تردّد»

ونظراً لكثرة الأخطاء في هذه النسخة المطبوعة، فلم أعتمد عليها ولم أدخلها ضمن نُسخ التحقيق، إذ الهدف تحرير النص، وإخراجه في الصورة الصحيحة. والنسخة المطبوعة لن تُضيف جديداً؛ بل ستؤدي إلى تضخم العمل، وتشويه صورة التحقيق؛ علاوةً على أن صاحبها قال: «نقلتها عن النسخة رقم ١٨٣ صرف الموجودة في دار الكتب المصرية» وهي النسخة الأصل التي إعتمدتُ عليها في التحقيق.

عملي في التحقيق:

١ - قمتُ بمقارنة النسخ الأربعة بعضها ببعض، وإثبات الخلاف حولها في الهامش.

وقد أفادني هذا العمل في تصحيح كثير من المواد والعبارات التي وردت غير واضحة أو ناقصة في النسخة (أ). فرغم إعتبار النسخة (أ) هي الأصل، كنتُ أختار ما أراه صحيحاً وأثبتته في النص، ولو كان مخالفاً لما في الأصل، إذ الهدف تحقيق النص، ووضعه في الصورة الصحيحة أمام القارئ.

٢ - تفسير الكلمات المعجمية، وضبط الأفعال، وتصويب تحريفات الصيغ والألفاظ.

٣ - تخريج الشواهد، وضبطها، وتكملة الناقص منها، وبخاصة الآيات القرآنية. فقد كان المؤلف يذكر الفعل دون أن يُشير إلى أنه نص قرآني، وإنما يكتفي بقوله: «ومنه».

٤ - العناية بعلامات الترقيم، وتوزيع الفقر في البدء والإنهاء.

٥ - العناية باللامية، من حيث ضبطها، وتوزيع التفاعيل على شطري البيت، فقد كان يَحرقُ يكتفي عند الشرح بالجزء المتعلق بالمسألة التي يشرحها. وكانت الأبيات وتفاعيلها مختلطاً بعضها ببعض. فعمدتُ إلى أن تكون كل تفعيلة في موضعها بوضع نقط مكان التفاعيل الأخرى التي لا علاقة لها بالشرح، مثل:

... .. وقد .. يكون أَفْعَلْ أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَلَا

مع أنَّ النص في المخطوط مكتوب هكذا:

«وقد يكون أَفْعَلْ أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَلَا»

ومعروف أنَّ اللامية من بحر البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

هذا، وينبغي التنويه بما قامت به جامعة الكويت من عون، وتشجيع مادي وأدبي؛ مما ساعد على إخراج هذا المخطوط في هذه الصورة. ولاني لأرجو أن تتم به الفائدة، ويعمّ النفع.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ،،،

مصطفى النحاس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله المتصرف قبل علل التصريف المتعرف قبل آلة التعريف الذي ألف الأشياء أحسن تأليف وحمل الإنسان أمانة التكليف وشرف العلم وأهله أكمل التشريف أحمدته على جميع نعمه وأفضاله، حمداً يليق بكرم وجهه وعزّ جلاله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ذاته، وصفاته، وأفعاله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي منّ على عباده بإرساله، وجعل اللغة الفصيحة العربية لسان مقاله، صلى الله عليه وعلى أصحابه وأتباعه وآله، صلاة دائمة بدوامه، كاملة بكماله، وسلم تسليماً كثيراً.

وأما بعد^(١) : فإن علم العربية في الدين بالحل الأعلى، والمقام الأعز الأسنى، إذ هو السلم الذي فيه يرتقي إلى فهم الخطاب، وقنطرة الآداب، التي عليها المجاز إلى معرفة السنة والكتاب، على ذلك أجمع أهل العمل سلفاً وخلفاً، وتقربوا إلى الله بطلبها زلفى، وشرطوها في صحة الإمامة العظمى فما دونها من الولايات، وعدّوها من أهم فروض الكفايات، واعتنوا قديماً وحديثاً بحفظ أشعار العرب ونثرهم، وغير ذلك من خطبهم وأسجاعهم وأمرهم، ولقد كان أحدهم يطوي المفاوز في تحصيل كلمة أو تفسيرها ليفوز بفهم تصويرها وتقريرها.

ثم لما فترت في هذا الأوان همم أبناء الزمان، وأعرضوا من هذا المهم العظيم الشأن، حاولت اختصار مقاصدها، والاقتصار على المهم من فوائدها، لأضرب بين أربابها بسهم مصيب، وأفوز^(٢) بالدعوة إليها بحظ ونصيب، فوفقني الله وله الحمد أن شرحت القصيدة اللامية المسماة: 'أبنية الأفعال في علم التصريف'

(١) «أما بعد»: انفردت بها (أ).

(٢) في (ب): «وقول بالدعوة إليها».

للإمام جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك رحمه الله، فضبطت ألفاظها وفتحت مقفلها، وحللت مشكلها، وأكثر أمثلتها، ونبهت على كثرة معانيها، وطابقت ما أشار إليه ناظمها، بقوله فيها:

وبعد فالفعل من يخكم تصرفه يحُز من اللغة الأبواب والسبلا

وضممت إلى ذلك فوائد وإشارات، وتتمات وتنبيهات، واخترعت لها تقسيمات فجاء بحمد الله كتاباً جامعاً بين علمي^(١) اللغة والتصريف مانعا من الخطأ والتصحيح والتحريف، مغنياً عن حمل أسفار كبيرة، حاويا مع صغره لفوائد كثيرة، مما لا تكاد تجده مجموعاً^(٢) في تصنيف ولا مفردا به تأليف، فإني لما رأيت ابن مالك رحمه الله حصر في هذه المنظومة ما جاء شاذاً من مضارع فَعَلَ المكسور^(٣) على يَفْعَل بالكسر كيحسب، ومن اللازم المضاعف مضموماً، ومن معداه مكسورا، تتبعت مواد العربية من الصحاح والقاموس وغيرهما فظفرت بأشياء من الشاذ لم يحفظها ابن مالك رحمه الله في البابين وغيرهما، فزدتهما على ما أورده، لتكمل الفائدة، وذلك بعد إيراد جملة من أمثلة الفعل المقيسة، إذ لا فائدة في معرفة الشاذ لمن لا يعرف الأصل المقيس عليه، كما لا تعظم الفائدة في معرفة غريب اللغة قبل مشهورها. / أو غير ذلك مما استراه^(٤) موضحاً في ٢ أبوابه إن شاء الله تعالى مما لا يعرف قدر فضله إلا مَنْ وقف عليه مما تشدد إليه حاجة كل مصنف ومدرس وغيرهما من طلبة العلم.

والله سبحانه المسؤول أن يمين علينا بإتمام نعمه الباطنة والظاهرة، وأن ينفعنا بما علمناه في الدنيا والآخرة، إنه سميع الدعاء قريب مجيب، «وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب»^(٥)

فأقول: لما كان كتاب الله مفتتحاً بالبسملة ثم الحمدلة، وجاءت السنة

(١) «علمي»: انفردت بها (أ).

(٢) «مجموعاً»: انفردت بها (أ).

(٣) في (ب): «مكسور العين».

(٤) في (ب): «مما تراه».

(٥) الآية ٨٨ من سورة هود.

بالندب إلى إفتتاح الأمور المهمة بهما، افتتح الناظم رحمه الله نظمه هذا^(١) بهما، فقال بعد التيمن بالبسملة:

(الحمد لله) لا أبغى به بدلاً حمداً يبلغ من رضوانه الأملا

الحمد: هو الثناء باللسان على المحمود بصفاته الجميلة في مقام التعظيم، والله سبحانه: عَلَّمَ للذات الواجب الوجود المعبود بحق المستحق لجميع المحامد، وبغيت الشيء أبغيه بُغية وبُغية بالضم والكسر وبُغاً بالقصر بُغاء بالمد مع الضم وفيهما: أي طلبته، وبدل الشيء: عوضه، وبلّغت الشيء بالتشديد وأبلغته أي أوصلته وبهما قرىء (أبلغكم رسالات ربي) ^(٢) والرضوان: بمعنى الرضى، يُقال: أَرْضَى عنه وعليه رضاءً ورضواناً بكسر الراء وضمها، وبهما قرىء أيضاً، والأمل: الرجاء، يُقال أملتُ الشيء مخففاً آمله بمد الهمزة كأكلتُ الشيء ^(٣) آكله، وأملتُ بالتشديد أومله أي رجوته: وقوله (لا أبغى به بدلاً) في موضع النصب؛ إما على أنه وصف لمصدر محذوف أي حمداً لا أبغى به بدلاً، والضمير للحمد، أي بل ^(٤) لما تستحقه ذاته المقدسة من التعظيم. وإما على الحال من فاعل الحمد المفهوم من قوله الحمد لله، لأنه بمعنى أحمد الله، أي غير طالب بحمدي له عوضاً. ويجوز عود الضمير إلى الله سبحانه أي غير مستبدل به إلهاً غيره. وحمداً المصريح به منصوب على المصدر، والعامل فيه الحمد، ويبلغ في موضع النعت له.

ثم لما كان شكر الوسائط في إيصال الخيرات مأموراً به شرعاً، وإن كان المنعم الحقيقي هو الله تعالى ثلث الناظم رحمه الله بالصلاة على أكبر الوسائط بين العباد ومعبودهم في إيصال ^(٥) كل خير ودفع كل ضير، وهو الرسول

(١) «هذا»: زائدة في (أ).

(٢) الآية ٦٨ من سورة الأعراف.

(٣) «الشيء»: ساقطة من النسخ الأخرى.

(٤) «بل»: ليست في النسخ الأخرى.

(٥) «إيصال»: ليست في النسخ الأخرى.

صلى الله عليه وسلم، ثم آله وصحبه الذين آووا الدين ونصروه وحملوه إلى الأمة ونقلوه رضى الله عنهم، فقال:

ثم الصلاة على خير الورى وعلى ساداتنا آله وصحبه الفضلا

وإنما عطف ذلك بثم ليفيد الترتيب صريحا، لأن حمد الله تعالى أهم وأحق بالتقديم والصلاة في اللغة: الدعاء والرحمة والإستغفار، والمراد بها هنا: الدعاء له على الله عليه وسلم، والاستغفار لهم رضى الله عنهم بما هو وهم له أهل، وقد أمر الله سبحانه عباده المؤمنين بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم، وبالتسليم والثناء على الذين جاءوا من بعدهم يقولون: «ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان»^(١) والورى مقصورا: الخلق، يُقال: ما أدري أي الورى هو؟. وخير الخليقة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا استغنى الناظم رحمه الله^(٢) بهذا الوصف عن اسمه العلم لتعين هذا الوصف له صلى الله عليه وسلم، والسادة: جمع سيد، يُقال ساد فلان قومه يسودهم سيادة وسؤدداً بفتح الدال^(٣) / وضمها مع ضم السين فيهما، فهو سيد، والجمع سادة. والآل: أصله: أهل، بدليل قولهم في تصغيره: أهيل فأبدلت الهمزة من الهاء لقرب المخرج، وآل الرجل: عشيرته وأتباعه. وتخصيص آله صلى الله عليه وسلم ببني هاشم والمطلب شرعي لا لغوي. والصُخب: جمع صاحب كركب وراكب. وأما أصحاب فجمع الجمع، والفضلا: جمع فاضل على غير قياس كشاعر وشعراء^(٤). وأصل الفضل: الزيادة، فمن زاد على أحد بشيء فقد فضله به، وهم رضى الله عنهم قد فضّلوا سائر الأمم بما خصهم الله به، من صحبتته ورؤيته والانتساب إليه وأتباعه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى

(١) الآية: ١٠ سورة الحشر.

(٢) «رحمه الله»: زائدة في (أ).

(٣) «بفتح الدال»: انفردت بها (أ).

(٤) «على هاشم (أ): لأن فاعلا لا يجمع على فعلاء، بل قياسه «فعل» بتشديد العين «وفُعال» كعدّل وعدّال في عاذل.

(لا يستوي منكم مَنْ أَنفَقَ من قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ، أولئك أعظم درجة من الذين أَنفَقُوا من بَعْدُ وَقَاتِلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى) ^(١) وقال صلى الله عليه وسلم «لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثْلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مدَّ أحدهم ولا نصيفه» رواه البخاري ومسلم: أي إن إنفاق أحدهم مدّاً أو نصف مدّ أفضل من إنفاق غيرهم مثْلَ أحد ذهباً، ثم إنّه رحمه الله بيّن الغرض الداعي له إلى هذا النظم، وهو الحث على علم التصريف الذي يتوصل به إلى علم اللغة، والتي بها يتوصل إلى فهم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال:

وبعدُ، فالفعل مَنْ يُخَكِّمُ تصرّفه يَحْزُ من اللّغة الأبواب والشبلا

وبعد هنا: من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الإضافة لفظاً، والتقدير: وبعدها قدمته من الحمد وغيره، وهو متضمن لمعنى الابتداء، ولهذا حُسن بعده الفاء ويُسمى عند كثير من العلماء فصل الخطاب؛ لأنّه يُؤتَى به فاصلاً ما بين كلامين لا ارتباط بينهما، والمراد بالفعل هنا: الفعل الصناعي من ماضٍ ومضارع وأمر، مع ما يشتمل على حروف الفعل ومعناه ^(٢) من مصدر واسمي فاعل ومفعول واسمي زمان ومكان وما يلتحق بها، وذلك لأنّ علم التصريف يبحث فيه عن أحوال أبنية الكلم، والكلم: اسم وفعل وحرف. ولاحظْ للحروف في التصريف، وكذا الأسماء المبنية والأفعال الجامدة لقوة ^(٣) شبهها بالحروف؛ لأنّها لا تقبل التغيير، فصار علم التصريف مختصاً بالأصالة بالأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة ^(٤). وهو في الفعل أصل لكثرة تغييره بظهور الاشتقاق فيه، والناظم رحمه الله خص هذه المنظومة بالفعل مجرداً كان أو مزيداً فيه؛ لما ذكره من أنّ أحكامه مفتاح محكم ^(٥) اللغة. والفعل ثلاثة أقسام: ماضٍ

(١) الآية: ١٠ من سورة الحديد.

(٢) على هامش (أ): هو الحدث والزمان.

(٣) في (ب): «القوة». تحريف.

(٤) على هامش (أ): أي المعربة.

(٥) في (ب): «علم» مكان «محكم».

ومضارع وأمر. ولا بدُّ لكلِّ فعلٍ من مصدر ومن فاعل ^(١). فإنَّ كان متعدياً فلا بدُّ له من مفعول به، وقد يُحذف الفاعل ويُقام المفعول به ^(٢) مقامه فيحتاج إلى تغيير صيغة الفعل له، ولا بدُّ أيضاً لوقوع الفعل من زمان ومكان، وقد يكون للفعل آلة يفعل بها، فأنحصرت أبواب هذه المنظومة فيما ذُكر من باب الفعل المجرد وتصاريفه ^(٣). وباب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين من المجرد والمزيد فيه، وباب أبنية المصادر مجردة ومزيدة فيها، وباب أسماء الزمان والمكان وما يلتحق بهما من الآلة وغيرها.

وإحكام الشيء إتقانه وضبطه، والتصريف: التقلب، وتصريف الشيء: تقليبه من حالٍ إلى حال. وعلم التصريف في الإصطلاح ما سبق. ويَحْزُرُ بالحاء المهملة، أي يحوي ويحيط، يُقال حازه يَحْزُرُهُ حَزْراً وحيازة أي ضمه وأحاط به. والسبل جمع سبيل وهو الطريق يذْكَرُ / كل منهما ويؤنث، وباب الشيء ^ج ما يدخل منه إليه. والمعنى: إنَّ من أحكم علم التصريف حوى أبواب اللغة وأحاط بطرقها. وأنت تعلم أنَّ الناس في ذلك ثلاثة أصناف: صنف عرف الأبنية والأوزان فهذا تصريفي فقط، كمن يعلم مثلاً أنَّ مضارع فَعَلَ المضموم ^(٤) مضموم ككرم يكرم، وأنَّ قياس اسم الفاعل منه على فَعَلَ وفَعِيل كسهل وظريف، وقياس مصدره الفَعَالَة والفُعُولَة كالشجاعة والسهولة، إلا أنَّ هذا مفتقر إلى علم اللغة الفارق له بالنقل عنهم بين فَعَلَ بالضم وفَعَلَ بالكسر وفَعَلَ بالفتح. وصنف ثانٍ أشرف على مواد علم اللغة بالنقل والمطالعة ولا يعرف الموازين والأقيسة التي يرد بها كل نوع إلى نوعه، فهذا لغوي فقط لا يذوق حلاوة علم اللغة. وصنف ثالث عرف ^(٥) الموازين والأقيسة أولاً ثم تتبع مواد اللغة نقلاً فهذا هو ^(٦) المتقن الذي أحكم علم التصريف وحاز سبل

(١) في (ب): «من فاعل ومن مصدر» بالتقديم والتأخير.

(٢) في (ب): «المفعول» بدون «به».

(٣) على هامش (أ): «وباب أبنية الفعل المزيد فيه كذلك».

(٤) في (د): «المضموم العين».

(٥) «عرف»: من الإضافات على هامش (أ).

(٦) «هو»: ليست في النسخ الأخرى.

اللغة. وهذا مراد الناظم رحمه الله تعالى؛ فإن مراده حصر مواد الأفعال كلها ومعرفة ما جاء منها مقيساً وشاذاً، إلا أنه لما لم يمكنه ذلك حصر الشاذ في أبوابه وأحال على المقيس في كتب اللغة، فلهذا شرحتُ أنا هذه المنظومة شرحاً مطابقاً لغرض الناظم رحمه الله، فبسطتُ القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها، فذكرتُ للفعل الرباعي نحو مائة مثال، ولَفَعَلَ المضموم نحو مائة أيضاً، وَلَفَعَلَ المكسور نحو ثلاثمائة وسبعين^(١)، منها نحو أربعين لونا، ولما اشتركا فيه نحو خمسين مثالا، ولما اشترك^(٢) فيه فَعَلَ وفَعِلَ وفَعَلَ جميعاً، وهو المثلث، نحو ثلاثين مثالا، ولما فاؤه واو من فَعَلَ المفتوح كوعد سبعين، ولما عينه ياء كباع ثمانين، ولما لامه ياء كَرَضَ ستين، ولمضاعفه اللازم كحَنَّ مائة، والمعدى كمدَّ مائة وعشرين، ولما عينه واو كقال مائة وثلاثين، ولما لامه واو كدعا ثمانين، وللحلقي المفتوح كمنع مائة وسبعين، والمكسور كيبيغي ستة، والمضموم كيدخل أربعة عشر، ولغير الحلقي المضموم كنصر مائتين وعشرين، والمكسور كضرب مائة وستين، ومما يجوز كسره وضمه كعتل^(٣) مائة وأربعين.. إلى غير ذلك من الأمثلة، فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعياً وثلاثياً مضموماً ومكسوراً ومفتوحاً^(٤) بأنواعه قريباً من ألفي مثال، وذلك معظم مواد اللغة بحيث لا يفوت على مَنْ عرف ذلك إلا القليل.

(قاعدة عظيمة) إذا عرفت أمثلة المجرد استخرج منها أمثلة المزيد فيه وأمثلة المصادر واسمي الفاعل والمفعول منهما، فيتحصل من ذلك ما لا يُحصى من الأمثلة. وجعلت الأمثلة مرتبة في الغالب على حروف المعجم على ترتيب

(١) «وسبعين»: انفردت بها (أ).

(٢) في (أ): «ولما اشتركا» والصواب ما أثبتناه.

(٣) في (ج): «كعتل» بالقاف. تحريف، والصواب ما أثبتناه، لأن حالة الضم في مضارع «عقل» مقيدة بالدلالة على المغالبة، يقال: عاقله فعقله بعقله: كان أعقل منه (اللسان).

(٤) «ومفتوحاً» ساقطة من (ب).

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه (١)

والمراد بالأبنية: كونه رباعياً وثلاثياً، والمجرد: ما حروفه أصول كلها. وسيأتي باب المزيد منه إن شاء الله تعالى. وبالتصارييف: لإختلاف أحواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها. أما الأبنية فأشار إليها بقوله:

يَفْعَلُ الفِعل ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلًا يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلًا
أي الفعل المجرد يأتي رباعياً على وزن فَعْلَلْ، وثلاثياً على وزن فَعْلُ بضم العين أو فَعِلْ بكسرها أو فَعَلَ بفتحها، فالفعل: مبتدأ، والتجريد: نعت، ويأتي: خبره، وبفَعْلَلْ: في موضع الحال المتقدمة من فاعل «يأتي» المستتر، وكذا قوله: ومكسور عين أو على فَعْلًا: حالان منه.

مبحث الفعل الرباعي اللازم (٢):

مثال (٣) الرباعي لازماً حشرج عند الموت: أي غَزَرَ وتردّد نَفْسُهُ، وَفَرَشَخَ: (٤) أي قعد مسترخياً، وَدَرَبَخَ: (٥) أي طأطأ رأسه ومدّ ظهره، وَعَزَبَدَ: أي أساء خلقه على نديمه (٦)، وَجَزَبَزَ الرجل وَجَزَبَزَ أيضاً: انقبض واجتمع، وَكَوَفَسَ: أي مشى مَشَى المَقِيدَ، وَكَوَفَطَ في مشيه: قارب خطوه، وَخَذَرَفَ:

(١) هذا العنوان من الإضافات على هامش (أ)، (ب).

(٢) هذا العنوان من الإضافات على هامش (أ)، (ب).

(٣) في (د): «ومثال».

(٤) هذه الكلمة مطموسة في (أ)، والتوضيح من النسخ الأخرى. وفي (ب): «فرشج». تصحيف. يقال:

فرشج فرشحة: باعد ما بين رجله (اللسان). وفي (ج): «فرشج: أي قعد مسترخياً».

(٥) دربخ ودربخ بمعنى، وهما مثبتتان في (أ). ويقال: دربخ له؛ بمعنى خضع وذلّ، ودربخ إليه؛ بمعنى

أصغى في ذلك. وفي (ب): «دربخ: بمعنى «لأن» بعد صعوبة ودربخ في مشيه: دبّ وتبختر (اللسان).

(٦) زاد في (د): «أي صاحبه».

أَسْرَعَ، ومنه الخُذْرُوف ^(١) الذي يديره الصبي ^(٢) فيسمع له دويٌّ، وقَرُوقَفَ: ارتعد، ومنه شُميت الخمر التي تُرعد شاربها ^(٣)، وخَزَزَ ^(٤) في مشيه: خبط، وعَمَلَقَ في كلامه، تعمق، وبَهَذَل: خفَّ وأسرع، وخَزَعَلَ الضبيع: عرج، وعَنَجَلَ الرجل: ثقل عليه النهوض لعظم بطنه، وبَزَّشَم: وجم وأظهر الحزن، وبَزَّطَم: عبس وجهه غضباً وحَضَرَم ^(٥): لحن في كلامه ^(٦)، ولَغَثَم: توقف في كلامه، وهَذَرَم ^(٧) فيه: أسرع، وبَزَّذَن: قهر وغلب، وهَيَّيَم: أخفى صوته، وهَيَّيَمَ على الدعاء: ^(٨) أتمن.

مبحث الفعل الرباعي المعدى ^(٩):

ومثاله معدى قَرَضَبه: قطعه ^(١٠)، ومنه شَمَى السيف قرضابا ^(١١)، وخَزَفَجَ عَيْشَه: وسَّعه، وخَزَزَجَتْ الشاة: جمعتها ^(١٢)، ودَحَرَجَتْ فتدحرج في حدور، وقَرَطَحَه، وفَلَطَحَه: عَرَضَه فهو مُقَرَطَح ^(١٣) ومُقَلَطَح، وكَرَدَحَه: ^(١٤) دحرجه،

^(١) في (ب): «الخدروف»، وفي (د): «الخدرف». وكلاهما تحريف.

^(٢) في (ب): «الصبيان» مكان الصبي.

^(٣) زاد في (ج): «قرقفا».

^(٤) في (أ)، (ب): «خربط»، تحريف. جاء في اللسان: خريق في مشيه خريقة وخريقاً: أسرع فيه.

^(٥) في (أ): «خصرم»، وفي (ب)، (د): «حصرم»، وفي (ج): «خضرم».

وكل هذا تصحيف، والصواب ما ذكرناه، جاء في اللسان: حضرم في كلامه: لحن ولم يفصح، وهو المعنى المذكور في (أ).

^(٦) زاد في (د): «وخالف الإعراب».

^(٧) في (ج): «هذرم» بغير واو العطف.

^(٨) زاد في (ج): «أي».

^(٩) هذا العنوان من الإضافات على هامش (ب)، (ج).

^(١٠) زاد في (ج): «قرطبه: صرعه»، وهو من الإضافات على هامش (أ).

^(١١) في (ب)، (ج)، (د): «القرضاب» مكان «قرضابا».

^(١٢) هذا المثال: «وخزرجت الشاة: جمعتها»: ساقط من (ج).

^(١٣) كلمة «مقرطح»: ساقطة من (أ)، (ب)، (ج).

^(١٤) في (ب): «وكردحه: دحرجه» جاء في اللسان: «كَرَدَحَ: سقط من السطح فتكردح، أي تدحرج، والكردحة: الإسراع في العدو... .. وكردحه: صرعه». والمعنى الأخير يصلح هنا، لما فيه من تعدية الفعل، وهو المناسب للباب الذي مقنا. أما باقي النسخ فالمذكور فيها: وكدحرجه: دحرجه. تحريف.

لأن «دحرجه» سبق التمثيل بها قبل قليل. والتحريف هنا واضح من المثال (وكدحرجه) ومعناه:

(دحرجه)؛ إذ كيف يُفَسِّر الشيء بنفسه!

وَبَغَّرَهُ: فَتَّشَهُ، وَكَذَا بَخَّشَرَهُ^(١)، وَجَحَّذَرَهُ: دَحْرَجَهُ^(٢)، وَدَغَّثَرَهُ: هَدَمَهُ
وَعَزَّكَسَهُ^(٣): جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكَزَّذَسَهُ: جَمَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَبَزَقَشَ
كَلَامَهُ: خَلَطَهُ، وَقَزَفَصَهُ: شَدَّ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَمِنْهُ جِلْسَةُ الْقَرْفَصَاءِ، وَقَزَمَطَ
كِتَابَتَهُ^(٤): أَدَقَّ حُرُوفَهَا، وَشَرَّجَعَهُ: طَوَّلَهُ، وَمِنْ سُمِّيتِ النَّعْشُ شَرَّجَعاً كَجَعْفَرٍ،
وَكَزَّسَفَ الدَّابَّةُ: قَيَّدَهَا فَضَيَّقَ عَلَيْهَا، وَمِنْهَا سُمِّيَ الْكَزْسُفُ وَهُوَ الْقَطْنُ قَبْلَ
حَلِيجِهِ لِتَدَاخُلِ حَبَاتِهِ، وَكَزَنَفَهُ^(٥): قَطَعَ أَطْرَافَهُ، وَدَغَغَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ صَبّاً كَثِيراً،
وَشَبَّرَقَ^(٦) اللَّحْمَ وَشَرَّبَقَهُ أَيْضاً: قَطَعَهُ صَغَاراً، وَرَغَبَلَ اللَّحْمَ: قَطَعَهُ كِبَاراً،
وَعَبَّهَلَ الْإِبِلَ: أَهْمَلَهَا، وَعَزَّوَبَلَ الدَّقِيقَ: نَخَلَهُ، وَنَغَثَلَ^(٧) الشَّيْءَ: فَزَقَهُ، وَخَزَجَمَ
الْإِبِلَ: رَدَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَهَذَمَهُ: قَطَعَهُ. فَهَذِهِ خَمْسُونَ مَثَلاً.

تَنْبِيهِ^(٨): قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَقَدْ يُصَاغُ أَيُّ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ مِنْ اسْمٍ رَبَاعِيٍّ
يُعْمَلُ لِمَسْمَاهِ أَوْ لِمَحَاكَاتِهِ أَوْ لَجَعْلِهِ فِي شَيْءٍ أَوْ لِإِصَابَتِهِ أَوْ لِإِصَابَةِ^(٩) بِهِ أَوْ
لِإِظْهَارِهِ. أَنْتَهَى؛ أَيُّ إِنَّ مِنْ أَقْسَامِ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ قِسْماً مُشْتَقّاً مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَعْيَانِ^(١٠) لِلْمَقَاصِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا^(١١)، وَلَيْسَ لَهَا مَادَّةٌ أَصْلِيَّةٌ، فَمَعْرِفَةُ هَذَا
الْقِسْمِ مُتَوَقِّفَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ الرَّبَاعِيَّةِ.

(١) فِي (ب): «وَكَذَا بَحْشَرَهُ» تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي (أ)، (ب)، (ج): «دَرَجَةٌ» مَكَانَ «دَحْرَجَهُ». تَحْرِيفٌ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ: جَحَذَرَهُ: صَرَعَهُ وَدَحْرَجَهُ.

(٣) فِي (أ): «وَعَرَكَشَهُ». تَصْحِيفٌ.

(٤) زَادَ فِي (ج): «أَيُّ».

(٥) فِي (أ)، (ب): «كَرَنَفَهُ». تَصْحِيفٌ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ: كَرَنَفَ النَّخْلَ: جَرَّدَ جَذْعَهَا مِنْ كِرَانِفِهِ ..

وَكَرَنَفَ الشَّيْءَ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ.

(٦) فِي (أ): «شَرَبَقَ اللَّحْمَ وَشَرَّبَقَهُ أَيْضاً».

(٧) فِي (ج)، (د): «بَعَثَلَ». تَصْحِيفٌ.

(٨) كَلِمَةُ «تَنْبِيهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(٩) «أَوْ لِإِصَابَةِ»: مِنْ الْإِضَافَاتِ عَلَى هَامِشِ (أ)، وَمِثْلُهُ فِي (ج)، (د)، سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(١٠) فِي (أ): «مِنْ الْأَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ».

(١١) مَبْنِئَاتِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْمَقَاصِدِ بِالتَّفْصِيلِ بَعْدَ الْكَلَامِ عَلَى أَوْزَانِ الْإِسْمِ الرَّبَاعِيِّ الَّتِي يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا
مَعْرِفَةُ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ الْمَشْتَقِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ.

مبحث أوزان الإسم الرباعي^(١):

وللإسم الرباعي خمسة أوزان مشهورة:

الأول: فَعْلَلْ بفتح الأول والثالث كَنَفَلَبْ، وَعَقْرَبْ، وَبَزَزَخْ، وَقَزَسَخْ^(٢).
 وخَزَوْدَة^(٣)، وَقَزَوْدَة: لولد البقرة، وَقَزَمَد: للحصّ، وَعَشَجَد: للذهب، وجَفَفَر:
 للنهر الصغير، وَعَبَنَقَر: لموضع تنسب إليه العرب كل ما إستجادت^(٤)، وَعَبَنَهَر:
 لريحان من الرياحين، وَعَشَشَكَر، وَعَنْبَر، / وَعَنْقَر: لذهاب أزرق، ونَزَجَس: ^ج
 لريحان، وَخَنْظَلْ وَخَزَمَلْ: لشجر، وَخَزَوْدَل، وَدَغْفَل: لولد الفيل، [وَقَزَمَلْ:
 لشجر ضعيف]^(٥) وَقَسْطَل^(٦) وقَصْطَل أيضا: للغبار^(٧)، نَهَشَل: للذئب
 والصقر، وَبَلْغَم: لأحد الطيائع الأربعة^(٨)، وَخَنْتَم: للجرة الخضراء، وَزَمَزَم،
 وَشَدَقَم: لفحل، وَعَلَقَم: لشجر مرّ، وَعَنْدَم: لشجر وهو البَقَم الذي يصبغ به،
 وَغَلَصَمَة^(٩)، وَقَزَزَة^(١٠).

الثاني: فَعْلِلْ بكسرهما، كزَبْرَج: للسحاب الذي هراق ماؤه، وَحَزَمِد:
 لطين أسود، وَصِفَرِد: لطائر، وَبَنَصِر، وَخَنْصِر^(١١)، وَضِفْدِع، وَخَزَنِق: لولد

^(١) هذا العنوان من الإضافات على هامش (أ)، (ب)، (د). وقد سقط هذا المبحث من (ج)، باستثناء بعض أمثلة متفرقة لا تنفق ترتيبها مع النسخ الأخرى.

^(٢) في (أ): «فرشخ» تصحيف.

^(٣) الحزقة: عقدة الحنجور. وعند ابن الأعرابي: الحزقة: أصل اللسان (اللسان).

^(٤) في النسخ الأخرى: «ما استجادته».

^(٥) ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ)، ومثبت في (د).

^(٦) «وقسطل»: ساقطة من (د).

^(٧) «في الغبار» مكان «لغبار» في (د).

^(٨) كلمة «الأربعة» ساقطة من (ب). وفي اللسان: «البلمغ: خلط من أخلاط الجسد، وهو أحد الطيائع الأربعة» (مادة: بلغ).

^(٩) في (أ): «علصمة». تصحيف. والغلصمة: أصل اللسان. وفي الطب: صفيحة غضروفية عند أصل اللسان تنحدر إلى الخلف لتغطي فتحة الحنجرة عند البلع (المعجم الوسيط).

^(١٠) زاد في (د): «للصبا الكبير». وفي اللسان: ضربه فقحزته: أي صرعه. والقحزنة: العصا أو الهراوة.

^(١١) في (د): «وخنصر وبنصر».

الأرنب، وزئبق: لصبغ^(١) أصفر، وشبّرق^(٢)، لنبت وهو رطب الضريع، وعشريق وعُلفق^(٣): لنبت ينبت في الماء له ورق عراض، وفوسيك: لنوع من الخوخ، وفشكيل: لآخر خيل السباق^(٤)، وفلقيل بقافين: لنبت له حب أسود، وحِصرم: لأول العنب، وعِظلم^(٥) وعِظلم: لنبت يُصبغ به، وعِكرمة: لأنثى الحمام، وقزطم فيه لغة ويضم كعصفر.

الثالث: فُعَلَل بضمهما كجُخْدَب^(٦) للأخضر من الجنادب الطويل الرجلين، وطُخْلَب، وعُتْطَب^(٧): لذكر الجراد، ودُمْلُج وعُزْفُج^(٨): لشجر، ويؤجّد: لكساء غليظ، وهُدْهُد، وعُضْفُر، وعُغْضُر: لأصل الشيء، وكُزْبُرَة من الأهازير، وعُزْكَشَة^(٩): لإمرأة وعُزْفُط: لشجر، وزُخْرُف: للذهب، ويُنْدُق: لما يُرمى به، وفُزْغُل: لولد الضبع من الذئب، وفُلْفُل، ويؤجّمة: لإحدى براجم الكف وهو المُقد في ظهره، ويؤعّم^(١٠): للزهر قبل أن ينفتح، وشبّرم: لحب يشبه الحصرم، ويؤثّن وهو من السبع والطائر بمنزلة الأصابع^(١١) من الإنسان والمخلب من البرثن بمنزلة الظفر من الإصبع^(١٢)، وبُلْشَن: لحب كالعدس.

الرابع: فُعَلَل بكسر الأول وفتح الثالث كدِزْهَم، وهو فارسي معرّب، ولم أظفر بغيره اسماً. [قلت: لعلّ منه الميئرس، والمزكّن اسم لما يخمر فيه العجين]^(١٣).

(١) في (أ): «الضبع». تصحيف.

(٢) في (ب): «وبشرق». تحريف.

(٣) في (أ): «وعلفق». تصحيف.

(٤) زاد في (د): «العشرة».

(٥) في (د): «عظلم».

(٦) هذه الكلمة مطموسة في (أ)، واضحة في النسخ الأخرى.

(٧) في (أ): «وعنطب».

(٨) «وعرفج»: من الإضافات على هامش (أ)، (د).

(٩) في (أ): «وعكر كشة».

(١٠) في (أ): «وبرجم». تحريف.

(١١) من هنا إلى قوله: «بمنزلة»: ساقطة من (ب).

(١٢) في (أ): «الأصابع» مكان «الإصبع».

(١٣) ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ)، وزاد بعدها: «من خط سيدنا الشيخ سليمان بن أبي القاسم الهذلي».

الخامس: فَعَلُّ بِكسر أوله وفتح الثاني كَقَمَطَر: لوعاء الكتب، وهزْزَر: للأسد، فهذه بضعة وتسعون اسما.

وما ذكره في التسهيل يشمل الرباعي المجرد والمزيد فيه، كعُزْقوب: لما فوق العقب من العصب الغليظ، وصِهْرِيح، وُعْلَسُوج: لما لَانَ واخضَرَ من قضبان الشجر، وشُمْرَاخ وشُمْرُوخ أيضا: لعُثْكال النخل والعُثْكُول، وهو منها كالعُثْقُود والعُثْقَاد من العنب، وصُمْلَاخ وصُمْلُوخ: لوسخ الأذن، وعُصْفُور، وقُطْمِير: للقشرة الرقيقة المغطاة للنواة، وضُفْبُوس: لجرو القثاء^(١)، وكذا الحُرْقُوص^(٢)، وقُزْطَاس، ودِخْرِيص^(٣) القميص، ودُغْمُوص: لدوية تغوص في الماء، وعُزْقَاص: للسوط، وقُزْمُوص: لحفرة يسكن فيها من البرد، وعُذْيُوط: للذي يحدث عند الجماع، وعُضْرُوط: للعُجَّان^(٤)، وهو بين القبل والظهر، وكُزْسُوع: لطرف الزند، مما يلي الخنصر، وعُزْرُوف وعُضْرُوف أيضا: لما لَانَ من الكتف وغيرها، وسُرَادِق: لما يمدّ فوق صحن الدار، وسِرْبال: للقميص، وعُزْمُول: للذكر، وحُلُقُوم، وبِرْدُون^(٥)، وبُرْهَان: للحجة، وفِرْجُون: للمِحْشَة^(٦) وعُرجون: لأصل العُثْكال، وعَرْبُون: بالتحريك، وفِرْعُون: للعاتى، فهذه أيضا ثلاثون من الأسماء.

وأما الصفات كالسُهْلَب للطويل والشُّهْرَبَة للعجوز فأكثر من الأسماء.

(١) جرو القثاء: أي القثاء الصغيرة.

(٢) الحرقوص: دوية نحو البرغوث، ونواة البسرة الخضراء، وطرف السوط.

جمعها: حراقيص (اللسان).

(٣) الدخريص: ما يوصل به بدن الثوب أو الدرع ليتسع، والداخل في الأمور العالم بها. جمعه: دخاريص (اللسان).

(٤) أي المَحْتَش.

(٥) زاد في (د): «للفرس».

(٦) على هامش (د): «يقال: فرجن الدابة؛ أي حكها بالمِحْشَة. والمِحْشَة: آلة من حديد ذات أضراس يزال بها الفبار عن الدابة».

مبحث الرباعي المضارع من إسم رباعي

والمعاني التي ذكرها في التسهيل ستة^(١):

الأول: عمل الشيء، أي إتخاذه كَقَطَرْتُ الكُتُبَ، أي اتخذت لها قُمَطَرًا، وَخَرَضْتُ القَمِيصَ: جعلت له دِخْرِيسًا [وهو معروف]^(٢) وَقَرَمَضْتُ قُرْمُوصًا [حفرته، وهو]^(٣) حفر صغار يستكن^(٤) فيها من البرد، وَبَنَدَقْتُ الطينَ؛ أي جعلته بنادق صغارًا، وَقَنَبَلْتُ الخيلَ وَجَحَفَلْتُها؛ أي جعلتها قنابل وجحافل [وهي للطائفة منها نحو الأربعين]^(٥).

الثاني: محاكاة الشيء كَعَفَرَبْتُ الصدغَ؛ أي لَوَيْتَه كالعقرب، وَعَثَكَلْتُ الشعرَ: أي أرسلته كالعثاكيل، وَخَنَظَلْتُ الرجلَ وَعَلَقَمَ؛ أي أشبه طعمه الخنظل والعلقم في طبعه، وهما شجران مَرَان.

الثالث: جعل / الشيء في الشيء كَقَلَقَلْتُ الطعامَ وَكَزَبَزْتَه؛ إذا وضعت فيه القُلُقُلَ بضم الفاء والكُزْبُرة، وَعَضَفَرْتُ الثوبَ وَزَبَزَيْتَه وَعَنْدَمَه؛ إذا صبغته بِالْعَضْفَرِ^(٦) وَالزَّبْرِيقِ^(٧) وَالْعَنْدَمِ^(٨) وكلها صباغات، وَعَبَّهَرْتُ الدواءَ وَنَزَجَسَه، وَعَبَّهَرْتُ الطيبَ.

الرابع: إصابة الشيء كَعَرَقَبَه وَخَرَقَدَه وَعَلَصَمَه وَخَلَقَمَه، أي أصاب عَرَقوبه وَخَلَقومه.

(١) سبق التنبيه على هذه المعاني في ص ٣٣. وقد عنون لها في هامش (ج) بالعنوان:

«مبحث الرباعي المضارع من اسم الرباعي».

(٢) ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ).

(٣) ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ).

(٤) في (ب)، (ج)، (د): «يستكن».

(٥) ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ). وفي (د): «وهو طائفة منها نحو أربعين». ولم يرد ذكره في (ب)، (ج).

(٦) زاد في (ج)، (د): «بالضم».

(٧) زاد في (ج)، (د): «بالكسر».

(٨) زاد في (ج)، (د): «بالفتح».

الخامس: الإصابة بالشيء فيكون آلة كَعَزَفَصِه وعَزَجْنِه، أي ضربه بالعزيزافص، وهو السوط والعُزْجون، وهو أصل العنكال، وفَزَجْن الدابة، أي حَكَّها بالمِحْسة، وقَحَزَنه، أي ضربه بالقَحْزنة، وهي الهراوة، وقد يُقال لها القَحْزلة.

السادس: إظهار الشيء؛ كَعَشَلَبَجَت الشجرة. وبَرَعَمَت؛ أَظْهَرَتْ عَسَالِيَجْها وبُرْعَمَها. قلت ولم يتعرض لضده، وهو الستر؛ كَفَرَمَذَت البناء، أي طَلَّيْتِه بالقَرَمَد بالفتح، وهو الجِصَّ، وسَوَذَقَت البيت: جعلت له سرادقا، وهو البناء المحيط بصحن البيت، وبَرَقَعه وبَرَنَسه: ألبسه البرقع والبرنس، وسَوَبَلَت الرجل: ألبسته سربالا، وهو القميص.

قال في التسهيل ^(١): وقد يُصاغ من مركب لإختصار حكايته؛ أي ^(٢) نحو بَسْمَل وسَبَحَل وحَمْدَل وحَوَقَل ^(٣)، وفَذَلَك حسابه، أي أجمله بقوله: فذلك كذا. فهذان قسمان من الرباعي إلى قسمه الأول، وبقي قسمان:

أحدهما: من مزيد الثلاثي كَزَمَلَق وسيأتي.

والثاني المضاعف، قال في الصحاح: سَغَسَغَت الشيء في التراب فَتَسَغَسَغ ^(٤)؛ دَسَسْتَه فيه فدخل؛ أصله: سَغَغْتَه بثلاث غينات، إلا أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقا بين فَعَلَل وفَعَّل، وإنما زادوا سينا لأن في الحرف ^(٥) سينا، وكذا تقول في جميع ما أشبهه من المضاعف. إنتهى؛ أي كما أن الثلاثي المخفف كَقَطَعَ ^(٦) إذا ضوعف لأجل التكاثر صار مشدداً والحرف المشدد عن حرفين، كذلك المضاعف منه، كَحَنَ ومدَّ إذا ضوعف اجتمعت

(١) من هنا تبدأ (ج) في الإتفاق مع النسخ الأخرى، أما ما سبق بدءاً من العنوان: مبحث أوزان الاسم الرباعي (ص ٣٤) إلى هذه النقطة، فأكثره ساقط، والباقي غير متفق مع بقية النسخ.

(٢) كلمة «أي» زيادة في (أ) فقط.

(٣) في (د): «وحوقل» مكان «وحوقل». وزاد بعدها في (ج): «وحيل».

(٤) في (ج): «فتسفسف». تحريف. لأنه بالغين لما سيأتي بعد.

(٥) المقصود بالحرف هنا: الكلمة.

(٦) «كقطع»: من الإضافات على هامش (أ)، (د)، ومثبت في (ج).

فيه ثلاثة أحرف متماثلة؛ عينه ولامه والحرف المزيد للتكثير، كقولك في تضعيف كَيْه لوجه: كَيْهه، وهذا هو الأصل، ولك أن تبدل عن الحرف المزيد للتكثير حرفاً مماثلاً للفاء، فتقول كَيْكَيْه لوجهه، وإنما جعلوه مماثلاً للفاء، لأنه بدل عن المماثل لعين الفعل. وقد شُمع عن العرب النطق بالوجهين^(١) في أفعال كثيرة، وكثرته تدل على أنه مقيس. وقد يشعر^(٢) بذلك كلام الجوهري، وما نص الجوهري على مجيئه بالوجهين من هذا القسم: كَيْه لوجهه وكَيْكَيْه، وهيه من النوم وهَبْهيه: أثاره، وَخَجَّت الريح وَخَجَجَتْ: التَوَثَّ في هبوبها، وَدَجَّ الليل وَدَجَدَج: أظلم، وَعَجَّ بصوته وَعَجَجَج: رَفَقَه، وَرَجَّه^(٣) وَرَجَزَه: حَزَّه وزلزله، وَلَجَّ في كلامه وَلَجَجَج: تَرَدَّد، وَرَحَّه عن مكانه^(٤) وَرَحَزَه: باعده ونَحَّاه عنه^(٥)، وَسَخَّ الماء، وَسَخَسَحَه بالمهملتين: صَبَّه وفرَّقَه، وَلَجَّ بالمكان وَلَجَجَج: أَقام به ولم يبرح؛ وَنَجَّ وَنَجَجَج: أخرج صوتاً من صدره وهي النحنحة، وَعَسَّ بالليل وَعَسَّسَ: طاف، وَبَشَّ به وَبَشَبَشَ: فرح، وَتَقَّه وَتَقَتَّقَه: دفعه بعنف. وَشَفَّه الهمَّ وَشَفَّشَفَه^(٦): هزله وأضناه، وَصَلَّ الخَرْفَ وغيره وَصَلَّصَلَّ: صَوَّت. ومن هذا النوع ما ورد حكاية لأصوات نحو شَأْشَأْ بالحمار^(٧)، وَهَجَّجَجَ بالسبع^(٨)، وَبَخَبَخَ^(٩) بالرجل، وَقَفَقَعَ بالسلاح، وَدَقَّدَقَت^(١٠) الدَّوَاب، وَطَقَطَقَت، وَعَنَنَ الحديث، وَفَهَقَه في الضحك. وكل

(١) زاد في (ج): «وهما فقل وقفل المضاعفان».

(٢) في (ب): «شعر» مكان «يشعر».

(٣) في (أ): زججه. تصحيف.

(٤) في (ج): «عن كذا» مكان «عن مكانه».

(٥) في (ب): «منه» مكان «عنه».

(٦) في (ب): «وسَفَّه الهمَّ وسَفَّسَفَه». تصحيف.

(٧) زاد في (د): «إذا قال له: شوشو ليمضي». وفي (ج): «أي قال له: شوشو لينهق». وبحوار لينهق على

الهامش: ليمضي؛ كأنه صَحَّحها.

(٨) بعده في (د): «صاح عليه، إذ قال: هج هج». وفي (ج): «صاح عليه: هج هج».

(٩) في (أ)، (ب): «ونحنح». تصحيف. وزاد في (د): «إذا قال له: بخ بخ».

وفي (ج): «أي قال: بخ بخ».

(١٠) في (د): «ودققدت الدابة». تحريف. «والدابة» مكان «الدواب».

هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين، لأنَّ وزنها عندهم فَعْلَل لا فَفْعَع^(١). وعند الكوفيين أن نحو كَبَّكَبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه من مزيد الثلاثي^(٢). ومجموع الأمثلة نحو الخمسين أيضاً.

مبحث فَعْلَل المضموم^(٣):

ومثال فَعْلَل المضموم ولا يكون إلا لازماً: أَدَبَ الرجل أدباً، وَجَنَّبَ جنابةً، وَصَلَّبَ صلابةً وَعَزَّبَ الشيء: أي خفى، وَقَرَّبَ قُرْباً، وَقَشَّبَ الثوب قَشَابَةً صار قشيباً: أي جديداً أبيض، وَلَزَّبَ الطين لُزوباً: أي لصقه، وَنَجَّبَ الرجل نَجَابَةً، وَبَخَّت الشيء: أي خلص فهو بَخْت، وَصَلَّت جبينه فهو صَلَّت الجبين: أي واصله، وَقَرَّت الماء: أي عَذَّب، فهو فرات، وَكَمَّت الفرس فهو كُمَيْت: أي أحمر يميل إلى السواد، وَخَبَّت الشيء فهو خبيث، وَبَهَجَ فهو بَهْج وبهيج: أي حسن، وَسَمَّجَ بالجميم سَمَاجَةً / أي قبح وَسَمَّحَ الرجل سَمَاجَةً؛ أي ٥ كرم^(٤)، وَصَبَّحَ وجهه فهو صبيح، أي حسن^(٥)، وَصَرَّحَ الشيء صراحةً فهو صريح، أي خالص^(٦)، وَقَشَّحَ المكان: أي وسع فهو فسح، وَقَصَّحَ الرجل فهو فصيح، وَقَبَّحَ فهو قبيح وَجَعَّدَ الشعر، وَجَلَّدَ الرجل جَلْدًا محزكاً وَجَلَّادَةً: أي قَوِيٍّ، وَنَجَّدَ نَجْدَةً^(٧): فهو نَجْدٌ وَنَجَادٌ: أي شجاع ماض العزيمة، وَجَدَّرَ بالأمر فهو جدير به: أي حقيق، وَخَطَّرَ قَدْرَهُ: أي ارتفع، وَغَزَّرَ^(٨) الشيء فهو غزير: أي كثير، وَفَجَّرَ الرجل فجوراً فهو فاجر، وَفَقَّرَ فَقْرًا^(٩) فهو فقير، وَقَصَّرَ قُصْرًا

(١) في (د): «فعلل لا ففعل».

(٢) في (ج): «من المزيد الثلاثي الملحق بفعلل، فوزنها، ففعل».

(٣) هذا العنوان من تعليقات (أ)، (ب)، (د). وفي (د): «مطلب» مكان «مبحث».

(٤) «أي كرم»: انفردت بها (ج).

(٥) «أي حسن»: ساقطة من (ب).

(٦) «أي خالص»: انفردت بها (ح).

(٧) «نجدة»: ساقطة من (ب)، (د).

(٨) في (د): «وعزر». تصحيف.

(٩) زاد في (د): «بالضم، وفقرا كعنب». وهذه الزيادة مقحمة، وقعت نتيجة الخلط بين الفعل (فَقَّرَ) والفعل الذي بعده (قَصَّرَ). وقد سقطت المادة كلها (فقر) من (ج).

بالضم وقصراً كعنب فهو قصير، وكذا صَغُرُ صُغُراً وَصَغُراً ^(١) فهو صغير، وكَبُرَ: أي عظم، كُبُيراً وَكَبِيراً ^(٢) فهو كبير وكُبَارَ كَرَمَان، وكَثُرَ الشيء كَثُرةً وكَثُرَانَا بالضم فهو كثير، ونَزُرُ نَزْراً: أي قلّ فهو نَزَرٌ ^(٣) وبُؤْسُ بَأْساً فهو بَيْسٌ ككتف: أي شديد شجاع، وشَكُسَ فهو شَكِسَ ^(٤) كَرَجَل ^(٥): ساء خلقه، وفَرَسَ فَراسةً بالفتح: صار فارساً حاذقاً بركوب الخيل، والفِرَاسَة بالكسر: إصابة الظن، ونَفَسَ فهو نفيس؛ أي مرغوب فيه ^(٦)، وفَحَشَ فُحُشاً بالضم فهو فاحش، ورَخَّصَ السعر رُخْصاً بالضم ^(٧) فهو رخيص ضد غلا، والشيء رَخَاصَةٌ فهو رَخِص: أي ناعم، وخَفَضَ عيشه خَفْضاً فهو خَفَضٌ كالمصدر: أي الدعة والراحة ^(٨) وعَرَضَ الشيء عَرَضاً ^(٩) فهو عريض، وعَرَضَ ^(١٠) اللحم عَرَضاً كعنب فهو غريض: أي طَرِيّ، وبَدَعَ فهو بَدْعٌ بالكسر ^(١١)، أي غاية فيما نُعت به من علم أو شجاعة أو غيرهما، وسَرَعَ سُرْعَةً بالضم فهو سريع، وشَجُعَ فهو شجاع مثَلث الأول، وشَنُعَ فهو شنيع: أي فاحش قبيح، وطَمَعَ طماعية فهو طَمِيعٌ ككتف: أي كثير الطمع، وأما طَمِيعٌ في كذا فالكسر، وقَطَعَ الأمر فهو فطِيع ^(١٢):

^(١) في (أ): «وصغر» بسقوط الألف بعد الراء، والكلمة كلها ساقطة من (ج).

^(٢) في (ج): «وكبر» بسقوط الألف بعد الراء.

^(٣) زاد في (ج): «وَوَعَرَ المكأن ضد سهل فهو وَعَرَ بالفتح، وَوَعَرَ أيضاً ككتف، خلافاً للجوهري».

^(٤) في (ب): «فهو شَكِسَ» بكسر الكاف. والشكس والشكيس: السوء الخلق... وقال الفراء: رجل شَكِسَ، وهو القياس.. وأنشد ابن الأعرابي: «خُلِقْتَ شَكْساً للأعادي مشكساً» ويقال: قوم شكس، مثال: رجل صدق، وقوم صدق (اللسان).

^(٥) «كرجل»: ساقطة من (ب).

^(٦) «أي مرغوب فيه»: ساقطة من (ب). وبغير لفظ «أي» في (ج).

^(٧) «بالضم»: ساقط من (ب)، (ج).

^(٨) زاد في (د): «أي السعة في العيش».

^(٩) زاد في (د)، (ج): «بالضم».

^(١٠) في (د): «وعرض» بالعين، تصحيف.

^(١١) «الكسر» ساقط من (ب).

^(١٢) في (ب): «وفضع الأمر فهو فضيع». تصحيف؛ لعل سببه السماع من أملى النص، لاختلاط صوت الضاد بالظاء.

اشتد قبحه، ووُدُع فهو وادع: أي^(١) ساكن، ووُشِع وَسَاعَة وَسَعَة^(٢) فهو واسع. وأما وَيَسَعُه فبالكسر، وَيُدُع^(٣) بالغين المعجمة فهو بدع ككتف؛ أي سمين ناعم، وَخَصُف فهو خصيف؛ أي مستحکم، كَرَضِف فهو رصيف، وَسَخُف الثوب سُخفا بالضم وَسَخَافَة فهو سخيف: رقيق، ومنه سخافة العقل، وظُرِف ظُرفا بالضم فهو ظريف، وَشُرِف شُرفا بالتحريك فهو شريف، وَكَتِف فهو كتيف، وَلَطِف فهو لطيف، وَنَظَف فهو نظيف، وَوُطِف وَطفا بالتحريك فهو واطف: أي طویل شعر العينين، وَحُمِق حمقا بضمين فهو أحمق: قليل العقل كَحَرَق فهو أحرق، وَزَعَق الماء فهو زُعاق بالضم، أي مِلَح مَر^(٤)، وَسَحَق سُحَقاً بضمين فهو سحق؛ أي بَعَد، وَصَفَق الثوب فهو صفيق؛ ضد سحق، وَوَجَّهه: وَجَّح^(٥)، وَعَمِق البئر عُمُقاً بضمين فهو عميق؛ أي بعيد القعر، وَضَنَكَ الشيء ضَنَكاً بالتحريك فهو ضَنَك بالفتح: ضاق، وَوَشَكَ الأمر: قَرُب، وَأَوْشَكَ: أَسْرَعَ، وَبَثَلَ بسالة فهو باسل: أي شجاع لا يفلت قِزَنه، وَبَطَلَ فهو بَطَل بالتحريك: أي شجاع تبطل عنده الدماء فلا يثأر بها، وَثَقَلَ ثِقَلًا كعنب، وَطَفَلَ فهو طِفْل بالكسر، أي رَخَص ناعم وَثَبِل وَثَبلاً بالضم فهو نبيل؛ أي نجيب، وَجَسَّم فهو جَسَام بالضم وجسيم؛ أي عَظُم جسمه^(٦)، وَحَزَم عليه الشيء حَزَمَة بالضم فهو حرام وَحِزَم^(٧)، وَحَزَم حَزْماً: احتاط، وَحَلَمَ حِلْماً بالكسر، وَشَهُم فهو شَهْم: ذَكِي الفؤاد، وَصَرَم السيف فهو صارم: أي^(٨) قاطع، وَضَحَمَ ضِحْماً كعنب، وَعَظَمَ عِظْماً كعنب وَعَظَمَ بالضم فهو عَظَام بالضم

(١) في (ب): «أو» مكان «أي».

(٢) في (د): «ووسعة». تحريف، وإنما يقال: وسع سعة ووُشِع. ولا يجمع بين الواو (فاء الكلمة) والتاء المربوطة؛ لأنه جمع بين العرض والمعرض.

(٣) في (أ): «ويدع» بالذال، تصحيف. يقال: يَدُع الرجل يَدُعْ يَدْعَا: تزحف على الأرض بإشته وتلطح بخثرته، وَيُدُع بِقُذْرته: تلطح بها، وكذلك إذا تلطح بالشر (اللسان).

(٤) في (د): «أي ملح ومر».

(٥) من هنا إلى قوله: «بعيد القعر»: ساقط من (ج).

(٦) في (ج)، (د): «أي عظم جسمه».

(٧) في (اللسان): الحزم بالكسر، والحرام: نقض الحلال، وجمعه: حُرْم.

(٨) في (أ): «أن» مكان «أي». تحريف.

وعظيم، وَقَحْم الشعر فهو فاحم: أي أسود، وَقَدَم الشيء قَدَمًا كعنب فهو قُدام بالضم وقديم، وَكَزَم كَزَمًا بالتحريك فهو كُرام بالضم وكريم، / وَلَوَّم لَوَّمًا ٦ بالضم، وَثَخَن الشيء^(١) ثَخَنًا كعنب؛ أي غلظ، وَجِنَّ جُنُنًا بالضم فهو جَبَان بالفتح؛ أي هَيُوب، وَحَشَن حُشْنًا بالضم فهو حَسَن بالتحريك^(٢)، وَحَشَن فهو حَشِين^(٣) ككتف؛ أي غلظ، وَحَصَّن فهو حصين: امتنع، والمرأة عَقَّت فهي^(٤) حصان بالفتح، وَهَجَّن هُجْنَةً بالضم فهو هَجِين؛ أي لثيم، وَهَجَانة بالفتح فهو هِجَان بالكسر؛ أي غير خيار من كل شيء^(٥)، وَرَفَّه عيشه رَفَاهَةً وَرَفَاهِيَةً وَرَفْهِيَّةً وهي الخصب والسعة، وَفَرَّه فَرَاهَةً وَفَرَاهِيَةً فهو فاره؛ أي حاذق، وَنَبَّه نَبَاهَةً بالضم فهو نابِه ونبيه: ذو شهرة، فهذه نحو مائة مثال، كلها على فَعْل بالضم^(٦)، وسيأتي المشارك لفعل بالكسر^(٧)، وله وَلَفَعْل بالفتح، وهو المثلث، قريبًا. وللحلقى كَكَرِه^(٨) وَمَنَعَ في بابه، ولغير الحلقى ككَرَمَ وَنَصَرَ، أو كَزَمَ وضرب في بابه أيضًا.

تنبیه: قال في التسهيل: ولم يرد أي فَعْل بالضم يائي العين إلا هَيَّوْ، ولا يائي اللام متصرفًا إلا نَهَوْ، ولا مضاعفًا إلا قليلًا مشروكا^(٩). انتهى، أي إن غيره

(١) «الشيء»: ساقطة من (ج).

(٢) زاد في (ج)، (د): «وحسين». صفة مشبهة على وزن فَعِيل، وإن كان نادرا. جاء في اللسان: «قال ابن بري: حسين وحشيان وحشيان مثل كبير وكبار وكثير وعجيب وعجباب وظريف وظراف وظراف... وأصل قولهم شيء حسن: حسين؛ لأنه من حَشَنَ يَحْشِنُ، كما قالوا عَظَمَ فهو عظيم، وكَزَمَ فهو كريم، كذلك حَشَنَ فهو حسين، إلا أنه جاء نادرا».

(٣) في (ج)، (د): «فهو حشين». تحريف. حيث لم يرد في المعجم (حشين) صفة مشبهة، وإنما ور «هنوحشين» (اللسان).

(٤) في (أ): «فهو» مكان «فهي» والصحيح «فهي» كما جاء في (د).

(٥) في (ج)، (د): «أي خيار من كل شيء»، وهذا من دقائق اللغة والصحيح ما جاء في الأصل. ذكر في اللسان: «الهجنة من الكلام: ما يعيبك، والهجين: العربي ابن الأمة، لأنه معيب... قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الهجين: الذي أبوه خير من أمه، قال أبو منصور: وهو الصحيح».

(٦) «كلها على فَعْل بالضم»: ساقطة من (ج).

(٧) زاد في (ج): «ككرم وفرح».

(٨) في (ج): «وللحق ككرم». تحريف. والصواب ما في (أ)، وهو ما أثبتناه.

(٩) في (ج): «متروكا». تصحيف؛ لأن المقصود أنه يأتي مشاركا لباب آخر، ويدل على ذلك السياق بعده.

من الثلاثي^(١) قد يكون عينه ولامه ياء كباع ورمى وهاب^(٢) وقوى، وأما فَعَلَ بالضم فلم يرد يائي العين إلا قولهم هَيَّؤَ الرجل إذا حسنت هيئته، ومفهومه أنه غير مشارك. وحكى في القاموس فيه ثلاث لغات ككرم ومنع وضرب. وكذا لم يرد فَعَلَ المضموم يائي اللام إلا قولهم نَهَوُ^(٣)؛ أصلها ياء، وإنما قُلِبَتْ واواً لإنضمام ما قبلها. وكذا لم يرد فَعَلَ المضموم مضاعفاً كما ورد فَعَلَ المكسور وفَعَلَ المفتوح في نحو مسه يمسسه وشده وحنّ إليه إلا قليلاً مشروكا، وعبرة التسهيل تُفهم تعدّد ذلك، ولكن لم يورد في شرحه إلا قولهم لُبِّتَ^(٤) إذا صرت لبيبا. قال في الصحاح: وأَلَبَ العقل، ولَبِّتَ يا رجل بالكسر تَلَبَّ بالفتح لبابة؛ أي صرت ذا لب. قال: وحكى يونس بن حبيب لُبِّتَ بالضم، هو نادر لا نظير له في المضاعف. انتهى. كذا قال الجوهري، وزاد في القاموس، فقال في حرف الكاف: فَكُكْتُ تفك كَعَلِمْتُ وكَوْنْتُ فَكَّةً: وهو حمق في استرخاء، وفي حرف الميم ذَمُّ يَذُمُّ ذِمَامَةً^(٥) بمعنى قبح فهو ذميم وقد ذَمِمْتُ تَذِمُّ كَشَمِمْتُ تشم وذَمِمْتُ تَذِمُّ كَكَرُمَ يَكْرُمُ، فهذان نظيران لما حكاه الجوهري عن يونس رحمهما الله^(٦).

(١) «من الثلاثي»: ليست في النسخ الأخرى.

(٢) في (ج): «خاف» مكان «هاب».

(٣) في (ج)، (د): «إلا قولهم نَهَوُ الرجل، غير مهموز، أي صار عاقلا ذا نُهْيَةٍ، وهي العقل، وجمعها النُهْيُ، والواو في نهو أصلها ياء، وهذه الزيادة مضافة على هامش (أ)».

(٤) زاد في (د): «يا رجل».

(٥) جاءت هذه المادة بالذال المعجمة في (أ)، (ب)، وفي (ج)، (د) جاءت بالذال المهملة، وهو الصحيح. جاء في اللسان (دم): «ورواه ثعلب.. بالذال، من الذي هو خلاف المدح، فُزِدَ ذلك عليه».

(٦) في (ج): «رحمه الله تعالى» وزاد فيها وفي (د): «وعزى في «ضياء الحلوم» ذَمُّ يَذُمُّ إلى الخليل، فقال: الذمّامة: هي القبح، وقال: ليس في باب المضاعف شيء على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ بالضم فيهما غير هذا».

مبحث فِعْل المكسور^(١):

أ - أمثلة فِعْل المكسور لازما:

وأما فِعْل بالكسر فمثاله لازما: بَرِثْتُ ذِمَّتَهُ، وَخَطِئْتُ^(٢) تعمدا الذنب، وَطَفِئْتُ^(٣) النار، وَظَلِمْتُ ظَمَأً محركا وَظَمَاءً ممدوداً محركا، وَتَعِبْتُ تَعَبًا محركا؛ وَخَرِبْتُ خَرَابًا، وَرَهَبْتُ رَهَبًا، وَرَغِبْتُ رَغْبَةً وَسَغِبْتُ سَغْبًا؛ أَي جاع، وفيه لغة كضرب، وَطَرِبْتُ طَرَبًا، وَعَجِبْتُ عَجَبًا، وَغَضِبْتُ غَضَبًا، وَلَجِبْتُ الْقَوْمَ لَجِبًا وَلَجِبَةً: ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، وَلَزِبْتُ بِهِ وَلَيْسَبْتُ وَلَصَبْتُ: أَي لَصِقْتُ، وَلَعِبْتُ لَعِبًا كَكَيْفٍ، وَنَشِبْتُ فِيهِ نَشُوبًا: عُلِقْتُ، وَنَصَبْتُ نَصَبًا: تَعَبْتُ، وَشِمْتُ بِهِ^(٤): فَرِحْتُ لِمَصِيبَتِهِ، وَغَنَيْتُ عَنْتًا: أَثِمْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَشَقَّةً، وَهَرَيْتُ الْوَعَاءَ: اتَّسَعَ^(٥)، وَتَفَيْتُ شَعْرَهُ: شَعِثُ^(٦)، وَحَنَيْتُ فِي يَمِينِهِ^(٧): أَثِمْتُ، وَدِمْتُ الْمَكَانَ: سَهَلْتُ، وَشَعِثُ شَعْرَهُ: اغْبَزْتُ لَطُولَ عَهْدِهِ بِالذَّهْنِ، وَالْأَمْرُ تَفَرَّقَ، وَغَيْثُ بِهِ عَيْثًا: لَعِبْتُ، وَغَرِثْتُ: جَاعْتُ، وَلَيْثُ لُبَثًا بِالضَّمِّ: مَكْتُ، وَلَيْثُ لَهْثًا عَطِشُ^(٨)، وَأَرَجْتُ الطَّيْبَ تَوْهَجَ، وَخَرَجْتُ: أَثِمْتُ، وَصَدْرُهُ: ضَاقَ، وَلَجِجْتُ السَّيْفَ فِي غَمَدِهِ نَشِبُ^(٩)، وَلَزِجُ الشَّيْءِ: تَمَطَّطَ، وَلَهَجَ بِذِكْرِهِ: ثَابَرَ عَلَيْهِ، وَنَضِجَ اللَّحْمَ نَضْجًا بِالضَّمِّ، وَالشَّمْرَةُ: أَدْرَكَتْ، وَتَرَحَّعَ عَنْ مَكَانِهِ: زَالَ، وَلَمْ يَبْرَحْ: لَمْ يَزَلْ، وَتَرَحَّعَ الْخَفَاءُ: ظَهَرَ الْخَفِيُّ،

(١) هذا العنوان من الإضافات على هامش (أ)، (ب)، (د). وفي (د): «مطلب» بدل «مبحث».

(٢) بعدها في (د): «بِالذَّنْبِ».

(٣) في (أ): «وَطَفِئْتُ».

(٤) هذا المثال ساقط من (ج).

(٥) الْهَرَتْ: سَعَةُ الشَّدَقِ، وَالْهَرَيْتُ: الْوَاسِعَ الشَّدَقِينَ. وَالْهَرَتْ: شَقَّكَ الشَّيْءُ لثَوْبِهِ، وَهُوَ أَيْضًا: جَذَبَكَ الشَّدَقُ نَحْوَ الْأُذُنِ. وَيُقَالُ: هُوَ أَهَرْتُ الشَّدَقِ وَهَرَيْتُهُ (اللسان: هرت)

(٦) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَفْسُرْ أَحَدٌ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ التَّقْتُ كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ شَمِيلٍ، جَعَلَ التَّقْتُ: التَّشَقُّتُ.. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفْسَهُمْ»، قَالَ: قَضَاءُ حَوَالِجِهِمْ مِنَ الْحَلْقِ وَالتَّطْلِيفِ. (اللسان: تقث) فمعنى التَّقْتُ: إِذْهَابُ الشَّمْتِ وَالذَّرَنِ.

(٧) زَادَ فِي (ج): «جَنَاءً».

(٨) زَادَ فِي (ج): «وَأَمَّا لَهْثٌ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَبِالْفَتْحِ».

(٩) لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَلْحِجُ لَحْجًا، أَيِ نَشَبَ فِي الْغَمَدِ فَلَمْ يَخْرُجْ، مِثْلُ لَصَبٍ.. وَيُقَالُ: لَحِجَ فِي الْأَمْرِ يَلْحِجُ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشَبَ. (اللسان: لَحِج)

وَرَبِحَ فِي تِجَارَتِهِ رِبْحًا بِالْكَسْرِ، وَلَقِحتِ النَّاقَةُ فِيهِ لَاقِحًا^(١) وَلَقِحتُ بِالْكَسْرِ، وَمَرِحَ مَرَحًا: أَشْرًا^(٢)، وَجَرَدَ الْمَكَانَ فَهُوَ أَجْرَدٌ لَا نَبَاتَ بِهِ، وَجَهَدَ عَيْشَهُ جُهِدًا بِالضَّمِّ: تَكِيدَ وَضَاقَ، وَسَعِدَ سَعَادَةً فَهُوَ سَعِيدٌ، وَسَهِدَ شُهْدًا بِالضَّمِّ وَسَهَادًا: أَرِقَ وَصَعِدَ فِي السَّلَمِ صَعُودًا. وَلَمْ يَسْمَعْ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ، بَلْ صَعِدَ / فِيهِ تَصْعِيدًا، وَعَهْدَ إِلَيْهِ عَهْدًا: أَوْصَى، وَنَفِدَ الشَّيْءُ نَفَادًا: فَتَى، وَتَكِيدَ عَيْشَهُ: ضَاقَ، وَأَثَرَ عَلَى أَصْحَابِهِ أَثَرَةً بِالتَّحْرِيكِ: اسْتَأْثَرَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ، وَبَطَرَ النِّعْمَةَ: كَفَرَهَا^(٣)، وَخَصِرَ صَدْرُهُ: ضَاقَ، وَلِسَانُهُ: عَيَّى فَلَمْ يَنْطِقْ، وَسَخِرَ مِنْهُ وَبِهِ^(٤): هَزَأَ بِهِ، وَسَكِرَ سُكْرًا بِالضَّمِّ، وَسَهَرَ سَهَرًا مَتَحَرِّكًا: لَمْ يَنَمْ لَيْلًا، وَسَكِرَتِ النَّاقَةُ فِيهِ شُكْرًا؛ أَيِ امْتَلَأَتْ ضَرْعُهَا^(٥)، وَالدَّابَّةُ سَمِنَتْ، وَضَجَرَ ضَجْرًا تَبَرَّمًا، وَظَفِرَ بِهِ ظَفَرًا: أَدْرَكَهُ، وَقَفِرَ طَعَامُهُ صَارَ قَفَارًا: أَيِ^(٦) لَا أَذْمَ لَهُ^(٧)، وَكَبِرَ الرَّجُلُ كَبِيرًا كَعَنْبٍ: أَشَنَّ، وَمَلَدَتْ الْبَيْضَةُ فَسَدَتْ، وَهَذِرَ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ مِنَ اللَّغْوِ، وَخَثِرَ اللَّحْمُ: تَغَيَّرَ، وَغَرِبَ الشَّيْءُ: غَلُظَ، وَأَيْسَ إِيَّاسًا: قَنِطَ^(٨)، وَبَيْسَ بُؤْسًا: اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ، وَحَمِسَ^(٩) الْمَكَانَ: صَلَّبَ، وَالرَّجُلُ: اشْتَدَّ فِي دِينِهِ، وَمِنْهُ الْحُمُسُ لِقَرِيْشٍ وَكِنَانَةٍ لَصِلَابَتِهِمْ، وَدَنَسَ دَنَسًا مَحْرَكًا: اتَّسَخَ، وَسَلَسَ سِلَاسَةً: سَهَّلَ وَانْقَادَ، وَشَرَسَ شِرَاسَةً وَشَرَسًا: سَاءَ خُلُقُهُ^(١٠)،

(١) بعده في (د): «أَيِ قَبِلَتِ اللَّقَاحَ، وَهُوَ الْجَمَاعُ».

(٢) «ومرَحَ مرَحًا: أَشْرًا: سَاقِطَةٌ مِنْ (ج)».

(٣) في (ج): «وَأَشْرَ: بَطَرَ، وَأَمِيرُ الْقَوْمِ: كَثُرُوا، وَبَطَرَ: أَشْرَ».

(٤) في (ج): «وسخر به ومنه».

(٥) في (أ): «امتَلَأَتْ ضَرْعُهَا».

(٦) «أَيِ»: انْفَرَدَتْ بِهَا (أ).

(٧) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَفَرَ): «قَفِرَ الطَّعَامُ قَفَرًا: صَارَ قَفَارًا، وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ: أَكَلَ طَعَامَهُ بَلَا أَذْمَ. وَأَكَلَ خَبِيزَهُ قَفَارًا: بَغَيْرِ أَذْمَ وَفِي (أَدَمَ): «وَالْأَذْمُ: مَا يُؤْكَلُ بِالْخَبِيزِ، أَيِ شَيْءٍ كَانَ... وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا أَقْفَرِيَّتُ فِيهِ خَلٌّ»، أَيِ مَا خَلَا مِنَ الْإِدَامِ، وَلَا عَدَمَ أَهْلِهِ الْأَذْمُ».

وَالْأَذْمَةُ: الْخَلْطَةُ وَالْأَلْفَةُ وَالْإِتْفَاقُ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَقَدْ خَطَبَ لِامْرَأَةٍ: «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤْذَمَ بَيْنَكُمَا».

(٨) زَادَ فِي (ج): «لَغَا فِي بَيْسٍ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ» (يُوسُفُ: ٨٧)

(٩) فِي (ب)، (د): «خَمَسَ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. تَصْحِيفٌ.

(١٠) زَادَ فِي (ج): «كَشَكَسَ».

وعَيْس^(١) الوسخ به: يَيْس، وَلَقِست^(٢) نفسه: غَثَّتْ، وَمَرست البكرة مَرَسًا بالتحريك^(٣): نشبت فيها المَرْسَة، وهي الحبل بينها وبين القَعْو^(٤)، ومارسها: زاولها حتى ردها إلى مجراها، وَنَدَس الرجل فهو ندس كقَصْدٍ وَكَتِف: أي سريع الفهم سريع السمع، وَنَفَس بالشئ ضَنَّ به وَنَفَس عليه نفاسة: حسده وَنَفِست المرأة نفاسا بالكسر: ولدت وحاضت. وَذَهَش: تحير، وَكَرِش جلده وانكرش: انجمع وانقبض، وَرَمِضت قدمه: احترقت في الرمضاء، وَغَلِط في الحساب وغيره غَلَطًا، وقيل الغلط خاص بالمنطق، وفي الحساب غَلِيت غَلَتًا بالثناة، وَمَشِطت كفّه: غلظت من العمل، وَنَشِط نشاطًا ضد كسل، وَنَعِظ^(٥) ذكره كأنعظ: قام، وَيَشِيع فهو يَشِيع كريح الطعم، وَتَرَعَ الإناء: امتلأ، وَأَثَرعه: ملأه، وَجَزِع جَزَعًا: قَلِقَ، وَذَرَعَ ذَرَعًا: أُغْمِيَ من المشي، وَشَبِعَ شَبَعًا كعنب، وَطَمِع في الشئ طَمَعًا، وَفَرَعَ إليه فَرَعًا: لجأ، ومنه^(٦): خاف، وَقَنِع قناعة، وَهَلِيع هَلَعًا: اشتد الحرص والجزع، وَأَزِفَ: قَرُبَ^(٧)، وَأَسِيف: حَزَنَ وَغَضِبَ، وَأَنِفَ منه: تكبر، وَشَرِف الطريق: أخطأه، وَشَيْفَ عليه: تكبر، وعنه: أعرض، وَصَلِفَ الرجل صَلَفًا: جاوز قدر الظرف، وَأَرِقَ: سهر، وَتَثِيق السقاء: امتلأ،

(١) في اللسان (عيس): «العيس: ما يس على مُلَب الذنب من البول والبرء... وفي الحديث: أنه نظر إلى نعم بني المصطلق، وقد عيس في أبوالها وأبعارها... وعيس الوسخ عليه وفيه عيس: يس». (٢) في اللسان (لقس): «اللقس: الغثيان... ولقسست نفسه من الشئ تَلَقَسَ لَقَسًا، فهي لَقِست: غَثَّتْ غَثًّا وَتَحَبَّتْ، وقيل: نازعته إلى الشر، وقيل: بخلت وضاحت، قال الأزهرى: جعل الليث اللقس: الخوص والشرة، وجعله غيره الغثيان وخبث النفس، قال: وهو الصواب».

(٣) في (ج): «بالتحريك والفتح».

(٤) المَرْسَة: الحبل، لتمرّس الأيدي به، والمَرْس: مصدر مرّس الحبل يمرّس مَرَسًا، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة، وأمرسه أعاده إلى مجراه... والمرس: مصدر قولك: مرّست البكرة تمرّس مَرَسًا، وبكرة تروس، إذا كان عاداتها أن يمرس حبلها، أي ينشبط بينها وبين القَعْو... والقَعْو: ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو خطاف... وقيل: هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة. (اللسان: مرس).

(٥) في (أ): «نعت بالطاء المهملة. تصحيف».

(٦) أي: وفرغ منه: خاف.

(٧) بعدها في (ج)، (د): «وردف لكم»: اقترب من ردفه، إذا جاء في أثره والفعل «ردف» ورد في الآية ٧٢ من سورة النمل.

وَشَبَقَ: اشتدت غُلْمَتُهُ^(١)، وَشَرِقَ بريقه: غَصَّ^(٢)، وَصَبَقَ: غُشِيَ عليه، وَعَبِقَ به الطيب: لَزَقَ، وَعَرِقَ: رَشَحَ، وَغَدِقَ الماء: غَزُرَ، وَعَرِقَ فيه عرقا، وَقَرِقَ منه: فَرِعَ، وَقَلِقَ: انزعج، وَلَحِقَ به لحاقا بالفتح، وَلَزِقَ وَلَبِقَ وَلَصِقَ بمعنى، وَمَلِقَ ملقا: تَوَدَّدَ، وَسَهَكَ سَهَكَةً كَشَرِكَةً: بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك واللحم الحَنِيز^(٣)...، وَضَحِكَ ضَحِكًا كَكَتَفَ، وَأَجَلَ الشيء: تأخر فهو آجل، وَتَفَلَّتَ^(٤) رائحته: تَغَيَّرَتْ لطول عهده بالفسل، وَثَمِلَ^(٥): سكر، وَحَمِلَتِ المرأة: حملت، وَخَشِلَ الثوب: بَلَى، فهو خَشِلٌ بالفتح، وَخَضِلَ فهو خَضِلٌ كَكَتَفَ: نَدِيٌّ^(٦)، وَأَخْضَلَهُ: بَلَّهَ، وَخَطِلَ في كلامه: أخطأ فهو أخطل، وَدَخِلَ دَخَلًا محركا: غَشَّ وَمَكَرَ، ومثله دَخِلَ دغلا، وَدَمِلَ: بَرَى جرحه كَانْدَمَلَ، وَرَجِلَ فهو راجل^(٧)؛ إذا لم يكن له ظهر يركبه، وَرَبِلَ الشعر فهو رَسَلٌ غير جفد، وَشَكِلَ الأمر: التبس كَأَشْكَلَ، وَضَحِلَ^(٨) صوته: فيه جهازة مع بَحَحَ، وَعَجِلَ عَجَلَةً، وَعَطِلَتِ المرأة فهي عاطل: لا خَلَى عليها، وَفَشِلَ: ضَعُفَ، وَكَسِلَ كَسَلًا، وَكَحِلَ كَحَلًا فهو أكحل، وَنَجِلَتِ عينه: اتَّسَعَتْ، فهي نَجْلَاءُ، وَنَقِلَ الأديم: فسد في الدباغ، وَائِمَ إثمًا: وَأَلَمَ أَلَمًا فهو أليم، وَبَرِمَ به: ضَجِرَ، وَبَشِمَ: تَخِمَ، وَدَرِمَ الكعب: واره اللحم، والبُعِيرُ: ذهبَت أسنانه فهو أدرم، وَزَرِمَ^(٩):

(١) زاد في (د): «أي غلمة شهوته».

(٢) كلمة «غَصَّ» ساقطة من (أ).

(٣) في (ب): «كرائحة السمك». تحريف. ومعنى خنز اللحم: فسد وأنتن، جاء في اللسان: «خنز اللحم والتمر والحمض .. خنوزاً .. فسد وأنتن ... وفي الحديث:

«لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنز الطعام.. والحناز: اليهود الذين أذخروا اللحم حتى خنز».

(٤) في (ب): «وثقلت». تصحيف..

(٥) في (ب): «وعل». تحريف.

(٦) كلمة «نَدِيٌّ» ساقطة من (ج)، وفي (د): «بل» مكان «نَدِيٌّ».

(٧) في (أ)، (ب): «فهو أرجل»، وفي (ج): «فهو رجل»، وفي (د): «فهو راجل» وهو الصحيح، جاء في المعجم الوسيط: «الراجل: الماشي على رجله .. والرجل: اسم لجمع الراجل الماشي على رجله».

(٨) في (ب): «ضجل» وفي (ج): «ضحل». وكلاهما تصحيف.

(٩) في (ج): «رذم». تحريف.

انقطع كلامه / كَأَزْرَمَ، وَسَلِمَ سلامة^(١)، وَشِيمَ الماء: بَرَدَ، وَضَرِمَتِ النار: ٧
اشتعلت كاضطرمت، وَقَرِمَ إِلَى اللحم: اشتهاه، وَلَحِمَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ:
نَثِبَ كَالْتَحَمَ، وَنَدِمَ نَدَمًا، وَنَهِمَ نَهْمًا وَنَهْمَةً: أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ^(٢)، وَأَجِنَ
إِخْنَةً بِالْكَسْرِ: حَقَدَ وَغَضِبَ، وَأَذِنَ بِهِ أَذَانًا: عَلِمَ، وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ إِذْنًا:
بِالْكَسْرِ: أَبَاحَهُ لَهُ^(٣)، وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنَا مُحْرَكًا: اسْتَمَعَ، وَأَفِنَ: ضَعُفَ عَقْلُهُ،
وَأَمِنَ أَمْنًا وَأَمَانًا^(٤)، وَحَزِنَ حُزْنًا بِالضَّمِّ وَحَزْنَا مُحْرَكًا، وَدَرِنَ الثَّوْبُ:
اتْسَخَ، وَدَعِنَ لَهُ: خَضَعَ وَانْقَادَ كَأَذَعَنَ، وَزَمِنَ زَمَانَةً: طَالَ سَقَمُهُ، وَسَمِنَ
سِمْنًا كَعَنْبٍ^(٥)، وَضَمِنَ ضِمْنًا بِالْكَسْرِ: حَقَدَ، وَلَحِنَ السَّقَاءَ وَغَيْرَهُ فَهُوَ
لَحْنٌ: أَنْتَنَ، وَلَسِنَ فَهُوَ لَسِنٌ: فَضُحَ^(٦)، وَلَكِنَ لُكْنَةً بِالضَّمِّ فَهُوَ أَلَكْنُ:
ضِدُّهُ^(٧)، وَيَلَهُ بَلَّهَا مُحْرَكًا فَهُوَ أَبْلَهُ، وَهُوَ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ، أَوْ مَنْ غَلَبَتْ
عَلَيْهِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ، وَتَفِهَ الشَّيْءُ فَهُوَ تَافَهُ أَيُّ حَقِيرٍ، وَشَرَهُ: اشْتَدَّ حِرْصُهُ،
وَكَمِهَ فَهُوَ أَكْمَهُ: عَمِيَ، أَوْ خَاصَ لِمَنْ يُولَدُ أَعْمَى. فَهَذِهِ نَحْوُ مِائَةِ
وَسَبْعُونَ^(٨) مِثَالًا كُلُّهَا عَلَى فِعْلِ بِالْكَسْرِ لِأَزْمَا^(٩).

ب - أمثلة فِعْلِ الْمَكْسُورِ مُتَعَدِيًا:

ومثاله متعديا: رَكِبَهُ^(١٠) رَكُوبًا وَشَرِبَهُ شُرْبًا مِثْلًا، وَصَحَبَهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ،
وَقَرِبَهُ قُرْبَانًا بِالْكَسْرِ: دَنَا مِنْهُ، وَحَمِدَهُ حَمْدًا، وَزَرَدَ اللَّقْمَةَ: بَلَعَهَا، وَشَهِدَهُ
شَهُودًا: حَضَرَهُ، وَحَقَرَهُ حَقَارَةً: اسْتَحْقَرَهُ^(١١)، وَنَذَرَهُ: عَلِمَهُ

(١) بعده في (ج): «وسئم سامة وسأما: ضجر، وسئمه: مله» وفي (د): «وسئم سامة وسأما: مله».

(٢) بعده في (د): «ويحم الصبي يئما بالضم».

(٣) «له»: ساقطة من (ب).

(٤) زاد في (ج)، (د): «زال خوفه، وأمنه: اتئمنه».

(٥) «كعنب»: ساقطة من (ب).

(٦) في (أ)، (ج)، (د): «فصيح». تصحيف.

(٧) زاد في (ج)، (د): «وألّه: تخير، وإليه: فرع». وفي (د): «ضد الفصحح». بدل «ضده».

(٨) في (ب): «وتسعون».

(٩) العبارة: «كلها على فِعْلٍ بِالْكَسْرِ لِأَزْمَا»: ساقطة من (ج).

(١٠) قبله في (ج)، (د): «شاء يشاؤه: أراد».

(١١) زاد في (ج)، (د): «وفيه لغة كضرب».

فَحَذِرُهُ^(١)، وَتَكْرَهُ: جهله: كاستنكره^(٢)، وَلَيْسَ الثَّوبُ لُبْسًا بِالضَّمِّ، وَلَحْسَهُ بِلِسَانِهِ^(٣)، وَحَفِظَهُ حِفْظًا بِالْكَسْرِ: حَرَسَهُ، وَيَلْعَهُ: سَرَطَهُ كَابْتَلَعَهُ، وَتَبِعَهُ: لَحِقَهُ كَاتَّبَعَهُ مُشَدِّدًا، وَسَمِعَهُ سَمْعًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَوَسَّعَهُ يَسْعُهُ^(٤)، وَأَلْفَ الشَّيْءِ يَأْلِفُهُ: اعْتَادَهُ، وَلَقِفَهُ: تَنَاوَلَهُ بِسُرْعَةٍ، وَرَزَقَهُ: لَحِقَهُ، وَعَشِيقَهُ بِالْكَسْرِ: أَحْبَبَهُ، وَعَلِقَهُ وَلَعِقَهُ: أَخَذَهُ بِأَصَابِعِهِ فَلَحَسَهُ، وَفَرَكَهَا وَفَرَكْنَتْهُ فِرْكَاءً، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْبَغْضُ، وَثَكَلَهُ ثُكُلًا بِالضَّمِّ^(٥): عَدِمَهُ، وَجَهَلَهُ جَهْلًا بِالْفَتْحِ، وَرَجِمَهُ رَجْمَةً^(٦)، وَسَيِّمَهُ: مَلَّهَ^(٧)، وَطَعِمَهُ طُعْمًا بِالضَّمِّ^(٨): ذَاقَهُ، وَطَعْمًا بِالْفَتْحِ: أَكَلَهُ، وَعَدِمَهُ عَدَمًا بِالضَّمِّ وَعَدَمًا مُحَرَّكًا، وَعَلِمَهُ عَلَمًا بِالْكَسْرِ، وَغَنِمَهُ غَنَمًا بِالضَّمِّ، وَفَهِمَهُ فَهَمًا، وَقَضِمَهُ: أَكَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ، أَوْ الْيَابِسَ، وَعَكَّسَهُ: الْخَضَمَ^(٩) وَلَزِمَهُ لَزُومًا، وَلَقِمَهُ لَقْمًا بِالْفَتْحِ، وَزَكَنَهُ: فَهِمَهُ، وَضَمِنَهُ وَبِهِ ضَمَانًا، وَيَقْنَهُ يَقْنًا وَيَقِينًا: تَحَقَّقَهُ كَأَيَّقَنَ بِهِ، وَفَقِهَهُ فَقْهًا بِالْكَسْرِ فَهِمَهُ فَهُوَ فَقِيهٌ، وَكَرِهَهُ كَرَاهَةً^(١٠). فَهَذِهِ نَحْوُ أَرْبَعِينَ مَثَلًا.

(تنبيهان) الأول: قال في التسهيل: ولزوم فَعِلَ المكسور^(١١) أكثر من تعديه، ولذا غلب وضعه للنوع وللأعراض والألوان وكِبَرُ الأعضاء، ويطاوع فَعَلَ كثيرًا. انتهى.

(١) في (أ): (د): «كحذره» تحريف. والصواب ما ذكرناه، جاء في (اللسان): تَلَبَّرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدُوِّ، بِكَسْرِ الدَّالِّ، تَلَبَّرًا: عَلِمَهُ فَحَذَرَهُ.

(٢) في (أ): «كاستنكر»

(٣) بعده في (ج)، (د): «وسرطه: بلعه».

(٤) في (ب)، (د): «شعة» بذكر المصدر.

(٥) زاد في (ج)، (د): «وثكلا محزكا».

(٦) بعده في (د): «ويرم ٤: ضجر» وفي (ج): «ويرمه: ضجره».

(٧) «وسيمه: مله»: ساقطة من (د).

(٨) «بالضم» ساقطة من (ب). وهي من التعليقات على هامش (أ).

(٩) في اللسان (قضم): «القضم: أكل بأطراف الأسنان والأضراس، وقيل: هو أكل الشيء اليابس.. والخضم: الأكل بجميع الفم، وقيل: هو أكل الشيء الرطب».

(١٠) بعده في (ج)، (د): «وأسى على الشيء: حزن، ومنه: «فكيف آسى». يشير إلى قوله تعالى في سورة الأعراف / ٩٣: «فكيف آسى على قوم كافرين».

(١١) في النسخ الأخرى: «أي المكسور».

فذكر^(١) أن لزومه أكثر من تعدّيه، وذلك ظاهر مما سبق. وعلّله بغلبة وضعه للنعوت اللازمة، أي القائمة بفاعلها، التي كان من حقها أن يكون فعلها فَعُل بالضم، نحو: ذَرَبَ لسانه ذَرَابَةً فهو ذَرَبٌ^(٢)؛ أي حديد، وشَنِبَ ثغره فهو أَشْنَب، وبَلَجَ جبينه فهو أَبْلَج؛ إذا لم يكن بين حاجبيه شعر. وأما الأعراض ومنها الأمراض فنحو: جَرِبَ جَرَبًا وَعَظِبَ عَظَبًا^(٣)، وَعَرِجَ عَرَجًا فهو أَعْرَج، إذا كان ذلك خِلْقَةً، وَعَوِجَ عَوِجًا مُحَرَّكًا وَعَوِجًا كَعَنْبٍ^(٤)، وَجَهَرَ فهو أَجْهَر: لا يبصر في الشمس، وَخَزِرَتْ عينه: صَغُرَتْ، فهو أَخْزَر، وَخَفِرَتْ الجارية فهي خَفِيرَةٌ: شديدة الحياء، وَدَعَرَ الرجل دَعَارَةً^(٥) بِالْفَتْحِ^(٦): خَبِثَ وَفَجَرَ، وَشَتَرَ فهو أَشْتَر؛ إذا كان جفن عينيه متعلّقًا أو شفته العليا مشقوقة، وَصَمِرَ صَمَرًا، وهو إِعْوَاجٌ في الوجه، وَعَجِرَ الشيء: غَلُظَ فهو أَعْجَرُ^(٧)، وَخَرَسَ لسانه فهو أَخْرَسَ، وَشَوِشَ فهو أَشْوَش: ينظر بمؤخر عينيه تكبُّرًا، وَقَطَسَ أَنْفَهُ فهو أَفْطَسَ، إذا انفرشت قصبته^(٨)، وَطَرِشَ فهو أَطْرَشُ^(٩)، به بعض صمم، وَعَمِشَ فهو أَعْمَشَ، وهو ضعيف البصر مع سيلان الدمع^(١٠) غالبًا، وَنَمِشَ وجهه نَمَشًا فهو نَمِيشٌ، وهو نُقْطٌ سود وبهيض فيه تخالف لونه، وَبَرِصَ بَرِصًا / ٧

(١) في (أ)، (ب): «قد ذكر». بدل «فذكر».

(٢) «فهو ذرب»: ساقطة من (ب).

(٣) في (د): «وعطب الفرس عطبًا، انكسر».

(٤) بعده في (ج): «ويجر بالجهيم فهو أبجر، عظيم البطن، ويخر فهو أبخر؛ متن القم».

(٥) في (أ)، (ج): «دعر» بالذال، تصحيف. والصحيح: دعر، بالذال، كما في (ب)، (د). جاء في

اللسان (دعر): «دعر الرجل ودعر دعاره: فجر ومجر» أما الدعر فهو الخوف والفزع.

(٦) «بالفتح» ساقطة من (ج).

(٧) في (ب)، (ج): «عجز» بالزاي. والمناسب لما جاء في النص: عجر، بالراء جاء في المعجم الوسيط:

«عجر يلعجر عَجْرًا: غَلُظَ وَشَمِنَ. وعَجِرَ: ضَحُمَ بطنه... .. وعَجِرَ الرجل أو المرأة يلعجر عَجْرًا وعَجِرًا:

عظمت عجزته، فهو أعجز وهي عجزة».

(٨) بعده في (ج)، (د): «وترش برشاء» وهو نُقْطٌ بهض.

(٩) في (أ)، (ب): «فهو أطروش». والأطروش: الأطرش.

(١٠) في (أ)، (ب)، (ج): «الدمعة».

وَرَمِصَتْ^(١) عينه، وهو وسخ أبيض يجتمع في الموق، وَغَمِصَتْ^(٢) سال
رمصها^(٣)، وَمَغِصَتْ بطنه: وَجِعَ، وَيَمِصُّ شعره نَمَصًا: دَقَّ جِداً، وَرَمِضَ
رَمَضًا^(٤)، وَحَبِطَ^(٥) البعير حَبَطًا: انتفخت بطنه مع احتباس الخارج،
وَصَلِيعٌ صَلَعًا فهو أَصْلَعُ، وَقَرِعَ رأسه فهو أَقْرَعُ؛ ساقط شعره، وَلَيْغٌ لسانه
فهو أَلْيَغُ؛ يَدَلُّ حرفاً بحرف، وَتَرَفَ بدنه: نَعِمَ، وَتَلَفَ تَلَفًا، وَدَنَفَ المريض
دَنَفًا: لازمه المرض، وَذَلَفَ أنفه ذَلَفًا؛ بذال معجمة: صَغُرَ، فهو أَذْلَفُ،
وهي ذلفاء، وَنَغِفَ البعير نَغَفًا: كَثُرَ نَعْفُهُ لدود يخرج من أنفه^(٦)، وَجَذِلَ
قَرِجٌ، وَخَجِلَ دَهِشٌ^(٧)، وَثَرَمَتْ سَنَةٌ فهو أَثْرَمُ: انكسرت من أصلها^(٨)،
وَحَشِمَ: غَضِبَ، وَأَحْشَمَهُ: أَغْضَبَهُ، وَحَشَمَ الرجل: مَنْ يَغْضِبُ لأجلهم،
وَحَشِمَ أنفه: تَغَيَّرَتْ رائحته، فهو أَحْشَمُ^(٩)، والأَحْشَمُ^(١٠): لا يكاد يشم
شيئاً، وَسَدِمَ سَدَمًا، وَعَلِمَ غُلْمَةً: اشتدت شهوته للجماع كاغتم، وَهَرِمَ
هَرَمًا، وَجَبِنَ جَبْنًا: عظمت بطنه لداء يُسمى الجبن، وَجَلِهَ جَلَهًا فهو أَجْلَه:
انحسر شعره عن مقدّم رأسه^(١١). فهذه خمسة وأربعون^(١٢) مثالا.

(١) في (أ): «ورمضت». تصحيف.

(٢) في (أ)، (ج): «وعصت» بالعين. تصحيف. جاء في اللسان (غمص): «الغمص في العين كالرمص، وفي حديث ابن عباس: «كان الصبيان يصبحون غمصاً ثم مصاً...» وقيل: الغمص: ما سال، والرمص: ما جمد.. وقال ابن شتيل: الغمص: الذي يكون مثل الزبد أبيض، يكون في ناحية العين، والرمص: الذي يكون في أصول الهدب».

(٣) في (أ): «رمضها». تصحيف.

(٤) في (ب)، (ج)، (د): «ومرض مرضاً». والرمض: شدة الحر، يُقال: رمض الصائم: حرّ جوفه من شدة العطش، ورمضت قدمه: احترقت من الرمضاء، ورمضت الأرض: اشتد عليها وقع الشمس..

(٥) في (د): «حبط» بالخاء، وهو الصحيح. وفي سائر النسخ: «حبط» بالخاء تصحيف. يُقال: حبط البعير، وحبطت الدابة: إذا انتفخت بطنها من كثرة الأكل أو من أكل ما لا يوافقها.

(٦) بعده في (ج)، (د): «ويتهق تهقاً: فوق البرش ودون البرص».

(٧) بعده في (ج)، (د): «ويجذم فهو أجذم، وأكثر: يجذم بالبناء للمفعول».

(٨) بعده في (ج)، (د): «ويكلم بكما».

(٩) في (ج): «وأحشمه فهو أحشم».

(١٠) والأحشم: ساقطة من (ب).

(١١) زاد في (ج)، (د): «كله»، وهو فوق الجملح، والجملح فوق النزع.

(١٢) في (ج)، (د): «فهذه أيضاً نحو خمسين مثلاً».

وأما الألوان فنحو: صَهَب لونه ضُهَبَة، وهي كالشُقرة خاصة بالشعر، وغَرِب: اسودَّ، ومنه الغراب (وغرابيب سود)* ويَغِث فهو أَبْغِث، وشاة بغشاء: رقطاء، وبرجت عينه بَرَجَا، وهي أن يكون بياضها مُخَدِّقًا بسوادها، ودَعِج دَعَجًا ودُعْجَة^(١)، وهو شدة سواد العين مع سعتها، وسَوِد سواداً فهو أسود، وخَمِر حُمْرة، وخَضِر الزرع وغيره فهو أخضر، وصَفِر صُفْرة فهو أصفر^(٢)، وعَفِر الظبي عُفْرة^(٣) فهو أعفر، وهي حمرة تعلو بياضه، وغير لونه فهو أغبر، وغير الليل أظلم كأغدر، وقَمِر لونه فهو أقمَر: بياض يضرب إلى الخضرة، ومَغِر وجهه: احمرَّ كالْمَغْرة^(٤) بالضم، لتراب يضرب إلى حمرة، ويَمِر لونه فهو أَمَر: فيه نُقْط بيض ونُقْط سود، كلون النَّمَر^(٥)، ودَيس دُيسَة بين السواد والحمرة^(٦) كلون الدُّبَيْسِي لطائر أدكن، وغَيس لونه غُيسَة: بياض يضرب إلى السواد، كدَثب أغبس، وهي أيضاً: الغُيسَة بالشين المعجمة. ومنه الغَبَش: آخر الليل، وكذا الغُيسَة بالمثلثة^(٧): وسَمِط رأسه: خالط سواده بياض الشيب فهو أشمط، ويَقَع الطائر فهو أبقع، وهو في الطير كالبَلَق في الدواب، وزَرَقَت عينه زُرْقة فهي زرقاء^(٨)، وحَلِك لونه حُلْكة فهو حالك: أسود، وسَهَلَت عينه شُهْلة: أقل من الزرقة وأحسن، ودَيسَم دُيسَة، وهي غُبْرة إلى سواد، ودَهِم دُهِمة فهو أدهم: شديد السواد. وسَحِم سَحْمة فهو أسحم: أسود، ومثله: سَحِم بالخاء المعجمة، والشَحَام سواد القدر، وصَحِم صُحْمة^(٩)، وبغلة صَحْماء بالمهلتين: سواد يضرب إلى صفرة، وظَلِم الليل

* الآية : ٢٧ من سورة فاطر.

(١) «ودُعْجَة»: ساقطة من (ب).

(٢) «فهو أصفر»: ساقطة من (ج).

(٣) «عفرة»: ساقطة من (ب).

(٤) في (د): «كالغرة». تحريف.

(٥) «كلون النمر»: ساقطة من (ب).

(٦) في (ج): «بين الداهس والحمرة».

(٧) بعده في (ج): «ويبيض بياضاً فهو أبيض».

(٨) في (أ)، (ج): «فهو أزرق»، وفي (د): «فهو زرقاء»، وفي (ب): «فهي زرقاء» وهو الصحيح.

(٩) في (أ): «وصحم صحماً». وفي (ب): «وضحم ضحماً والصحيح ما أثبتناه».

ظُلْمَةٌ كَأَظْلَمَ، وَعَصِمَ الظبي والوعل عَصَمًا: في ذراعيه بياض دون سائرهِ،
وَعَثِمَ لونه عُثْمَةً^(١): غلب بياضه السواد، وَعَسِمَ عُثْمَةً^(٢): غلب سواده
البياض، كالغسمة آخر الليل، وَقَتِمَ قُثْمَةً، وهي الغيرة، والقَتَام بالفتح: الغبار،
وَدَجَنَ اليوم^(٣) دُجْنَةً: أَطْبَقَ على غيمه، والليل: أَظْلَمَ، والرجل: اسودَّ لونه
شديدًا وَدَكَنَ فهو أدكن: أحمر يضرب إلى السواد، وَمَرِهَتْ عينه: ابيضَّت
لترك الكحل، ولونه مُزْهَةٌ: بياض لا يخالطه شيء. فهذه نحو ثلاثين لونا،
وسياتي تمام أربعين. وأما كبر الأعضاء فهو^(٤) مما ليس له مادة أصلية، كما
سبق في الرباعي، فلك في هذا النوع في كل الأعضاء الثلاثية كَرَقَب:
عظمت رقبتَه، وكَبِدَ، وعَجِزَت المرأة: كبرت عجزتها، وطَحَل^(٥)، وعَضِلَ
الرجل عظمت عضلة ساقه، وهي اللحمية بين العرقوب وباطن الركبة، وأَذِنَ^(٦)
وعَيْنَ وَلَسِنَ وَشَفِهَ. وأما مطاوعته لفعل المفتوح، فمعنى المطاوعة: حصول فعل
فاصر^(٧) عن أثر فعل آخر متعدي، نحو كَسَرْتَهُ فَكَسِرَ؛ أي انكسر^(٨)، وعَقَرْتَهُ
فَعَقَرَ، وَهَدَمْتَهُ فَهَدِمَ، وَثَلَمْتَهُ فَثَلِمَ^(٩). وذلك كثير جداً، ومعرفته متوقفة على
معرفة موادَّ فَعَلَ المفتوح /، وسياتي إن شاء الله تعالى.

٨١

التبیه الثاني: قال في التسهيل: وقد يشارك فَعُل. انتهى. أي فَعِلَ المكسور
قد يشارك فَعُلَ المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماضٍ ذلك
الفعل لغتان: فَعُلَ بالضم، وفَعِلَ بالكسر؛ لإشتراكهما في الدلالة على النعوت
اللازمة، وذلك نحو: نَهَى اللحم وَنَهَوَ فهو نَهَيٌّْ لم ينضج، وَوَبِثَّتِ الأرضُ

(١) في (ب): «وعثم لونه عثمة». تصحيف.

(٢) في (أ): «وعسم غسمة». تحريف.

(٣) في (ب): «ودجن الليل» والصحيح ما أثبتناه، بدليل ما بعده.

(٤) من هنا إلى قوله: «في كل الأعضاء»: ساقط من (ب).

(٥) بعده في (ج)، (د): «وجبه: عظم طحاله وجبهته».

(٦) في (ج)، (د): «وكذا أذن».

(٧) زاد في (د): «لازم».

(٨) في (أ)، (ب): «وانكسر».

(٩) زاد في (ج)، (د): «لأنها بمعنى: انعقر، وانهدم، وانثلم».

وَوُثِّتْ: أَصَابَهَا الْوُثْبُ بِالْقَصْرِ مُحَرَّكًا مَهْمُوزًا، وَقَدْ يُثَمِّدُ، وَهُوَ الطَّاعُونَ، وَهَنْئُ الشَّيْءِ وَهْنٌ فَهُوَ هَنْئٌ، أَيْ بَلَا مَشَقَّةٍ، وَرَجَبُ الْمَكَانِ وَرَحْبٌ: اتَّسَعَ، وَرَطَبُ الشَّيْءِ وَرَطْبٌ فَهُوَ رَطْبٌ ضِدُّ الْيَابَسِ، وَشَسِبَ النَّبْتُ وَشَسْبٌ: يَبَسُ وَضَمِرٌ^(١)، وَشَيْبَ لَوْنُهُ وَشَيْبٌ فَهُوَ أَشْهَبُ، وَالشَّهْبَةُ بَيَاضٌ يَخَالِطُ سُودًا، وَمِثْلُهُ: كَهَبَ لَوْنُهُ فَهُوَ أَكْهَبُ؛ أَيْ أَشْهَبُ، وَزَهَرَ لَوْنُهُ فَهُوَ أَزْهَرُ: أَبْيَضُ^(٢)، وَسَمِرَ لَوْنُهُ فَهُوَ أَسْمَرُ: بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسُّودِ، وَشَقِرَ فَهُوَ أَشْقَرُ: أَحْمَرُ فِي مُفْرَةٍ^(٣)، وَيَلْقَى فَهُوَ أَلْقَى: أَسْوَدَ يَخَالِطُهُ بَيَاضٌ، وَأَيْمَ فَهُوَ آدَمُ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ: الْأَبْيَضُ يَضْرِبُ إِلَى سُودٍ، وَمِنَ النَّاسِ: الْأَسْمَرُ^(٤) فَهَذِهِ سَبْعَةُ أَلْوَانٍ فِيهَا لَفْتَانِ. وَقَدْ سَبَقَ كُتِبَتِ الْفَرَسُ فَهُوَ كُتِمَتْ، وَقَفَحُمُ الشَّعْرُ فَهُوَ فَاحِمٌ؛ عَلَى فَعْلٍ بِالضَّمِّ. فَالْأَلْوَانُ كُلُّهَا^(٥) نَحْوُ أَرْبَعِينَ لَوْنًا. وَكَذَا صَلَبٌ وَصَلْبٌ صَلَابَةٌ، فَهُوَ صَلَبٌ بِالضَّمِّ، وَيَعْدُ بُعْدًا بِالضَّمِّ، فَهُوَ بَعِيدٌ، وَيَلِدُ الرَّجُلُ وَيَلِدُ بِلَادَةً فَهُوَ بَلِيدٌ: بَطِيءُ الْفَهْمِ. وَرَغَدَ وَرَغْدًا مُحَرَّكًا: اتَّسَعَ، وَشَهِدَ وَشَهِدَ شَهَادَةً^(٦): حَضَرَ، وَيَصِيرُ بِهِ وَيَصِيرُ: صَارَ مَبْصُرًا^(٧)، وَخَصِرَتِ النَّاقَةُ وَخَصُرَتْ فَهِيَ حَصُورٌ^(٨): ضَبِيقَةُ الْإِحْلِيلِ^(٩)، وَعَسِيرٌ عُشْرًا بَضَمَتَيْنِ فَهُوَ عَسِيرٌ: ضِدُّ سَهْلٍ، وَفَقِرَ وَفَقْرًا^(١٠): ضِدُّ الْغِنَى^(١١)، وَرَجَسَ وَرَجْسٌ: عَمِلَ^(١٢) الْقَبِيحَ، وَنَجَسَ وَنَجَسَ نَجَاسَةً: ضِدُّ الطَّهَارَةِ، وَنَجَسَ وَنَجَسَ: ضِدُّ سَعِدَ، وَخَرَضَ وَخَرَضَ

(١) زَادَ فِي (ج)، (د): «وَجَعَلَهُ فِي «ضِيَاءِ الْحُلُومِ» كَنَصَرٍ، فَيَكُونُ مِثْلًا».

(٢) زَادَ فِي (ج)، (د): «وَجَعَلَهُ فِي «ضِيَاءِ» كَمَنْعٍ، فَيَكُونُ مِثْلًا».

(٣) الْمُفْرَةُ أَوْ الْمُفْرَةُ: طِينٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ، وَالْمَقَرُّ وَالْمَقْرَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ (اللسان: معن)

(٤) فِي (ب): «الْأَسْمَرُ». تَحْرِيفٌ.

(٥) زَادَ فِي (ج)، (د): «فِي مَجْمُوعِ الْأَمْثَلَةِ».

(٦) بَعْدَهَا فِي (ج)، (د): «وَأَخْبَرَ بِمَا عَلِمَ. وَأَمَّا شَهْدُهُ؛ أَيْ حَضَرُهُ، فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرِهِ، وَيُتْرَكُ وَجْهُهُ وَيُتْرَكُ».

(٧) فِي (ج)، (د): «صَارَ بِهِ مَبْصُرًا، أَيْ عَالِمًا، وَمِنْهُ: «بَصُرَتْ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ» يَشِيرُ إِلَى آيَةِ ٩٦ مِنْ سُورَةِ طه، وَنَصَبَهَا: «قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ».

(٨) فِي (د): «حَصُورَةٌ» مَكَانٌ «حَصُورَةٌ». وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

(٩) زَادَ فِي (ج)، (د): «وَالرَّجُلُ لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ».

(١٠) «وَقَرَأَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (د).

(١١) زَادَ فِي (ج)، (د): «وَوَفَّرَ الْمَالَ وَوَفَّرَ: اتَّسَعَ، وَوَجَزَ فِي مَنَاطِقَةٍ وَوَجَزَ: قَلَّهَ وَأَسْرَعَ فِيهِ».

(١٢) فِي (د): «أَيْ عَمِلَ».

بالضاد المعجمة فهو حارِض: طال سقمه، وسَبَطَ الشعر وسَبَطَ فهو سَبَط: نقيض الجَد، وسَلَطَ لسانه وسلَطَ سلاطة: طال، وَيَقِظُ الرجل وَيَقْظُ يقاظة: نَبه، ومن النوم: يَقْظَةً بالتحريك، وتَلَعَ عنقه وتَلَعَ تَلَعًا فهو أَتَلَع: طويل، وثَقِفَ الرجل وثَقُفَ فهو ثَقِيف^(١) وثَقِيف: حاذق خفيف^(٢)، وَخَنِفَ في مشيه وَخَنُفَ فهو أَحْنَف، وهو أن يمشي على ظهر قدميه، وَخَرِقَ الشيخ وَخَرُفَ: فسَد عقله، وَعَجِفَ وَعَجُفَ عَجْفًا فهو أَعْجَف: هزيل، وَقَشِفَ وَقْشَفَ قَشَافَةً، وهي رثاء الهيئة وسوء الحال. وَنَحِفَ جسمه وَنَحُفَ: دَقَّ، وَعَمِيقَ الْفَجِّ^(٣) وَعَمُقَ عُمُقًا بضمّتين فهو عميق: بَعُدَ قَفْرُهُ، وَبَحَلَ بِماله وَبَحَلَ بالضم وَبَحَلًا محرّكا، وَجَثَلَ شعره وَجَثَلَ: كثر والتَفَّ، وَرَذَلَ وَرَذُلَ رذالة فهو رَذُل: رديء خسيس، وكذا قَسِلَ وَقَسِلَ فهو فسيل، وَشَثَلَ أَصابعه وَشَثَلَتْ: أي غلظت، وكذا شَثِنَتْ بالنون، فهو شَثَنَ الأصابع وَشَثَلَهَا، وَحَرَمَ الصوم والصلاة على المرأة وَحَزَمَ فهو حرام بالفتح وَحَزَمَ بالكسر^(٤)، وَسَقَمَ وَسَقَمًا بالضمّتين^(٥)، وَسَقَمًا محرّكا: مريض، وَلَحِمَ جسده وَلَحْمٌ: كثر لحمه، وَشَجِنَ وَشَجِنٌ: حزن كأشجن، وَيَمِنَ وَيَمْنٌ فهو أَيْمَن وميمون: مبارك، وَسَفِهَ وَسَفَهُ فهو سَفِيه، وَفَقِهَ وَفَقَهُ فهو فقيه^(٦)، فهذه نحو خمسين مثالا فيها لغتان: فَعِلَ وَقَعَلَ، وبها يصير مجموع الأمثلة لَفَعِلَ المكسور نحو ثلاثمائة وخمسين، وسيأتي في الحلقي المشارك كَفَرِحَ وَمَنَعَ، وكذا لغير الحلقي كَفَرِحَ وَنَصَرَ، وفرح وضرب^(٧).

[فَعَلَ المفتوح]

وأما فَعَلَ المفتوح فستأتي أمثله مفرقة على أقسامه بأنواعها^(٨)؛ فإنه ينقسم

(١) كلمة «ثَقِيف». ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «وخفيف».

(٣) «الفَجِّ»: ساقطة من (ب).

(٤) «وحزم بالكسر»: ساقطة من (ج).

(٥) في (ج)، (د): «بالضم».

(٦) زاد في (ج)، (د): «وأما فقهه فبالكسر لا غير».

(٧) بعده في (ج)، (د): «وكذا المثلث المشارك للحلقي وغيره». وفي (د): «المشارك» مكان «المشارك».

(٨) انظر ص ٦٥ وما بعده من هذا التحقيق.

إلى ما قياس مضارعه الكسر، وهو أربعة أنواع: ما فاؤه واو كوعد / أو عينه ^١ أو لامه ياء كباع ورمى، والمضاعف اللازم كحنّ. وما قياس مضارعه الضم، وهو أيضاً أربعة أنواع: المضاعف المعدى كمدّه، وما عينه أو لامه واو كقال ودعا، وما لغلبة الفاخر، كسابقني فأنا أشبّقه. وما قياس مضارعه الفتح، وهو ما عينه أو لامه حرف حلق، كسأل ومنع^(١)، وما اشتهر بالضم كنصر أو بالكسر كضرب، وما جاء بهما كعتله يعتله ويعتله^(٢)، وسيأتي ذلك إن شاء الله.

تنبيهان: الأول: قال في التسهيل: لِفَعْلَ تعدّ ولزوم؛ أي يكثر فيه الأمران؛ لأنه لما كان أخف الأبنية وضعوه للنوعت اللازمة والأعراض والأمراض^(٣) والألوان التي ذكرناها في فَعِلَ وفَعُلَ، ولسائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة. قال ومن معانيه: غلبة المقابل؛ أي بالموحدة، نحو كاتبتني فكتبتته. قال: والنيابة عن فَعُلَ المضموم في المضاعف، أي لِمَا سبق أنه لم يرد مضاعفاً نحو: جلّ قدره وعزّ وشخّ فهو جليل وعزيز وشحيح، ومثل هذه من النوعت اللازمة كان لها من حقها أن تكون على فَعُلَ بالضم. قال وعن اليائي العين؛ أي لِمَا سبق أنه لم يرد يائي العين نحو طاب فهو طيّب، ولأنّ فهو ليّن، وبان فهو ييّن. فهذه أيضاً كان حقها أن تكون على فَعُلَ بالضم، قال: واطرد بناؤه من أسماء الأعيان لإصابتها أو إنالتها^(٤) أو عمل بها. انتهى. وهذا النوع مما ليس له مادة أصلية، كما سبق في الرباعي، وإنما يُصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية لما ذكره من المقاصد؛ فمثال بنائه لإصابتها: رأسه: أصاب رأسه، وجلّده: أصاب جلّده، وعانه: أصاب عينه، وهكذا^(٥)، ومثاله لإنالتها: لحّمه

(١) زاد في (ج)، (د): «وقسم غير مقيس، بل يتبع فيه ما اشتهر بالضم...»

(٢) في (د): «كمقله يعقله..»

(٣) والأمراض: ساقطة من (ب).

(٤) في (أ)، (ب)، (د): «وإنالتها».

(٥) في (ج): «وكذا: أذنه وفخذه ويطنه»

وفي (د): «وهكذا: أذنه وأفخذه وفخذه ويطنه».

وَشَحَّمَهُ وَلَبَّتَهُ وَتَمَّرَهُ، أَي أَطْعَمَهُ لَحْمًا وَشَحْمًا وَلَبَنًا وَتَمْرًا، وَمِثَالُهُ لِلْعَمَلِ بِهَا، وَذَلِكَ فِي الْآلَاتِ، نَحْوُ: رَمَحَهُ بِالرَّمْحِ، وَسَهَّمَهُ بِالسَّهْمِ، وَعَصَاهُ بِالْعَصَا، وَهَكَذَا. قَالَ: وَقَدْ يُصَاغُ لِعَمَلِهَا؛ أَيِ إِتْخَاذِهَا، نَحْوُ: بَجَدَرَ جِدَارًا، وَتَأَرَّ بِهَرَاءَ، وَنَهَرَ نَهْرًا، قَالَ: أَوْ عَمِلَ لَهَا، أَيِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى عَمَلٍ صَادِرٍ مِنْهَا؛ نَحْوُ: كَلَبَهُ الْكَلْبُ، وَسَبَّعَهُ السَّبْعُ، قَالَ: أَوْ أَخَذَ مِنْهَا، نَحْوُ: عَشَرَ الْمَالِ وَزَبَعَهُ وَنَصَفَهُ. قَالَ: وَمِنْ مَعَانِي فَعَلَ: الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ، وَالْإِعْطَاءُ وَالْمَنْعُ، وَالْإِمْتِنَاعُ وَالْإِيذَاءُ، وَالْغَلْبَةُ وَالِدْفَعُ، وَالتَّحْوِيلُ وَالتَّحَوُّلُ، وَالْإِسْتِقْرَارُ وَالسَّيْرُ، وَالسُّتْرُ وَالتَّجْرِيدُ، وَالرَّمْيُ وَالْإِصْلَاحُ^(١) وَالتَّصْوِيتُ. انْتَهَى. وَمِثَالُ الْجَمْعِ: حَشَّدَ وَحَشَّرَ، وَالتَّفْرِيقِ: بَدَّرَ وَقَسَّمْ، وَالْإِعْطَاءُ: مَنَحَ وَنَحَلَ، وَالْمَنْعُ: حَبَسَ وَمَنَعَ، أَتَى وَشَرَدَ، وَالْإِيذَاءُ: لَسَعَ وَلَدَغَ، وَالْغَلْبَةُ: قَهَرَ وَمَلَكَ، وَالدَّرءُ وَالدَّفْعُ: دَرَأَ وَدَفَعَ، وَالتَّحْوِيلُ: نَقَلَ وَجَرَفَ، وَالتَّحَوُّلُ: ذَهَبَ وَرَحَلَ، وَالْإِسْتِقْرَارُ: سَكَنَ وَتَوَّى، وَالسَّيْرُ: ذَمَلَ وَدَرَجَ، وَالسُّتْرُ بِالْمِثْنَةِ فَوْقَ: حَجَبَهُ وَخَبَّأَهُ، وَالتَّجْرِيدُ: سَلَخَهُ وَقَشَّرَهُ، وَالرَّمْيُ: قَذَفَهُ وَحَدَفَهُ، وَالْإِصْلَاحُ: غَزَلَ وَنَسَجَ، وَالتَّصْوِيتُ: بَكَى وَصَرَخَ. فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مَعَانِي فَعَلَ الْمَفْتُوحِ، وَهُوَ الْبِنَاءُ الثَّالِثُ مِنْ أَبْنِيَةِ الثَّلَاثِي.

الثاني: قَدْ يَشْتَرِكُ فَعُلُ وَفَعِلُ وَفَعَلَ فِيصِيرُ الْفِعْلِ الْوَاحِدِ مِثْلُ الْمَاضِي، نَحْوُ نَقِبَ عَلَيْهِمْ: صَارَ نَقِيبًا، وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ: أَفْحَشَ، وَعِنْدَ عَنِ الطَّرِيقِ: مَالٍ، وَأَمِيرَ عَلَيْهِمْ: صَارَ أَمِيرًا، وَخَثِرَ اللَّبَنُ: ثَخُنَ، وَعَثِرَ الْمَاشِي عَشَارًا^(٢): كَبَارَ، وَعَمِيرَ^(٣) الْمَالُ: صَارَ عَامِرًا، وَقَدِرَ الشَّيْءُ: صَارَ قَدْرًا^(٤)، وَكَدِرَ: صَارَ كَدْرًا، وَمَضِرَ اللَّبَنُ: حَمَضَ، وَنَضِرَ وَجْهَهُ نَضْرَةً: نَعِمَ وَأَنْسَ بِهِ، وَخَمِصَ بَطْنَهُ: ضَمَرَ، وَقَيْطُ: أَيْسَ وَرَفَقَ بِهِ، وَسَفِلَ: ضَدَّ عَلَا، وَكَمِلَ:

(١) فِي (أ)، (ب): «وَالْإِصْلَاحُ». تَحْرِيفٌ.

(٢) «عَشَارًا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (د).

(٣) فِي (ج): «وَعَمِرَ الْمَاءُ: صَارَ غَامِرًا». وَفِي (د): «وَعَمِرَ الْمَالُ صَارَ غَامِرًا». تَصْحِيفٌ. لِأَنَّ الْفِعْرَ يَنْسَابُ الْمَاءُ كَمَا فِي (ج). جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: عَمِرَ الْمَاءُ يَغْمُرُ عَمَارَةً وَتُغْمَرُ: كَثُرَ حَتَّى سَتَرَ مَقْرَاهُ.

(٤) بَعْدَهُ فِي (ج)، (د): «وَأَمَّا قَدْرُهُ فَلَا يَأْتِي فِيهِ الضَّمُّ».

صار كاملاً، وعقمت المرأة: لم تحبل. وسيأتي في الحلقي أيضاً أمثلة من ذلك^(١).

تتمة: كان للفعل الرباعي بناء واحد وهو (فَعَّلَل) لأنهم التزموا فيه الفتحات طلباً للخفة. لكن لما لم يكن في / كلامهم أربع حركات ٩ متوالية في كلمة واحدة سكنوا حرفاً منه، وخصّصوا ثانيه، لأن الأول لا يكون إلا متحركاً، وآخر الماضي مبني على الفتح، وصار^(٢) أولى من الثالث، لأن الرابع قد يسكن عند إتصال تاء الفاعل أو نونه بالفعل، كدحرجت، فيلزم إلتقاء الساكنين.

وإنما كان للفعل الثلاثي ثلاثة أبنية؛ لوجوب فتح أوله وآخره كما سبق، وبقيت عينه: لا يجوز أن تكون ساكنة؛ لئلا يلتقي ساكنان عند إتصال تاء الفاعل أو نونه، كضربت^(٣): فصارت متحركة بالحركات الثلاث.

وإنما لم ينقض بناء الفعل عن ثلاثة أحرف^(٤)؛ لأن الأصل في كل كلمة أن تكون كذلك على ثلاثة أحرف؛ حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، وحرف يكون واسطة بينهما، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً والموقوف عليه ساكناً.

وإنما لم يكن يأتي الفعل المجرد سداسياً؛ لئلا يتوهم أنه كلمتان، ولا خماسياً؛ لأنه قد يتصل به تاء الفاعل أو نونه فيصير كالجزء منه، ولهذا يجب أن يسكن له آخر الفعل. وجاء بناء الاسم المجرد ثلاثياً ورباعياً وخماسياً أيضاً؛ لعدم إتصال الضمير المذكور به، ولم يأت سداسياً لما ذكرناه. ثم لما كان بناء الفعل الرباعي ثقيلًا بالنسبة إلى الثلاثي كانت مواده أقل، والثلاثي المضموم أثقل من

^(١) زاد في (ب)، (ج)، (د): «يصير بها المثلث ثلاثين». والمقصود بالمثلث: الأفعال الماضية مثلثة العين.

^(٢) في (ج)، (د): «فصار الثاني أولى من الثالث».

^(٣) في (ج): «عند إتصال تاء الفاعل ونونه كضربت وضربنا».

^(٤) من هنا إلى قوله: «ثلاثة أحرف». ساقط من (ب).

المكسور فمواده أقل منه: والمكسور أثقل من المفتوح فمواده أقل منه أيضاً.

[تصارييف الفعل]

ثم لما أنهى الناظم رحمه الله حكم أهنية الفعل المجرد، وهو^(١) الأربعة السابقة: فَعَلَّلَ وفَعَّلَ وفَعِلَ وفَعَلَ، شرع في تصارييفه^(٢)، وهو إختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح. وبدأ بمضارع فَعَلَ المضموم ثم المكسور لقلة الكلام عليهما، فقال:

فألضمّ من فَعَلَ الزم في المضارع وأف

فتح موضع الكسر في المبني من فَعِلًا

أي: والزم ضمة العين التي في فَعَلَ المضموم في مضارعه أيضاً، فنقول في كَرُم يَكْرُم وفي شَرَف يَشْرَف، وهكذا سائر الأمثلة السابقة وغيرها. ولم يشذ من ذلك شيء أصلاً إلا ما جاء على تداخل اللغتين.

ثم قال: وافتح موضع الكسر، وهو العين من فَعِلَ المكسور في المضارع المبني منه، فنقول في فَرِح يَفْرَح وفي سَمِع يَسْمَع، وهكذا سائر الأمثلة السابقة. هذا هو الأصل فيه.

وقد شدّت منه أفعال محصورة جاء في مضارعها الكسر وهي ضربان: ضرب جاء مع الكسرة فيه الفتح أيضاً الذي هو الأصل، وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ.

فإلى الضرب الأول أشار بقوله:

وجهان فيه مِن أَحْسِبْ مَع وَغَزَتْ وَجَزْ

تَ أَنْعِمَ بَيَّسَتْ يَبْهَتْ أَوْ لَهْ يَبْسَ وَهَلَا

أي: في عين المضارع من الأفعال المذكورة وجهان: الفتح على القياس،

(١) في (ج)، (د): «وهي» مكان «وهو».

(٢) يعني تصارييف الفعل.

والكسر على الشذوذ. وهي ^(١) تسعة: الأول: حبيب بمعنى ظنَّ يُقال حبيبته
يخسبه ويخسبه؛ بالفتح على القياس والكسر على الشذوذ، مع أنه أفصح؛ لأنه
لغة أهل الحجاز، وبهما قُرىء، والفتح قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم. الثاني:
وغير بغين معجمة؛ يُقال: وِغِر صدره يِغِر ويُوغِر؛ إذا توقّد غيظاً من قولهم
وَعَرَت الهاجرة تَعَر بفتح الماضي كوعد يعد؛ إذا اشتد حرّها، وَعَرّاً بالفتح،
وَوَعَرّاً محرّكا. الثالث: وِجِر بحاء مهملة، يُقال: وِجِر صدره أَيْضاً يَجِر ويُوَجِر
وَوَجَرّاً بالفتح، وَوَجَرّاً محرّكا ^(٢)، إذا امتلأ من الحقد. والرابع: نَعِم ينعم نعمة؛
بفتح النون، وهو التّنعيم وحسن الحال. والخامس: يَمِس بالياء الموحدة، ثم همزة
مكسورة. يُقال: يَمِس منه يَمَاس ويَمِيس بُؤساً بالتّنين، وبُؤسى، فهو بائس، إذا
ساءت حاله، ضدّ التّنعيم. السادس: يَمِس بالمشناة، ثم همزة مكسورة. يُقال:
يَمِس منه ^(٣) / يَمِيس ويَمِيس يَأْساً، إذا انقطع رجاؤه، والفتح أفصح، وعليه ^ب
أجمع القراء نحو «لا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم
الكافرون» ^(٤). السابع: وَلَ، يُقال: وَلَ يَلُ ويُولُ وَلَهَا بالتحريك فهو وَلِه
وَوَلَهَان: إذا كان يفقد عقله لفقد محبوب من أهل أو مال. الثامن: يَمِس
بالمشناة تحت، ثم الموحدة. يُقال: يَمِس الشجر ونحوه، يَمِيس ويَمِيس يُمِيساً،
بالضم، فهو يابس، ويَمِس بالفتح، ويَمِس محرّكا، ويَمِس ككتف، إذا ذهب
رطوبته. التاسع: وَهَل، يُقال: وَهَل الرجل يَهَل ويُوَهَل وَهَلاً محرّكا، إذا فرغ،
وَوَهَل أَيْضاً عن الشيء: نسيه.

والى الضرب الثاني أشار بقوله:

وأفرد الكسر فيما مِنْ وَرِثَ وَوَلَى

وَرِثَ وَرِغَتْ وَمِثَتْ مَغَ وَفِثَتْ حُلَا

(١) في (أ): «وهو» مكان «وهي».

(٢) «محرّكا»: ساقطة من (ب).

(٣) «منه»: انفردت بها (أ).

(٤) الآية ٨٧ من سورة يوسف.

وِثْقَتَ مَغ وَرَى المَخَّ اخْوِهَا (*)

أي: وأفراد الكسر على^(١) الشذوذ في المضارع المبني من الأفعال المذكورة، وهي ثمانية: الأول: وَرَثَ المال من الميت وورثه^(٢) أيضاً يرثه إرثاً ووراثه بكسرهما. الثاني: وَلَّى، يُقال: وَلَّى الأمر يليه ولاية وولاية بالفتح والكسر، وبهما قُرِئ (مالكم من ولايتهم من شيء)^(٣) و(هنالك الولاية لله)^(٤) وقيل: الولاية بالفتح: النصر^(٥)، وبالكسر: الإمارة. ويُقال أيضاً: وَلَّى منه وَلَّيْهِ وَلِيّاً، أي: قَرَّبَ. والثالث: وَرَمَ، يُقال: وَرَمَ الجرح ونحوه يَرِم وَرماً بالتحريك إذا انتفخ^(٦)، وَوَرِمَ أنفه إذا تكبَّر وغضب. الرابع: وَرَعٌ، يُقال: وَرَعَ الرجل عن الشبهات يَرَع وَرَعاً محرّكاً ورعة إذا عَفَّ عنها. الخامس: وَمَقَ، يُقال: يَمَقُّهُ، يَمَقَّةً وَوَمَقّاً إذا أحبه، فهو وامق. السادس: وَفَقَ، يُقال: وَفَقَ الفرس يَفِقُ إذا حُشِن. كذا قاله بدر الدين ابن مالك تبعاً لوالده في شرح^(٧) التسهيل رحمهما الله. ولم يذكر ذلك في الصحاح ولا في القاموس، وإنما قالوا وَوَفَقْتُ أمرَكَ تَفَقُّهُ بالكسر فيهما؛ أي صادفته موافقاً. السابع: وَثَقَ، يُقال: وَثَقَ به يَثِقُ ثِقَةً إذا أَثَمَنَهُ واعتمد عليه. الثامن: وَرَى، يُقال: وَرَى المَخَّ فيه يَرَى إذا اكتنز، وهو من علامة السَّمَنِ، يُقال أيضاً: وَرَبَتِ الإبل تَرَى إذا سمنت، وإنما قيده بالمَخَّ ليحترز به من وَرَى الزند إذا خرجت ناره، فإن الأصل فيه أن يُقال: وَرَى الزند يَرَى كَرَضَى يَرْضَى على القياس، وفيه لغة ثانية: وَرَى الزند بالفتح يَرَى^(٨)

(*) تكملة البيت ستأتي في موضعها، في ص ٦٥ من هذا التحقيق.

(١) في (ب): «مع» مكان «على».

(٢) في (ج)، (د): «وورث الميت».

(٣) الآية ٧٢ سورة الأنفال.

(٤) الآية ٤٤ سورة الكهف.

(٥) في (ب): «النصر».

(٦) في (ب): «إذا انتفخ». تحريف.

(٧) في (ب): «في التسهيل».

(٨) في (ج): «يورى». وقد علق في الهامش بقوله: «لعله يرى، لوقوع الواو بين عدوتيهما. وتدُلُّ عليه قوله: وربما ركبوا الخ».

بالكسر كرمى يرمى، وذلك أيضاً جار على القياس، لكنه من أمثلة فعل المفتوح، وربما ركبوا من اللغتين لغة الثالثة فقالوا: وَرَى الزند يرى بالكسر فيهما كَوَرَى المخ. فيقال هذه ليست بلغة مستقلة؛ وإنما وردت على تداخل اللغتين، ولهذا لم يحتج الناظم رحمه الله إلى إستثنائه.

تنبيهان: الأول: قوله أَحَسَبْ وَاثَمَ وأَوَّلَ: صيغ أمر، وهي تدل على وزن المضارع: لأن الأمر مقتضب منه فيجوز فيها^(١) الفتح والكسر تبعاً لمضارعها، لكن يتعين فتح أَوَّلَ لحيه على لغة الفتح^(٢)، وإنما يُقال على لغة الكسر: لَه كَفَّة^(٣)، وقوله: وَغَزَتْ وَجِزَتْ إلى آخرها^(٤)، بتعدادها من غير حرف العطف؛ هو على تقدير العطف، وذلك جائز لضرورة الشعر إتفاقاً، وكذا في السعة إذا دل عليه دليل، على ما اختاره في التسهيل تبعاً لأبي علي وابن عصفور، وجعلوا منه قوله صلى الله عليه وسلم «تصدق رجل من ديناره من درهمه». الحديث «ويكتب له نصفها ثلثا ربعها» الحديث، يعني الصلاة. فالأول حُذفت فيه الواو، والثاني حُذفت فيه أو. وقوله: وَرِثَ وَوَلَّى وَوَرِمَ: أفعال ماضية، وإنما سُكُنَ أواخرها للضرورة^(٥)، ومعنى قوله اخوها: اخفظها، ولا تقس عليها. وحُلا: حفظناه بضم الحاء المهملة، فيجوز أن يكون مصدرأ منصوباً بوفقت إن كان وَفَّقَ بمعنى حَسَّنَ؛ أي مع قولهم حسنت حسناً كقعدت جلوساً، ويجوز أن يكون جمع حلية وهي الصفة، فيكون حالاً من الأفعال المذكورة / ، والتقدير حال كونها نعوتاً

١

(١) في (أ): «فيهما». تحريف.

(٢) في (ج): «.. لكن أَوَّلَ جاء على لغة الفتح»

(٣) في النسخ الثلاث الأخرى: «كعد». والصحيح ما جاء في (أ). وهو ما أثبتناه، لأن الكلام على المثال الواوي حلقى اللام (وَلَّه).

(٤) في (ج): «الخ».

(٥) زاد في (ج)، (د): «نقاس على ذلك ما يجيء في النظم من أمثاله».

لَمْ قَامَتْ بِهِ؛ فَإِنْ جَعَلْنَا وَفَقْ بِمَعْنَى وَجَدَ فَحُلَا مَفْعُولٌ بِهِ؛ أَيْ صَادَفَتْ حُلَا، وَإِنْ كَانَ هُوَ بِالْجِيمِ بِمَعْنَى ظَهَرَ فَهُوَ صِلَةٌ «مَا» فِي قَوْلِهِ فِيمَا مِنْ وَرِث^(١).

الثاني: كلامه يوهم حصر المستثنى من الضربين فيما ذكر، ولم يزد أيضاً على ذلك في التسهيل. وقد ظفرت بثلاثة أفعال من الضرب الأول^(٢) نقل الوجهين فيها صاحب القاموس، وخمسة من الضرب الثاني نقل فيها انفراد الكسر على الشذوذ، أما الثلاثة فهي: وَلِغَ الْكَلْبِ يَلِغُ كُورْثِ يِرْثْ، وَيُؤَلِّغُ كُؤِجَلْ يُؤَجِّلْ، وفيه لغة أخرى كوهب يهب فيصير من أمثلة فَعَلَ المَفْتُوح لا من فِعَلَ المكسور. الثاني: وَبِقَ بِالْمَوْحِدَةِ يَبِقُ وَيُؤَبِّقُ؛ أَيْ هَلَكَ، وَأُؤَبِّقُهُ^(٣): أَهْلَكَه، وفيه لغة أخرى كوعد يعد فيكون من أمثلة فَعَلَ المَفْتُوح. الثالث: وَحِمَتِ الْحَبْلَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ تَحِمُّ وَتَوْحَمُ وَحَاماً، إِذَا اشْتَهَتْ مَا تَكَلَّاهُ^(٤). وأما الخمسة فهي: وَجَدَ بِهِ يَجِدُ، كُورْثِ يِرْثْ، وَجَدَأَ، إِذَا أَحْبَبَهُ، وَعَلِيهِ^(٥): حَزَنَ حَزْناً شَدِيداً. الثاني: وَعِيقَ عَلَيْهِ بِالْمَهْمَلَةِ يَعِيقُ: عَجَلَ. الثالث: وَرَكَ يَرُكُ وَرُكَا^(٦): اضْطَجَعَ؛ كَأَنَّهُ

(١) كل ما تقدم إيضاح وشرح لما تقدم من قوله ابن مالك في لامية الأفعال:

وَجِهَانٌ فِيهِ مِنَ اخْسِيبَ مَعَ وَغَزَتْ وَجَزَ

بَكَ أَتَقَمَّ بَيْعَشَتْ بَيْعَشَتْ أَوَّلَهُ يَبِيسَ وَهَلَا
وَأَفْرَدَ الْكُسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِيسَى

وَرِثْ وَوَرِثَتْ وَوَرِثَتْ مَعَ وَفَقَتْ حُلَا
وَوِثَقَتْ مَعَ وَرَى الْمَخِ اخْصِيهَا

..... (انظر ص ٦٠، ٦١)

(٢) عبارة: «من الضرب الأول» ساقطة من (ب)

(٣) انفردت بها (ج). وفي النسخ الأخرى: «وَأَبَقَهُ» والصحيح ما ذكرناه. جاء في المعجم «أُؤَبِّقُهُ»: أَهْلَكَه.

(٤) في (أ): «أَكَلَا» مكان «مَا كَلَّاهُ».

(٥) أي: وَوَجَدَ عَلَيْهِ: حَزَنَ حَزْناً شَدِيداً.

(٦) في (د): «وَرُوكَا»، وفي النسخ الأخرى: «وَرُوكَا» وبالرجوع إلى الحزم وجدت الآتي:

وَرَكَ يَرُكُ وَرُوكَا: اعْتَمَدَ عَلَى وَرِكَه، وَرُوكَا: اضْطَجَعَ.

وَوَرُوكَا يَرُكُ وَرُوكَا: عَظُمَتْ وَرُوكَاهُ.

وَوَرُوكَا يَرُكُ وَرُوكَا: اضْطَجَعَ؛ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرِكَهَ عَلَى الْأَرْضِ.

وضع وَرِكَ على الأرض. الرابع: وَكِمَ يَكِمُ وَكُمًا: اغتَمَّ واكترَب. الخامس: وَقَّةً له بالقاف يَقِه: سمع له وأطاع. وعلى هذا فيصير المُسْتَثْنَى من الضرب الأول اثني عشر، ومن الضرب الثاني ثلاثة عشر، وقد نظمْتُ ذلك فقلتُ:

فَمِثْلُ يَخْسِبُ ذِي الْوَجْهِينِ مِنْ فَعَلَا يَلِغُ يَبْقُ تَحِيْمُ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكْلَا
وخمسة كثيرُ بالكسر وَهِيَ وَجَدُ وَقَّةً لَهُ^(١) وَوَكِمَ وَرِكَ وَعَقَّ عَجَلَا

[مبحث فعل المفتوح]^(٢):

ثم لما انتهى الناظم رحمه الله تعالى من الكلام على حكم عين^(٣) المضارع من فَعْلُ المضموم وفِعْلُ المكسور شرع في بيان أحكام عين المضارع من فَعْلُ المفتوح، وقد ذكرنا أنه أربعة أقسام: ما قياسه الكسر، وما قياسه الضم، وما قياسه الفتح، وما قياسه الكسر والضم.

أما ما قياسه الكسر فهو أربعة أنواع: ما فاؤه واو كوعد يعد، أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمي، والمضاعف اللازم كَحَنَّ يَحْنُ، وإليه بأنواعه أشار بقوله:

.. وَأَدَمُ كَسَرًا لَعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلًا^(٤)

ذا الواوِ فاءٍ أو الباءِ^(٥) عَيْنًا أَوْ كَأَنَّ كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَلًا

أي وأدم كسر عين المضارع الذي يلي فعل المفتوح في تصريفه، إذا قلت فَعْلُ يَفْعِلُ الذي فاؤه واو أو عينه ياء^(٦) أو لامه ياء، وهو الممثل له بأثنى بالتاء المثناة فوق،

(١) في (ج): «وله» تحريف. لأن المقصود بقوله: «وقَّةً له» أُلِغَ له واشتَغ، وليست «له» فعلا.

(٢) هذا العنوان من وضع المحقق.

(٣) كلمة «عين» ساقطة من (ب).

(٤) هذا تكملة للبيت الذي سبق في ص ٦٢، وقامه:

وَيُثَقَّتْ مَعَ وَرَى الْمُخِ اخْوَهَا

وأدم كسرًا لعين مضارع يلي فَعَلَا

(٥) في (د): «الباء» بالمد. والصحيح قصرها.

(٦) كلمة «ياء» ساقطة من (د).

وكذا المضاعف اللازم، فقوله: يلي فعلاً: مضارعٌ في محل النعت لمضارع، وفَعَلَ: مفعول به. واستغنى بلفظه عن قيد فتح^(١) عينه؛ لتعنيته بعد ذكر فعل المضموم وفعل المكسور للدلالة عليه بالأمثلة كأتى وحق. وذا الواو: نعت لفَعَلَ، وكذا قوله: أو كأتى، «وفاء» و«عينا» تمييزان. والمضاعف: مبتدأ مؤخر، وكذا المركب من كاف الجر واسم الإشارة: خبره، ولازماً حال منه: أي ومثل ذلك المضاعف حال كونه لازماً، والطلاً بفتح الطاء: ولد الظبي والشاة وغيرهما من ذوات الظلف، وقوله: «او الباء عينا» وهو بقصر الباء ونقل حركة همزة «او» إلى تنوين «عينا».

مبحث ما فاؤه واو من فعل المفتوح:

فمثال النوع الأول، وهو ما فاؤه واو من فعل المفتوح: وثَبَّ يثب ووجب يَجِبُ ووقَب الظلامُ يَقْبُ؛ أي دخل، والقمرُ: دخل في الكسوف^(٢)، وولَجَ يلج، ووهَج الحر يهيج، ووَادَ الموعدة يُوَدِّها: دفنها حية، ووَتَد الوتد يَتَد: أثبت، وكذا وطَّده يطده، ووجدده يَجِدده: أدركه، ووَحَد البعير يَحْد: أسرع، ووَرَد الماء يَرده^(٣) ووعده يعده، ووَقَد إليه يَفِد، ووَقَد النار يقد، ووَكَّد بالمكان يكد: ثبت، وولَدَت تلد، ووَقَّده يَقِّده: ضربه بالحجارة، ومنه (الموقودة) ووَثَّره يثره: نقَّصه^(٤)، ومنه (ولن يترككم أعمالكم)^(٥) ووَجَّره الدواء يَجِّره^(٦)، ووَزَّر الشيء يزِّره: حمَّله، ومنه / (ألا ساء ما يزررون)^(٧) ووَخَّره يخزّه كوَكَّزه يَكِّزه: طعنه، ب ومنه (فوكزه موسى)^(٨) ووَجَّس يجس: وقع في نفسه خوف من صوت سمعه

(١) كلمة «فتح» ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «الكسوف» مكان «الكسوف». تحريف.

(٣) بعده في (ج)، (د): «وَوَصَد الباب يَصِد: أغلقه، ومنه: «نار موصدة» بغير همزة. قراءة في الآية الأخيرة من سورة «البلد».

(٤) كلمة «نقصه» ساقطة من (ب).

(٥) الآية ٣٥ من سورة «محمد».

(٦) يُقال: وجَر العليل الدواء: جعله في فيه.. والوجور: الدواء يصب في الحلق.

(المعجم الوسيط: وجر)

(٧) الآية ٢٥ من سورة «النحل».

(٨) الآية ١٥ من سورة «القصص».

كأوجس^(١)، ووكس الشيء يكس: نقص، ووقص عنقه يقصها: كسرهما، ووقص في سيره يفيض: أسرع كأوفض، وومض البرق يبيض: لمع^(٢) كأومض، ووطط عليه يخط: دخل مسرعاً، ووقظه يقطه: دقه، ووططه يهطه: وطأه كوهده، والوهطة: الوهدة^(٣)، ووشط الفأس يشطها: ضيق خرقها بقطعة خشب، ووعظه يعظه، ووجف يجف: اضطرب وتحرك، وورف الظل يرف: طال، ووصفه يصفه، ووقف يقف، ووكف السقف يكف: قطر، وودق المطر يدق: قطر، والودق: القطر، ووسق يسق: حمل وجمع، ومنه (والليل وما وسق)^(٤) والوسق: الحمل، ووعك في التراب يعكه^(٥)، ووعكته الحمى: مغثته^(٦)، ووال إليه يئل: لجأ، والموئل: الملجأ، ووبلت السماء تبل: أمطرت مطراً شديداً ضخم القطر، ووصل الشيء بالشيء يصله ووصل إليه أيضاً، ووعل عليهم يغل فهو واغل: دخل، ووكله إليه^(٧) يكله: سلمه إليه^(٨)، ووجم يجم: سكت على غيظه، ووسم يسم: رقه، كوشمه يشمه بالمعجمة، ووضمه يضمه: عابه، والعود: صدعه، ووضم اللحم يضمه: جعل له وضماً، محرّكاً، وهو ما يؤقّى به عن الأرض^(٩)، ووم الذباب يوم: خرىء، ووتن يثن: دام ولم ينقطع، ومنه أوثان الأرض لثبوتها، ووجن البوب القصائر يجنه: دقه، والميحنة: المدقة، ووزنه يزنه، ووضنه يضمنه: نسجه، ووحى يحيى: أسرع كأوحى، ويُسمى الإلهام والإشارة وحيّاً لسرعتهما، ووخاه يخيه: قصده،

(١) زاد في (ج)، (د): «في نفسه».

(٢) زاد في (ج): «خفياً».

(٣) الوهدة: الأرض المنخفضة، والوهطة: (لغة من الوهدة) الأرض المطمئنة..

(المعجم الوسيط: وهط).

(٤) زاد في (ج): «أي جمع». الآية ١٧ من سورة الإنشاق.

(٥) زاد في (ج)، (د): «مكّه».

(٦) يُقال: مغث الحمى فلاناً: أصابته وأخذته فهو ممغوث (المعجم الوسيط).

(٧) «إليه»: ساقط من (ب).

(٨) «إليه»: ساقط من (ج).

(٩) الوضم: كلّ ما يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير أو نحو ذلك، يؤقّى به من الأرض

(المعجم الوسيط: وضم).

كتوتخاه، ووداه يديه: أعطى عنه الدية، ووسى رأسه يسيه: حلقه بالموسى وميمها [زائدة، و]^(١) عند الفراء أصلية [ووزنها]^(٢) فُعَلَى. ووسى الثوب يشيه: نقشه، ووسى به أيضاً يشى: سعى ونم، ووصاه يصيه: وصله، ووعاه يعيه: حفظه وجمعه كأوعاه، ووفى بعهده يفي كأوفاه، ووقاه يقيه: صانه، ووكى القرية يكيها كأوكاها^(٣)، ووئى بنى: فتر، ومنه (ولا تئينا في ذكرى)^(٤) ووهى يهئ: ضعف. فهذه سبعون مثالا.

تنبيه: صرح في التسهيل بأن سائر العرب غير بني عامر يلتزم كسر مضارع هذا النوع، ولم يستثن منه شيئا، ولا شرط له شرطا، وهو مقتضى النظم. وذلك عجيب منه؛ فإنه قد جاءت أفعال منه بالفتح، بل أنا أقول بإشتراط كون لامه غير حرف حلق، فإنني تتبعت موادّه فوجدتُ حلقى اللام منه مفتوحاً، كوجأ التيس يجؤه: رض خصيته، وودعه يدعه: تركه، ووزعه يزعه: كفه، ووضعه يضعه، ووقع يقع، ووتغ رأسه يتغه: شدّخه، وولع الكلب يلغ، ووبه له يبه، إذا فطن، ومنه الحديث «لا يؤبه له» أي لا يُفطن له. فهذه ثمانية، ولم أعر على ما شد من ذلك غير وضّح الأمر يضح؛ أي ظهر. وأما حلقى العين منه فمكسور على إطلاق النظم والتسهيل، كما مثلنا به في وأد الموءودة، ووخذ البعير، ووعد ووخز، وخطط، ووهطه، ووعظه، ووعكه، ووأل إليه، ووجل عليهم، ووحى، ووخاه، ووعاه، ووهى، وشذ: وهب له يهب. وعبارته في التسهيل^(٥) توهم أن بني عامر لا يلتزمون^(٦) كسر مضارع هذا النوع، ولم ينقل غيره عنهم الضم إلا في وجده يجده^(٧)، على أنه في

(١) ما بين المعقوفين زائد في (ج)، (د).

(٢) ما بين المعقوفين انفردت به (د).

(٣) وكى القرية والصرة ونحوها يكيها: شدّها بالوكاء .. والوكاء: الخيط الذي تُشدّ به.

(٤) الآية ٤٢ من سورة طه.

(٥) في (ج) اختلاف بالتقديم والتأخير، هكذا: «وعبارته في التسهيل: وشذ وهب له يهب، توهم..»

(٦) في (ج): «يلتزمون». من غير نفي.

(٧) في (أ): «وخده بخده». تصحيف.

القاموس قال^(١): وجده يَجِدُه وَيَجِدُه بالضم، ولا نظير له. انتهى. ومقتضاه أنه لغة عامة عن سائر العرب.

مبحث ما عينه ياء من فعل المفتوح:

ومثال النوع الثاني، وهو ما عينه ياء من فعل المفتوح: جاء يجيء، وفاء يفيء: رجع، وقاء يقيء، وخاب يخيب، ورايه الأمر يَريه، وشاب الرجل يشيب، وطاب الشيء يطيب، وعاب المتأخر يعيب: صار ذا عيب، وعابه أيضاً يعيبه؛ لازم ومتعد، وغاب عنه يغيب، وبات يبيت، وراث يريث: أبطأ، وعاث يعيث: أفسد، وغاثهم الله يغيثهم: أمطرهم، وهاج الشيء يهيج: ييس، وتاح له الشيء يتيح: قُدر^(٢)، وأتاح الله له^(٣): قَدَره، وزاح^(٤) عنه الشك^(٥) يَزِيح: ذهب، وساح الماء يسبح، وصاح يصيح، وشاخ الرجل يشيخ: أَسَنَ، وباد الشيء يبيد: هلك، وحاد عنه يحيد: مال، وزاد يزد، وشاد بنيانه / يشيد: رفعه أو جَصَصه^(٦)، وصاد الطائر يصيده، وفاد يفيد: ربح، وماد يميد: تحرك، وخار اللُّهُ له^(٧) يخير: قَدَر له الخير، وسار يسير، وصار يصير، وضارّه يضيره، وطار يطير، وعار الفرس يعير: انطلق على وجهه، ومار أهله يميّهم: أنفق عليهم، وماز الشيء يميز: عزل، وخاس يخيس^(٨): نكث، وقاس الشيء^(٩) يقيسه: قدره، وجاشت القِدْر تجيش:

(١) العبارة: «على أنه في القاموس قال»: ساقطة من (ج).

(٢) في (ج): «قدره». بزيادة هاء.

(٣) «له»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «راح عنه يريح». تصحيف.

(٥) في (أ)، (ب): «الشيء» مكان «الشك».

(٦) في (أ): «وجصصه». والصحيح ما ذكرناه، جاء في المعجم الوسيط: شاد البناء يشيد شيداً: طلاه بالشيد، وشاد البناء: أعلاه ورفع..

(٧) «له»: ساقطة من (ب)، (د).

(٨) في (ج)، (د): «وخاس بهمهده يخيس».

(٩) في (ج)، (د): «وقاس الشيء بالشيء يقيسه».

غَلَتْ، وراش سَهْمَه يَرِيشه، وطاش السَهْمُ يَطِيش: عدَل. وعاش الرجل يعيش: تعمَّر، وحاص عنه يحيص^(١): عدَل، وأض إليه يفيض أيضا: عاد، وباضت الطائرة^(٢) تبيض، وحاضت المرأة تحيض، وغاض الماء يفيض: نضب، وغاضه أيضا، لازم ومتعد، وفاض يفيض: سال، وخاط الثوب يخيطة، وغاظله يغيظه أَغْضَبِيه. وباعه يبيعه، وذاع الخبرُ يذيع: انتشر، وشاع يَشيع، وراع الزرع يَريع: زاد ونما، وضاع يضيع: هلك، وزاغ عنه يزيغ: عدَل، وحاف عليه يَحيف: جار، وضافه^(٣) يَضيفه: نزل عليه ضيفا فأضافه فأنزله، وعاف الشراب يعيفه: كرهه، وحاق بهم يَحيق: أحاط، وضاق به يضيق، ولاق به يَلِيق: عَلِق، وسال الماء يسيل، وعال يَعيل: افتقر، وقال يَقِيل قيلولة، وكالَه يَكِيله، ومال يميل، وهال الدقيق يَهيله: صبّه بلا كيل، ورام بمكانه يَريم: أقام ولم يبرح، وشام البرق يَشيمه: نظر أين يطر سحابه، وضامه يَضيمه: ظلَّمه، وعام إلى اللين يَعيم^(٤): اشتهاه، وغامت السماء تغيم، والغيم: السحاب، وهام على وجهه يَهِيم^(٥)، وبان يَيين: ظَهَر، وعن وطنه: فازَّقه، وحن وقته يَحين، ودانه يَدِينه: جازاه، ودان له يَدِين: أطاع، وران الذنب على قلبه يَرين: سَوَّده، وغان عليه يَغين: غَطَّاه، والغين: الغيم، وزانه يَزينه: ضدَّ شأنه يَشينه، ولان يلين، ومان يمين: كَذَب، وتاه يَتيه: تَكَبَّر، وفي المفازة: تحيَّر. فهذه ثمانون.

تنبيه: ذُكر في التسهيل أن العرب جميعاً التزمت كسر مضارع هذا النوع ولم يشذ عنه شيء. فحينئذٍ يُحمل نحو بات يبات، لغة في يبيت، على أنَّ ماضي يبات فَعِل المَكسور، كخاف يخاف^(٦)، لا فَعَلَ المفتوح. وعكسه ناله يَنيله، لغة في يناله.

(١) في (د): «وحاص عنه يخيص». تصحيف.

(٢) في (ج): «الطائر» بإسقاط التاء.

(٣) في (د): «وخافه عليه» مكان «وضافه». تحريف.

(٤) كلمة «يعيم»: ساقطة من (ب).

(٥) بعده في (ج)، (د): «وآن له أن يفعل يدين: أي حان».

(٦) كلمة «يخاف»: ساقطة من (د).

مبحث ما لآمه ياء من فَعَلَ المفتوح:

ومثال النوع الثالث: وهو ما لآمه ياء من فَعَلَ المفتوح: أتى يأتي، وهو مثال الناظم رحمه الله، وأوى إليه يأوي: انضم^(١)، وبرى السهم يبريه، وبكى يبكي، وبنى البيت [يبنيه، وثنى الحبل يثنيه: عطفه، وثوى بالمكان يثوي: أقام، وجرى الماء وغيره يجرى] ^(٢) وجزاه على عمله يجزيه، وعنه: قضى، والشيء: كفى، وجنى الذنب يجنه، وكذا الثمرة، وحكى القول يحكيه، وحماه يحميه، وحواه يحويه: أحرزه، وخصى التيس يخصيه، وخفى الشيء يخفيه: أظهره، وأخفاه: ستره وأظهره^(٣)، وبهما فسر (أكاد أخفيها)^(٤) وخوى الشيء يخوي: خلا فهو خاو، ودراه يدره: عَلمه، ورثى الميت يرثيه، وكذا رثى له يرثى: رَقَّ^(٥)، ورقاه من الحية يرقيه، ورمى يرمي^(٦)، وروى الحديث، يرويه، وزرى عليه يزري: عابه، كأزرى عليه، وزفاه الماء يزفيه: رفعه، وزنى يزني، وزواه عن وجهه يزويه: نجاه إلى جانب، والزاوية: الجانب، وسباه يسبيه، وسدى الثوب يسديه: مدَّ سداه لينسجه، وسرى يسري: سار عامة ليله كأسرى^(٧)، وسفت الريح التراب تشفيه: دَرَّثَه، وسقاه يسقيه كأسقاه^(٨)، أو أسقاه: جعل له ماء، وشراه يشريه: ملكه، وشراه أيضا: باعه؛ من الأضداد. وشفاه الله يشفيه، وشوى اللحم يشويه،

(١) زاد في (ج)، (د): «وأنى له يأنى: حان، ومنه «الم يأن» [سورة الحديد: ١٦] وأنى الماء أيضا إذا انتهى حركه، ومنه: «وبين حميم أن» (الآية ٤٤ من سورة الرحمن).

(٢) ما بين المعوقين من الإضافات على هامش (أ)

(٣) «وأظهره»: ساقطة م (ج)، (د).

(٤) الآية ١٥ من سورة طه. وزاد بعدها في (ج)، (د): «ونظيره: وأسروا الندامة [الآية ٥٤ من سورة يونس] فُتِّرَ بأظهورها وكسوها».

(٥) في (ج): «ورثى له أيضا يرثى: رَقَّ»

(٦) قوله: «وكذا رثى له يرثى: رَقَّ، ورقاه من الحية يرقيه، ورمى يرمي»: ساقط من (ب).

(٧) زاد في (ج)، (د): «وبهما قرئ: فأشرب عبادي ليلا». (الآية ٢٣ من سورة الدخان)

(٨) «كأسقاه»: ساقطة من (ب). وزاد بعدها في (ج): «وبهما قرئ: نسقيكم مما في بطونها». (الآية

٢١ من سورة «المؤمنون»). وفي (د): «وبهما قرئ: نسقيكم من ماء». تحريف.

كصَلَاةً يَفْضُلِيهِ، وَطَلَا البَعِيرَ يَطْلِيهِ، وَطَرَى الصَّحِيفَةَ يَطْوِيهَا، وَعَصَى بِعَصِي،
وَعَوَى الذُّئْبُ يَعْوِي، وَغَثَّ^(١) نَفْسَهُ تَغَثَّى، وَغَلَّتِ الْقَدْرُ تَغْلَى، وَغَوَى يَغْوِي:
ضَدًّا اهْتَدَى^(٢)، وَفَدَاهُ يَفْدِيهِ، وَفَرَى بَطْنُهُ يَفْرِيهَا: شَقَّهَا، وَقَلَّى رَأْسَهُ يَفْلِيهِ^(٣)،
وَقَرَى الضَّيْفَ يَفْرِيه كَأَقْرَاهُ، وَقَضَى الْأَمْرَ يَقْضِيهِ، وَقَلَّى الْحَبَّ يَقْلِيهِ، وَكَفَاهُ شَرَهُ
يَكْفِيهِ^(٤)، وَكَوَاهُ يَكْوِيهِ، وَلَوَاهُ يَلْوِيهِ، وَمَشَى يَمْشِي، وَمَضَى يَمْضِي، وَمَتَّى يَمْتَنِي
مَتِينًا كَأَمْنَاهُ، وَنَوَى الْأَمْرَ يَنْوِيهِ، وَهَجَى الْحُرُوفَ يَهْجِيهَا، وَهَدَاهُ اللَّهُ يَهْدِيهِ،
وَهَذَى الْعَلِيلُ يَهْذِي هَذَايَنَاءً، وَهَمَى الْمَطَرُ يَهْمِي: سَالَ، وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا
بِالضَّمِّ/ وَالْفَتْحِ، فَهَذِهِ سِتُونَ، وَقَدْ سَبَقَ فِيهَا فَاؤُهُ وَآوُ أَمْثَلُهُ مِنْ هَذَا النُّوعِ، وَهِيَ **الْبِ**
وَحْيٌ^(٥) وَمَا بَعْدَهُ.

تَنْبِيهِ: لَمْ يَشُدَّ مِنْ هَذَا النُّوعِ إِلَّا قَوْلُهُمْ: أَبَى الشَّيْءُ يَأْبَاهُ بِالْمَوْحِدَةِ، وَلَمْ
يَسْتَنْتِهِ النَّازِمُ. وَنَقَلَ فِي الْقَامُوسِ: فِيهِ^(٦) أَبَى الشَّيْءُ يَأْبِيهِ أَيْضًا بِالْكَسْرِ عَلَى
الْأَصْلِ، وَقِيدَ فِي التَّسْهِيلِ لَزُومِ كَسْرِ هَذَا النُّوعِ بَأَنَّ لَا تَكُونُ عَيْنُهُ حَلْقِيَّةً، وَقَدْ
يُرْشَدُ، إِلَيْهِ فِي النِّظْمِ تَمْثِيلُهُ بِأَتِي دُونَ سَعِي، وَكَذَا تَمْثِيلُهُ فِي مَا بَعْدَ مَا اشْتَهَرَ مِنْ
الْحَلْقَى بِكَسْرِهِ - بِيَبْغَى، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَرَادَهُ «بَأَتِي» مَا لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ حَرْفَ
حَلْقٍ، وَهَذَا فِي مَا لَمْ يَكُنْ فَاؤُهُ وَآوُ كَوْحِي يَحِي، وَوَحَاهُ يَخِيهِ، وَوَعَاهُ يَعِيهِ،
وَوَهَى يَهِي، وَذَلِكَ نَحْوُ: رَأَى يَرَى، وَرَعَى يَرَعَى، وَسَعَى يَسْعَى، وَنَأَى عَنْهُ
يَنَأَى، وَنَهَى عَنْهُ يَنْهَى. وَشَدَّ بَغَاهُ يَبْغِيهِ؛ أَيْ طَلَبَهُ، وَنَعَى الْمَيْتَ يَنْعِيهِ، أَيْ نَذَرَهُ.
وَذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ أَيْضًا أَنَّ التَّزَامَ كَسَرَ هَذَا النُّوعِ لُغَةً غَيْرَ طَىءٍ مِنْ سَائِرِ

^(١) بَعْدَهُ فِي (د): «أَيَّ خَبَثَ». وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: غَثَّتْ نَفْسَهُ تَغَثَّى غَثْيًا وَغَثِيَانًا: جَاسَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِلْقَىءِ.

^(٢) «وَعَوَى يَغْوِي ضَدًّا اهْتَدَى»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

^(٣) زَادَ فِي (د): «أَخْرَجَ قَمْلَهُ».

^(٤) بَعْدَهُ فِي (ب): «وَكَفَاهُ يَكْفِيهِ».

^(٥) فِي (أ): «جَاءَ» بَدَلُ «وَحَى» وَالصَّحِيحُ مَا فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى مَا فَاؤُهُ وَآوُ.

^(٦) «فِيهِ»: سَاقِطٌ مِنْ (ب).

العرب. ومفهومه أن طبعاً يفتحونه قياساً، ولم ينقل عنهم غيره إلا في قلاه يقلبه قلاً؛ أي أبغضه.

مبحث المضاعف اللازم من فعل المفتوح:

ومثال النوع الرابع: وهو المضاعف اللازم من فعل المفتوح: تبت يده تئيب: خسرت، ودبت على الأرض يدب، وغبت اللحم يغبت: بات، وفي وزده^(١): ورد يوماً وترك يوماً، ورث الحبل يرث: بلى، وصبح يصبح ضجيجاً: صرخ كصبح يبعج^(٢)، وصبح جسمه يصبح، وكذ في عمله يكذ: باشره بشدة، ونذ البعير ينذ: شرد، وصتر يصتر: صرخ، ومنه (فأقبلت امرأته في صرة)^(٣) وفتر يفتر: هرب، وقزت نفسه من أكل كذا تقز: نفرت، وكئ عنه يكئ: انقبض، وهزت الريح تهز هزيراً: شمع لها دوى، وبض الماء يبض: قطر، وأط القتب يقط: صوت من ثقل الحبل. وعط النائم يغط، وحف شعره يحف: اغتر لبعد عهده بالذهن، وخف الشيء يخف خفة، ودف إليه يدف: دب، وذف يذف: أسرع^(٤)، كهف يهف، وشف الدرهم^(٥) يشف: زاد، وشف أيضاً: نقص، من الأضداد، وكذا طف الشيء يطف: زاد، وطف يطف: نقص، وعف الرجل عن المحارم يعف عفة، وقف شعره يقف: قام من الغزع، وحق الأمر يحق: وجب، ودق يدق دقة، ورَق المملوك يرق^(٦)، ونقت الضفدع تنيق، ورك الثوب يرك فهو ركيك: دق، وحل الشيء يحل: ضد حرّم، والهدى: بلغ مَحَلّه، وهو الموضع الذي يحلّ ذبحه فيه، والدّئ: بلغ أجله، والعذاب: حق، وذَل يذلّ ذلاً بالضم^(٧): ضدّ العزّ، وذلاً بالكسر ضدّ الصعوبة، وزَلّ عن

(١) في (ج): «وروده» مكان «ورده».

(٢) «بعج»: ساقطة من (ب).

(٣) الآية: ٢٩ من سورة الذاريات.

(٤) زاد في (ج)، (د): «كرف يرق»، ومنه: فأقبلوا إليه يرقون. (الآية ٩٤ من سورة الصافات)

(٥) في (ج): «الورم» مكان «الدرهم».

(٦) زاد في (ج)، (د): «صار رقيقاً، والثوب: ضدّ غلط، يرق».

(٧) «بالضم»: ساقط من (ب). ومثبه في التعليقات على هامش (أ).

الطريق يَزِلْ: عدَل، وصَلَّ الخزف يَصِلُ صليلاً: صَوَّت، وضَلَّ عن الطريق يَضِلُّ ضد: اهتدى، ومنه (فلاناً أضل على نفس)^(١) وضَلَّ في الشيء ضللاً: غاب، ومنه (أثذاً ضللنا في الأرض)^(٢)، و (بل ضلوا عنهم)^(٣) وقَلَّ الشيء يَقِلُّ، وكَلَّ الميت يَكِلُ كَلالةً، ومن الشيء كلالاً: أعياء، والسيف كلولا: لم يقطع، وتم الأمر يَتَمُّ، وجَمَّ الماء يَجَمُّ: اجتمع، وخَمَّ اللحم يَخَمُّ: أنن، ورَمَّ العظمُ برَمٍّ فهو رميم، وطَمَّ الأمرُ يَطِمُّ: جاوز حدّه، ومنه (الطائفة) وأنَّ العليلُ يَحِنُّ أنيناً، وحنَّ إليه يَحِنُّ حنيناً: اشتقاق، وعليه: عَطَفَ، وهذا مثال الناظم رحمه الله، وحنَّ صوته يَحِنُّ حنيناً: خرج من أنفه في بكاء أو ضحك، ورَنَّ يرنُّ رنيناً: صَوَّت بنياحة أو غناء، وطَنَّ الطُّسْتُ يَطِنُّ: صَوَّت، وعن بلده: بَعُدَ، فهذه خمسون. وسيأتي ما شذ من هذا النوع.

وأما القسم الثاني: وهو ما قياسه ضم عين مضارعه من فعل المفتوح، وهو أيضاً أربعة أنواع: المضاعف المعدى، وما عينه أو لامه واو، وما يدل على غلبة المفخر، وقد أشار إلى النوع الأول منه بقوله:

(وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ)

أي وضم عين المضارع^(٤) المعدى المضاعف من فَعَلَ المفتوح. ومثاله: جَبَّهَ يَجْبُهُ: قطعهُ، وسَبَّهَ يَسْبُهُ: قطعهُ، وسَبَّهَ أيضاً: شتمهُ، وصَبَّ الماء يَصْبُهُ، وعَبَّهَ يَعْْبُهُ: شربه من غير مصٍّ، وحثَّ المَنَى وغيره يُحِثُّه: دَلَّكهُ، وغَثَّه في الماء يَغْثُّه كغَطَّه يَغْطُّه، وفَثَّه يَفْثُّه: كَشَرهُ، وقتَّ الحديث يَقْتُّه: نَمَّه، فهو قَتَات، ولَتَّ السويق يَلْتُّه: عَجَّنه، وبَثَّ الخبر يَبِثُّه: نَشَرهُ، وكذا نَثَّ بالنون، وحثَّه على الأمر

(١) الآية ٥٠ من سورة سبأ.

(٢) الآية ١٠ من سورة السجدة.

(٣) الآية ٢٨ من سورة الأحقاف. والمذكور في النسخ الأربعة:

«هل ضلُّوا عنا» والصحيح: «هل ضلُّوا عنهم» أما «ضلُّوا عنا» فقد وردت في سورتي الأعراف وغافر بهذا النص: «قالوا ضلُّوا عنا» الآية ٣٧ والآية ٧٤ على الترتيب.

(٤) «المضارع»: ساقطة من (أ)، (ب).

يُحْتَفَ، وَبَتَجَه يُمْتَجَه: وَسَعَه^(١)، فَهُوَ بَاجٍ، وَحَتَجَ الْبَيْتَ يُمْتَجُهُ. وَفَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
يُفْتَحُ: فَتَحَ، وَمِنْهُ الْفَتْحُ، الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَمَتَجَ الشَّرَابُ يُمْتَجُهُ، وَصَنَعَ الصَّوْتُ
أَذْنَهُ يَصْنَعُهَا: أَصْنَعُهَا /، وَمِنْهُ (الصَّاحَاة) وَبَدَّهَ يَبْدُوه: قَرَنَهُ كَبَدَّه، وَمِنْهُ لَا بَدَّ
مِنْ كَذَا؛ أَي لَا فِرَاقَ عَنْهُ، وَجَدَّ الثَّمَارَ بِجَدِّهَا: قَطَعَهَا، وَكَذَا جَدَّهَا بِالْمَعْجَمَةِ،
وَنَحَدَّ الْأَرْضَ يَحْدُهَا: شَقَّهَا، وَرَدَّهَا يَرُدُّهَا، وَسَدَّ الثَّلْمَةَ: يَسُدُّهَا، وَعَدَّه يَعُدُّهُ
عَدًّا، وَقَدَّه يَقْدُّهُ قَدًّا: قَطَعَهُ طَوْلًا، وَمَدَّه يُمْدُّهُ: أَطَالَه، وَالْجَيْشُ: زَادَهُ كَأَمَدَهُ^(٢)،
وَهَذَا الْبِنَاءُ يَهْدُهُ، وَقَدَّه بِالْمَعْجَمَةِ يَقْدُّهُ: قَطَعَهُ شَزْرًا كَمَا يُرَى الْقَلَمُ^(٣)، وَجَزَّه
يَجْزُّهُ، وَزَرَّه يَزُرُّهُ، وَسَرَّه يَسُرُّهُ، وَالْمَوْلُودَ: قَطَعَ سُرَّهُ^(٤)، وَصَرَّه يَصُرُّهُ، وَغَرَّه
يَغُرُّهُ: خَدَعَهُ، وَالطَّائِرُ فَوْرَحَهُ: زَقَّه بِفِيهِ، وَفَرَّ الدَّابَّةُ يَفْرُزُهَا: فَتَحَ فَاهَا لِيَنْظُرَ سَنَهَا،
وَأَزَّه يَؤْزُّهُ: حَرَّكَ كَهَزَّهُ يَهْزُهُ، وَبَزَّه يَبْزُّهُ: سَلَبَهُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ «مَنْ عَزَّ بَزَّ» أَي مَنْ
غَلَبَ سَلَبَ، وَجَزَّ الصَّوْبَ يَجْزُّهُ، وَحَزَّ اللَّحْمَ يَحْزُّهُ: قَطَعَهُ، وَعَزَّه يَعْزُّهُ: غَلَبَهُ،
وَمِنْهُ «وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ»^(٥) وَلَزَّه يَلْزُهُ: أَلْصَقَهُ، وَمَزَّه يُمَزُّهُ: مَضَّه، وَبَسَّ
السَّوِيقَ يَبْسُطُهُ: لَقَّه، وَالْخَبَزُ: فَتَّه وَفَرَّقَهُ^(٦)، وَمِنْهُ (وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا)^(٧) وَجَسَّه
بِيَدِهِ يَجْجِسُهُ: مَسَّهُ، وَالْأَخْبَارُ: فَحَصَ عَنْهَا، وَحَسَّ النَّارَ يَحْسِسُهَا: رَدَّهَا^(٨)
بِالْعَصَى، وَحَسَّ^(٩) الْبَرْدُ الْكَلَاءُ: حَطَّمَهُ، وَمِنْهُ (إِذْ تُحْسِنُونَهُمْ بِأَذْنِهِ)^(١٠) وَدَسَّه
فِي التَّرَابِ يَدُسُّهُ أَخْفَاهُ، وَلَسَّتِ الْبَهِيمَةُ الْكَلَاءُ تَلَسَّتْهُ: اسْتَأْصَلَتْهُ بِفِيهَا، وَجَسَّ
الْحَبَّ يَجْجِسُهُ: دَقَّه، وَحَسَّ النَّارَ يَحْسِسُهَا: أَوْقَدَهَا، وَرَسَّه بِالمَاءِ يَرُسُّهُ: بَلَّهَ، وَغَسَّه

(١) فِي اللِّسَانِ (بِجَج): بَجَّ الْجَرْحُ وَالْقَرْحَةُ يَتَجَمَّحُ بِجَا: شَقَّهَا وَيُقَالُ: انْبَجَّتْ مَاشِيَتُكَ مِنَ الْكَلَاءِ،

إِذَا فَتَحَهَا السَّخْنُ مِنَ الْعَشْبِ، فَأَوْسَعَ خَوَاصِرَهَا.

(٢) «وَالْجَيْشُ: زَادَهُ كَأَمَدُهُ»: سَاقَطَ مِنْ (ج)، (د).

(٣) فِي (ل): «الْمَقْلَمُ» مَكَانُ «الْقَلَمِ».

(٤) فِي (ج): «سَرَّتْهُ». وَفِي (د): «سَرَرَهُ». تَحْرِيفٌ.

(٥) الْآيَةُ ٢٣ مِنْ سُورَةِ ص.

(٦) «وَفَرَّقَهُ» سَاقَطَ مِنْ (ج)، (د).

(٧) الْآيَةُ ٥ مِنْ سُورَةِ الرَّاقِعَةِ.

(٨) فِي (ج): «رَدَّدَهَا». تَحْرِيفٌ.

(٩) كَلِمَةُ «حَسَّ»: سَاقَطَ مِنْ (ج).

(١٠) الْآيَةُ ١٥٢ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

يُغْشَى: خانه، وفشَّ السَّقاء يَغْشَى: أخرج ما فيه من الريح، ومشَّ يده بالمنديل
يُغْشَى: مسحها، وهشَّ الورق لغنمه يَهْشَى خبطه^(١)، ومنه «وأهش بها على
غنمي»^(٢)، وحصَّ الشعر يَحْصُه: حلقه، وخَصَّه بالشيء يَخْصُه، ورضَّه يَرْضُه:
طرح بعضه فوق بعض، ومنه (بنيان مرصوص)^(٣) وفصَّ الشيء من الشيء:
خَلَّصه، وقصَّ أثره يَقْصُه تبعه، والحديث: سَرَدَه، والظَّفَر والصوف: قَطَعَه،
وحَصَّه على الأمر يَحْصُه: حثَّه، ورضَّه يَرْضُه: دَقَّه، وفَضَّه يَفْضُه: فتح ختمه،
وقَضَّه يَقْضُه: كسره، وهَضَّه يَهْضُه: دَقَّه، وبَطَّه يَبْطُه: شَقَّ طولاً، وقَطَّه يَقْطُه:
قَطَعَه عرضاً، ولَطَّه به^(٤) يَلْطُه: ألصقه، ومَطَّه يَمْطُه: مَدَّه، وكَطَّه الأمر يَكْطُه:
كَرَّهه، ودَعَّه يَدْعُه دَعَا: دفعه بعنف^(٥)، وزَفَّ العروس يَزْفُها، وسَفَّ الخوص
يَسْفُه: نسجه، وشَفَّه الهم يَشْفُه: هَزَّلَه^(٦)، وكَفَّ الثوب يَكْفُه: خاطه ثانياً بعد
الشل، ولَفَّه يَلْفُه: جمعه، ودَقَّه يَدُقُّه، وعَقَّه يَعْقُه: شَقَّه، والعقيق: كل مسيل
وسعه السيل، ومنه وادي المدينة، ومَقَّ الطَّلَعَة يَمْقُها: أستاذلها، والفصيل أُمُّه:
شرب ما في ضرعها كله، كذا مَكَّه يَمْكُه، وبلَّك عنقه يَبْلُكُها: دَقَّها، ومنهما^(٧)
سُميت مكة وبكة، وحَكَّه يَحْكُه، ودَكَّه يَدْكُه: سوى به الأرض. ومنه (فدُكْنَا
دَكَّه واحدة)^(٨) وسكَّ الباب يَسْكُه: سَعَرَه، وصَكَّه يَصْكُه: ضربه، ومنه
(فَصَكَّت وجهها)^(٩) وفكَّ الشيء من الشيء يَفْكُه: خَلَّصه، وبلَّه بالماء يَبْلُه،
وتلَّه للجبين يَتْلُه: كبَّه لوجهه^(١٠)، ودلَّه الطريق يَدْلُه، وسلَّ السيف يَسْلُه،
وشلَّ الثوب يَشْلُه: خاطه قبل الكف، وفلَّ السيف يَفْلُه، وأثَّه يُوْثمه:

(١) «خبطه»: انفردت بها (ج). وفي بقية النسخ: «خبطها».

(٢) الآية ١٨ من سورة طه

(٣) الآية ٤ من سورة الصف.

(٤) «ه»: ساقط من (ج)، (د).

(٥) زاد في (ج)، (د): «ومنه»: «يَدْعُ الْيَتِيم» يشير إلى الآية الثانية من سورة الماعون.

(٦) في (ج): «أهزله».

(٧) في (ب): «ومنه سميت مكة وبكة»، وفي (ج): «ومنه سميت مكة بكة؛ أي لدقها أحناق الجبابرة».

(٨) الآية ١٤ من سورة الحاقة.

(٩) الآية ٢٩ من سورة الذاريات.

(١٠) زاد في (ج)، (د): «وحلَّ العقد يَحْلُه: فتحه، والدار: سكنها».

قَصَدَهُ^(١)، والقَوْمَ: صار بهم إماماً، وحَمَّ الماء بالخاء المهملة يَحْمُهُ: أسخنه، وخَمَّ البئر بالخاء المعجمة يَحْمُهَا: نقاها، وذَمَّهُ يَذْمُهُ، وَسَمَّ الثُّلْمَةَ يَسْمُهَا: سدَّ سَمَّهَا، وهو ثَلْمُهَا، وَسَمَّ الخياط: ثَقَبَهُ، وكذا صَمَّهَا يَصْمُهَا^(٢)، والصَّصَامَ والسَّمَامَ^(٣): ما يُسَدَّدُ به، وَضَمَّ الشيء يَضُمُّهُ^(٤)، وطَمَّ الحفرة يَطْمُهَا: دَفَنَهَا حتى سَوَى بها الأرض كَذَمَّهَا يَذْمُهَا^(٥)، وَعَمَّهم يَعْمُهم: شملهم، وَغَمَّه يَغْمُّه: كَرَبَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ^(٦)، وَقَمَّ البيتَ يَقْمُهُ: كَنَسَهُ، وَكَمَّه يَكْمُهُ: سَتَرَهُ، وَكِمَامَ النخل: وعاء الطلح الساتر له، وَلَمَّ الشيءَ يَلْمُهُ: جَمَعَهُ، ومنه قوله تعالى: (أَكَلَا لَمًّا)^(٧) وَسَنَّ يَسْنُ سَنَةً: اتخذ طريقاً^(٨)، والسَّكِينَ: شَحَذَهَا، والماء على وجهه: صَبَّه من غير تفريق؛ فَإِنْ فَرَّقَهُ قِيلَ شَنَّهُ يَشْنُوهُ بالمعجمة، ومنه قولهم: شَنَّ عليهم الغارة؛ أي فَرَّقَهَا من كل وجه. وظَنَّهُ يَظُنُّه، وَكَنَّهُ يَكْنُوهُ: سَتَرَهُ، فهذه مائة وبضعة عشر مثالا. وسيأتي ما / شذ منه، وهو ستة.

١٢

وهذا هو القياس في المضاعف من فَعَلَ المفتوح؛ من كون اللازم منه مكسوراً، والمعدى منه مضموماً، وشذ من كل منهما أفعال، فنبه على ذلك بقوله:

ويندر ذا كسرٍ كما لازمٌ ذا ضمٍ احتجلاً

وفاعِل «يندر»: ضمير يعود إلى المعدى، و«ذا كسر»: حال منه: أي ويندر مجيء المعدى المضاعف مكسوراً. و«ما» في قوله «كما» زائدة كافة عن

(١) زاد في (ج): «ومنه: ولا آتين البيت الحرام». الآية ٢ من سورة المائدة.

(٢) في (أ): «وكذا ضمها بضمها». تصحيف.

(٣) «والسمام»: ساقطة من (ج).

(٤) «وضم الشيء بضمه»: ساقط من (د).

(٥) في (ج): «كرتها برمتها». تحريف. وفي (ب)، (د): «كدمها بدمها» بالدال المهملة. تصحيف.

(٦) «وغمته يغمه: كربه وضيق عليه»: ساقط من (ج).

(٧) الآية ١٩ من سورة الفجر.

(٨) في (ب): «سنه يسته: اتخذ طريقاً». وفي (ج): «سنّ يسته: اتخذ طريقه». وفي (أ): «سنّ يسته: اتخذ طريقه».

العمل، والتقدير: كما احتُمِل: أي يقلّ البناء اللازم ذا ضم^(١). ثم إنَّ النادر من كل من النوعين على ضربين: ضرب التزم فيه خلاف قياسه، وضرب فيه وجهان: القياس وخلاف القياس؛ فأما ما إلّتموا فيه خلاف القياس من المعدّى فهو فعل واحد، أشار إليه بقوله:

«فدّوا التعلّى بكسر حجه»

أي فندر مجيء المعدّى بالكسر فقط في فعل واحد، وهو حجه بالمهملّة يحجّه، بفتح الياء وكسر الحاء لغة في أحبّه يُحبّه. ومنه صيغ المحبوب^(٢)، وبه قرئ شاذًا: «فأتبعوني يخيبكم الله»^(٣) قال في الصحاح: ولا يأتي في المضاعف يَفْعِل بالكسر إلّا ويشركه يَفْعُل بالضم^(٤) إذا كان متعدّيًا، ما خلا هذا الحرف^(٥). وأما ما فيه وجهان من المعدّى فأشار إليه بقوله:

... وع ذا وجهين: هَرَّ وشَدَّ عَلَّه عَلَلَا
وَبَتَّ قَطْعًا وَتَمَّ ...

أي واحفظ صاحب الوجهين من المعدّى، وهي خمسة أفعال:

الأول: هَرَّ، يُقال: هَرَّ فلان الشيء^(٦) يَهْرَهُ وَيَهْرَهُ: كَرِهَهُ، وهَرَّت القوم الحرب كذلك. وأصله: هَرَّ الكلب يَهْرُ بالكسر لا غير: صَوَّت من غير نباح.
الثاني: شَدَّ يشُدّه ويشدّه: أوثقه. وأصله: شَدَّ الشيء في نفسه يَشُدُّ، أي اشتدّ^(٧).

(١) هذا ما ذكره في (ج). أما في (أ)، (ب) فقد ذكر: «أي نقل اللازم ذا ضم»، وفي (د): «أي نقل البناء اللازم ذا ضم» بالتصحيح في «يقل».

(٢) «ومن صيغ المحبوب»: انفردت بها (ج).

(٣) الآية ٣١ من سورة آل عمران.

(٤) «بالضم»: ساقطة من (أ)، (ب).

(٥) أي «حبه يحجّه». والمذكور في (أ): «ما خلا هذا الحروف». تحريف.

(٦) كلمة «الشيء»: ساقطة من (ج)، والعبارة في (ج): «يُقال هَرَّ فلان يَهْرَهُ ويَهْرَهُ: كاهره». تحريف.

(٧) زاد في (ج): «وصار شديدًا».

الثالث: عَلَّ، يُقال: عَلَّه الشرب يعلِّه وَيَعْلَهُ: سقاه عِلَّاً بعد نَهْلٍ، والنَّهْلُ: الشُّرب الأول، والْعَلَلُ: الشُّرب^(١) الثاني. وأصله: من عَلَّت الأرض تَعِلُّ: كثر ماؤها، فهي عالَّة.

الرابع: بَتَّ، يُقال: بَتَّه يَبِتُّه وَيَبِتُّه: قَطَعَه. وأصله: من بَتَّ يَبِتُّ؛ أي انقطع كأنْبَتَّ. ولم يظهر لي وجه في تقييد الناظم له بقوله: «قطعا»^(٢)؛ إذ لا مشارك له.

الخامس: نَمَّ، يُقال: نَمَّ^(٣) الحديث يَنْمُه وَيَنْمُه: حمّله وأفشاه. وأصله: من نَمَّ الحديث نفسه يَنْمُ: فشاه.

تنبيه: أشار في الصحاح إلى أنَّ الذي سهل مجيء الوجهين في هذه الأفعال: لزومها مرّة وتعديها أخرى، وذكر فيه في مادة بَتَّه يَبِتُّه: أنها أربعة، فلم يذكر مجيء الوجهين في هرّه، وحكاها في القاموس. وكلام الناظم يوهم الحصر في هذه الخمسة. وعبر في التسهيل بقوله: والتزم الضم في المضاعف المعدى غير المحفوظ كَشَرُّه، لكنه لم يزد في شرحه على الخمسة. وقد ظفرت في القاموس بأربعة أفعال، وبعضها في الصحاح أيضاً مع ما سبق من حصر لها في الأربعة السابقة، وهي: نَتَّ الخبر بالنون يَنْتُه وَيَنْتُه: أفضاه، وشَجَّ رأسه يَشْجُه وَيَشْجُه، وأَضَه بالمعجمة إلى كذا يَوْضُه وَيَوْضُه: ألجأه، والإضاض بالكسر: الملجأ، وهذه الثلاثة في القاموس^(٤). ورمته بالراء المهملة يَرْمُه وَيَرْمُه: أصلحه، وذكره بالوجهين أيضاً في الصحاح، مع حصره السابق، وقد نظمتها فقلت:

ومثل هرّ يَنْتُ شَجّه وكذا أَضَه رَمّه؛ أي أصلح العملا

(١) كلمة «الشرب»: ساقطة من (د).

(٢) زاد في (ج): «لأن يكون تفسيراً فقط».

(٣) «يُقال»: نَمَّ: ساقطة من (ج).

(٤) في (أ)، (ب): «وهذا في القاموس».

وأما ما ندر من المضاعف اللازم فهو كما سبق على ضربين: ضرب إلّتزمو فيه الضم على خلاف قياسه، وضرب جاز فيه الوجهان. فإلى الضرب الأول منه أشار بقوله:

... .. واضمن مع اللزوم في أمرز به، وجلّ مثل جلا
هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ وَعَمَّ زَمَّ وَسَخَّ مَلَّ؛ أَي دَمَلَا
وَأَلَّ لَمَعَا وَصَرَخَا شَكَّ أَبَّ وَشَدَّ؛ أَي عَدَا، شَقَّ خَشَّ غَلَّ؛ أَي دَخَلَا
وَقَشَّ قَوْمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ بَحْنٌ وَرَشَّ الْمَزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلَهُ ثَلَلَا
أَي رَاثَ طَلَّ دَمَّ خَبَّ الْحَصَانُ وَنَبَّتْ كَمَّ نَخَلَ وَعَسَّتْ نَاقَةً بِخَلَا
قَسَّتْ كَذَا

أي واضمن عين المضارع من المضاعف مع لزومه على خلاف قياسه في هذه الأفعال المذكورة وهي ثمانية وعشرون.

الأول: مرّ به.

الثاني: /، جلّ الرجل عن منزله يَجْلُ: ارتحل عنه، مثل جلا عنه جلاء^(١)،
ومن هذا (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء)^(٢). وأما جلّ قدره يَجْلُ^(٣)
فبالكسر لا غيره، وعنه احترز بقوله: «يثلّ جلا» بجزّ يثلّ على البدل من جلا،
أو نصبه^(٤) على الحال منه.

الثالث: هبّت الريح تهبّ.

الرابع: ذرّت الشمس بالمعجمة تدّرّ؛ أي فاض شعاعها على الأرض.
الخامس: أجتّ النار والريح تؤجّج: سُمِعَ لها دوى، وكذا أجتّ الظليم^(٥)،
وهو ذكر النعام يؤجّج.

(١) «عنه جلاء»: ساقطة من (ب)، (د).

(٢) الآية ٣ من سورة الحشر.

(٣) في (ج): «وأما جلّ يجلّ قدره».

(٤) في (ب)، (د): «ونصبه».

(٥) زاد في (ج)، (د): «في سيره».

السادس: كَرَّ على قِزَنه يَكُزُّ: رجع.

السابع: هَمَّ بالأمر يَهْتَمُّ به.

الثامن: عَمَّ النبتُ يَهْتَمُّ: أي طال، ونخيل عُمٌّ: طوال^(١)، وغَمَّ النبت بالمعجمة أيضاً^(٢) قريب المعنى منه.

التاسع: زَمَ بالزاي، يُقال: زَمَ بأنفه يَزُمُّ؛ إذا^(٣) تكبر، وأما زَمَ البعير يَزُمُّه: خطمه بزمامه، وكذا زَمَ متاعه؛ أي شدّه - فمعدى.

العاشر: سَخَّ المطر يَشُخُّ: نزل بكثرة.

الحادي عشر: مَلَّ في سيره يُمَلُّ ملاً: أي أسرع، كذَمَل في سيره ذميلاً، وقيده بذلك ليتحرز عن مَلِّ الخبزة؛ إذا أدخلها المَلَّة، وهي الرماذ الحارّة، فإنّه معدى، وأما مَلَّه، بمعنى ضجر منه، فمضارعه يَمَلُّ بالفتح، لأنه من باب فَعَلَ المكسور.

الثاني عشر: أَلَّ السيف يُوَلُّ بمعنى لَمَعَ، وَأَلَّ العليل أيضاً يُوَلُّ أليلاً: صرخ، كذا صرح به الناظم هنا، وفي شرح^(٤) التسهيل. لكن قال في القاموس: أَلَّ المريض والحزين يُوَلُّ بالكسر، وَأَلَّ يُوَلُّ ويُوَلُّ: بَرَقَ، فجعل الصُّرْخ^(٥) بالكسر لا غير على القياس؛ واللُّغَمُ بوجهين^(٦)، وفيه مخالفة لما ذكره الناظم من الوجهين^(٧).

الثالث عشر: شَكَّ في الأمر يَشُكُّ: تردّد فيه.

(١) في (ج): «أي طوال».

(٢) كلمة «أيضاً»: ساقطة من (ج).

(٣) كلمة «إذا»: ساقطة من (ج).

(٤) كلمة «شرح»: ساقطة من (ج).

(٥) «الصُّرْخ»: هكذا وردت في جميع النسخ، وبالرجوع إلى المعاجم لم أجد هذا المصدر، وكل ما ذكر:

صرخ يصرخ صراخاً. وقوله: «فجعل الصُّرْخ بالكسر...»

أي جعل أَلَّ يُوَلُّ بالكسر لا غير من الصُّرْخ. أما أَلَّ يُوَلُّ ويُوَلُّ بالوجهين فمن معاني اللُّغَم.

(٦) زاد في (ج): «فهو من الضرب الثاني».

(٧) في (أ)، (ب)، (ج): «من وجهين»، وانفردت (د) بذكر «أَلَّ» وهو المناسب للسياق.

الرابع عشر: أَب الرجل بالوحدة يُؤَبّ، إذا تهيأ للسفر، كذا ذكره الناظم تبعاً للجوهري، وقال في القاموس: أَب يُؤَبّ وَيُؤَبّ، فجعله بوجهين^(١).

الخامس عشر: شَدَّ الرجل، بمعنى عدا، يَشُدُّ، وقيد به ليحترز من شدّ المتاع يشده، وقد سبق أنه معدى وأن فيه وجهين^(٢).

السادس عشر: شق عليه الأمر يَشُقُّ شَقًّا ومشقة؛ إذا أضرب به.

السابع عشر: خَشَّ في الشيء يَخْشُ بالمعجمتين؛ أي دخل.

الثامن عشر: غَلَّ فيه يَغْلُ؛ أي دخل، كما فسر الناظم، وقيد به ليحترز من غَلَّ المتاع يَغْلُه غُلُولاً؛ أي سقه وأخفاه، فإنه معدى.

التاسع عشر: قَشَّ القوم يَقْشُونَ بالقاف والشين المعجمة: حسنت حالهم^(٣) بعد بؤس.

العشرون: جَنَّ عليه الليل يَجُنُّ: أظلم.

الحادي والعشرون: رَشَّ المَزْنُ يرش أي أمطر، والمزن: السحاب.

الثاني والعشرون: طَشَّ المزن أيضاً يَطِشُّ: أمطر مطراً ضعيفاً دون الرّش، كذا ذكره رحمه الله، ومفهوم الصحاح أنّه مكسور على القياس؛ لأنه قال: طَشَّ المزن يَطِشُّ^(٤)، ولم ينبه على شذوذه كعادته فيما شذ: وقال في القاموس طَشَّت السماء تَطِشُّ وتَطِشُّ، فجعله بوجهين^(٥).

الثالث والعشرون: ثَلَّ الفرسُ والحمازُ بالثلثة يَثَلُّ: أي راث، وقيد به؛ ليحترز من ثَلَّ الترابَ ثَلًّا؛ إذا صبّه، ونبه على أن أصله «ثَلَّلَ» بالفتح لا بالكسر، وإن كان من الأعراض.

(١) زاد في (ج): «فهو من الضرب الثاني».

(٢) في (أ): «وأن فيه وجهان». تحريف (خطأ نحوي).

(٣) في (ب)، (د): «حالتهم» مكان «حالهم».

(٤) «يطش»: ساقطة من (ج).

(٥) زاد في (ج): «فهو من الضرب الثاني».

الرابع والعشرون: طَلَّ دُمُهُ يَطْلُ: أي ضاع ولم يثأر^(١) به، والأكثر طُلَّ دمه يُطَلُّ^(٢) بالبناء للمفعول.

الخامس والعشرون: خَبَّ الحصانُ يَخُبُّ؛ إذا^(٣) أسرع، وكذا خَبَّ النباتُ يَخُبُّ؛ إذا طال بسرعة. فقلوه «وَنَبَتْ» معطوف على الحصان، وَكَمْ نَخُلُ: فعل وفاعل^(٤).

السادس والعشرون: كَمْ النخلُ يَكُمُّ؛ إذا أطلع كِمَامَه.

السابع والعشرون: عَشَّتِ الناقةُ بالمهملتين تَعُشُّ: رعت وحدها، ولذا قال: يَخَلَا^(٥): أي بموضع خالي، وأصله المد فقصره ضرورة، ويجوز أن يريد بالخلا الخلا المقصور غير المهموز وهو الحشيش الرطب، والباء بمعنى من.

الثامن والعشرون: قَشَّتِ الناقةُ بالقاف والسين المهملة تَقُشُّ كعَشَّتِ تَقُشُّ، ولهذا قال كذا، فهذه ثمانية وعشرون فعلا. وسبق الإنتقاد عليه في ثلاثة منها: وهي أَلَّ وَأَبَّ وَطَشَّ.

تنبيهان: الأول: كلامه يوهم الحصر فيما ذكره، وعبر في التسهيل، بقوله: والتزم الكسر في المضاعف اللازم غير المحفوظ ضمّه، لكنه لم يرد في شرحه على ما ذكره في النظم، وقد ظفرتُ في الصحاح / والقاموس بأفعال من هذا ^{١٣}ب الضرب نقلا فيها التزام الضم.

(١) في (ب): «ولم يثر به». تحريف.

(٢) «يُطَلُّ»: ساقطة من (ج).

(٣) كلمة (إذا): ساقطة من (ب). وفي (ج): «أي» مكان (إذا).

(٤) يوضح بذلك قول الناظم في ص ٨٠:

... طَلَّ دَمُ خَبِّ الحصانِ وَنَبَتْ كَمْ نَخُلُ... الخ

فنبت بالرفع معطوف على الحصان، أي:

خَبَّ الحصانُ وَخَبَّ نَبَتْ ...

(٥) يشير إلى قول الناظم في ص ٨٠:

... وَعَشَّتِ ناقةً يَخَلَا

وهي ثمانية عشر فعلاً: مَتَّ إليه بقرابة ونحوها يُتَّ؛ أي توسل. وَتَجَّ الماء يُتَجَّ سال، وَسَجَّ بطئه بالجيم يَسَجُّ: رق الخارج منه، وَأَخَّ الرجل بالخاء المهملة يُؤَخَّ: سَعَلَ، وَسَخَّتْ الجرادة بالخاء المعجمة تَسَخُّ: غرست ذنبها لتبيض، وَأَدَّ البعير يُؤَدُّ: رَجَعَ الحنين^(١) في جوفه، وَحَدَّ عليه بِحَدِّ حِدَّةٍ: غضب، وَعَزَّ الظليم بالمهملتين يَعْزُّ: صاح، وَحَصَّ الحماز بالمهملتين يَحْصُ حُصَاصاً بالضم؛ إذا ضَرَطَ وعدا وَضَمَّ أذنيه وَمَصَّعَ^(٢) بِذَنْبِهِ، وَلَطَّتْ الناقةُ بِذَنْبِهَا تَلْطُ: لصقته بين فخذيه، وَكَفَّ بصره يَكُفُّ: عمى، وَكَذَا كَفَّتْ الناقة؛ إذا تَأَكَلَتْ أسنانها من الكبير، وَبَقَّ في كلامه يَبْقَى بَقَاً بِالْفَتْح: أكثر، وَشَقَّ بصرُ الميت يَشُقُّ؛ إذا تبع روحه. وَلَا يُقَالُ شَقَّ الميتُ بصره، وَعَكَ يَوْمُنَا يَعْكَ: اشتد حره مع سكون ريحه، وَفَكَ الرجل يَفُكُّ فَكًّا^(٣)؛ أي هَرَمَ، وَأَمَّتْ المرأةُ تَوُمُّ أُمومةً: صارت أُمًا، وَغَمَّ يَوْمُنَا بِالْمَعْجَمَةِ يَغُمُّ: اشتد حره، وَحَنَّ عنه بالمهملة يَحْنُّ؛ أي صدَّ وأعرض.

فهذه الثمانية عشر تلحق بالثمانية والعشرين ليصير المُسْتَثْنَى من هذا الضرب ستة وأربعين، وقد نظمناها فقلت:

ومع ثمانية عشر كَمَرَّ به يُتَّ شَجَّ وَسَجَّ أُنَّ أي سَعَلَا
سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَزَّ حَصَّ وَلَطَّتْ ناقةٌ كَفَّ شَقَّ طرفه فَعَلَا
وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَ اليومُ غَمَّ وَأَمَّتْ أُمْنَا حَنَّ عنه معرضاً كَمَلَا

الثاني: أشار في الصحاح إلى أَنَّ الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا لملاحظة التعدية كما نبهنا على ذلك في الأمثلة الخمسة السابقة^(٤)، وحيثما ينبغي تعدية المُسْتَثْنَى للمحكوم عليه بالشذوذ؛ ففي عدَّة^(٥) النواظم من اللازم

(١) كلمة «الحنين»: ساقطة من (ج).

(٢) المَصَّع: التحريك، وقيل: هو عَذْو شديد يُحَرِّك فيه اللَّذْب... وجاء في اللسان أيضاً (مادة:

مصع): ومصعت الدابة بذنبها مَضْمًا: حرَّكته من غير عَذْو.

(٣) في (ج)، (د): «فَكَكًا» مكان «فَكَّا».

(٤) زاد في (ب): «وهي هَزَّ وَشَدَّ الخ».

(٥) في (ب): «تعليل» مكان «عدَّة». تحريف.

لنحو جَلَّ مثل جلا، وهبَّت الريح، وذَرَّت الشمس، وسَحَّ المطر، وخَشَّ عليه
وغَلَّ أي دخل فيهما، وجَنَّ الليل ورَشَّ المزن وثَلَّ أي راث، وَكَمَّ النخل:
إشكال؛ فإنها وإن اسْتَعْمَلَتْ في مثل هذا التركيب^(١) لازِمة - أصلها التعدي
من قولهم: جَلَّ البعير يَجْلُهُ؛ إذا التقطه، وكَأَنَّ القوم عند جلائهم التقطوا
أمتعتهم، ثم حذفوا المفعول، لأنه فضلة. ومن هبَّه من النوم، وكَأَنَّ الريح هبت
الأشجار الساكنة؛ أي حرَّكتها، ومن ذَرَّ الملح وغيره، وكَأَنَّ الشمس ذَرَّت
شعاعها، ومن سَحَخَت الماء، ومن خَشَّ متاعه وغَلَّ؛ أي أخفاه وأدخله في
شيء، ومن جَنَّ الليل: ستره، ومن رَشَّ المكان، أي بَلَّه، وكَأَنَّ المُنْزَن رَشَّ
الأرض، ومن ثَلَّ التراب، أي صبه، وكَأَنَّ الحيوان ثَلَّ رَوْثه، ومن كَمَمَتْ
الشيء؛ أي سترته، وَكِمَامُ الطَّلعة الخف^(٢) (بالضم وعاء الطلع)^(٣) الساتر لها.
فهذه العشرة أصلها التعدي، ثم طرأ عليها اللزوم في إسنادها إلى هذه الأشياء
فاستصحب الضم فيها، والعجب أنهم عدَّوها من اللازم ولم يعدوا ذَبَّ عنه
بالمعجمة يَذَّبُ: أي دفع، وَنَصَّ له على كذا يَنْصُ؛ أي عيَّنه له وأظهره، وَغَضَّ
من طرفه يَغْضُ، وكذا من صوته وَقَدَّرَه، وَحَطَّ بالمكان يَحْطُ أي نزل، وَحَطَّ
بالقلم يَحْطُ؛ أي كتب، وَحَفَّ القوم به^(٤) يَحْفُونَ؛ أي أحدقوا، وَصَفُّوا
يُصَفُّون؛ أي وقفوا صفوفاً، وَعَقَّ عن ولده يَعْقُ، وَحَلَّ بالمنزل يَحْلُ، وَمَنَّ الله
عليه يَمُنُّ، ولا شك أنَّ هذه العشرة مشهورة الإستعمال متدوالة في مثل هذا
الإسناد غير معدَّة فيه، وقد التزموا فيها الضم، ولكن أصلها التعدي من
قولهم: ذَبَّ عنه الذباب يَذِّبُه، وَنَصَّ الشيء، أي^(٥) رفعه وغَضَّ طرفه، وَحَطَّ
رحله، وَحَطَّ رسالته، وَحَقَّه يَحْقُه، ومنه (وحَقَّقْنَاهُمَا بنخل)^(٦) وصَفَّ قدميه،

(١) في (د): «كهذا التركيب» مكان «في مثل هذا التركيب».

(٢) في (أ)، (ب): «الجف». تصحيف.

(٣) ما بين القوسين من التعليقات على هامش (أ).

(٤) لفظ «ه» ساقط من (ج).

(٥) كلمة «أي»: ساقطة من (ج).

(٦) الآية ٣٢ من سورة الكهف.

وعقَّ العقيقة، وحلَّ المنزل؛ أي نَزَلَهُ، ومنَّ عليه النعمة؛ أي عَدَّها وذكرها، ومنه (وتلك نعمة تُمَتُّها عليّ^(١)) فحيثُذ فلأما^(٢) أن تلحق هذه العشرة أيضاً بما ذكره الناظم من اللازم المضموم، فتزاد على الثمانية والعشرين وعلى ما زدناه عليها، ولأما أن تسقط العشرة التي انتقدنا على الناظم عدادها^(٣) من اللازم، والمرجع في علوم العربية إلى النقل والاستقراء، والحافظ حجة على من لم يحفظ.

وأما الضرب الثاني: وهو ما جاء فيه وجهان من مضارع المضاعف اللازم فإليه أشار بقوله:

وَجَّ وَجَهَيْنِ صَدَّ أَثَّ وَخَزَّ الصَّلْدُ حَدَّثَ وَثَوَّثَ جَدَّ مَنْ عَمِلَا
تَوَّثَ وَطَرَّثَ وَدَرَّثَ جَمَّ شَبَّ حَصَا نَّ عَنْ فَعَثَ وَشَدَّ شَعَّ / أَي بَخَلَا ١٤
وَشَطَّطَ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَزَّ نَهَاژَ

أي واحفظ الوجهين الجائزين في مضارع هذه الأفعال، وهي ثمانية عشر فعلا:

الأول: صد عن الشيء يَصُدُّ ويَصِدُّ أي: أَعْرَضَ، وكذا صَدَّ منه؛ أي: ضَجَّ وَضَجِرَ، والكسر على القياس والضم على الشذوذ، وبهما قُريء (إذا قومك منه يَصُدُّون)^(٤) وأصله صَدَّه عن كذا؛ أي منعه يَصُدُّه بالضم لا غير؛ لأنه معدى.

الثاني: أَثَّ بالمثلثة، يُقال: أَثَّ الشَّعْرُ وَالنَّبَاتُ يُوَّثُ وَيِثُّ؛ أي كَثُرَ^(٥) والتفَّ فهو أَثِثٌ.

الثالث: خَزَّ الحجر الصَّلْدُ يَخُزُّ وَيَخِرُّ؛ أي سقط من علو إلى أسفل، وكذا

(١) الآية ٢٢ من سورة الشعراء.

(٢) في بقية النسخ: «لأما» مكان «فلأما».

(٣) في (ج): «عَدَّها» مكان «عدادها».

(٤) الآية ٥٧ من سورة الزخرف.

(٥) في (ج): «كثف» مكان «كثُر».

خَرَّ الإنسان لوجهه، والكسر أفصح، وعليه أجمع القراء، قال الله تعالى (يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا. وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْكَبُونَ) (١).

الرابع: حَدَّتِ المرأةُ على زوجها تَحَدَّ وَتَحَدَّ: تركت الزينة، وأصله حَدَّهُ؛ أي منعه، يَحُدُّه بالضم لا غير، وكأنها منعت نفسها من الزينة وامتنعت، فالكسر بإعتبار لزومه، والضم بإعتبار تعديه.

الخامس: تَرَّتِ العين بالمثلثة تَثَّرَ وَتَثَّرَ؛ أي غُزِرَ دمعها، وكذا السحابة، فهي ثَرَّةٌ (٢). وأصله: من ثَرِ التراب يَثْرُه، مثل ذَرِه يَذْرُه وثَلَه أيضاً يَثْلُه (٣)؛ أي صبَّه بالضم لا غير.

السادس: جَدَّ بالميم في عمله يَجْدُ وَيَجْدُ جَدًّا بالكسر؛ أي قصده بعزم وهمة، وأصله: جَدَّ (٤) الحبلُ وغيره؛ أي قطعه، يَجْدُه بالضم لا غير، وكأنه قَطَعَ كُلَّ شَاغِلٍ عنه.

السابع والثامن: تَرَّتْ يَدُهُ بالفوقانية وَطَرَّتْ وَتَثَّرَ، وَتَطَّرَ وَتَطَّرَ؛ إذا بانَتْ عند القطع، وكذا النواة من تحت المرضاخ (٥)، وأصله تَرَّها يَثْرُها؛ أي أبانها، بالضم لا غير.

التاسع: دَرَّتْ باللبين تَدَّرُ وَتَدَّرُ من قولهم: دَرَّها، والأكثر دَرَّوها بالتضعيف (٦)، أي استدرَّ لبنها (٧).

(١) الآيات: ١٠٧، ١٠٩ من سورة الإسراء.

(٢) في (أ)، (ب): «فهي غزيرة» مكان «فهي ثرة». والمناسب للمادة ما ذكرناه؛ لأن الكلام على «ترت العين».

(٣) «يثله»: ساقطة من (ب)، (د).

(٤) في (ج): «وأصله من جدَّ» بزيادة (من).

(٥) في (ب)، (ج): «المرضاخ» بالخاء. وكلاهما (أي المرضاخ والمرضاخ) اسم آلة، بمعنى: ما يؤضخ به أو يؤضخ به: أي يورض ويكسر. (المعجم الوسيط: رضح، رضح).

(٦) «بالتضعيف»: ساقط من (ج)، ولكن ذكر مكانها «تدريرا».

(٧) في (ب): «استدرَّها» بدل «استدرَّ لبنها».

العاشر: جَمَّ الماء بالجميم يَجُمُّ ويَجِمُّ: كَثُرَ واجتمع؛ من قولهم جَمَّة بالضم لا غير، إذا جمعه فهو جَمٌّ؛ أي كثير.

الحادي عشر: سَبَّ الحصانُ يَسُبُّ وَيَسِبُّ شَبَاباً بالكسر، إذا مَرِحَ^(١) ونَشِطَ^(٢)؛ من سَبَّ النَّارَ يَشُبُّهَا، إذا أوقدها بالضم لا غير، وأما سَبَّ الغلامُ يَسِبُّ شَبَاباً بالفتح فبالكسر^(٣) لا غير، ولهذا قيده بالحصان.

الثاني عشر: عَنَّ له الشيء يَنْعَنُ وَيَعَنَّ؛ أي عرض.

الثالث عشر: فَتَحَتِ الْأَفْعَى بالخاء المهملة والمعجمة أيضاً تَفُحُّ وَتَفُحُّ؛ إذا نفخت بفمها وصوتت.

الرابع عشر: شَدَّ بالمعجمة يَشُدُّ وَيَشِدُّ؛ إذا انفرد عن الجماعة.

الخامس عشر: شَخَّ بماله يَشُخُّ وَيَشِخُّ؛ أي بخل به، كما فسره به الناظم.

السادس عشر: شَطَّتِ الدَّارُ تَشْطُطُ وَتَشِطُّ؛ أي بعدت.

السابع عشر: نَسَّ اللحم وغيره بالنون والسين المهملة والمعجمة^(٤) يَنْسُ وَيَنْسُ؛ أي جفَّ وذهبت رطوبته.

الثامن عشر: حَزَّ النهار يَحْزُ وَيَحْزُ؛ أي حميت شمس، وفيه لغة أخرى حَزَّ يَحْزُ بالفتح فيكون مثلثاً، لكنه من باب فَعِل بالكسر.

تنبيهان: الأول: كلامه أيضاً يُوهم الحصر فيما استثناءه، ولم يزد أيضاً في شرح التسهيل على ما ذكره في النظم، وقد ظفرت بأفعال من هذا الضرب نَقَلَ فيها الوجهين في القاموس، وبعضها في الصحاح أيضاً، وهي ثمانية: شَتَّ الأمر يَشْتُّ وَيَشِثُّ: أي تفرق: أصله: شَتَّه والأكثر شَتَّتَه بالضعيف^(٥) أي

(١) في (أ): «صرخ». تحريف.

(٢) زاد في (ج)، (د): «فرغ يديه جميعاً».

(٣) «فبالكسر»: ساقط من (ب).

(٤) «والمعجمة»: ساقطة من (ج).

(٥) «بالضعيف»: ساقط من (ج).

فرقه، وعَزَّت الإبل بالمهملتين تَقَرَّ وتَعَرَّ؛ أي سَلَحَتْ^(١)، وَقَرَّ يَوْمُنَا يَقَرُّ وَيَقَرُّ قَرّاً بالضم؛ أي بَرَدَ، وفيه لغة أخرى قَرَّ يَقَرُّ بالفتح، فيكون مثلثاً كَحَرَّ نهار، وَأَزَّت القَدْر تَوَزَّ وتَعَزَّ أزيها: سُمِعَ لغليانها صوت، ورَزَّت الجرادة بتقديم الراء تَرَزَّ وتَرَزَّ: غَرَزَتْ ذَنبَهَا لتبيض، مِنْ رَزَّةٍ يَرَزُّه^(٢)، والأكثر رَزَزَه بالتضعيف؛ أي أثبتته^(٣) وَأَصَّت الناقة بالمهملة تَوْصَّ وتَيْصَّ: اشتد لحمها وسمنت، وكَعَّ عن الشيء يَكْعُ وَيَكْعُ: جَبُنَ وَضَعُفَ؛ مِنْ كَعَّه إِذَا كَرِهَهُ، وخل لحمه بالمعجمة^(٤) يَخْلُ وَيَخْلُ: هزل فهو خَلٌّ بالفتح، مِنْ خَلَّه، والأكثر خَلَّلَه، إِذَا أَفْسَدَه، ومنه سُميت الخمر لفساد العصير أَمَّ الخَلَّ^(٥). وقد نظمتها فقلْتُ:

ومثل^(٦) صَدُّ بوجهيه ثمانية عَرُوثٍ وَشَتْ وَأَزُّ القِدْرُ حين غَلَا
قَرَّ النهارُ وَأَصَّت^(٧) ناقةً، وكذا رَزَّ الجرَادُ وكَعَّ خَلُّ أي هزلا

فهذه الثمانية تلحق بالثمانية عشر ليصير المُستثنى من هذا الضرب ستة وعشرين، وبها يصيرُ مجموع أمثلة المضاعف اللازم مائة وبضعة وثلاثين.

[التبیه] الثاني: إعلم أَنَّ العلة في التزامهم ضم عين مضارع المضاعف المعدى أنه^(٨) كثيراً ما يتصل به ضمير المفعول كمدّه يمدّه، فلو كسروا عينه، لزم الإنتقال من كسرة إلى ضمة وهو ثقیل، ولهذا^(٩) لم يشذ منه إلا حَبَّه /
منفرداً، والخمسة المشروكة بالضمّة التي ذكرها الناظم مع الأربعة التي زدناها، وانحصر المُستثنى منه في عشرة. وأما المضاعف اللازم فإنما كسروا عينه فرقاً

(١) سَلَحَتْ الإبل تَسْلَحُ سَلْحاً وسلاحاً: راثت.

(٢) زاد في (ج): «أي أثبتته في الأرض».

(٣) «أي أثبتته»: ساقط من (ج). وفي (د): «أي أثبتته في الأرض».

(٤) «بالمعجمة»: ساقط من (ج).

(٥) العبارة المذكورة في نسخ المخطوط: «ومنه سُميت الخل لفساد العصير ثم الخمر» وهي عبارة مضطربة، وقد حاولت إعادة ترتيبها على الصورة التي قصدتها المؤلف، مستعيناً بالمعجم، مادة (خل).

(٦) في (د): «ومنه» مكان «ومثل».

(٧) في (د): «وأصلت» مكان «وأصتت». تحريف.

(٨) في (ب): «أي» مكان «أنه». تحريف.

(٩) في (ج): «وهذا» مكان «ولهذا».

بينه وبين المعدّي مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل، ولا يكاد يلتبسُ اللازم بالمعدّي، فلهذا سهل ضمه على ألسنتهم، فكثُر المضموم منه منفرداً أو مشروكاً كما سبق، بحيث بلغ المجموع اثنين وسبعين، لكن مهما أمكن تأويل الضم أنه بإعتبار تعدية الفعل، كما فعلت ذلك في كثير من الأمثلة، ظهر وجهه^(١) للطالب.

[التبّيه] الثالث: من المعلوم أنّ الكلام في المضاعف من فَعَلَ المفتوح، وقد سبق أن فَعَلَ المضموم لم يرد مضاعفاً إلا ما ذكرناه، من لَبَّيت يا رجل وذُمَّت وفُكِّت.

مبحث المضاعف من فَعَلَ المكسور:

وأما فَعَلَ المكسور فقد ورد مضاعفاً، ولم يحتج الناظم إلى ذكره، لأن مضارعه مفتوح أبداً؛ لازماً كان أو معدّي، لكن ربما التبس على الطالب مضارعه بمضارع فَعَلَ المفتوح لإتحادهما في الماضي بحسب اللفظ، فاحتاج إلى معرفة الماضي بالنقل عن العرب. فمن أمثلته المشهورة: خَبَّ الرجل يَخْبُ بالفتح فهو خَبٌ بالفتح أيضاً، أي خادع، وَصَبَ يَصُبُّ صبابة فهو صَبٌ؛ أي عاشق، وَطَبَ يَطْبُ: صار طبيباً. وفيه لغة أخرى يَطْبُ^(٢) كنصر، ولجّ بالميم في الخصومة يَلْجُ: تهادى فيها، وَيَخَّ صوته يَخَّ بالحاء، وَوَدَّ لو يفعل كذا يَوَدُّ، كذا وَدَّه يَوَدُّه بمعنى أحبه، وَبَدَّ يَبْدُو بهاذة: ساءت حاله، وَلَذَّ لي الشيء يَلْدُّ لذاذة، وَبَرَّ الرجل يَبْرُ فهو بَرٌّ بالفتح؛ أي طائع لله^(٣)، والبرُّ^(٤) بالكسر: الطاعة؛ وكذا بَرَّ في يمينه يَبْرُ، وبَرَّ والده يَبْرُه، وحرَّ العبد يحرّه حرية: أعتقه^(٥)، وقَرَّ بالمكان يَقَرُّ، وفيه لغة أخرى كضرب، ومثله: قَرَّت عينه تَقَرُّ وتَقَرَّ بالفتح

(١) في (ب): «وجه» مكان «وجهه».

(٢) «يطبُّ»: ساقطة من (ب)، (د).

(٣) زاد في (ج): «والمالي».

(٤) في (ب): «في البرِّ» مكان «والبرِّ». تحريف.

(٥) في (ج): «وحرَّ العبد يحرَّ حرية: عتق».

والكسر، ومَرَّ طعم الشيء يَمَرُّ مرارة، وفيه لغة أخرى كنصر^(١)، ومشّه بيده يَمَشّه، وفيه لغة كنصر، وبَشَّ به يَبَشُّ بشاشة: لقيه بطلاقة وجه، وهَشَّ له يَهَشُّ ارتاح، وفيه لغة كضرب، وعَصَّ بالطعام يَغَصُّ. وكذا غَصَّ المجلس بأهله، ومَصَّ الشيء بلسانه يَمَصُّه^(٢) وفيه لغة كنصر، وعَصَّ عليه بأضراسه يَغَصُّ، ومَصَّه السقم يَمَصُّه: أوجعه كأَمَصَّه، وَقَطَّ الرجل يَقَطُّ فظاظة: صار فظاً غليظاً، وَسَفَّ الدواء يَسَفُّه^(٣)، وَسَلَّتْ يده تَسَلُّ سَللاً^(٤)، وظَلَّ نهاره يعمل كذا يَظَلُّ، مَلَّ الشيء ومنه يَمَلُّ: ضجر^(٥)، وَسَمَّ رائحته يَشُمَّها، وفيه لغة كنصر، ضَمَّ بالشيء يَضَمُّ: بخل به^(٦)، فهذه بضعة وعشرون. فإذا أريد التمييز بين ماضي هذه وماضي فَعَلَ المفتوح المضاعف أسند الفعل إلى تاء الفاعل أو نونه، فيجب حيثئذ فك الإدغام نحو (فإن زَلَلْتُمْ، أئذا ضَلَلْنَا)^(٧). في المفتوح، وظَلَّلتُ أفعل كذا، وَقَرَّرْتُ به عينا. ويجوز حيثئذ حذف حرف الأول من المثلين، وهو عين الكلمة المكسورة في الماضي مع نقل كسرتها إلى فاء الكلمة أو إبقاء^(٨) فتح الفاء، نحو طَلَّتْ أفعل كذا أو طَلَّتْ أفعل بكسر الظاء وفتحها، والفتح أفصح^(٩)، وعليه أجمع القراء في (فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ)^(١٠).

(١) زاد في (ج)، (د): «وَحَسَّ بالخبر يَحَسُّ: علم، كَأَحَسَّ، وَحَسَّ الرجل يَحَسُّ: صار خسيساً، وفيه لغة أخرى كضرب».

(٢) في (أ)، (ب): «ومَصَّ الشيء يَمَصُّه». وفي (ج): «ومَصَّه بلسانه يَمَصُّه» وفي (د): «ومَصَّ الشيء بلسانه يَمَصُّه».

(٣) في (د): «وسف الدواء؛ أي كرهه، يسفُّه».

(٤) زاد في (ج)، (د): «فسدت».

(٥) زاد في (ج)، (د): «وَجَعَتِ الشاة تَجَمُّ: صارت جثاء لا قرن لها، وَحَمَّ الماء يَحُمُّ: صار حميماً حاراً».

(٦) زاد في (ج)، (د): «وفي لغة كضرب. وسبق أنه يكون للأعراض كالصمم والشمم، وهو ارتفاع قصبية الأنف، والصَّكَّ: اصطكاك الركبتين، والشكك: صغر الأذنين، والزَّلَل: صغر العجيزة، والزَّب: طول الشعر، والزَّجج: دقة الحاجبين، ونحو ذلك كله كفرح».

(٧) الآيتان: ٢٠٩ (البقرة)، ١٠ (السجدة).

(٨) في (ج)، (د): «إبقاء» مكان «إبقاء».

(٩) في (ج): «والفتح أفضل».

(١٠) الآية: ٦٥ من سورة الواقعة.

ولما أنهى الناظم رحمه الله عين المضارع المضاعف من فَعَلَ المفتوح لازماً ومعدى عاد إلى ذكر باقي القسم الثاني منه؛ أعني بما يلزم ضم عين مضارعه. وقد ذكرنا أنه أربعة أنواع: المضاعف المعدى، وقد سبق، وما يدل على غلبة المفاخر، وسيأتي، وما عينه أو لأمه واو، وإليهما أشار بقوله:

..
عينا له الواو أو لأمأ يجاء به مضموم عين

أي والمضارع من فَعَلَ المفتوح يُجاء به مضموم العين إن جعل الواو عينا له أو لأمأ، فقوله: والمضارع: مبتدأ، ويُجاء به: خبره، والواو: نائب عن الفاعل، وعينا: مفعول ثانٍ لجعل قَدَمَ [على الواو]، ولأمأ: معطوف عليه، ومضموم عين: حال من الضمير المستقر في يجاء به.

مبحث ما عينه واو من فَعَلَ المفتوح:

مثال ما عينه واو: باء بكذا يَبوء: رجع، وساء يسوء، وناء بحمله ينوء: نهض بجهد ومشقة، وآب يعوب، وثاب يثوب، وتاب يتوب: كلُّها بمعنى عاد ورجع^(١)، وجابه يجوبه: خرقة وقطعه، وحاب يحوب حوباً بالضم والفتح: أثم، وذاب السمن يذوب، وراب اللبن يروب^(٢)، وصاب المطر يصبوب: نزل بكثرة فهو صَيِّب، وكذا صاب إلى جهة كذا: أي قصد، وكذا صابه يصبوبه بمعنى: أصابه يصيبه. ولاب الطائر يلوب: حام حول الماء ١٥/أُ لِيَرِدَهُ فلم يصله، وناب عنه ينوب: قام مقامه، وكذا نابه أمر؛ أي نزل به، وفاته الوقت يفوته، وقات عياله يقوتهم، ومات يموت^(٣)، ومائة يموتها فائتات؛ أي أذابه

(١) زاد في (ج)، (د): «فالأواب والتواب: العواد، ومنه: يا جبال أؤي [الآية ١٠ من سبأ] أي أرجعي بصوت التسبيح معه، وعاده يعود».

(٢) زاد في (ج)، (د): «وشابه يَشُوْهُ: خلطه».

(٣) زاد في (ج): «وميت، وقرىء بهما: أُلْدُ متنا، ونحوه، وفي (د): «وميت أيضاً، وبهما قرىء: أُلْدُ متنا، ونحوه» (سورة الواقعة: ٤٧) بقصد ضم الميم وكسرها في «متنا» فعلى الضم يكون الفعل من الباب الأول (مات يموت) وعلى الكسر يكون الفعل من الباب الثاني (مات يميت). وفيه لغة ثالثة (مات يمات) من الباب الرابع، وبهذا كله قرىء قوله تعالى: «يا ليتني مُتُّ قبل هذا» (سورة مريم: ٢٣) وقوله تعالى: «ولئن مُتُّم أو قُتِلْتُم لآلى الله تحشرون» (سورة آل عمران: ١٥٨).

وانذاب، كماشه يموشه^(١) أيضاً^(٢). وحاجه عن الطريق يَخُوجه: عَوَج به، وعاج عن الطريق يعوج: عطف على المكان، وماج يموج: اضطرب، ومنه موج البحر، وباح السر يبوح: ظهر^(٣)، وباح به: أظهره، وفاح المسك يفوح، وكذا فاح بالخاء المعجمة، وبالجميم أيضاً، ولاح البرق يلوح، وناحت النائحة تنوح، وباخت النار تبوخ: سكن لهبها، وداخ يدوخ: ذلّ، وذوخ البلاد: ذلّلها، وساخت قوائمه في الأرض تسوخ: رسبت، وآده الأمر يعود: شقّ عليه^(٤)، وجاد وجود جودا: سخا، وجودة بالضم والفتح: صار جيداً؛ ضد الرديء، وذاد الأمر يذوده: كَفّه وطرده^(٥)، وراده يروده: طلبه، كأراده وارتاده أيضاً، وساد قومه يسودهم، وعاد يعود: رجع، والمريض: زاره، وقاده يقوده؛ مِن قدام، وساقه يسوقه من خلف: وناد ينود: مال، وهاد إلى الحق يهود: رجع، وعاذ به يعود: التجأ، ولاذ به يلود: توارى، وباريبور: هلك^(٦)، والسوق: كسد^(٧)، وثار يثور: هاج، وجار عن القصد بحور: مال، وحرار إليه يحور: رجع^(٨)، وخار العجل يخور^(٩)، ودار يدور كاستدار، وزاره يزوره، وشار العسل يشوره: استعجله واستخرجه من الخلية كأشاره، وصاره يصوره: أماله كأصاره، وصار أيضاً يصور: صاح، وغار الماء يغور: غاض، وغَوَّر الشيء: قَعَره، وفار الماء يفور: جاش، وقاره يَقُوره: أضاء كأنار واستنار، وهار البناء يهُوره فانهار هدمه فانهدم، [وجاز يجوز: حلّ]^(١٠) وحازه يحوزه: حواه، ورازه ويزوره: حرّره

(١) في (ج)، (د): «كماشه يموشه» بالسين.

(٢) زاد في (ج)، (د): «وراث الفرس يروث».

(٣) كلمة «ظهر»: ساقطة من (ب).

(٤) زاد في (ج): «ومنه: ولا يعود حفظهما، وآده أيضاً: عطفه». وفي (د): «ومنه: ولا يعود، وآده أيضاً:

عطفه» (الآية ٢٥٥ سورة البقرة).

(٥) في (ج): «وذاده يذوده: طرده».

(٦) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «دار البوار» (الآية ٢٨ من سورة إبراهيم)

(٧) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «تجارة لن تبور» (الآية ٢٩ من سورة فاطر)

(٨) ومنه: «ظن أن لن يحوز». (الآية ١٤ من سورة الإنشقاق)

(٩) زاد في (ج)، (د): «... وقواه: ضعفت».

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).

وقدّره، وضارّه حقّه يضوزّه: نقصه، ومنه (قسمة ضيزي)^(١)، وفاز به يفوز: ظفر، ومنه^(٢): نجأ^(٣)، وجاس خلال الديار بجوس: أي تردّد بينها كحاس بالحاء يحوس، وداسه يدوسه: وطّعه، وساس قومه يسوسهم: أدّبهم، وعاس بالليل يعوس: طاف، وناس ينوس؛ أي تردد وتحرك وانعطف^(٤)، وحاش الإبل يحوشها: ساقها وجمعها، وناشه ينوشه: رفعه وتناوله، والتناوش: التناول، وحاص الثوب يحوصه: خاطه، وفي المثل: إن دواء الشق أن تحوصه، وشاصه يشوصه: ذلك، وغاص في الماء يغوص، وماصه بالماء يموصه: غسله، وناص عنه ينوص: مال، وإليه^(٥): التجأ، والمناص: الملجأ، وحاض الماء بالحاء المهملة يحوض: جمعه، ومنه الحوض، وخاض الماء يخوضه: دخله^(٦)، وراض المهر يَرُوضه: أدّبه، وعاضه الله يَغُوضه عوضاً كعنب: أخلف عليه، وقاض البناء يَغُوضه: هدمه كقَوُضه، وحاطه يحوطه: صانه كحَوُطه، وساطه يسوطه: ضربه بيده ليخلطه، ومنه المشواط والسواط^(٧)، وشاط الفرس يشوط جرى مرة إلى الغاية، وغط في الشيء يغوط: دخل فيه حتى غاب، والقَوُط والغط والغائط: المطمئن من الأرض الواسع، وجمعه غيطان، ولاط الشيء بالشيء ألصقه به. وناطه به ينوط: علّقه، والأنواط والنيّاط^(٨): المعاليق، وجاظ بجوظ: ساء خلقه، فهو جَوّاط، وشاظت النار تشوظ: التهبّت، وباع الفرس يبيع: وَشَعَ خَطُوه، وجاع يجوع، وراع يروع؛ فزع، وراعه: أفزعه، لازم ومتعد، وزاعه يزوعه: حرّكه، وضاع المسك يَضوع: فاح، وراغ الثعلب يروغ:

(١) الآية ٢٢ من سورة النجم.

(٢) أي: وفاز منه: نجأ.

(٣) زاد في (ج)، (د): «وأسه يموسه: أعطاه، وباسه يموسه: قبّله».

(٤) في (ج): «ناس ينوس: نام». وفي (د): «ناس ينوس: نادى عياله».

(٥) أي: وناص إليه: التجأ.

(٦) زاد في (ج)، (د): «وفي الحديث (أي وخاض في الحديث): أخذ فيه. ومنه: حتى يخوضوا في

حديث غيره» الآية ٦٨ من سورة الأنعام.

(٧) في (ج): «ومنه السواط والسوط».

(٨) في (أ): «النيّاط». تحريف.

مال^(١)، وساغ الشراب يسوغ: سهل مدخله، وصاغ الحلوى يصوغه: هبأه على مثال، وداف^(٢) المسك يدوفه: بلّغ وخلطه، وسافه يسوفه: سحقه، وشافه بالمعجمة يشوفه: جلاه^(٣)، وطاف يطوف، وباقه يبوقة: خانه، وتاق إليه يتوق: اشتاق، وذاقه يذوقه: طعمه، وراقه يروقه: أعجبه، وساقه يسوقه، وعاقه يعوقه، وفاق أصحابه يفوقهم، وحاكه يحوكه، وداكه يدوكه: سحقه، كساكه يسوكه، ولاكه في فمه يلوكه: غلّكه، وآل إليه يثول: رجع وبال يبول وجال يجول: طاف، وحال بينهما يحول: حجز^(٤)، وزال يزول، وشالت بذنبها تشول: رفعته كأشالته، وصال عليه يصول: سطا، وطال عليه يطول: علاه، وعال الميزان يعول، ويعيل أيضا: مال، وغاله / يغوله: أهلكه، وقال يقول: ١٥
ب وحام الطير يحوم^(٥)، ورامه يرومه: طلبه، كسامه يسومه، وصام يصوم: أمسك عن الطعام، والكلام أيضا. ومنه (لاني نذرت للرحمن صوما^(٦)) بوقام يقوم، ولامه يلومه^(٧)، وخان يخون، وصانه يصونه، وكان يكون، ومانه يمونه: قام بكفايته. وهان يهون هؤنا: سهّل، وهوانا: ذلّ، وفاه يفوه: نطق. فهذه مائة وبضعة وثلاثون^(٨).

تنبيه؛ لا أثر لكون لام هذا النوع حرف حلق [وإن اقتضته عبارة

(١) في (ج)، (د): «مال في خفية، ومنه: «فراغ إلى أهله» الآية ٢٦ من سورة الذاريات. وفي المعجم الوسيط: راغ يروغ رَوْغًا ورَوْغًا ورَوَاغًا: حاد، وذهب تَجَنُّةً وتَشَرَّةً في سرعة وخديعة... رَاغًا إلى كذا: مال إليه سرًا. وراغ عليه ضربًا: أقبل ومال عليه، وفي التنزيل العزيز: «فراغ عليهم ضربًا باليمين». (الصفات: ٩٣).

(٢) في (ج): «ذاف» بالذال. تصحيف.

(٣) زاد في (ج)، (د): «وشاف بمعنى تشوّف، أي علا للنظر».

(٤) زاد في (د): «والحول: دار، والحال: تغَيَّر، ودال الثوب يدول: يَلَيَّ». وفي (ج): «والحول: دال...» تحريف.

(٥) زاد في (ج)، (د): «دار حول الماء، ودام يدوم».

(٦) الآية ٢٦ من سورة مريم.

(٧) زاد في (ج)، (د): «وبان عليهم يبون بونا: فاق».

(٨) في (ج)، (د): «فهذه مائة وبضعة وأربعون». وذلك لأنّ في النسختين زيادة على ما ورد في أ، ب من أعمال هذا الباب، وقد أشرنا إلى هذه الزيادة في مواضعها.

التسهيل هنا، وإطلاقه في النظم فيما بعد، وقد ذكر الأمثلة السابقة جملة مما لامه حرف حلق^(١) كسائه يسوؤه، وباح بسره ييوج، وفاح المسك يفوح، وصاخ، وصاغ الحلوى، وفاه يفوه، ولم أظفر بمثال منه مفتوح، وأما طاح يطوح ويطيح^(٢) فالكسر بإعتبار كون عينه ياء.

مبحث ما لامه واو من فعل المفتوح:

ومثال ما لامه واو: بدا^(٣) يبدو: ظهر^(٤)، وبذا عليهم يبدو: أفحش في كلام^(٥) فهو بذىء^(٦)، وتلاه يتلوه: تبعه، والقرآن قرأه، وجفاه بهجفوه: هجره، وجلا السيف يجلوه: صقله، والعروس: أراها الناس، وحبا الصبى يحبو: مشى على بطنه، وحباه أيضاً يحبوه: أعطاه، وحدا الإبل يحدوها: غنى لها ليسوقها، وحذا حذوه: فعل مثل فعله، وحذاه: أعطاه، وحسا الماء يحسوه: شربه جرعاً كتحسناه، وحشا الوسادة يحشوها، وحنا عليه يحنو: عطف، وخبت النار تخبو: سكنت، وخطا يخطو: مشى، وخلا المكان يخلو، ودجا الليل يدجو: أظلم، ودنا يدنو دُنُوًّا: قَرَّبَ، فهو دانٍ، وذراه يذروه، فَرَّقَه، وذكت النار تذكو: شعلت^(٧)، وربا يربو: زاد، كنما ينمو، ورجاه يرجوه، ورسا يرسو، ورشاه يرشوه رشوة مثلثة؛ وهو الجعل^(٨)، ورفا الثوب يرفوه: ألحمه، ورنأ إليه يرنو: نظره، وزكى يزكو: زاد، وسجا يسجو: سكن، وسطا عليه يسطو، وسلا عنه

(١) ما بين المعرفين من الإضافات على هامش النسخة (أ) بخط حديث يختلف عن خط النسخة. وهو مثبت في الأصل في سائر النسخ الأخرى.

(٢) بعده في (ج): «أي سقط». وفي (د): «وأما طاح يطوح، وفاخ وضاع، يطيح، أي سقط، فبالكسر».

(٣) قبله في (ج)، (د): «أما الجرح بأسوه: داواه، وألأ يألو: قَصَّر، ومنه: «لا يألونكم خبالا».

(الآية ١١٨ من سورة آل عمران).

(٤) زاد في (ج)، (د): «وسكن البادية».

(٥) في (ج)، (د): «وبذا عليهم بذاء بالمد: أفحش في كلامه».

(٦) زاد في (ج)، (د): «وبلاه يبلوه: اختبره، ومنه: «ولنبلوكنم».

(الآية ١٥٥ من سورة البقرة).

(٧) في (ج)، (د): «اشتعلت» من شَعَلَت النَّارُ: إِذَا تَوَقَّدَتِ وَالتَّهَبَّتِ (المعجم الوسيط)

(٨) الجعل: ما يُجْعَلُ عَلَى الْعَمَلِ مِنْ أَجْرٍ أَوْ رِشْوَةٍ، وَيُسْتَعَى مُجْعَلًا وَجُعَالَةً (المعجم الوسيط). وهو باب من أبواب الفقه.

يسلّو: نَسِيَه، وفيه لغة كَرَضِي، وسماء يسمو: ارتفع، كشبا يشبو. وشجاه يشجوه: أطربه وأحزنه؛ من الأضداد كأشجاه، وشدا يشدو غثي، وشذا المسك بالمعجمتين يشذو: فاح، وصبا إليه يصبو: مال^(١)، وضحا الطريق يضحو: برز وصفا يصفو، وضفا الثوب بالمعجمة يصفو: فاض، وطرا يطرو: حدث، وطفا على الماء يطفو: كَقَلًا يعلو، وعدا يعدو: جرى، وعدواناً: ظَلَمَ كَتَعَدَى، وعداه: جاوزه كعداه تعدية، وعشا إلى ناره يعشو: قصدها من بُغْد، والبصر: أظلم، وعفا عنه يعفو: محا ذنبه، وغدا إليه يغدو غُدْوَةً بالضم، وهي أول النهار، وغزا يغزو، وغفا يغفو: نام، وغلا يغلو: جاوز الحد، وفشا الخبر يفشو: انتشر، وقسا قلبه يقسو، وقفا الأثر يقفوه: تَبَّعَهُ، وكبا يكبو: عثر، وكساه يكسوه، ومكا بغمه يمكو: صفر: ومنه (إلا مكاء وتصدية)^(٢) ونبا السيف ينبو: لم يَقْطَعْ، ونجا بنفسه ينجو: خلص، ونزا عليه ينزو: وثب، وهجاه يهجهو: شتمه يشفرا، وهفا يهفو: زلّ. فهذه ستون^(٣).

تنبيه: شرط في التسهيل للزوم الضم فيما لاه واو ألا يكون عينه حرف حلق، وهو أيضاً مقتضى إطلاق النظم فيما سيأتي في الحلقي، وكأنه رحمه الله لم يعم النظر في ذلك، فإني تتبعت موادّه فوجدت غالباً حلقي العين منه مضموماً ولم ينفرد بالفتح إلا في قليل منها، وجاءت مواد منه بالضم والفتح؛ فالمضموم نحو: ثفت الشاة تثغو: صَوَّتت وحجا التراب يحجوه: جرفه، ودعا يدعو، ودته الدهاية تدهوه: أصابته، ورخوَّت الرحا أرحوها: أدزُّتها، وسخا بالشيء يسخو: جاد، وفيه لغة كَرَضِي، ورغا البعيرُ يرغو^(٤)، وسها عنه يسهوه، وشغت سيئه تشغو: خالفت غيرها بزيادة أو خروج، وصحا الجو يصحو، ولحاه يلحوه: عدله، والشجرة: قَشَرها، ولحاه الدواء يلخوه: أسعطه إياه^(٥)، ولغا

(١) زاد في (ج)، (د): «ومنه: أَضْبُ إِلَهَيْن» (الآية ٣٣ من سورة يوسف).

(٢) الآية ٣٥ من سورة الأنفال.

(٣) في (ج)، (د): «فهذه اثنان وستون». لأن في النسختين زيادة على ما ورد في (أ)، (ب).

(٤) زاد في (ج)، (د): «... صوت».

(٥) أي أدخله في أنفه أو في فمه (المعجم الوسيط).

الشيء يلغو: لم يعتدّ به ولها يلهو، ونخا ينخو: افتخر. فهذه خمسة عشر انفردت بالضم على القياس، ولم أظفر بما انفرد بالفتح سوى طحا الأرض يطحها: بسطها، وطفى يطفى؛ جاور القدر، وفيه لغة كرضى يرضى، وقحا التراب يقحاه: جرفه. فهذه ثلاثة. وجاء في أفعال الفتح والضم كدحا الأرض يدحوها ويدحاه: بسطها، وسحا التراب يسحوه ويسحاه: جرفه، والمسحاة الآلة، وصفا إليه يصفو ويصفي: مال، وضحا للشمس يضحو ويضحى فهو ضاح: برز، والأفصح: ضجى للشمس^(١) كرضى، وطها اللحم يطهوه ويطهاه؛ أنضجه طبخاً وشيئاً، ومحا الكتاب يحويه ويمحاه، ونحا نحوه ينحو وينحى. فهذه سبعة، وبها يصير مجموع الأمثلة خمسة وثمانين.

ثم أشار الناظم رحمه الله إلى النوع الرابع من القسم الثاني من فعل المفتوح، وهو ما يلزم / ضم عين مضارعه بقوله:

... .. وهذا الحكم قد بُدِلا

لما لبّد مفاخر، وليس له دَاعي لزوم انكسار العين نحو قلا

أي هذا الحكم، وهو ضم عين المضارع من فعل المفتوح لما لبّد المفاخر؛ بالموحدة والبدال المعجمة؛ أي لغلبته. وفي نسخة: لما يدل على فخر، والأولى أدل على المقصود. مثاله لغلبة المفاخر: سابقني فسبقته فأنا أسبقه بالضم؛ أي فخرته في السباق، مع أن أصله سبقه يسبقه بالكسر، وهكذا في كل فعل مكسور المضارع^(٢) بَيَّنَّته للمغالبة، فإنك تَرَوْد مضارعه إلى يفعل بالضم ما لم يكن فيه داعي لزوم إنكسار العين؛ من كون فائه واواً كوعد أو عينه أو لامه ياء كباع ورمى فإنه مانع من الضم؛ فتقول واعدني فأنا أعدّه وبايعني فأنا أبيعه، ورماني فأنا أزميه بالكسر، ومثله قالاني فأنا أقليه، والقلا بالكسر: البُغض، وقد مثل به الناظم لما فيه داعي الكسر، لما لغلبة المفاخر. ثم أشار بقوله:

(١) العبارة: «والأفصح: ضجى للشمس كرضى»: ساقطة من (ج).

(٢) في (ج): «مكسور عين المضارع».

وفتح ما حرف حلق غير أوله عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا

إلى أنه إذا بنى الفعل لغلبة المفاخر مما ليس فيه داعي الكسر، فلا فرق عند الجمهور في لزوم ضمه بين أن يكون غير أوله وهو عينه ولامه حرف حلق أم لا. وستأتي حروف الحلق المتقضية لفتح المضارع. فتقول صارعني فأنا أصرعه بالضم. وشاعرنني فأنا أشعره. ومذهب الكسائي أن حرف الحلق مانع من الضم من ذا النوع؛ أي المبني للغلبة؛ لأن الفتح قد شمع في أفعال منه. وحمل الجمهور ذلك على الشذوذ، كما سمع الكسر في أفعال^(١). ولا أثر عندهم لحرف الحلق.

تنبيه: مقتضى الصحاح موافقة^(٢) الكسائي في أن حروف الحلق مانع من الضم؛ فإنه قال: خصمه بخصمه: غلبه، وهو شاذ؛ فإن فاعلته ففعلته يرد فعل منه إلى الضم إن لم تكن عينه حرف حلق. انتهى. وقوله: وفتح ما حرف حلق غير أوله؛ فتح: مبتدأ، وقد حصل: خبره، وما: موصولة، وحرف: خبر مقدم لغير أوله، والجملة صلة ما.

مبحث ما عينه أو لامه حرف حلق من فَعَلَ المفتوح:

وقد ذكرنا أن فعل المفتوح ينقسم إلى ما قياس مضارعه الكسر. وما قياس مضارعه الضم. وقد سبقا بأنواعهما. وإلى ما يجوز فيه الضم والكسر، وسيأتي. وما قياس مضارعه الفتح، وقد أشار إليه الناظم رحمه الله بقوله:

في غير هذا لدى الخلق فتحاً أشغ بالاتفاق كآب صيغ من سأل

أي وأشغ الفتح قياساً في غير الدال على المفاخرة من مضارع فَعَلَ المفتوح الخلق العين أو اللام باتفاق من الكسائي وغيره. وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين. ومثل له الناظم بالآتي، وهو المستقبل المضارع من سأل؛ لأن عينه حرف حلق، فيقال سأل يُسأل. ويجوز أن يُقرأ

(١) في (ج): «في أفعال كثيرة».

(٢) في (ج)، (د): «الجزم بموافقة».

قوله: «الذي الحلقي» بذال معجمة مكسورة وبمهملة مفتوحة؛ أي وأشع الفتح في مضارع فعل المفتوح ذي الحرف الحلقي وعند وجود الحرف الحلقي. مثال ذلك^(١): بدأ الله^(٢) الخلق يبدؤهُ: أي ابتدأه، وبرأه يبرؤهُ: خلقه، والبرئَةُ: أي الخليقة، وكذا برأ المريض يبرأ، وجزأ بالشيء يَجْزأُ: اكتفى^(٣)، وجفأ السيل أو القدر يجفأ: قذف بالجفأ؛ أي الزُّبد، وخَبأ الشيء يَخْبئُهُ: ستره، وخسأ الكلب يخسأ: بُعد، وخسأته أيضا: طرده، لازم ومتعد^(٤)، ودزأه يدزؤهُ: دفعه، وذراه يدزؤهُ: فرقه، ومنه: الذرية^(٥). وطراً عليهم يطرأ: جاءهم فجأة، وفقاً العين والبشرة يفقؤهما: قلعهما، وكلاءه يكلؤهُ: حرسه^(٦)، وملأه يملؤهُ، ونسأه ينسؤهُ: أخره، والمئسأة: العصا. وهذا يهذأ: يسكن، ودعب يدعب دُعابة^(٧): مزح، وذهب يذهب^(٨)، وسحبه يشحبه: جرّه على وجه الأرض، وشعب الإناء يشعبه: صدّعه، وأصلح شعبه، من الأضداد. وبغته يثغته: دخل عليه بغته؛ أي فجأة^(٩). وسحت اللحم عن العظم يشخته: قشره^(١٠). وبحث عنه يبيحث، وبغته من نومه يبيغته: أثاره، ولهث يلهث: أخرج لسانه عطشاً أو إعياء^(١١)،

(١) بعده في (ج)، (د): «تأى عليه يتأى تأؤاً: افتخر، وبدأ الله الخلق...» الخ.

(٢) في (د): «إليه» مكان لفظ الجلالة. تحريف.

(٣) زاد في (ج)، (د): «وجزأه: قسمه أجزاء كجزأه، وجشأ الصوت يجشأ: خرج من الخلق. وجشأت نفسه: جاشت وارتفعت لحرف».

(٤) زاد في (ج)، (د): «وخلأت الناقة تخلأ: بركت في حال السفر». وفي الحديث أن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم خلأت يوم الحديبية، فقالوا: خلأت القصواء، فقال صلى الله عليه وسلم: «ما خلأت، وما هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل» (المعجم الوسيط).

(٥) بعدها في (ج): «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس [الآية ١٧٩ من سورة الأعراف] ورفأ الثوب: أصلح فساد، ورفأ الدمع: سكن، وزناً في الجبل: صعد». وفي (د): «ولقد ذرأنا. ورفأ...» الخ. والذرية: أصلها ذُرِيَّة، فخففت الهمزة.

(٦) زاد في (ج)، (د): «ومنه: قُلْ مَنْ يَكْلؤُكُمْ». (الآية ٤٢ من سورة الأنبياء).

(٧) زاد في (ج)، (د): «بالضم».

(٨) زاد في (ج): «وورغبه يورغه: أفرعه». وفي (د): «وورغبه...» تصحيف.

(٩) زاد في (ج)، (د): «وبهته يهته: افتري عليه».

(١٠) زاد في (ج): «ومنه: فيشجحك بعباب». (الآية ٦١ من سورة طه). وفي (د): «ومنه: فيسحتكم».

(١١) زاد في (ج): «ويطلحه على بطنه يطلحه، ويعج بطنه بيعجه: شقه، وبرح الطائر والظبي: ولأك ميايمزه، فهو بارح، والعرب تشاءم به، وتكياش بالسانح». يقال: سنح الطائر والظبي: ولأك ميايمته (المعجم الوسيط).

وجرحه يَجْرَحُه جَرْحاً وَجِرَاحَةً، والشاهد^(١): طعن فيه، وجرح أيضاً لعياله: كَسَب^(٢)، كاجترح، وَجَمَعَ الفرس يَجْمَعُ: أسرع وغلب راكمه^(٣)، وذبحه يَذْبَحُه، ورشَّح العرق يَرْشِشُ، وَسَبَّحَ فِي النهر يَسْبِحُ^(٤)، وسرح الماشية يَسْرِحُهَا: أسامها وسرحت هي: سامت^(٥)؛ لازم ومتعد. وسطحه يَسْطِطُه^(٦)، وسَفَحَ الدَّم يَسْفِحه: صبّه، وسَفَحَ هو: انصب؛ لازم ومتعد. وسَمَحَ له بكذا يَسْمَحُ: جاد وَسَمَحَ له يَسْتَمَحُ: عرض^(٧)، وشرحه يَشْرَحُه: وسَّعه، وصفَحَ عنه يَصْفَحُ: أعرض، والصَّفَح: الجانب / وَضَبَحَت الخيل تَضْبِحُ^(٨): صوّتت من أجوافها عند العدو، وطرحه يَطْرَحُه، وطفَح الإناء يَطْفَحُ: إمتلاً، وطمَح بصره يَطْمَحُ: ارتفع، وفتح يَفْتَحُه، وفسح يَفْسَحُ: وسَّع، وفضَّحه يَفْضُحه: أظهر مساويه، وفلَّحه يَفْلُحه: شقّه، والفلاحة: شقّ الأرض للزراعة، وقَدَحَ فيه يَفْدَحُ: خرقه. وفي الشاهد: عابه، وقَرَحَه يَقْرَحُه: جرحه، وكَدَحَ في عمله يَكْدَحُ: سعى، وكلَّح يَكْلَحُ: عبس، ولفحته النار تَلْفُحه: أحرقتة بحرّها، ولمَحَ إليه بَطْرَفُه يَلْمَحُ: اختلس النظر، ولمَحَ البرق يَلْمَحُ: لمع، ومدَّحه يَمْدُحه. ومَزَحَ يَمْزَحُ مُزَاحاً بالضم، ومسَّحه بيده يَمْسُحه، ونَصَحَ الشيء يَنْصَحُ: خلص، ومنه (توبة نصوحا)^(٩) ونَصَحَ له يَنْصَحُه: أخلص، ونَفَحَ الطيب يَنْفَحُ: انتشر، والريخ: هبّت، ورَسَخَ قدمه

(١) والشاهد: أي وجرح الشاهد.

(٢) ومنه قوله تعالى: «وهو الذي يتوفاكم بالليل، ويعلم ما جرحتم بالنهار» (الآية ٦٠ من سورة الأنعام). أما اجترح فأكثر ما تُستعمل في السيئات، نحو قوله تعالى: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات...» (الآية ٢٠ سورة الجاثية).

(٣) زاد في (ج)، (د): «ومنه: وهم يَجْمَحُونَ». (الآية ٥٧ من سورة التوبة).

(٤) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «وكلّ في ذلك يسبحون»» (الآية: ٤٠ من سورة يس آ).

(٥) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «وحين تسرحون»» (الآية: ٦ من سورة النحل).

(٦) زاد في (ج)، (د): «وتسطّح».

(٧) زاد في (ج)، (د): «وسنح الطائر والظبي: وَلَأَكْ مَيَامِنَه».

(٨) زاد في (ج)، (د): «ضبحا». وجاء في (ب): «وضبحت الإبل» مكان «الخيل». وصحَّحه في (أ) فذكر «الخيل» فوق كلمة «الإبل». ومنه: «والعاديات ضبحا».

(٩) الآية ٨ من سورة التحريم.

يُوسَخ: ثبت، وسلَخ الجلد يَسْلَخُه: كَشَطُه^(١). وشَدَخ رأسه يَشْدَخُه: كَسَره، ولَطَخه بكذا يَلْطُخُه: لَوَّثه به، ومسَخه الله يَمْسُخُه: حَوَّل صورته، ونَسَخه يَنْسُخُه: أزاله، والكتاب: نقله، كَانَتْسَخُه، ونَصَخه يَنْصُخُه: رَشَّه، ونَضِخت العين: فار ماؤها، وجحدَه حَقَه يَجْحُدُه: أنكره مع علمه به^(٢)، وضَهَدَه يَضْهَدُه^(٣): قَهَره، ولَحَدَ القَبْرَ يَلْحَدُ: عمل له لَحْدًا، وهو شق مائل عن وسطه، ومنه؛ لَحَدَ وَلَحَدَ: أي مال عن الحق، ومَهَدَه يَمْهَدُه: وطأه، وشَحَدَ السَّكِين يَشْحَدُها: حَدَدَها، وبَحَرَه يَبْحِرُه: شَقَّه، ومنه البحر، والبَحِيرَة: المشقوقة الأذن^(٤)، وبَهَرَ القمر الكواكب يَبْهَرُها: غلب ضوؤه ضوؤها، وثَغَرَ الإناء يَثْغَرُه: ثَلَمَه، والثَّلْمَة: سدَّ ثغرها؛ من الأضداد، وجَارَ يَجْأَرُ: رفع صوته بالاستغاث^(٥)، وجَهَرَ بصوته يَجْهَرُ^(٦): أعلن، والبشر نقاها، ودَحَرَه، يَذْخَرُه دَحورًا: طرده^(٧)، وذَخَرَه لنفسه يَذْخَرُه: خَبَّأَه مختارًا له، وذَغَرَه يَذْغَرُه دُغْرًا بالضم: أخافه، وزَارَ الأسدُ يَزَارُ: صَوَّت، وزَخَرَ البحرُ يَزْخَرُ: طَمَأ، كزَغَر يَزْغَرُ، وزَهَرَ القمرُ يَزْهَرُ تَلَأًا، وسَحَرَه الساحر يَسْحَرُ، وأصل السحر: مَادَقٌ وَلُطْفٌ، وسَحَرَه يَسْحَرُه: قَهَره وكلّفه ما لا يريد^(٨)، وسَعَرَ النار يَسْعَرُها: أوقدها، كَأَسْعَرُها وسَعَرُها، وسَفَرُ المكان يَسْفَرُ: لم يبق به أحد يحميه، وشَهَرَه

(١) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «نَسْلَخُ منه النهار»، وفيه لغة كنصر». يشير إلى قوله تعالى: «وَأَيَّةٌ لَهُم اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ» (الآية ٣٧ من سورة يس أ).

(٢) زاد في (ج)، (د): «وجهَدُ مجْهَدَه بالضم؛ أي طاقته، والجهَدُ بالفتح: المشقة. وسَعَدَه يَسْعَدُه: أعانَه كَأَسْعَدَه، ومنه «وَأَمَّا الَّذِينَ شَعَدُوا ففِي الْجَنَّةِ» بالبناء للمفعول، يشير إلى الآية ١٠٨ من سورة هود. جاء في المعجم الوسيط: «أسعد الله فلانًا: وقَّعه... وأسعد الله فلانًا: أعانَه... والسعادة: معاونَة الله للإنسان على نيل الخير. وتضادَّ الشقاوة.

(٣) في (ج): «وصهَدَه يَصْهَدُه» بالصاد. تصحيف.

(٤) زاد في (د): «وبغر البعير: شرب، وبغر التَّوء: هاج بالمطر». وفي (ب)، (ج): «وبغر...» بالعين. تصحيف.

(٥) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «إذا هم يجأرون». يشير إلى الآية ٦٤ من سورة «المؤمنون».

(٦) زاد في (ب)، (د): «يجْهَرُ».

(٧) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «ملوماً مدحوراً»» يشير إلى الآية ٣٩ من سورة الإسراء.

(٨) العبارة: «ما لا يريد»: ساقطة م ن (ب). وبعدها في (ج)، (د): «كسَحَرَه».

يَشْهَرُه: أَظْهَرُه^(١)، وَظَهَرَ الشَّيْءُ يَظْهَرُ، وَفَخِرَ يَفْخَرُ، وَقَهَرَهُ يَقْهَرُهُ، وَمَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخَرُ: شَقَّتِ الْمَاءَ، وَسَمِعَ لَهَا صَوْتَ غِنْدٍ جَرِيهَا فِي الْمَاءِ، وَنَحَرَ الْإِبِلَ يَنْحَرُهَا: أَصَابَ نَحْرَهَا^(٢)، وَنَهَرَ السَّائِلَ يَنْهَرُهُ كَانْتَهَرَهُ، وَبَخَسَهُ حَقُّهُ يَبْخَسُهُ: نَقَصَهُ، وَنَعَشَهُ يَنْعَشُهُ: رَفَعَهُ كَانْتَعَشَهُ، وَنَهَشَ اللَّحْمَ يَنْهَشُهُ: عَضَّهَ بِأَضْرَاسِهِ^(٣)، وَشَخَّصَ يَشْخَصُ: ارْتَفَعَ، وَإِلَيْهِ^(٤) بَصَرُهُ: رَفَعَهُ، وَفَحَصَ^(٥) عَنْهُ يَفْحَصُ بَحْثًا، وَمَخَصَ الذَّهَبَ بِالنَّارِ يَمْخِصُهُ: أَخْلَصَهُ مِمَّا يَشُوبُهُ، كَمْخَصَهُ تَمْخِصًا^(٦)، وَجَهَّضَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَجْهِّضُهُ: أَعْجَلَهُ كَأَجْهَضَهُ، وَدَخَضَتْ رَجُلُهُ تَدْخَضُ: زَلَقَتْ، وَرَخَضَهُ يَرْخِضُهُ: غَسَلَهُ، وَمَخَضَهُ يَمْخِضُهُ: سَقَاهُ الْمَخْضَ؛ أَيِ الْخَالِصِ، وَنَهَضَ يَنْهَضُ قَامَ^(٧)، وَلَحَظَهُ، وَإِلَيْهِ، يَلْحَظُ: نَظَرَ إِلَيْهِ يَلْحَظُهُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ، وَبَخَعَ نَفْسَهُ يَبْخَعُهَا: قَتَلَهَا غَمًّا^(٨)، وَبَدَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْدَعُهُ: أَنْشَأَهُ كَابْتَدَعَهُ، وَبَضَعَهُ يَبْضَعُهُ: قَطَعَهُ^(٩)، وَجَدَعَ أَنْفَهُ يَجْدَعُهُ: قَطَعَهُ، وَجَمَعَ الشَّيْءَ يَجْمَعُهُ^(١٠)، وَخَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدَاعًا: أَظْهَرَ لَهُ خِلَافَ مَا أَضْمَرَهُ مِنَ الشَّرِّ، وَخَشَعَ يَخْشَعُ، كَخَضَعَ يَخْضَعُ. وَالْخَشُوعُ فِي الْقَلْبِ، وَالْخُضُوعُ فِي

(١) زاد في (ج)، (د): «وسيقه، جرده، وصهرته الشمس تصهره: أحرقت، وصهر الشحم: أذابه، ومنه: «يصهر به ما في بطونهم والجلود» . يشير إلى الآية ٢٠ من سورة الحج.

(٢) جملة: «أصاب نحرها»: ساقطة من (ج).

(٣) بعده في (ج)، (د): «وسياتي نهسه بالمهمل».

(٤) أي: وشخص إليه بصره: رفعه.

(٥) في (د): «وفح». تحريف.

(٦) في (أ): «كمخضه تمخيصاً». تصحيف.

(٧) زاد في (ج): «ونهطه الأمر يَنْهَطُهُ: أعجله، وجحظت عينه تجحظ: عظمت مقلناه» وفي (د): «ونهطه الأمر: أعجله، وجحظت عينه: عظمت مقلتها».

(٨) كلمة «غمّاً»: ساقطة من (ب). وهي من الإضافات على هامش (أ).

(٩) زاد في (ج)، (د): «والمراة: جامعها» أي: وبَضَعَ المراة..

(١٠) زاد في (ج)، (د): «وخنع له وخدع: اختفى». وفي (ج): «خدع» بالذال. تصحيف. وفي (د): «احتفى» بالخاء. تصحيف. جاء في المعجم الوسيط: «وخدع: توارى واستتر، يقال: خدع الضب: دخل بجحره...».

الجوارح^(١). وخلعه يخلعه: انتزعه بسرعة^(٢)، ودفعه يذفعه: رده^(٣)، ورثع يورثع: أكل ما شاء وشرب ما شاء في خصب وسعة. وردعه يردعه: رده^(٤). ورقعه يورقعه، ورثع الثوب يورثعه. ورثع يورثع، وزرع يورثع، وسجع الحمام يشجع^(٥)، وسفعه بناصيته يشفعه: جذبه بها. وشرع في الأمر يشرع شروعا: دخل فيه، وشرعة: اتخذ طريقة، والشيء: رفعه، وشفعه يشفعه، كذرع له يذرع، وشفعه يشفعه: صيره شفعاً^(٦)، وله شفاعه، وصدعه يصدعه: شقه، ومنه (فاضدع بما تؤمن)^(٧) أي شق جماعاتهم بالتوحيد، وأفوق^(٨) به بين الحق والباطل. وصرعه يصرعه، وصنع يصنع، وطبع عليه يطبع: ختم، وقرع الباب يقرعه: دق، وقطعه يقطع، وقلعه يقلعه: انتزعه من أصله، وقنع يقنع قنوعا: سأل الناس حِرْصاً، ضد قنع قناعه. ومنه (وأطعموا القانع والمقتّر)^(٩) ومن دعائهم: اللهم إني أسألك القناعة، ونعوذ بك من القنوع. ويجمعها قول الشاعر:

-
- (١) في (ج): «والخشوع في القلب والحواس» كخشعت الأصوات «وأبصارهم خاشعة» «والخضوع في الجوارح» «كظلت أعناقهم لها خاضعين»، يشير بذلك إلى الآيات: «وخشعت الأصوات للرحمن» (الآية ١٠٨ من سورة طه) «خاشعة أبصارهم» (الآية ٤٤ من سورة المعارج) «فظلت أعناقهم لها خاضعين» (الآية ٤ من سورة الشعراء)
- (٢) زاد في (ج)، (د): «وخنع يخنع: ذل، وخنع: فجر، ويحتملها الحديث: «إن أخنع الأسماء». وفي (ج): «فخر» مكان «فجر». تصحيف. جاء في المعجم الوسيط: «خنع فلان يخنع خنعا وخنوعا: فجر وأتى أمراً قبيحاً ... وخنع له: ذل وخضع ...»
- (٣) زاد في (ج)، (د): «وذرع الثوب: قدره بذراعه، وذرعه القىء: سبقه»
- (٤) في (أ): «ودرعه يدرعه: رده». تحريف.
- (٥) زاد في (ج)، (د): «صوت، وسطع النور: ظهر وارتفع».
- (٦) زاد في (ج): «ومنه الحديث: «أمر بهلاً أن يشفع الأذان»».
- (٧) الآية ٩٤ من سورة الحجر.
- (٨) في (أ)، (ب): «وأفوق» بدون «به».
- (٩) الآية ٣٦ من سورة الحج.

الحر عبد إن قَنَعَ والعبد حرّ إن قَنِع^(١)
فاقنع ولا تطمع فما شيء يشين سوى الطمع^(٢)

ولذّعه بالنار يُلذّعه: كواه، ولسّعته الحيّة والعقرب تلّسّعه، ولمّع البرق يلمّع، ومنّعه يمتّعه، ونفّعه ينفّعه، وهجّع يهّجع: نام ليلاً، وهزّع يهزّع: أسرع، وهطّع إليه يهطّع: أقبل يمشي خائفاً كأهطّع، ولدغّته الحيّة والعقرب تلدّغه، ونزّغ الشيطانُ بينهم يَنْزِغ: أغوى وأفسد، وزحف إليه يزحف: مشى قُدماً^(٣)، وشغفه الحبّ بالعين المهملة: يَشغفه: أصاب / شغفة قلبه، وهي رأسه. وشغفه يَشغفه: أصاب شغاف قلبه، وهي غلافه المُغشّى به^(٤). ودقّ الكأس يَدقّها: ملأها، ودقّها أيضاً: أفرغها؛ من الأضداد كأذهقها فيهما. وزهق الباطل يَزْهَق: ذهب، والسهمُ: جاوز الهدف، وسحقه يَشْحقه: دقّه وصعقته الصاعقة تَصْعقه: أصابته، ومحقّه يَمْحقه: محاه، ومعكه في التراب يَمْككه: دلكه، وبهله الله يَبْهله: لعنه، ومنه (ثُمَّ نَبْهَلْ)^(٥) أي نلتعن^(٦)، وجعّله يَجْعله: صنعته، والطينَ خزفاً: صيّره، والقائمَ زيدا: ظلّته، وله كذا على كذا: شارطه، وجعل يفعل: شرّع. ودغّل في الشيء يدغّل: دخل فيه خائفاً؛ وأصل الدغّل محرّكا: الموضع الذي يخاف فيه الإغتيال. ودهل الشيء يذهله: تركه عمداً، وذهل عنه: نسيه، ورحل بعيره يزحله: جعل عليه الرحل، وشعل النار يشعلها: أوقدها كأشعلها، وشغله يشغله، وفعل يفعل، وجحّم النارَ يَجْحِمها: أوقدها فهي

(١) عَقِبَ في (ج)، (د) بقوله: «وهذا من أسرار اللغة».

(٢) هذا البيت من الإضافات على هامش النسخة (أ).

(٣) زاد في (ج)، (د): «وزحف البعير: أحمأ، وسحف رأسه: حلقه. وفي المعجم الوسيط: زحف الصبي يزحف زَحْفاً وزَحْفاً وزحفانا: انسحب على مقعدته قبل أن يمشي، - وكلّ ماشٍ على بطنه ... وزحف المسكر إلى العدو: مشوا إليهم في ثقلٍ لكثرتهم، وزحف الدّئى: مضى قُدماً، وزحف البعير وغيره: أحمأ».

(٤) زاد في (ج)، (د): «وبهأ فمأرى: قد شغفها حباً». (الآية ٣٠ من سورة يوسف).

(٥) الآية ٦١ من سورة آل عمران.

(٦) زاد في (ج): «وبهله أيضاً: خلأه وراعه»، وفي (د): «وبهله أيضاً: خلا ورأيه». وبالرجوع إلى اللسان (بهل) جاء فيه: «... ويُقال: بهلته وأبهلته: إذا خلّيته وإرادته، وأبهل الناقة: أهملها... وهذا مناسب لما ورد في (ج) أما الزيادة الواردة في (د)، فمحرّفة، وصحّتها: «خلأه وإرادته» كما جاء في اللسان، أو «خلأه ورأيه».

جحيم، والجحيم: الجمر، وفحم النار يفحمها: أطفأها وصيرها فحماً
كأفحمها، وذأمة يذأمه: حقره في نفسه^(١). وزحمة يزحمه^(٢)، وفقم الإناء
يفقمه: ملأه فهو مَفْقَمٌ، ولأم الصدغ يَلأمه: لحَّمه، ورهنه عنده يَؤهنه، وشحن
الفلك يشحنه: ملأه كأشحنه، وطحن الحب يطحنه، وظفن عن المكان يظفن،
ولقنه يلقنه: طرده، ومحن الذهب بالنار يمحنه: اختبره كأمتحنه، وبذهه الأمر
يبنذه: فَبَّاهُ^(٣)، ونذة البعير يبنذه: زجره^(٤).

شروط فعل المفتوح الحلقى العين:

فهذه مائة وسبعون أمثلة مشهورة؛ مما عينه أو لامه حرف حلق مفتوحة
المضارع على القياس، وذلك مشروط بشروط أشار إليها بقوله:

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكُسْرٍ أَوْ ضُمِّ كَيْفِيٍّ وَمَا صُرِفَتْ مِنْ دَخَلَا

أي إنما يفتح قياساً عين مضارع فعل المفتوح الحلقى بثلاثة شروط: الأول: ألا
يكون مضاعفاً؛ فإن كان مضاعفاً فهو على قياسه السابق من كسر لازمه
وضم معذاه؛ فاللازم نحو: صَحَّ جسمه يصح، والمُعْدَى نحو دَعَا يدعوه.
الثاني: ألا يشتهر فيه الكسر، نحو بَقِيَ يَبْقَى ونَقِيَ المِيت يَنْقِيهِ، ونَضَحَ بالماء
يَنْضِجُه: رشه، ونَتَخَه بالمنتاخ^(٥) يَنْتِخُه: نزع، وشَخَّر يشخِّر شخيراً: صَوَّت
من حلقه وأنفه، ورجع يَرْجِع، ورضع يَرْضِع، وفيه لغة كفرح، ومثله: نهق
الحمار ينهق، وسَقَب يشغِب: جاع، وفيه لغة كفرح. ونَزَعَه ينزعه كانتزعه.
الثالث: أن يشتهر فيه الضم، كيدخل المتصرف من دخل، وصرخ يَصْرُخ ونَفَخ
ينفُخ، وقعد يقعد، وأخذ يأخذه، وطلعت الشمس تَطْلُع وبزغت تبزُغ؛ أي
طلعت، وبلغ يبلُغ، وسبغ الثوب يسبُغ؛ أي: فاض، وسعل يسعل سعالاً،

(١) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «أخرج منها مذموماً». (الآية ١٨ من سورة الأعراف).

(٢) في (أ): «ورجمه برجمه». تصحيف.

(٣) زاد في (ج)، (د): «وجبهته بهجته: استقبله بما يكره، وشده بهده: شغله»

(٤) زاد في (ج)، (د): «ومنه قولهم: لا أئذه بيزئك».

(٥) «المنتاخ»: ساقط من (ج).

ونخله ينخله: أعطاه، ونخل الدقيق ينخله، وزعم كذا يزعم زعماً مثلث الزاي؛ أي قال، وأكثر ما يُقال فيما شك فيه. وقبح في الأمر بالقاف يَفْحَم دخل فيه بلا روية^(١)، كافتحم. ولحم الفضة يلحمها: لأمها.

تنبيهان: الأول: اقتصاره على استثناء هذه الثلاثة يقتضي أن سائر الحلقى مما فيه داعي لزوم الكسر كوعد يعد وباع يبيع ونعى ينعي، أو داعي الضم كدعا يدعو وفاح المسك يفوح - قياسه الفتح ما لم يشتهر بكسر أو ضم، وتمثيله ينبغي يدل على ذلك، وقد سبق فيما فاؤه واو وأن حلقى العين منه مكسور على إطلاق التسهيل^(٢)، ثمَّ وشذَّ وهب له يهب. وكذا فيما عينه ياء أن حلقى اللام منه مكسور وإن خالف إطلاق النظم هنا، نحو جاء يجيء، وصاح يصيح، وباع يبيع، وزاغ عنه يزيغ، وتاه يتيه. ولم يشذَّ منه شيء، وفيما لامه ياء، كرمى يرمي^(٣)، إن شرطه ألا تكون عينه حرف حلق، كما^(٤) شرط ذلك في التسهيل، وهو موافق لإطلاق النظم هنا، كسعى يسعى، ونهى عنه ينهى، وشذَّ بقى يبغي، ونعى الميت ينعيه، وفيما عينه واو أنه لا أثر لكون لامه حرف حلق، وإن شرط ذلك في التسهيل، واقتضاه إطلاقه هنا، كسأه يسوؤه، وفاح المسك يفوح، وكذا فيما لامه واو أن غالب موادّه مضمومة، كدعا يدعو، ولها يلهو، وسها يسهو. وحاصله أن لحرف الحلق أثراً إذا كان لاماً لما فاؤه واو كوضع يضع، وكذا إذا كان عيناً لما لامه ياء كسعى يسعى، فيدخلان في إطلاق النظم، ولا أثر له إذا كان عيناً للأول كوعد يعد، أو لاماً للثاني كباع يبيع، وكذا إذا كان عيناً لما لامه واو كدعا يدعو، ولما لما عينه واو، كفأح المسك يفوح. فترد / الأربعة على إطلاق النظم.

١٧

(١) زاد في (د): «الروية: الفكر والتأمل في الأمر».

(٢) بعده في (ج)، (د): «كوعده بعده، وإن خالف إطلاق النظم. وحلقى اللام منه مفتوح، كوضع يضع ووقع يقع، [وهو] موافق لإطلاق النظم هنا، وإن خالف إطلاق التسهيل».

(٣) في (أ)، (ب): «كرعى يرمى» بدلاً من «رمى يرمى».

(٤) في (أ)، (ب): «وإن مكان «كما»».

الثاني: قال في التسهيل: ولا يُفتح عين مضارع فعل دون شدوذ، إن لم تكن هي أو اللام حرف حلق^(١). انتهى، ففهم منه أمران: أحدهما: أن وجود حرف الحلق شرط للفتح، ولا يوجد الفتح بدونه؛ لأنه سبب موجب للفتح؛ إذ يوجد الضم والكسر مع وجود حرف الحلق كيدخل ويبغى. والثاني: أن تم أفعالا شذت بالفتح دون حرف الحلق، ولم يذكر هو وغيره سوى أبي بالموحدة يأتي، ولم أظفر أيضاً بغيره، نعم، أطلق في القاموس أفعالاً أن وزنها كمنع يمنع وهي غير حلقية، ولم ينبه على أنه على الجمع بين اللغتين، وهو محمول على ذلك، كقوله: هلك كضرب ومنع وعلم، وركن إليه كنصر وعلم ومنع، وقد حكى في الصحاح ركن يزكن بفتحهما عن أبي زيد، وحمله على الجمع بين اللغتين، وحكى في القاموس في قنط يقنط ست لغات: كنصر وضرب وكزم وفريح ومنع وحسب، ثم قال: وهاتان اللغتان؛ أي الأخيرتان على الجمع بين اللغتين، ومعناه: أن يكون في ماضي الفعل لغتان، فتركب بينهما ثالثة: تأخذ ماضي إحداهما ومضارع الأخرى^(٢)، والظاهر أن ذلك مقيس غير مقصور على السماع، وعلى هذا فقد سبقت أمثلة اشترك فيها فعل المضموم والمكسور كرحب المكان يرحب بضمهما، ورجب يرحب بكسر الماضي، وفتح المضارع على القياس في اللغتين، ويتولد بينهما لغتان: رحب المكان يرحب بضم الماضي وفتح الآتي، ورجب يرحب بكسر الماضي وضم الآتي، وكذا سائر الأمثلة المشتركة، مما في ماضيه لغتان مما سبق وما سيأتي^(٣).

الثالث: قد يتنوع فعل المفتوح الحلقى بالنسبة إلى مضارعه إلى سبعة أنواع: مفتوح المضارع وهو القياس كيسأل ويمنع. ومشهور بكسر أو ضم كيبغى ويدخل. وهذه مذكورة في النظم، ووارد بالكسر والضم معاً على

(١) في (ج)، (د): «حلقية» مكان «حرف حلق».

ملحوظة: الورقة ٣٤ ساقطة من (ب)، وهي تقابل الورقة ١٧ ب في النسخة (أ).

(٢) زاد في (ج): «كما سبق في وري الزند».

(٣) زاد في (ج): «وبحصل من ذلك أمثلة كثيرة».

الشدوذ أو بهما مع الفتح، فيكون مثلث المضارع. وهذان ذكرهما أيضاً في التسهيل؛ فالأول نحو: كَتَبَ ثدى الجارية يَكِيبُ ويَكُتِبُ كضرب ونصر؛ أي نهَّد فهو^(١) كاعب. ومَهَرها يَمِهرها ويمَهرها: جعل لها مهراً كأَمهرها، ونَغَضَ يَنْغِضُ وينغِضُ: تحرك، وأنغَضَ رأسه: حَرَّكه^(٢)، ونَخَر بالخاء المعجمة يَنْخِرُ وينخِرُ نخيراً: أخرج الصوت من منخره، وهو الأنف، ونَعِمَ يَنْعِمُ وينعمُ نعمة بالفتح من التَنَمُّ. وقد سبق فيه لغة كَيْحَسِب^(٣)، ونَعِمَ بالعين المعجمة يَنْعِمُ وينعمُ: غَتَّى بصوت خفى. الخامس وارد بالفتح والكسر والضم جميعاً فيكون مثلث المضارع، وقد نبه عليه في التسهيل أيضاً، نحو نَقَبَ الرِيقُ بمعجمة يَنْقُبُه وينقُبُه وينقبُه كمنع ونصر وضرب؛ أي ابتلعه، ونَحَتَ الجَوْزَ^(٤)؛ أي براه، وجَنَعَ إليه؛ أي مال^(٥)، ومَخَضَ اللبن، ونَبَعَ الماء، ونَبَغَ أيضاً بالمعجمة والمهملة، ظهر، وصَبَغَ الثوب، وبَغَمَتِ الظبية بالموحدة والمعجمة بُغَامًا: صَوَّتْ لولدها.

فهذه خمسة أنواع. ولم يُذكر في التسهيل وروده بالفتح والضم، ولا وروده بالكسر، وقد ظفرت من النوعين بأفعال:

فالأول نحو: شَحَبَ لونه يَشْحَبُ ويشْحَبُ^(٦) كمنع ونصر: تغير من سفر أو هزال، وفيه لغة أخرى ككرم. وشَحَبَ اللبن يَشْحَبُه ويشْحَبُه^(٧): حلبه، ونَهَبَ ماله يَنْهَبُه وينهَبُه: أخذه، والنَّهَبُ: الغنيمة. وفيه لغة أخرى كفرح، وملح الماء يَمْلَحُ ويمْلَحُ، وفيه لغة ككرم^(٨)، وطَبَخَ اللحم يَطْبَخُه ويَطْبُخُه، ورَعَدَ الرعد

(١) في (ج): «فهي» مكان «فهو».

(٢) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «فَسَيُفَضُّونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ» (الآية ٥١ من سورة الإسراء).

(٣) في (ج)، (د): «كحسب».

(٤) في (د): «الحواز». تحريف.

(٥) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «وإن جنحوا للشلم فاجنح لها» (الآية ٦١ من سورة الأنفال).

(٦) في (أ): «شخب لونه». تصحيف.

(٧) في (أ): «وشحب اللبن...». تصحيف.

(٨) زاد في (ج)، (د): «وسلخ الجلد يسلخه ويسيئله: كشطه».

يُرْعَد وَيُرْعَد، وَنَهْدُ الثَّدْيِ يَنْهَدُ وَيَنْهَدُ، وَفَرَّ فَاهُ يَفَرُّ وَيَفَرُّ: فَتَحَهُ وَسَعَطَهُ
الدَّوَاءُ يَسْعَطُهُ وَيَسْعُطُهُ: أَدْخَلَهُ فِي أَنْفِهِ، وَمَخَطُ السِّهْمِ يَمْخُطُ وَيَمْخُطُ: نَفَذَ،
وَنَحَسَ الدَّابَّةَ يَنْحَسُهَا وَيَنْحُسُهَا: غَمَزَهَا بَعُودَ، وَطَلَعَ سَنُّ الصَّبِيِّ بَدَأَ، وَكَذَا
النَّخْلُ؛ أَيُ خَرَجَ طَلْعُهُ، يُطْلَعُ وَيُطْلَعُ كَأُطْلَعُ. وَأَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَبِالضَّمِّ لَا
غَيْرِ كَمَا سَبَقَ. وَهَمَعَتِ عَيْنُهُ: جَرَى دَمْعُهَا، تَهَمَّعَ وَتَهَمَّعَ، وَدَمَعَهُ يَدْمَعُهُ
وَيَدْمَعُهُ: شَجَّهُ عَلَى دِمَاقِهِ^(١)، وَفَرَّغَ الْإِنَاءَ يَفْرِغُ وَيَفْرِغُ: خَلَا، وَرَعَفَ يَزْعَفُ
وَيَزْعَفُ: خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ، وَفِيهِ لَفْتَانُ كَكْرَمٍ وَفَرَجٍ. وَكَحَلَ عَيْنَهُ يَكْحُلُهَا
وَيَكْحُلُهَا، وَنَحَلَ جِسْمَهُ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ: هَزَلَ، وَفِيهِ لَفْتَانُ كَكْرَمٍ وَفَرَجٍ. وَطَعَنَهُ
بِالرَّمْحِ يَطْعَنُهُ وَيَطْعَنُهُ^(٢)، وَفِي السَّنِّ أَيْضًا، وَفِيهِ^(٣) / بِالقَوْلِ: عَابَهُ. وَدَخَنْتِ
النَّارُ تَدَخِّنُ وَتَدَخِّنُ: ارْتَفَعَ دَخَانُهَا، وَمَهَنَهُ يَمْهَنُهُ وَيَمْهَنُهُ: ابْتَذَلَهُ.

والثاني نحو: نَعَبَ الْغَرَابُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ كَمَنْعٍ وَضَرْبٍ: صَوْتٌ وَمَدٌّ عَنْقَهُ
فِي صِيَاغِهِ. وَمَنْحَهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ: أَعْطَاهُ، وَنَبَحَ الْكَلْبُ وَالظَّبْيُ وَالصَّبْيُ
وَالْتَيْسُ أَيْضًا: يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ، وَنَزَحَ عَنْ مَكَانِهِ يَنْزَحُ وَيَنْزَحُ: بَعُدَ، وَالبَهْرُ: اسْتَقَى
مَاءَهَا حَتَّى أَنْفَدَهُ، وَنَطَحَهُ الثَّوْرُ يَنْطَحُهُ وَيَنْطَحُهُ وَنَكَحَ يَنْكَحُ وَيَنْكَحُ نِكَاحًا،
وَهُوَ الْعَقْدُ وَالْوَطْءُ أَيْضًا. وَرَضَخَ لَهُ بِسَهْمٍ يَرْضِخُ وَيَرْضِخُ: أَعْطَاهُ^(٤)، وَالشَّيْءُ:
دَقَّه. وَشَهَقَ [يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ]^(٥) أَخْرَجَ صَوْتًا مَعَ تَرْدِيدِ النَّفْسِ. وَنَعَقَ بِغَنَمِهِ
يَنْعَقُ وَيَنْعَقُ: صَاحَ بِهَا^(٦)، وَنَقَقَ الْغَرَابُ بِالمَعْجَمَةِ يَنْقَقُ وَيَنْقَقُ: صَاحَ، وَسَحَلَ
الْبَغْلُ بِمِهْلَتَيْنِ يَسْحَلُ وَيَسْحَلُ: صَوْتٌ، وَصَهَلَ الْفَرَسُ يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ، وَنَأَمَ

^(١) زاد في (ج): «ومنه: «يَدْمَعُهُ»». يشير إلى الآية الكريمة: «لَهُ نَقْدَفٌ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ» سورة
الأنبياء: ١٨.

^(٢) زاد في (ج): «وخزه».

^(٣) أي: وطعن فيه بالقول.

^(٤) بعده في (ب)، (ج): «وأصله العطاء القليل».

^(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (د).

^(٦) في (أ)، (ب)، (د): «صاح لها». وفي (ج): «صاح بها» ثم زاد: ومنه: «كمثل الذي ينقع». يشير إلى
الآية ١٧١ من سورة البقرة.

الظَّيْبِي يَنَامُ وَيَنِيمُ: صَوْتٌ، وَنَهَمَ إِلَهُ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا: زَجَرَهَا لِتَأْتِيهِ، وَنَكَّهَ عَلَيْهِ يَنْكُّهُ وَيَنْكُّهُ: تَنَفَسَ عَلَى أَنْفِهِ، وَالتَّكْهَةُ: رَائِحَةُ الْفَمِ.

التنبيه^(١) الرابع: ويتنوع بالنسبة إلى ماضيه إلى أنواع أيضا: مفتوح المضارع غير مشارك لفعل المضموم ولا فعل المكسور كمنع يمنع، وقد سبق. ومشارك لأحدهما، ومشارك لهما معاً فيكون مثلث الماضي، ولم يُذكر ذلك في التسهيل.

مثال المشارك لفعل المضموم: شحِبَ لونه يشحِب، وملَحَ الماء، ورَعَفَ أنفه، ونخل جسمه، كما سبق أن في كل منهما لغتين كمنع وكزم، وكذا صَبَأَ وصَبُو: خرج من دين إلى دين، فهو صابئ. ونَشَأَ ونَشُو: رَبَا وشَبَّ، وصلَحَ أمره وصلَح، وشَعَرَ به وشَعُر: فطن، ومَحَلَّت الأرض بالمهملتين ومَحَلَّت: انقطع عنها المطر كأمحلت. وشَأَمَ عليهم وشَوُم: ضد يمين. فهذه عشرة يختلف ماضيهما ومضارعها.

ومثال المشارك لفعل المكسور: حَنَأَ عليه وحَنِيءٌ حَنُوءاً: أَكَبَ، كَمَنَعَ وفَرِح^(٢). وشَنَأَ وشَنَء^(٣): أَبْغَضَهُ، وَفَجَأَهُ وَفَجَعَهُ: هَجَمَ عَلَيْهِ، وَلَطَأَ بِالْأَرْضِ وَلَطِئَ بِهَا: لَصَقَ، وَشَغَبَهُمْ وَشَغَبَهُم بِالْمَعْجَمَتَيْنِ^(٤): هَيَّجَ الشَّرَّ عَلَيْهِمْ، وَقَرَحَ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ وَالْحِمَارَ وَقَرِحَ فَهُوَ قَارِحٌ، بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ، وَرَبَّخَتْ^(٥) الْمَرْأَةُ وَرَبَّخَتْ بِالْمَعْجَمَةِ فَهِيَ رَبَّوْخٌ: يَغْشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ. وَدَخَرَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَدَخَرَ دَخُورًا فَهُوَ دَاخِرٌ: صَغُرَ وَذَلَّ^(٦)، وَتَعَسَ الْمَاشِي وَتَعَسَ تَعَسًا:

(١) كلمة «التنبيه» هذه انفردت بها (ج).

(٢) زاد في (ج)، (د): «وَرَزَّاهُ وَرَزَّى بِهِ: نَقَصَهُ».

(٣) زاد في (ج)، (د): «شَنَأْنَا بِالْفَتْحِ».

(٤) في (ج): «بِالْمَعْجَمَتَيْنِ». وهو غير مناسب للتفسير بعده، لأن معنى شَغَبَ تَفَرَّقَ، يُقَالُ: «شَغَبَ الشَّيْءُ تَشَغَبَ شَغَبًا: تَفَرَّقَ، وَإِلَيْهِ: نَزَعَ وَاشْتَقَى، وَهِيَ: تَفَرَّقَ... وَشَغَبَ الرَّجُلُ شَغَبًا: تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ...» (المعجم الوسيط).

(٥) في (أ): «رَبَّخَتْ»، وفي (ب): «رَبَّخَتْ». تصحيف.

(٦) زاد في (ج)، (د): «وَمِنْهُ: «سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (الآية ٦٠ من سورة غافر).

عشر، ونَهَس اللحم بالمهملة ونَهَسه: أخذه بمقدم أسنانه، وجهَش إليه وجهش: فزع مريدًا للبكاء كأجهش^(١)، ورَعَش ورَعِش: رُعيد وتحرك كارتعش، ومَخَضت المرأة وَمَخَضت: أخذها المخاض، وهو الطَّلُق، وشَحَط عن وطنه وشَحِط: بَقَد، وقَحَط العام وقَحِط احتبس فيه المطر، وجَرَعَ الماء وجَرَعه: شربه جرعًا كتجرعة، ودَمَعَت عينه ودَمِعت، وكَرَعَ في الماء وكَرِج: شرب بغمه، ورَهَقَت نفسه ورَهَقَت: خرجت^(٢). وأما زَهَق الباطل، فكمنع لا غير كما سبق^(٣). ونَهَكَته الحمى ونَهَكَته: أَضْنَتْه، وقَحَلَ العود بالقاف وقَحِل: اشتد ييسه، وجَهَمه وجهمه: عبس في وجهه، وأَبَه له وأَبِه: فطن، وفي الحديث «لا يُؤْبَه له» وعَمَه وعِمِه: تخير وضل^(٤)، ونَقَه من مرضه ونَقِه: صَحَّ مع بقاء الضعف. فهذه خمسة وعشرون يختلف ماضيها ويتفق مضارعها.

ومثال المشارك لهما معا، وهو المثلث الماضي لكنه مثنى المضارع؛ لإتفاق مضارع فِعِل المَكسور وفعل المفتوح الحلقى على الفتح، وذلك نحو: مرأ الطعام ومزؤ ومريء كمنع وكزؤم وفريح: صار مريئاً محمود العاقبة، ولغِب الماشي: أي أعبأ، ورجح الميزان، وزهد في الشيء، وبرع الرجل: فاق أصحابه، ورأف به؛ أي رحمه، ورعف أنفه؛ أي خرج منه الدم، ونحل جسمه: هزل كما ذكرنا، ورعن رعونة فهو أرعن: الأهوج^(٥) المسترخى في منطقته. وسخن سُخونة؛ أي حَرَّ. فهذه عشرة، وهذا كله إذا كان مضارع الحلقى مفتوحاً على الأصل، أو جاء مع الفتح غيره كما في رعف أنفه، ونحل جسمه، وشحب لونه، ونهب ماله، وملح الماء. وقد يكون مشاركاً لأحدهما من غير مجيء الفتح في الحلقى، كما سبق في نعيم نعمة بالفتح

(١) في (د): «كالجهش».

(٢) زاد في (ج): «ومنه: «وتزهق أنفسهم»» (الآية ٥٥ من سورة التوبة).

(٣) العبارة: «وأما زهق الباطل فكمنع لا غير كما سبق»: ساقطة من (ج). وحل محلها: «وكلا زهق

الباطل: ذهب، والسهم: جاوز الهدف».

(٤) زاد في (ج): «ومنه: «في طغيانهم يعمهون»» (الآية ١١٠ من سورة الأنعام).

(٥) في (ب): «المستهوج».

كفرح ونصر وضرب، ورَضَعَ الصبي كفرح وضرب، ومثله: سَقَب؛ أي جاع، ونهق الحمار.

(تتمة) وجه المناسبة في إختلاف حالات مضارع فَعَلَ المفتوح؛ من لزوم ضم عينه في نحو قال يقول ودعا يدعو، وكسرها في نحو باع يبيع، ورمى يرمي -
ظاهر؛ للفرق بين ذوات $\frac{18}{ب}$ الواو وذوات الياء، وكذا في ضم عين المضاعف المعدى؛ لأنه قد يتصل به ضمير النصب في نحو مَدَّ يمدّه، فلو كسروا عينه لزم الانتقال من كسرة إلى ضمة وهو ثقیل، وكسروا عين اللزوم منه؛ للفرق بينه وبين معدّاه. وكسروا عين ما فاؤه واو كوعد يعد طلباً للخفة، كما فتحوا حلقى العين واللام لذلك بشهادة الذوق، ولم يفتحوا حلقى الفاء كأمر وهرب وحسب وخطب وغرب وعرف السكون فاء الكلمة في المضارع فلا يكون ثقیلاً، ولما لم يكن في نحو نصر وضرب مرجع لضم ولا كسر كان القياس فيه جواز الوجهين لاستوائهما، لولا تخصيص اشتهاار الإستعمال بأحدهما دون الآخر فصار المرجع فيه إلى النقل.

ولما أنهى الناظم رحمه الله الكلام على الأقسام الثلاثة من أقسام فَعَلَ المفتوح الماضي، وهو مكسور المضارع قياساً ومضمومه قياساً ومفتوحه قياساً - أشار إلى القسم الرابع منه. وهو ما يجوز فيه الضم والكسر بقوله:

عين المضارعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْتَنِيِّ مِنْ عَتَلَا
فَاكْسَرُ أَوْ اضمُّمُ إِذَا تَغَيَّنَ بَعْضُهُمَا لِفَقْدِ شَهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اغْتَزَلَا

أي إذا خلا عين مضارع فَعَلَ المفتوح من جالب الفتح، وهو حرف الحلق في لامه أو عينه كمضارع عتله، بالثناة فوق، يَغْتَلُّه وَيَقْتَلُّه؛ إذا دفعه بعنف، فاكسر عينه إن شئت أو اضممها. فقلوه: عين المضارع: مفعول به مقدم لقوله فاكسر أو اضمم، تنازعا، وفي جعله حرف الحلق جالبا للفتح تسامح؛ لأنه شرط لا سبب موجب كما سبق، وقد شرط لجواز الوجهين بعد خلوه من حرف الحلق: ألا يتعين فيه الضم بشهرة أو داع، ولا الكسر بشهرة أو داع؛ فإن تعين

أحدهما بشهرة استعمال أو داع قياسيٌّ مُنع الآخر، فيصير هذا القسم ثلاثة أنواع: متعين الضم، ومتعين الكسر، وجائز فيه الوجهان.

أما ما يتعين ضمه لداع فقد سبق أيضاً أنه أربعة أنواع: المضاعف المعدى كـمَدَّ يَمُدُّه، وما عينه أو لامه واو كـقال يقول وغزا يغزو، وما لغلبة المفاخر كـسابقني فأنا أسبقه، وأما ما يتعين كسره لداع فقد سبق أيضاً أنه أربعة أنواع: ما فاؤه واو كـوعد يعد، أو عينه أو لامه ياء كـباع يبيع ورمى يرمى، والمضاعف اللازم كـحَنَّ يحنَّ.

مبحث ما اشتهر فيه استعمال الضم من فعل المفتوح:

وأما ما اشتهر استعمال الضم فيه فنحو: ثَقَبَ بالثلاثة؛ أي خرقه، وكذا نَقَبَ بالنون، وحجبه، وسلبه، وخطب، ورتَّب مكانه: ثبت، ورسب في الماء: غاص، وفيه لغة أخرى كـكرم، ورَقَبه: انتظره، وسكب الماء، ونكَّبه: صبَّه، وطلبه، وعَقَبه: خلَّقه، وغَرَب: غاب، وكتب، ونَدَبه إلى الأمر: دعا، والميت: نعا، ونَضَب الماء: نقص، ونكَّب عن الطريق: عدل، وفيه لغة كـفرج، وهَرَب، وثَبَّت، وخَفَّت: سكن، وسَكَّت، وصمَّت، وغَلَّت في حسابه: غلط، وقَتَّت قنوتاً، وهو القيام والدعاء والطاعة. ومَقَّتَه: أبغضه، ونَبَّت البقل، ونكَّت في الأرض: طعمتها، وحدث؛ فإن ذكر مع قدَّم قيل حدث كـكرم للتناسب. ومكَّت، وفيه لغة كـكرم، ونَبَّت القبر كنبشه، وخرج، ودرَج: مشى، ورنَج الباب أغلقه، وعرج في السلم، وفَرَجَه: فتحه، ومرَّجَه بالراء: خلطه كـمزجه ومشَّجَه ومسَّجَه، ومنه «من نطفه أمشاج»^(١)، وبرَد الماء، وفيه لغة كـكرم، ونَزَد الحَبَز^(٢)، وجمَد المائع، وفيه لغة كـكرم، وخَضَد الغصن: كسره ولم يُبْنِه^(٣)، وخلَدَ الرجل: أبطأ عنه الشيب، وبالمكان أقام طويلاً، وإلى الشيء: لازمه

(١) الآية ٢ من سورة الانسان.

(٢) نَزَد الحَبَز يَنزُد نَزْداً: فقه ثم بلَّه بمرق، فهو نارد والحَبَز ثريد وثرود (المعجم الوسيط) ومنه قولهم: كيف

أنت وقصعة من ثريد.

(٣) أي كسره من غير فصل.

كأنخلد، وخمدت النار، وفيه لغة كفرح، ورشد: اهتدى، وفيه لغة كفرح، ورصده: انتظره وحرسه، وجعل بعضه فوق بعض، ورقد، وركض، وسجد، وسرد الدرع: نسجها، والحديث: تابعه، وسمد: رفع رأسه متحيراً، وسند في الجبل: صعد، وشرد، وصمد إليه: قصده، وطرده، وعبده، وعضده؛ أي نصره، وسيأتي عضد الشجرة بالكسر. وعمده: أقامه، وله: قصده، وقصد في أمره: اعتدل فلم يُفَرط ولم يُفَرط. وسيأتي قصده بالكسر. وكسد المتاع، وفيه لغة كفرح، ومجد الرجل: شرف. وفيه لغة ككرم، وكثَّده^(١): كفر نعمته^(٢)، ومسَد الحبل: قتله، ونشد الضالَّه: سأل عنها وعزَّفها أيضاً. ونشدتك الله: سألتك بالله، ونقَد الدراهم، وهجَد: نام وهمدت الناؤ / ١٩ طفت، والأرض: ماتت، وفلَّذه: قطعه، ونفذ السهم: خرج طرفه من الرمية، وأمره، وبدَّره: سبقه، وبدَّر الحَب: فزقه كبزره، وبسر وجهه: عبس، وبشَّره: سرَّه بخير كبشَّره تبشيراً وأبشَّره، وبقرَّه^(٣): شقَّه. وبكر إليه: أتاه بُكرةً، ونَجَّر تجارة: باع واشترى، وثَبَّر ثُبوراً: هلك، وثَمَرَت الشجرة كاثمرت، وجَبَّر العظم: التأم، وجَبَّزْتُهُ: لَأَمْتُهُ؛ لازم ومتعد، وجَبَّره على الأمر: أكرهه كأجبره، وخَبَّره مُحبوراً: سرَّه، وخَجَّره: منعه كحظَّره، ودَبَّر: ولَّى كأدبر، ودَثَّر: دَرَس، ودَمَّرَه: دَقَّه كدَمَّرَه تدميراً، ودَكَرَه، وزَجَّره: نهاه، وسَبَّر الجرح: اختبر غَوْرَه، وسَتَّرَه: غَطَّاه، وسَجَّر التَّنور: أحماه، والنهر: ملأه، وسَطَّر الكتاب: خَطَّاه، وسَقَرَتَه الشمس: أحرقتَه، ومنه «سقر» لجهنم، وسَمَّر^(٤): لم ينم ليلاً، وشَجَّر بينهم أمر: لإعترض، وشَطَّره: قسمه شطرين. وشكره، وشَمَّر ذيله^(٥) كشَمَّرَه تشميراً، وصَبَّر طعامه [جعلَه

(١) زاد في (ج): «ومنه: «إِنَّ الإنسان لربه لكنود» الآية ٦ من سورة العاديات.

(٢) بعده في (ج): «ولبد في الأرض: لصق، وفيه لغة كفرح».

(٣) في (أ)، (ب): «وبشَّره». تحريف.

(٤) في (ج): «وسهر». تحريف.

(٥) يُقال: شمر الشيء: قلَّصه وضمَّ بعضه إلى بعض، وشمر عن ساعده أو عن ساقه: جدَّ وشمرت الحرب، وشمرت عن ساقها: اشتدت (المعجم الوسيط)

صُبْرَةٌ^(١)، وسيأتي صبره بمعنى حبسه بالكسر، وعبر الوادي^(٢) قطعه عرضاً؛ من عبرة إلى عبرة، والعبرة: الجانب، والرؤيا: فُتْرُهَا^(٣)، والدراهم: نظر كم وزنها^(٤). وعثر عليه: اطلع، وعثر المال: أخذ عُشره، وعثر منزله. وغبر: مكث. وذهب؛ من الأضداد، وقدره الناس كاشتقذره، وفيه لغة كفرج، وقسره على الأمر: قهره، ومنه القسورة للأسد، وقصره عليه: رده، وعنه: صرفه، والمرأة حبسها، ومنه (مقصورات في الخيام)^(٥) والثوب: غسله، وقطر الماء، وقفى^(٦) أثره: تبعه، وكفر بالله، وأصله الستر، ومنه سمى الزارع^(٧) والليل والبحر كافراً. ومطرتهم السماء، ولا يُقال أمطرتهم إلا في العذاب، ومكر: أضمر خلاف ما أظهره ونذر فهو نادر: شذ، ونشرت الريح: هبت، والميث: انبعث، ونشرته أيضاً: بعثته؛ لازم ومتعد. ونصره: أعانه، ومن كذا: نجاه، ونصر الله وجهه: نعمة، كنصره، ونظر إليه، أي بعينه، وفيه: فكر، وغريمه: أمهله كأنظره. وهجره: تركه، وفي كلامه: أفحش، وبرز: خرج إلى البراز بالفتح؛ أي الفضاء، وحرزه كحرسه، وعجزت المرأة: صارت عجوزاً، وفيه لغة ككرم، ونجز الوعد: انقضى، وفيه لغة كفرج، ودرس الرسم: عفا، ودرسته الرياح أيضاً؛ لازم ومتعد، والحنطة: داسها. وسيأتي درس الكتاب بوجهين. وركسه: قلبه كنكسه، ورمس الحديث: كتّمه، والميث: دقته، وقدس: طهر، ومكسه: حقه: نقصه، وملس الشيء فهو أملس، وفيه لغة ككرم، وفزشه: بسطه، ونبشه: كشفه، ونجش الصيد: أثاره من مكانه وجلبه، ونعش الصوف:

(١) الصُبْرَةُ: الكومة من الطعام. يُقال: اشترى الطعام صُبْرَةً: جِزَافاً بلا كيل أو وزن.

(٢) من أول قوله «جعل صبرة» إلى هنا: ساقط من (د).

(٣) أي: وعبر الرؤيا: فُتْرُهَا.

(٤) أي: وعبر الدراهم: نظر كم وزنها.

(٥) الآية ٧٢ من سورة الرحمن.

(٦) في (أ)، (ب): «وقفر». تحريف.

(٧) في (ب): «الزَّارِع». وفي (ج): «الدَّراغ». تحريف.

شَعَثَهُ بِأَصَابِعِهِ وَفَرَّقَهُ، وَخَرَّصَهُ: حَزَزَهُ وَقَدَّرَهُ، وَخَلَّصَ: صَارَ خَالِصًا، وَإِلَيْهِ: وَصَلَ، وَمِنْهُ: فَصَلَ، وَرَبَّصَ بِهِ: اِنْتَظَرَ بِهِ، كَتَرَبَّصَ، وَرَقَّصَ، وَقَرَّصَتْهُ النَّمْلَةُ، وَنَقَّصَ الشَّيْءَ، وَنَقَصْتَهُ أَيْضًا؛ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ، وَنَكَّصَ: رَجَعَ^(١)، وَرَكَّضَ بِرَجْلِهِ: حَزَّكَهَا، وَغَمَّضَ الشَّيْءَ: خَفَى، لَغَةً كَكَرَمَ، وَغَمَّضَ عَنْهُ: سَامَحَهُ، كَأَغْمَضَ، وَنَبَّضَ الْعِرْقَ: تَحَرَّكَ، وَنَفَّضَ الثُّوبَ، وَبَسَّطَهُ: فَرَشَهُ، وَثَبَّطَهُ عَنْ الْأَمْرِ ثَبَاطَةً كَثَبَّطَهُ، وَسَرَطَ الطَّعَامَ^(٢)، وَفِيهِ لَغَةٌ كَفَرَحَ، وَسَقَطَ، وَضَبَّطَهُ، وَفَرَطَ قَبْلَهُمْ: قَدَّمَ^(٣)، وَقَشَّطَهُ: كَشَفَهُ كَكَشَّطَهُ، وَلَقَطَهُ كَالْتَقَطَهُ، وَجَرَفَ الطَّيْنَ: كَسَحَهُ، وَخَرَفَ الثَّمَارَ: جَنَاهَا كَاخْتَرَفَهَا، وَخَلَّفَ فَمُ الصَّائِمِ كَأَخْلَفَ، وَبَعْدَ أَصْحَابِهِ: تَخَلَّفَ، وَخَلَفَهُ: قَامَ مَقَامَهُ، وَرَجَفَ: تَحَرَّكَ، وَرَدَفَهُ: تَبِعَهُ. وَفِيهِ لَغَةٌ كَفَرَحَ، وَزَلَّفَ إِلَيْهِ: ارْتَقَى وَالزَّلْفَةُ: الدَّرَجَةُ، وَسَلَفَ^(٤): مَضَى، وَقَرَفَ لَعِيَالَهُ: كَسَبَ كَاقْتَرَفَ، وَلَطَّفَ بِهِ، وَنَشَفَ^(٥) الثُّوبَ الْعِرْقَ. وَفِيهِ لَغَةٌ كَفَرَحَ، وَنَكَّفَ مِنْهُ: أَيْفَ، وَفِيهِ لَغَةٌ كَفَرَحَ، وَبَرَقَ الْبَصَرُ: تَحَيَّرَ، وَفِيهِ لَغَةٌ كَفَرَحَ، وَبَرَقَ: لَمَعَ، وَبَرَقَ بُرَاقًا كَبَسَقَ، وَبَصَقَ أَيْضًا. وَبَسَقَتِ النَّخْلَةُ: طَالَتْ وَرَتَّقَ الثُّوبَ: رَقَعَهُ، وَفَتَّقَهُ: خَرَقَهُ، وَرَزَقَهُ: أَنْفَقَ عَلَيْهِ، وَرَشَّقَهُ: رَمَاهُ، وَرَمَقَهُ بَعِينَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ إِخْتِلَاسًا، وَزَلَّغَتْ قَدَمَهُ: زَلَّتْ. وَفِيهِ لَغَةٌ كَفَرَحَ، وَسَلَقَهُ بِالنَّارِ: غَلَاهُ^(٦)، وَبِالْكَلَامِ: آذَاهُ. وَشَرَّقَتِ الشَّمْسُ كَأَشْرَقَتْ، وَصَدَّقَ حَدِيثَهُ، وَصَدَقَهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا؛ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ. وَصَفَّقَ بِكَفَّيْهِ: ضَرَبَ بِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى كَصَفَّقَ، وَالبَابَ: رَدَّهُ. وَطَرَقَهُ: أَتَاهُ لَيْلًا، وَبِالْمَطْرَقَةِ: ضَرَبَهُ، وَمِنْهُ الطَّرِيقُ. وَعَرَّقَ الْعِظَمَ: سَلَّتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، وَفَرَّقَ / بَيْنَهُمْ: فَصَّلَ، وَمِنْهُ

١٩
ب

(١) فِي (ج)، (د): «وَنَكَّصَ: رَجَعَ، خَاصَّ بِالرَّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي إِطْلَاقِهِ»

(٢) فِي (د): «وَسَرَطَ: بَلَغَ الطَّعَامَ». وَفِي (ب): «وَسَرَطَ الطَّعَامَ كَأَسَرَطَهُ: ابْتَلَعَهُ».

(٣) فِي (ج)، (د): «تَقَدَّمَ» مَكَانَ «قَدَّمَ».

(٤) فِي (ب): «وَسَلَفَ»: تَحَرَّيْتُ.

(٥) فِي (أ): «وَشَفَّ الثُّوبَ الْعِرْقَ» وَالصَّحِيحُ مَا فِي النُّسخِ الْأُخْرَى، وَهُوَ مَا أُثْبِتْنَاهُ، وَذَكَرْتُهُ الْمَعَاجِمُ: «يُقَالُ: نَشَفَ الثُّوبَ الْعِرْقَ».

(٦) فِي (د): «أَغْلَاهُ». وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْمَعَاجِمِ.

(فَأَفَرَّقَ بَيْنَنَا)^(١) وفَرَّقَ كَفَرَّقَهُ. ومنه (وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ)^(٢) ومَرَّقَ السَّهْمُ: خرج من الرَّمِيَّةِ، ونَسَقَ الكلامَ: نظمهُ، ونَفَقَتِ السَّلْعَةُ بالفتح راجت، والدَّابَّةُ: ماتت، وبرك على ركبتيه: جثأ، وتركه، ودَلَكه: مسحهُ، ودَلَكْتَ الشمسُ: زالت، ورجلُهُ: زلقت وركبهُ^(٣): خَلَطَهُ كَعَبَلِهِ^(٤)، وسَلَك: دخل، وسَلَكه فيه: أدخله، لازم ومتعدّ. وسَمَكَ البناء: رفعه، وعَرَكَ: دلَكه، وفَرَكَ الثوب: حَكَّهُ، والشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: فَكَّهُ، ونَسَكَ نُسْكَاً وهو العبادة. وفيه لغة ككرم. وأَكَلَهُ يَأْكُلُهُ، وَأَمَلَهُ: رجاه يَأْمُلُهُ^(٥)، وبَزَلَهُ: شَقَّهُ، وبَسَلَهُ^(٦): لزمه أَشدَّ اللزوم كأبْسَلَهُ، وبَطَلَ، وبَقِلَ الثَبْتُ كأَبْقِلَ، وحصل، وخَمَلَ ذِكْرُهُ، وذَبَلَ النبات: ضَمِر. وفيه لغة ككرم، ومثله عَبِلَ: أي ضخم، ورَمَلَ في مشيه^(٧): هرول وشَمَلَهُمْ: عَثَمَهُمْ. وفيه لغة كفرج، وصَقَلَ السيف، وطَبَّلَ بالطبل. وعَذَلَهُ: لامه، وغَفَلَ عنه: سها، وفَضَلَ: زاد. وفيه لغة كفرج، وقتلَهُ، وكَفَلَهُ: عالَهُ، ومَجَلَتْ يَدُهُ: نَفَطَتْ من عمل. وفيه لغة كفرج، ومَطَّلَ غَرِيمَهُ، ومَقَلَهُ في الماء: غَمَسَهُ، ونَصَلَ السهم، ونَقَلَهُ بالفاء: أعطاه، ونَقَلَهُ: حَوَّلَهُ، وحَكَمَ عليه، وحَكَمَهُ^(٨)، وحَلَمَ في نومه حُلْماً بضمّتين، ورجمهُ بالحجارة، ورَسَمَهُ: كتبه كَرَقَمَهُ، وركمهُ: جعل بعضه على بعض، وعَجَمَ الكتاب: نَقَطَهُ كأعجمه، والعود: عَضَّهُ ليختبر صلابته، وكتَمَ سِرَّهُ، ونَجَمَ الزَّهْرُ: طَلَعَ، وهَجَمَ عليه: طلع بغيته، وبَطَنَ الشَّيْءُ: خَفِيَ، وحَزَنَتِ الدابة: وقفت عند الجري، وفيه لغة ككرم، وحَزَنَهُ الأمر كأحزنه، وحَسَنَ وجهه. وفيه لغة

(١) الآية ٢٥ من سورة المائدة.

(٢) الآية ١٠٦ من سورة الإسراء.

(٣) في (ج): «ودلّكه». تحريف. وزاد في (د): «وربك البعير: أي ركض محرّكاً أعجازه».

(٤) في (ب): «كعبكه». تحريف.

(٥) في (ج)، (د): «كأمله» بدلاً من «يأمله».

(٦) في (ج): «وسبله». تحريف.

(٧) في (ب)، (د): «مشيته».

(٨) في (د): «وحكمه: منعه».

ككرم^(١)، وحَضَن الصبي، وحَزَز^(٢) المال، وخَمَنه: حَزَره وقَدَّره كَحَمَنه، وسَجَنه: حبسه، ورَكَن إليه: مال، وفيه لغة كفرح^(٣)، وسَكَن الدار: نزلها، وسَكَن الرجل؛ من المسكنة: أَسَكَنه الفقر، وفيه لغة ككرم وشَطَن: بَعُد، وبَعَر شَطُون: بعيدة القعر، ومنه: الشاطن والشیطان: البعيد من الخير، وقَطَن بالمكان: أقام كَمَدَن، ومنه المدينة، ومَرَن على الشيء: تَعَوَّد. فهذه مِثَنان وعشرون مما تُقَل في القاموس مجيئها على وزن نصر ينصر.

مبحث ما اشتهر فيه استعمال الكسر من فعل المفتوح:

وأما ما اشتهر استعمال الكسر فيه فنحو: جَذَبَه^(٤)، وخَصَبَ المكان خِصْباً بالكسر: كثر عيشه، وفيه لغة كفرح، وخَضَبَه بالختاء؛ وصلبَه في الجذع، وضربه^(٥)، وعَضَبَه: قطعَه، وغَضَبَه: أخذَه ظِلْماً، وغَلَبَه: قهرَه، وقَصَبَه: قطعَه كقَضَبَه بالمعجمة، وقَلَبَه، وكَذَبَ، وكَسَبَ، ونَصَبَ رفعَه وأَلَتَه حَقَه بِأَلَتِه: نقصه^(٦)، وكَبَتَه: رَدَّه بغِيظَه، وكَفَتَه: ضَمَّه إليه، وَلَفَتَه: صرفَه عن وجهه، ونَصَتَ للحديث كَأَنصَتَ، وجلده بالسوط، وحَزَدَ عليه: غضب، وحَقَدَ عليه: أضمر العداوة، وفيهما لغة كفرح، ورَفَدَه: أعطاه، وسَفَدَ الذكورَ على الأنثى، وصفَدَه: أوثقه، وعَضَدَ الشجرة: قطعها، وأما عَضَدَه بمعنى نصره فبالضم، وعَقَدَه: شَدَّه، وفَضَدَ العِزْقَ، وفَقَدَه: عَدِمَه، وقَصَدَه: أَمَّه، وأما قَصَدَه في أمره فبالضم لا غير، ونَضَدَه: جعل بعضه فوق بعض، وجَبَذَه مقلوب جَذَبَه، وحَنَذَه: شواه، ونَبَذَه: رمى به، وأَسَرَه: شَدَّه، وَأَصَرَه؛ عَطَفَه^(٧)، وبَشَرَتْ به:

(١) من أول: «وحزنه الأمر» إلى هنا: ساقط من (د).

(٢) في (أ)، (ب): «وحزن».

(٣) زاد في (ج)، (د): «وسفت الريح: هبت على وجه الأرض، ومنه السفينة، وفيه لغة كفرح».

(٤) في (د): «جذبه بالسيف: ضربه».

(٥) «وضربة»: ساقطة من (د).

(٦) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «ولا يُلْزِمُكم من أعمالكم شيئاً» وما أَلْتَنَاهُمْ» (الآية ١٤ من سورة الحجرات، والآية ٢١ من سورة الطور).

(٧) بمعنى: لواه.

شُرِزَتْ، وفيه لغة كفرح، وتَبْرَه تَبْرًا: دَقَّه، كَتَبْرَه تَفْبِيرًا. وَحَفَرَتْ أَسْنَانُهُ: تَأَكَّلَتْ، وفيه لغة كفرح، وحفر الأرض، وحَقَّرَ الرجل حقارة ذَلَّ فهو حقير، وفيه لغة ككرم، وخَسَرَ خُسْرَانًا: غُنِيَ، وفيه لغة كفرح، وَخَطَّرَ فِي مَشْيِهِ: تَمَاطَل، وَسَيَّاتِي خَطَرٌ بِيَالِهِ بُوْجُهَيْنِ، وَزَفَرَ زَفِيرًا: أَخْرَجَ نَفْسَهُ مَمْدُودًا بِصَوْتٍ^(١)، وَسَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ: كَشَفَ كَأَشْفَرَ. وَسَيَّاتِي سَفَرٌ بَيْنَهُمَا بُوْجُهَيْنِ، وَصَبْرَهُ: حَبْسَهُ، وَقَدْ مَرَّ صَبْرٌ طَعَامُهُ بِالضَّمِّ^(٢)، وَعَذَرَهُ: قَبِلَ عَذْرَهُ، وَعَصَرَ الْعَنْبَ وَعَقَرَ خَلْدَهُ فِي التَّرَابِ: مَرَّغَهُ، وَعَقَرَ الْبَهِيمَةَ: قَطَعَ قَوَائِمَهَا، وَعَكَّرَ الرِّيحُ: كَثُرَ غِبَارُهُ، وَكَسَرَهُ وَكَثَّرَ عَنْ أَسْنَانِهِ: أَبْهَدَاهَا، وَهَذَرَ الْبَعِيرُ، وَسَيَّاتِي هَذَرٌ دَمَهُ بُوْجُهَيْنِ، وَهَضَرَ الْغَصْنَ: عَطَفَهُ وَكَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ، وَجَنَزَ الْمَيْتَ: سَتَرَهُ، وَخَبَزَ الْحُبْزَ، وَعَجَزَ: ضَعُفَ، وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرَح، وَغَرَزَ الْإِبْرَةَ يَغْرِزُهَا، وَقَفَزَ: وَثَبَ، وَكَتَزَ الذَّهَبَ: دَفَنَهُ، وَنَبَزَهُ: عَابَهُ، وَأَصْلُهُ: نَتَفَهَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَجَلَسَ، وَحَبَسَهُ، وَشَمَسَ يَوْمُنَا: اشْتَدَّ حَرُّ شَمْسِهِ كَأَشْمَسَ: وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرَح، وَعَبَسَ وَجْهُهُ، وَعَكَّسَهُ: قَلَبَهُ، وَغَرَسَ الشَّجَرَةَ، وَغَطَسَ فِي الْمَاءِ كَغَمَسَ، وَفَرَسَهُ: قَتَلَهُ، وَقَبَسَ نَارًا كَأَقْبَسَ، وَقَرَسَ الْبَرْدَ: اشْتَدَّ. وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرَح، وَكَنَسَ الظُّبِيَّ: دَخَلَ كِنَاسَهُ مِنْ الرَّمْلِ، لِأَنَّهُ يَكْنِسُ الرَّمْلَ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهِ الْكِنَاسَ، وَمِنْهُ (الْجَوَارِي) / ٢٠
الْكُنَسُ^(٣) كَأَنَّهَا إِذَا تَغَيَّبَ تَدَخَّلَ كِنَاسُهَا، وَلَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ: خَلَطَهُ، وَحَمَشَتْ سَاقُهُ: دَقَّتْ. وَفِيهِ لُغَةٌ كَكْرَم، وَخَدَشَهُ كَخَرَشَهُ وَخَمَشَهُ بِمَعْنَى، وَهُوَ أَنْ يُؤَثَّرَ فِي جُلْدِهِ أَثَرًا، وَغَطَشَ اللَّيْلَ: أَظْلَمَ كَأَغْطَشَ، وَفَتَشَهُ: بَحَثَهُ كَفَتَّشَهُ، وَنَقَشَ الشُّوْكَةَ: اسْتَخْرَجَهَا، وَحَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ: اشْتَدَّ طَلِبُهُ لَهُ. وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرَح، وَالْقَصَارُ الثَّوْبُ^(٤): قَطْعُهُ، وَغَمَصَهُ: عَابَهُ وَاحْتَقَرَهُ. وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرَح، وَقَلَصَ الظِّلُّ: انْقَبَضَ، وَقَنَصَ الصَّيْدَ: صَادَهُ، وَخَفَضَهُ: وَضَعَهُ، وَرَبَضَتْ

(١) «صوت»: ساقط من (ب).

(٢) أي بضم عين المضارع (انظر ص ١١٥ ١١٦)

(٣) الآية ١٦ من سورة التكوين، والرسم القرآني للآية: (الجوار الكتنس).

(٤) أي: وحرص القصار الثوب: قطعه. وهذه العبارة (والقصار الثوب: قطعه) ساقطة من (ج).

الشاة^(١)، وعرض له كذا: بدا، وفيه لغة كفرح، وفرض الله الفريضة: أقتها بوقت، وفي القود^(٢): حَزَّ فيه، وقَبَضَه ضدَّ بسطه، وحَبَطَ عمله: بَطَلَ. وفيه لغة كفرح، وخَبَطَ البعيرُ بيديه: ضرب بهما الأرض، وخلَطَه، وضَرَطَ^(٣)، وغَبَطَه: تَمَتَّى مثل حاله. وفيه لغة كفرح^(٤)، وكذا في غَمَطَ الناس؛ أي استحقَّهم، وقَسَطَ قَسْطاً بالفتح: جازَ فهو قاسط، ومنه (وأما القاسطون)^(٥). وسيأتي قسط بمعنى عدل بوجهين^(٦)، ونشطه: جذبَه، وَلَفَّظَه مِن فِيهِ: رمى به. وفيه لغة كفرح، وحَذَفَه بالمعجمة: رمى به، وحَرَفَ لعياله: كَسَبَ كاحترف، والشيءَ عن وجهه: صَرَفَه إلى حَزَفِه وهو الجانب، وحَتَفَ: مال، واستقام أيضاً؛ من الأضداد. وفيه لغة كفرح، وخَسَفَ القمرُ: كَسَفَ، والمكانُ: انخرق، وخَسَفَه: خَرَقَه، لازم ومتعد. وخَصَفَ الورق: طابَقَ ورقه على ورقه، وخطَفَ الشيءَ: استلبه. وفيه لغة كفرح، وذَرَفَ الدمعُ: سال، وصَدَفَ عنه: أَعْرَضَ، وصَرَفَه: رَدَّه، وطَرَفَ طرفه: أَغْمَضَ، وعَرَفَه: عَلِمَه، وعَزَفَتْ عنه نفسه: انصرفت، وعَصَفَت الريحُ، وعَطَفَ عليه: مال، وعَلَفَ الدابة، وقَذَفَه: رماه بالحجارة، وعطف الغصن^(٧): كسره ولم يَبْنِه، وقَصَفَ العود اليابس: كسره وأبانه وسمع له صوت، وقَطَفَ العنبَ: جناه، وسيأتي قَطَفَ في مشيه بوجهين، وكسَفَ الشيءَ: خَسَفَ^(٨)، وكشفه: أظهره، ورفع عنه الغطاء، ونَزَفَ ماءَ البئر: نَزَحَه، ونَزَفَت البئرُ أيضاً؛ لازم ومتعد، ونَسَفَ البناءَ: نَقَضَه

(١) زاد في (د): «أي جلست».

(٢) أي: وفرض في العود: حَزَّ فيه.

(٣) يقال: ضَرَطَ بِضَرِطٍ ضَرْطاً وضَرْطاً: أخرج ريحاً من أسته مع صوت، فهو ضَرْوُطٌ وضَرْطٌ. وفي المثل: «قد يضرب القير والمكواة في النار». وفي (ب): «وضربه» مكان «وضرط». تحريف؛ لأنه سبق ذكر «ضرب» (انظر ص ١١٩).

(٤) من أول: «وخبط البعير يديه...» إلى هنا؛ ساقطة من (د).

(٥) الآية ١٥ من سورة الحجر.

(٦) زاد في (ج)، (د): «وهو من أسرار اللغة».

(٧) زاد في (د): «الرَّطْب».

(٨) في (ج)، (د): وكسفت الشمس: خسفت.

من أصله، وحدَّق في الصنعة: مَهَر فيها فهو حاذق، وفيه لغة كفرح، وحدَّقوا به: أطافوا، وحلَّق شعره، وخرَّق الثوب. وسيأتي خرَّق بمعنى كذب بوجهين. وسرَّق، وطفَّق يفعل كذا، وفيه لغة كفرح، وعَتَق العبد، وفَلَّق: شقَّه، وفَلَّقَه: خاطَه ولأَمَّه، ومَرَّق بالزاي قطعَه كمَرَّقَه، ونَطَّق، ونَزَّق: خَفَّ عند الغضب^(١)، وفيه لغة كفرح وكذا في أَفَلَكَ بمعنى كذب^(٢)، وسبَّكَ: أذابَه، وشَبَّكَ أصابعه، ومملكه مِلْكاً بالكسر: إحتواه، والعجِيز: أتقن عجنه، وعلى قومه: مِلْكاً بالضم، وهتَكَ السِّتر: شقَّه فبدأ ما رِواءه، وهلَكَ، وفيه لغة كفرح، وحَمَلَه، وعَدَلَ وعزَلَه: نَحَّاه، وعزَلَت القطنَ، وغسلَه بالماء، وقَتَلَه: لَوَاه، وفَصَلَه: أَبَانَه، وقَزَلَ في مشيه: تَمارَج، وفيه لغة كفرح، وقَصَلَه بالقاف: قطعَه، وقَلَّ الشَّجر: يَبِس شديداً، وفيه لغة كفرح^(٣)، وكَبَلَه: قَيَّده، ونَثَلَ كِنَانَتَه: صَبَّ ما فيها من السهام، ونَزَلَ بالمكان، وهتَلت السماء كهطلت، وهَمَلت وهتَّت بمعنى واحد^(٤)، وهزَلَ في كلامه. وفيه لغة كفرح، وكذا في ثَلَمَ الإناء: كسر حرفه، وجَزَم لأَهله: كَسَب كاجترَم، وجَزَمَه: قطعَه، والحَكَم: أمضاه. وسيأتي جَزَم الحرف بوجهين، وخَتَمَ عليه بكذا^(٥) أوجب، وحَسَمَه: قطعَه، وحطَمَه: كسره، وخَتَمَه: بَلَغ آخره، وعليه^(٦): طَبَعَ، وخَضَمَ: أَكَلَ الشيء الرُّطْب أو بأقصى الأضراس، وفيه لغة كفرح، وصَرَمَه: قطعَه فأَبَانَه، وظَلَمَه: نَقَصَه حقَّه، وظَلَمَ: وَضَعَ الشيءَ في غير موضعه، وعَزَمَ على الأمر: قَصَدَه، وعَزَمَ الأمرُ نفسه: عَزَمَ عليه، وعليه بالله: أَقَسَم، وعَصَمَ القِرْبَةَ: جَعَلَ لها عَصاً وهو الرِّكَاء، وقَصَمَه: كَسَرَه كَقَصَمَه، أو الفَضَمَ في الرُّطْب ونحوه، وبالقاف في

(١) في (ب): «حقد عنه الغضب». تحريف.

(٢) زاد في (ج)، (د): «إفكاً بالكسر، وأفكه ألكاً بالفتح: صرّفه» ثم زاد في (ج): «ومنه: «تَلَقَّف ما تأفكون» الآية ٤٥ من سورة الشعراء.

(٣) من أول: «وقصله بالقاف.... إلى هنا: ساقط من (ب)، وهو من الإضافات على هامش (أ).

(٤) كلمة «واحد» من الإضافات على هامش (أ).

(٥) في (ج): «وكذا»، ثم زاد بعدها: «بالمهمله».

(٦) أي: وختم عليه: طبع. ومنه قوله تعالى: «ختم الله على قلوبهم» الآية ٧ من سورة البقرة.

اليابس، وفطم الرضيع: فصله، وقسمه، وقلمه: قطعه، وكظم غيظه: رده، والبعير: أمسك عن الجزة، وكلمه: جرحه، ولثمه: قبله. وفيه لغة كفرح، ولطم وجهه، ونظمه، ألّفه، وهدم البناء، وهدم الجبل بالمعجمة: قطعه. ومنه هاذم اللذات، وهزم العدو، وهشمه: كسره كهضمه بالمهملة، وهضمه. ضامه، ويتم الصبي فهو يتيم. وفيه لغة كفرح [ودفنه: ستره، وزينه: دفعه^(١)]، وصفن الفرس: قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة، وعمن بالمكان: أقام، وفيه لغة كفرح^(٢) وغبته في البيع: خدعه، وفتنه في دينه، وكفن الخبزة: واراها بالملّة^(٣)، والميت: ستره ككفنه، وتن ريحه كأتنت. وفيه لغة كفرح، وهدن: سكن. فهذه مائة وبضعة وسبعون مما نُقل في القاموس مجيئها على وزن ضرب يضرب.

مبحث ما يجوز في عين مضارعه الكسر والضم من فَعَلَ المفتوح:

وأما ما يجوز فيه الوجهان فنحو: جلبه يجلبه ويجلبه: أي ساقه. وكذا حلب ما في الضرع، وخلبه السبع بمخلبه^(٤)، /، وخلبه: خدعه^(٥)، وعتب عليه: لومه وعزّب عنه الشيء: غاب^(٦)، وكثبه بالمثلثة: صبّه، ونسبه: ذكر نسبه، ورفقه: دقه، وسبت: نام كثيراً. وسلّت أنفه^(٧)، وسمت: حشن سمته؛ أي سيرته، وهرت اللحم: مزقه، وحرث الأرض، وفرث الكرّش^(٨)، ونفث فيه: نفخ، ونكث العهد، والحبل: نقضه، وحلج القطن، وخدجت الناقة: ألقت

(١) ومنه: «الزبانية» في قوله تعالى «ستذبح الزبانية» الآية ١٨ من سورة العلق.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، وهو من الإضافات على هامش (أ)، ومثبت في الأصل في

(ج)، (د).

(٣) الملّة: التراب الحار أو الرماد أو الجمر يُخبز أو يطبخ عليه أو فيه. (المعجم الوسيط: ملّ)

(٤) وخلبه السبع بمخلبه: ساقطة من (د).

(٥) وخلبه: خدعه: ساقطة من (أ)، (ب).

(٦) وعزّب عنه الشيء: غاب: ساقطة من (د).

(٧) سلّت أنفه: جدّعه.

(٨) فرّث الكرّش: شقّها وأخرج منها الفرائث، وهي بقايا الطعام في الكرّش.

ولدها قبل التمام، وفلَح بحجته: فاز، والأرض: شقها للزراعة، ونسج الثوب، وحسده: تمنى زوال نعمته، وحشد: جمع، وضمد الجرح، وغمد السيف، وأثر النخل: لقحه، وأثر الحديث: نقله، وأجره: صار أجيراً له، وعلى عمله: جزاه، وأطراه: عطفه، وبطر الجرح: شقه، وجزره: قطعه^(١)، وحدره: نزل من علو إلى سفلى بسرعة، وحزره: قدره، وحسره: كشفه، والبعير: انقطع، وحشرهم: جمعهم، وحصره: ضيق عليه مقداره، وختر: غدر فهو ختار، وخطر بباله، وحقره: أجاره، وزبر الكتاب: كتبه، وزجره الحاكم: انتهره، وزمره بالمزمار، وسفر بينهم: أصلح، وسمره بالمسمار، وصدر: رجع، وعسر غريمه كأعسره: طلبه على عسره، وغدر بعده، وفتر عزمه، وفسره: كشف غطاءه كفسره تفسيراً، وفطر: شقه، وقبر الميت، وقتر عليه رزقه: ضاق، وقشره: سلته، ونثره: فترقه، ونذر كذا على نفسه: أوجب، والنذر وعد على شرط، ونسر الطائر اللحم، ونشر الخبر: أفشاه، ونقر الطيبي: شرد كاستنفر، والقوم: فرعوا لغارة، وهدر دمه: أبطله كأهدره، وهدر هو: بطل. لازم ومتعد، وحجزه بين الشيئين بالزاي: حال، وخرز الخف، وركز الرمح، ورمز إليه: أشار، ولمزه: أشار إليه بعينه^(٢)، ونشز: ارتفع، والنشز: ما ارتفع من الأرض، وهمزه بعينه: غمزه، وبيده: نخسه، وبجس الماء: شقه فانبجس، وحذس: ظن، وخس عنه: تأخر، ودرس الكتاب، قرأه، ورقسه برجله، وعطس عطاساً، وعنست الجارية: جاوزت حدّ التزويج فلم تتزوج. وفيه لغة ككرم، وقمسه في الماء: غوصه، وقمسه هو: غاص؛ لازم ومتعد، ولمسه بيده: ممسه، وبطش به: أخذه بعنف، وجرش الحَب: دقه ولم يُنعم دقه، وعرش: بنى عرشاً، ونفشت الغنم: انتشرت، ورقضه: تركه، وعرض العود: مدّه عرضاً، والمتاع عليه: أراه لإياه،

(١) زاد في (ج)، (د): «والجزور: نحرها، وكذا جزر البحر، أي حبس، نقيض مده».

(٢) في (أ): «ورمز إليه: أشار إليه بعينه». وفي (ب): «ورمز إليه: أشار بعينه». وفي (د): «ورمز إليه: أشار بعينه، ولمزه: أشار إليه بعينه». وفي (ج): «ورمز إليه: أشار، ولمزه: أشار إليه بعينه، وهو ما أثبتناه. وفي المعجم الوسيط ورد اللَّمز بمعنى الإشارة بالعين أو بالشفة أو بالرأس، مع كلام خفي. أما الرمز فهو الإشارة بالعين أو بالشفة أو بالرأس أو بأي شيء. ولا يصحبها كلام».

وخَزَطَ الورقَ، وربطه: شدّه، وسَطَطَ الجدّي، وشرط عليه كذا: ألزمه، وشرطه الحجام: بضّعه. وقَسَطَ قِسْطاً بالكسر: عدّل كأقسط^(١)، وقَمَطَه^(٢): شدّ يديه ورجليه: وقنط: يمس، وفيه لغتان ككرم وفرح. ونَبَطَ البئر: استخرج ماءه كاستنبط، وهَبَطَ: نزل، ورَسَفَ في قيده^(٣)، ورَشَفَه: مصّه كارتشفه^(٤)، وفيه لغة كفرح، وعكّف عليه: أقام، وغَرَفَ الماءَ بيده كاغترفه، وقَطَفَ في مشيه: قارب خطاه، وكَتَفَ الإبلَ: أواها إلى كَتَفٍ بالتحريك، وهو حظيرة ونحوها. ونَطَفَ الماءُ: سال، وأتق العبد: هرب^(٥): وفيه لغة كفرح، وخزق الرجلُ: كذب، ودَفَقَ الماءُ، وذَرَقَ الطير: سلح^(٦)، وسَبَقَه: تقدّمه، وشَنَقَ البعيرَ: رفع رأسه وهو راكب^(٧)، وفَسَقَ: خرج عن الطاعة، وحَبَكه: أخحّم شدّه، وعلكه: مضّغه، وفَتَكَ به^(٨)، وأَقْلَ النجمُ: غَرَبَ، وبَتَلَه: قطعَه، وبَذَلَ المالَ، وتَقَلَّ: بصق، وجَبَلَه الله على كذا: طبعه، وجدَلَ الحبلَ، وحظّله: منعه، وختّله: خدعه، وسَدَلَ شعره: أرخاه كأسدله، وشَمَلَ الناقة: غطّى ضرعها، وعَتَلَه: جرّه عنيفاً، وعَضَلَ المرأةُ: منعها التزويج ظلماً، وعَقَلَ الشيءَ: فهمه، والبعيرُ: شدّ وظيفه^(٩) إلى ذراعه، والقَتِيلُ: ودّاه، وعنه: أدّى جنايته، وعكّل عليه الأمر: التبس كأعكّل: وقفل من السفر: رجع، وكفّل به: ضَمِنَ. وفيه، لغة كفرح، ونَسَلَ: أسرع في مشيه. ونكّل عنه: رجع، وجنّم الطائر: لزم مكانه، وجذّمه بالذال المعجمة: قطعَه، وجزّم على الحرف: وقف، وسبق جزّمه بمعنى قطعة بالكسر^(١٠). وحجّجه الحجام: وحشّمه: أسمعه ما يكره فاخْتَشَمَ فَخَجِلَ،

(١) في (د): «كأسقط». تحريف.

(٢) في (د): «وغمطه». تحريف.

(٣) زاد في (د): «مشى مشياً بطيئاً».

(٤) عبارة (ج): «ورشف في فيه، ورشفه: مصّه».

(٥) زاد في (د): «من غير موجب».

(٦) أي: راث.

(٧) يقال: شنق البعير، أي شدّ رأسه بالزمام ليكبّحه كما يكبح الفرس.

(٨) زاد في (د): «أي قتله خفية».

(٩) الوظيفة: مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من الحبل والإبل وغيرهما.

(١٠) أي بكسر عين المضارع.

وخدمه الخادم، ورذمت السماء^(١)، وسجمت العين الدمع: أسالته، وعتم بالإبل: أبطأ بحلبها إلى القتمة، وهي العشاء، كأعتم، أجن الماء: تغير، وكذا أسن. وفيهما ٢١/أ، لغة كفرح، وحقن الولد، ورسن الدابة: جعل ١٢ لها رسنا، وهو ما يجعل على خطمها من حبل أو زمام. والمرسن: الأنف، وعطن الإبل: صرفها إلى عطنها، وهو متركها حول الحوض، وعجن الدقيق، وعدن بالمكان: أقام، وعلن الأمر: ظهر. فهذه نحو مائه وأربعين نص في القاموس على سماعها عن العرب بالوجهين، ومفهوم عبارة الناظم رحمه الله أن جواز الوجهين عند عدم اشتها أحدهما، ونقل في خطبة القاموس ما يوافقه، لكنني تتبع مواد الصحاح والقاموس فلم أر مادة من هذا القسم إلا منصوباً على ضبطها بضم أو كسر أو بهما معاً كما أوردته. ولم يظهر لي ما هو الذي يجوز فيه الوجهان قياساً عند عدم سماع أحدهما، والله أعلم.

تتمة: قد سبق أن فعل المفتوح الحلقى قد يشارك بالنسبة إلى ماضيه ففعل المضموم أو فاعل المكسور أو يشاركهما معاً، فيكون مثلث الماضي، وكذلك غير الحلقى يتنوع إلى هذه الأنواع. ثم المشارك لأحدهما أو لهما معاً قد يكون مضارعه على يفعل بالضم أو يفعل بالكسر أو عليهما معاً، فهو أنواع:

الأول [المضارع المضموم العين الذي في عين ماضيه الفتح والضم]

كنصّر وكزّم، نحو: رثب في الماء^(٢): غاص، ومكث لبث، وبرد الماء، وجمد المائع، وكشد المتاع: لم يثقف. ومجد الرجل: شرف، وعجزت المرأة: صارت عجوزاً ملّس الشيء فهو أملس، وغمض الشيء:

(١) زاد في (د): «دام مطرها».

(٢) في (أ): «رصب الماء». وفي (ج): «رصب في المال». تحريف.

خَفِيَ، وَضَعَفَ ضِدَّ قَوِيٍّ، وَنَسَكَ نُسْكَاءَ، وَهُوَ الْعِبَادَةُ وَأَدَاءُ كُلِّ حَقٍّ لِلَّهِ، وَذَبَلُ النَّبَاتِ: ضَمِرٌ، وَعَبَّلَ صَحْمٌ، وَحَزَنْتِ الدَّابَّةُ: وَقَفَتْ عَنِ الْجَرِيِّ، وَحَسَّنَ وَجْهَهُ، وَسَكَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْكِينٌ؛ أَسْكَنَهُ الْفَقْرَ.

الثاني [الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها، ومضارعه مفتوحها ومضمومها]

كَنَصَرَ وَفَرِحَ، نَحَوُ: سَنِبَ الرَّجُلُ: جَاعَ، وَنَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ: عَدَلَ، وَخَمَدَتِ النَّارُ، وَرَشَدَ: اهْتَدَى، وَلَبِدَ بِالْأَرْضِ: لَصِقَ، وَقَدَّرَهُ النَّاسُ: نَفَرُوا مِنْهُ كَاسْتَقْدَرُوهُ، وَنَجَزَ الْوَعْدُ: انْقَضَى، وَسَرَطَ الطَّعَامُ: ابْتَلَعَهُ كَاسْتَرْطَهُ، وَرَدَفَهُ: تَبَعَهُ، وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ: شَرِبَهُ. وَنَكَفَ مِنْهُ: أَنْفَ، وَبَرِقَ الْبَصَرُ: دَهِشَ فَلَمْ يَبْصُرَ، وَزَلَقْتُ رَجُلَهُ: زَلَّتْ، وَالزَّلِقُ: الْأَمْلَسُ، وَشَوَّلَهُمُ الْأَمْرُ: عَمَّهُمْ، وَقَضَّلَ: زَادَ، وَمَجَلَّتْ يَدُهُ: نَفِطَتْ مِنْ عَمَلٍ^(١)، وَرَكَنَ إِلَيْهِ: مَالَ وَسَقَنَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ السَّفِينَةُ، وَكَمَنَ لَهُ: اخْتَفَى^(٢).

الثالث [الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومضمومها، ومضارعه مكسورها ومضمومها]

كَضَرَبَ وَكَزَّمَ، نَحَوُ: حَقَرَ الرَّجُلُ حَقَارَةً: ذَلَّ، وَصَغَرَ فَهُوَ صَغِيرٌ^(٣)، وَحَمَشَتْ سَاقَهُ: دَقَّتْ، وَتَنَّنَ رِيحَهُ كَأَنَّ.

(١) أي: خرج بها بثور ملأى بالماء وتقوحت من العمل.

(٢) «وَكَمَنَ لَهُ: اخْتَفَى»: ساقطة من (د).

(٣) «صَغِيرٌ»: انفردت بها (ج). وفي النسخ الأخرى: «حقير». تحريف.

الرابع [الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها، ومضارعها أيضاً مفتوح العين ومكسورها]

كضَرَبَ وفرِحَ، نحو: خَصَبَ المكانَ يَحْضِبُه بالكسر^(١): كثر عشبُه، وحَرَدَ عليه: غضبَ، وحَقَّدَ عليه: أضرَمَ العداوةَ، وَبَشِرْتُ به: سُرِرْتُ، وحَفَرْتُ أسنانه: تَأَكَّلْتُ أصولها، وخَسَرَ خُسْرَاناً: غُيِنَ، وعَجَزَ: ضَعُفَ، وشَمَسَ يومنا: اشتدت شمسُه، وقَرَسَ البرْدُ: اشتدَّ، وحَرِصَ على الشيء: اشتدَّ طلبه له، وغِيَصَه: عابه واحتقره، وعَرِضَ له كذا: بدا، وحِيطَ عملُه: بطل، وغِيَطَه: تَمَنَّى مثل حاله، وغِيَطَ الناس: استحققهم. ولِفِظَه من فيه: رمى به، وحَنَفَ: مال واستقام؛ من الأضداد، وخَطِيفَ الشيء: اسْتَلَّه، وحَذِقَ في الصنعة: مَهَرَ فيها حاذق، وطَفِقَ يفعل كذا: جعل، ونَزَقَ الرجل: خَفَّ عند الغضب، وأَفْلَكَ: كَذَبَ وهلك، وقَزَلَ في مشيه: تعارج، وقَبِلَ الشجرُ: يَبِسَ، وهَزَلَ في كلامه، وثَلِمَ الإناءُ: كسر حرفه، وخَضَمَ الشيءَ الرطب: أَكَلَهُ أو أَكَلَ بأقصى الأضراس، بعكس القضم، ولَثَمَ فاهَا: قَبَلَه، وَيَتَمَّ الصبي يَتَمُّ بالضم، وقد يفتح^(٢)، فهو يَتِمُّ، وعدَنَ بالمكان^(٣): أَقام وقطن به^(٤).

الخامس: ما فيه ثلاث لغات^(٥) كَنَصَرَ وفرِحَ وكَرُمَ^(٦)، نحو نَقِبَ عليهم: صار نقيباً، ورَفَّتَ في كلامه: أَفْحَشَ، وعَنَدَ عن الطريق: مال، وعن الحق: رَدَّه عارفاً به فهو^(٧) عَنِيدٌ، وأَمَرَ عليهم: صار أميراً، وغير

(١) «يَحْضِبُ بالكسر»: ساقطة من (ج)، (د).

(٢) «وقد يفتح»: ساقطة من (د).

(٣) في (ج): «وعمر بالمكان» محلٌّ، وعدَنَ بالمكان. وبالرجوع إلى المعجم الوسيط جاء فيه: «عمر القوم المكان: سكنوه، فهو معمور»، وبابه: قَلَّ يَفْقُلُ.. فهو ليس من المسألة التي معنا، ويكون فيه تحريف.

(٤) «وقطن به»: ساقطة من (ج)، (د).

(٥) «ما فيه ثلاث لغات»: ساقطة من (ج).

(٦) في (أ)، (ب): «كنصر وضرب وكرم». وفي (ج)، (د): «كنصر وفرح وكرم». وهو الصحيح، لأنَّ الكلام على ما في ماضيه ثلاث لغات، والمعجم تؤكد ذلك.

(٧) من هنا إلى قوله: «صار غامراً»: ساقطة من (ب).

الماء نفسه^(١): صار غامراً^(٢). وقذِر: صار قذراً ومُضِر اللبن: حمض فهو ماضِر، ونَضِر وجهه ولونه، والغصن: نَعْم وحشَن، وخَمَص بطنه خُمَصاً بالضم: خلا، وبَغَض: صار بغيضاً غير محبوب، ورفق به، وسفل به ضد علا، وعَقَمَت^(٣) المرأة^(٤).

٢١
ب

السادس: كضرب وكُرم وفِرِح^(٥) ./

السابع: كنَصَر وضرب وكُرم وفِرِح نحو خثر اللبن: ثخن، وعثر الماشي: كبا، وأنس به، وقنط من الرحمة: أيس^(٦)، وقد سبق مثلث الحلقي كمنع وكُرم وفِرِح، والله أعلم.

(١) في (ج): «وعمر المكان نفسه». وفي (د): «وعمر المال نفسه».

(٢) في (ج): «صار عامراً». وفي (د): «صار أي كثيراً غامراً».

(٣) في (ب): «وعمقت». تحريف.

(٤) كلمة «المرأة»: ساقطة من (ب).

(٥) لم يُمثَل لهذا النوع؛ لأن أمثله داخله في النوع السابع الذي بعده. وكان يمكن دمج النوعين معاً، ولكن القسمة العقلية تطلبت منه ذلك.

(٦) زاد في (ج)، (د): «وهذه الأنواع المثلثة الماضي قد سبقت، والمراد هنا بيان مضارع فعل المفتوح منه»

فصل

في حكم إتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل الماضي الثلاثي المعتل العين

وذلك أنه يجب حيثئذ تسكين آخر الفعل له مطلقاً ثلاثياً أو غيره، مجرداً أو مزيداً فيه، صحيحاً كان أو معتلاً. لكنه إذا كان غير ثلاثي أو ثلاثياً صحيح العين لم يتغير وزنه، كدحرجت وانطلقت واستخرجت وكرمت وفرحت ونصرت وضربت ووعدت ورميت ودعوت، وإنما لم ينبه الناظم رحمه الله على ذلك لظهوره.

وإن كان ثلاثياً معتل العين^(١) كقال وباع وخاف وهاب وطال تغير وزنه عند إتصال تاء الضمير أو نونه؛ لسقوط عينه عند إتصال الساكنين، وهما: آخر الفعل المسكن، والألف المنقلبة، من عين الكلمة، مع الإحتياج إلى التنبيه على وزنه في الأصل؛ أي هل هو باب فَعَلَ بالضم أو فَعِلَ بالكسر، أو فَعَلَ بالفتح. وعلى^(٢) عينه المحذوفة؛ أي هل هي ياء أو واو - لتمييز ذوات الياء من ذوات الواو. وضَبُطَ الفصل: أَنَّ الفعل الثلاثي المعتل العين؛ إن كان من فَعَلَ بالضم أو فَعِلَ بالكسر روعي فيه التنبيه على وزنه في الأصل، وإن كان من باب فَعَلَ بالفتح روعي فيه التنبيه على عينه المحذوفة. هل هي في الأصل واو أو ياء، فصار هذا الفصل مختصاً بالثلاثي المعتل العين؛ ولهذا قال:

وانْقَلَبَ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اغْ

تَلَّتْ وَكَانَ بَيْنَ الْإِضْمَارِ مَتَّصِلَا

أَوْ نُونُهُ

(١) زاد في، (ج)، (د): «بواو أو ياء من فَعَلَ أو فَعِلَ أو فَعُلَ».

(٢) من أول هنا ألى قوله: «وإن كان من باب فَعَلَ بالفتح روعي فيه التنبيه: ساقط من (ج). وعبرة (أ)، (ب): «وإما على عينه.. الخ. وجود «إفاء» لهن لا معنى له. ولذلك كانت عبارة (د): «وعلى عينه» هي المناسبة لسياق الكلام.

أي: وانقل إلى فاء الثلاثي شكل عينه إذا كانت معتلة وكانت متصلة بقاء الإضمار أو نونه، إن كان ذلك الشكل غير فتحة؛ بأن كان ضمة أو كسرة، والتقبيد بهما مفهوم من قوله: «وإذا فَتَحًا يكون»؛ أي^(١) وإن كان الشكل فتحاً فلا يُنقل إلى فائه شكل عينه، لأن شكل الفاء أيضاً فتحة، بل اعتيُض منه شكلاً مجانساً لتلك العين، وهو الضم إن كان العين واواً، والكسر إن كانت ياء. وقوله: «شكّلَ عَيْنٍ إذا»، هو بنقل حركة همزة إذاً إلى نون^(٢) تنوين «عين»^(٣) وتخفيف ياء «الثلاثي» وقصر تاء الإضمار، وخرج بقوله «الثلاثي» غير الثلاثي كدحرجت وانطلقت واستخرجت، وبمعتل العين صحيحها من الثلاثي كما سبق، كفرحت وكهرت ونصرت وضررت، فإنه لا يتغير وزنه ولا يحذف منه شيء، كدحرجت ودحرجنا ودحرجن، وكذا سائر الأمثلة السابقة. وأما الثلاثي المعتل العين إذا سكن آخره عند اتصال تاء الضمير أو نونه التقى حينئذ ساكنان، إذ عينه الألف، ولا يكون الألف إلا ساكناً، فيجب حينئذ حذف حرف العلة، وهو الألف المنقلبة عن عين الكلمة، فيبقى أوله مفتوحاً على أصله؛ إذ أول الماضي لا يكون إلا مفتوحاً، فتتظر حينئذ، ما حركة عينه قبل انقلابها ألفاً؛ هل هي ضمة أو كسرة أو فتحة؛ فإن كان أصلها ضمة أو كسرة روعي فيه التنبيه على وزنه، فتنتقل شكل العين إلى الفاء بعد حذف العين تنبيهاً على أن أصله من باب فُعْل بالضم، أو فَعِل بالكسر، فتقول في طال يطول: طُلْتُ وطُلْنَا وطُلْنَ بضم الطاء، لأن أصله بضم الواو ككُرِم، ولما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الواو ألفاً، فلما اتصل به ضمير الفاعل وسكن آخره سقطت، فبقي طُلْتُ بفتح الطاء، فأعطى الطاء ضمة الواو في طَوَّلَ قبل إنقلابها ألفاً، فصار طُلْتُ، وكذا تقول في خاف يخاف خِيفْتُ، وخِيفْنَا، وخِيفْنَ بكسر الخاء، لأن أصله خَوَّفَ بكسر الواو، فلما تحركت وانفتح

(١) من أول هنا إلى قوله: «والكسر إن كانت ياء»: ساقط من (ج).

(٢) كلمة «نون»: ساقطة من (ج).

(٣) فتتعلق في البيت هكذا: شكل عَيْنٍ إذا .. وذلك مراعاة للوزن

ما قبلها قلبت ألفاً، فلما سقطت عند إتصال الضمير بقي خَفَتْ بفتح الحاء، فأعطى كسرة الواو في خَوْف قبل انقلابها، فصار خِفَتْ، ويُقاس عليهما نظائرهما مما شكل عينه في الأصل ضمة أو كسرة والتقيد بهما مفهوم من قوله:

أو نُونه. وإذا فَتَحاً يَكُونُ فَمِنْهُ اغْتَضَّ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاً

أي إنما يُنْقَل إلى الفاء شكل العين إذا كان الشكل غير فتحة؛ إما إذا كان فتحة^(١) فيتعذر حينئذ فيه التنبيه على الوزن، ويُراعى فيه التنبيه على أن عينه المحذوفة قبل / إنقلابها ألفاً أو واواً أو ياء، فتعطى الفاء شكلاً ٢٢ مجانساً لتلك العين، وهي ضمة إن كان أصلها واواً أو كسرة إن كان أصلها ياء، تنبيهاً على الفرق بين ذوات الياء وذوات الواو؛ فتقول في قال: قُلْتُ وَقُلْنَا وَقُلْنِ؛ بضم القاف، أصله^(٢): قَوْل بفتح الواو لما سبق أنه من أمثلة فَعَلَ المفتوح، فانقلبت الفاء، وسقطت عند إتصال الضمير، فبقي قُلْتُ بفتح القاف، ولم يكن لنقل شكل عينه إلى فائه فائدة، وتعذرت الدلالة على وزنه، فروعِي فيه الدلالة على أصل عينه ما هي؛ فأعطى الفاء حركة تُجانس الواو، وهي ضمة فصار قُلْتُ، وكذا تقول في باع يبيع: يَغْت وَيَغْنَا ويغن بكسر الباء، أصله يَبِيع بفتح الياء لما سبق أيضاً، فانقلبت الفاء، وسقطت عند إتصال الضمير، فبقي يَغْت بفتح الباء، فأعطى حركة تُجانس الياء، وهي الكسرة، ويُقاس بهما نظائرهما.

تنبيه: إنما حكمنا على طال بأن أصله طَوَّل بالضم ككُزِم؛ لأنه ضدَّ قَصُرَ، ولأن اسم الفاعل منه على فَعِيل، وهو طَوَّل، وهو قياس^(٣) فَعَّل بالضم، وكذا

(١) عبارة (ج)، (د): «وإذا كان الشكل فتحاً فلا ينقله إلى فائه؛ إذ لا فائدة من النقل؛ لأنَّ شكل الفاء أيضاً فتحة».

(٢) في (ج)، (د): «لأنَّ أصله».

(٣) كلمة «قياس» انفردت بها (ج)، (د).

حكمنا على خاف^(١) بأن أصله خَوْفٌ بالكسر كَفَرِحَ؛ لُجِيءَ مضارعه على يَفْعَلُ بالفتح، وهو يخاف. وحكمنا على قال بأن أصله قَوْلٌ بالفتح كنصَر، لأنه يُمْتَنَعُ أن يكون أصله قَوْلٌ بالضم^(٢) كَطَوَّلَ؛ لأن فَعَلَ بالضم لا يكون إلا لازماً، وقد قالوا: قُلْتُهُ، فتعين أن يكون أصله قَوْلٌ بالفتح، وأن عينه واو لُجِيءَ مضارعه على يَفْعَلُ بالضم، وحكمنا على باع بأن أصله أَيْضاً يَبِيعُ بالفتح، وأن عينه ياء لُجِيءَ مضارعه على يَفْعِلُ بالكسر، وهو يَبِيعُ.

(١) عبارة (د): «وكذا حكمنا على خاف وهاب بأن أصلها: خَوْفٌ وَهَيْبٌ بالكسر كَفَرِحَ؛ لُجِيءَ مضارعهما على يَفْعَلُ بالفتح، وهو يخاف ويهاب».

(٢) في (ج)، (د): «لأنه يُمْتَنَعُ أن يكون أصله: قَوْلٌ بالكسر كخوف؛ لُجِيءَ مضارعه على يَفْعَلُ، وهو يقول. ولا فَعَلَ بالضم...»

باب أبنية الفعل المزيد فيه

ومراده ما يشمل مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، وقد سبق أن الفعل المجرد ثلاثي ورباعي فقط، وأن الثلاثي له ثلاثة أبنية، وليس للرباعي إلا بناء واحد، ولم يأت أيضاً من مزيد الرباعي إلا ثلاثة أبنية، وهي: تَفَعَّلَ كتدحرج، وافْعَنْلَلْ كاخْرَجْ نَجْمَ، وافْعَلَلْ كاستبَطَر. وسائر الأمثلة التي ذكرها من مزيد الثلاثي. وأكثر ما ينتهي بناء الفعل المزيد فيه إلى ستة كاستخرج، والزيادة حينئذٍ ثلاثة أنواع: لأنها إما بحرف واحد يصير به الثلاثي رباعياً كأكرم، والرباعي خماسياً كتدحرج، أو بحرفين كانطلق واجر نجم، أو بثلاثة كاستقام.

إشارات: الأولى: اعلم أن الزائد نوعان: أحدهما: تكرير الأصل. وهذا لا يختص بأحرف بعينها، وذلك كجَلَبَبِه الجلباب، وله شروط معروفة. ثانيهما: ما لا تكرير في الأصل^(١)، وهذا لا يكون إلا بأحد حروف الزيادة العشرة المشهورة، يجمعها قولك: سألتمونيها» ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أنه لا يُزاد في الكلمة لغير تكرار إلا بحرف منها، لا أنها تكون أبداً زائدة؛ لأنها قد تكون أصولاً وذلك ظاهر.

الثانية: اعلم أنه لا يُعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان، وهي أن يُعبر عن أول أصول الكلمة بفائها وعن ثاني الأصول بعينها وعن ثالثها، وكذا رابعها، بلامها فتقول في ضرب فَعَلَّ ودحرج فَعْلَل. وأما الزائد فإن كان تكريراً لأصل عبّر عنه بلفظ ذلك الأصل، فتقول في وزن وَلَّى فَعَلَّ، واخْلَوَلَّى افْعَوْعَلَّ، وَزَهَزَقَ^(٢) عَفْعَلَّ. وأما الزائد لغير تكرار، فيُعبر عنه

(١) عبارة (ج)، (د): «ما لا يكون بتكرير الأصل».

(٢) في المعجم الوسيط: «زَهَزَقَ: ضَحِكَ ضَحِكاً شديداً، و- تَكَلَّمَ بكلام لا يفهم، و- الصبي: رَقَصه».

بلفظه، فيقال في أَغْلَمَ: أَفْعَلٌ، وَوَالَى: فَاعَلٌ، وانطلق: انفعل، واستخرج: استفعل.

الثالثة: أنه لا يُحكم بزيادة حرف إلا بدليل، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف؛ كسقوط همزة أَغْلَمَ وألف وَالَى في عِلِمَ وَوَلَى. لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته ألا يكون سقوطه لعلّة تصريفية: فإن كان سقوطه لعلّة تصريفية كسقوط ألف طال وخاف وقال وباع في طُلْتُ وَخِفْتُ وَقُلْتُ وَبِغْتُ، وسقوط واو وَعَدَ في يَعِدُ وَعِدَّةٌ - لم يكن دليلاً على الزيادة.

الرابعة: اعلم أن العرب لا تزيد غالباً الحرف إلا للدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل؛ كدلالة الهمزة في أَكْرَمْتُهُ وأَعْلَمْتُهُ على التعدية، والألف في ضاربتُهُ وقَاتَلْتُهُ على الإشتراك في الفاعلية والمفعولية، والسين في اسْتَغْفَرَ رَبَّهُ على الطلب، ومعرفة هذه المعاني أصل مهم جداً، وسأذكر شيئاً منها، وإنما أهمل الناظم رحمه الله التعرض لها لضيق هذا النظم، فذكر أمثلة المزيد مسرودة فقال: /

٢٢
ب

كَأَغْلَمَ الفعلُ يَأْتِي بالزيادة مَعِ وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ اخْرَجْتُمُ انْفَصَلَا

أي الفعل يَأْتِي بالزيادة، إما بزيادة همزة قطع من أوله كَأَغْلَمَ أو بغيرها إلى آخرها، فقوله: الفعل: مبتدأ، ويَأْتِي: خبره، وكَأَغْلَمَ: في محل الحال من فاعل يَأْتِي المستتر، وبالزيادة: حال من المبتدأ؛ أي الفعل حال ملابسته للزيادة يَأْتِي موازناً للأوزان المذكورة.

[أَفْعَلٌ ومعانيه]

فمنها: أَفْعَلٌ؛ بزيادة همزة قطع على الثلاثي؛ سواء كان على فَعْلٍ بالضم أو فَعِلٍ بالكسر أو فَعَلَ بالفتح؛ صحيحاً ككَرُمَ وفَرِحَ وذَهَبَ ونَزَلَ ودَخَلَ، أو معتلاً كَوَلَّجَ، أو العين بالياء كَفَاءَ أي رجع، أو بالواو كَقَامَ، أو معتلاً اللام كذلك كأَوَى إليه، وخَلَا المكان، فنقول في الجميع لتعديتها بالهمزة: أَكْرَمْتُهُ

وَأَفْرَحْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ وَأَنْزَلْتُهُ وَأَدْخَلْتُهُ وَأَوَّلَجْتُهُ وَأَقْنَعْتُهُ وَأَوْنَيْتُهُ بِمَدِّ الهمزة، وَأَخْلَيْتُهُ، وقس على ذلك سائر أمثلة الفعل المجرد بأنواعه السابقة.

والتعدية أشهر معاني أَفْعَلَ^(١). وما ندر مجيء أَفْعَلَ [فيه] لازماً وَقَعَلَ معدى، بعكس ما تقدم، قولهم: كَبَّه لوجهه فَأَكَبَ هو، قال في الصحاح: وهذا مما ندر مجيء فَعَلَ فيه متعدياً وأفعِل لازماً. وزاد في القاموس^(٢): فَشَعْتُ القوم فَأَشَعُوا؛ أي فَرَقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا. ويأتي لمعانٍ كثيرة غير التعدية. ومعنى التعدية؛ أن يضمن الفعل معنى التصيير، فيصير الفاعل لأصل الفعل مفعولاً، وحينئذ إن كان الفعل لازماً تعدى إلى واحد، كالأمثلة السابقة، أو^(٣) إلى واحد تعدى إلى اثنين، كالتَّبَشُّتُ زَيْداً ثوباً، أو اثنين تعدى إلى ثلاثة، كَأَعْلَمْتُ زَيْداً عمراً قائماً، وهو مثال النظم. ومن معانيه: السلب والإزالة، كَأَقْدَيْتُهُ وَأَشَكَيْتُهُ؛ أي أزلت القَدَى عن^(٤) عينه وأزلت شكايته. ومن معانيه: وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه كَأَخَمَدْتُ الرَّجُلَ وَأَغْظَمْتُهُ؛ أي وجدته حميداً أو عظيماً^(٥). ومن معانيه: موافقة^(٦) الثلاثي، كَنَعَطَ ذَكَرُهُ^(٧) وَأَنَعَطَ، وَشَكَلَ الأَمرَ وَأَشَكَلَ^(٨)، وَذَعَنَ لَهُ وَادَّعَنَ: انقاد، وَغَدَرَ اللَّيْلَ وَأَغْدَرَ، وَظَلَمَ وَأَظْلَمَ^(٩)، وَسَجَنَ وَأَسْجَنَ^(١٠)، وَوَحَى وَأَوْحَى: أسرع، وَوَعَى وَأَوْعَى، وَوَكَا الْقِرْبَةَ وَأَوَكَاهَا. وَزَرَى عَلَيْهِ وَأَزْرَى، وَسَرَى وَأَشْرَى، وَسَقَاهُ وَأَسْقَاهُ، وَشَجَاهُ

(١) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «فأجاءها المخاض» بزيادة الهمزة على جاء، أي أوصلها». إشارة إلى الآية ٢٣ من سورة مريم.

(٢) زاد في (ج)، (د): «في حرف العين».

(٣) في الكلام حذف، والتقدير: أو إذا كان الفعل متعدياً إلى واحد....

(٤) في (ج)، (د): «من» مكان «عن».

(٥) زاد في (ج)، (د): «ومنه: «فلما رأيته أكبرنه»، أي وجدته كبيراً». إشارة الآية ٣١ من سورة يوسف.

(٦) في (أ)، (ب): «موافقته».

(٧) زاد في (د): «أي قام».

(٨) زاد في (ج)، (د): «التبس».

(٩) في (ب): «وغدر الليل وأغدر: أظلم».

(١٠) في (ج): «وشجن وأشجن في فعل المكسور». وفي (د): «وسجن وأسجن في فعل المفتوح».

وَأَشْجَاهُ^(١)، وَقَرَى الضيف وأقرأه، وَمَنَى وَأَمْنَى في معتل اللام، ومَضَّه الجرح وَأَمَضَّه في المضاعف، وصابه وأصابه، وراده وأراده، ونار وأنار في معتل العين، ولحَدَّ وألحدَّ، وسَقَر النار وأشعرها في الحلقى، وثمر الشجر وأثمر، وجَبَره على الأمر وأَجَبَره، ودَبَر الليل وأدبَر، ونَظَرَ غريمه وأنظَرَ، ورَكَسه وأزكسه، وعَمِض عنه وأَعَمِض، وخَلَفَ فم الصائم وأخلف، وسَرَقَت الشمس وأَسْرَقَت، وَبَقَلَت الأرض وأَبَقَلَت، ونَجَمَت السماء وأنجَمَت، وعَمَّ قِرَاءُ^(٢) وأعَمَّ في غير الحلقى. وقد سبق ذكره لك في مواد^(٣). ومن معانيه: الإغناء عن الثلاثي عند عدم ورودهِ كأقسم بالله، أي حلف، وأفلح أي فاز، ومنه (أَلْفَيْتَا)^(٤) أي وَجَدْنَا، و(أَفْضَيْتُمْ)^(٥) دَفَعْتُمْ، و(أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا)^(٦) عَلِمْتُمْ، و(أَقَلْتُ سَحَابًا)^(٧) حَمَلْتُ، و(أَنَاب)^(٨) رَجَعَ: إذْ لم يستعملوا المجرّد إلّا نادرا.

[فَاعِلٌ وَمَعَانِيهِ]

ومنها: ^(٩) فاعِلٌ، بزيادة ألف بين الفاء والعين، وهو للاشتراك في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى، وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول^(١٠). وقد

(١) ورد هذا الفعل في معتل العين في (أ)، (ب): والصحيح مكانه هنا في معتل اللام.

(٢) يُقال: عَمَّ فلان قِرَى ضيفه: أخره.

(٣) بعده في (ج)، (د): «تنبيه: يُقال: «أعجم الكتاب، أي نقطة، وكذا عجمه، خلافا للجوهري».

(٤) البقرة: ١٧٠.

(٥) البقرة: ١٩٨، النور: ١٤.

(٦) النساء: ٦.

(٧) الأعراف: ٥٧.

(٨) ص: ٢٤، ٣٤.

(٩) أي من أبنية الفعل المزيد فيه، وهو ما سبقت العنوان له في ص ١٥٥، ويُدعى فيه بالتفصيل في ص ١٣٥ وما بعدها.

(١٠) بعده في (ج)، (د): «نحو: ضارب زيد عمرا، فزيد وعمرو مشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى، وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول. ومنه: «وهو يحاوره» أي يناجيه، و«كززع أخرج شطأه فأزره» بمذ الهزة، أي عاونه، من أزره بقصر الهزة بأزره لإزارا، إذا قواه، ومنه «أشدد به أزرى». وهو هنا يشير إلى الآيات: ٣٧ من سورة الكهف، ٢٩ من سورة الفتح، ٣١ من سورة طه، على الترتيب.

يكون لموافقة فَعَلَ كجاوزته بمعنى جُزئته، وهاجرته^(١)، أي هجرته. وبمعنى أَفْعَلَ كباعده، أي أبعدته، وتابعت الصوم: أَتَبَعْتُ بعضه بعضاً. وأما وإلى الذي مثل الناظم به فيحتمل أنه من الموالاة بمعنى المناصرة، فيكون من الإشتراك، أو من الموالاة بمعنى متابعة الشيء، فيكون بمعنى أَفْعَلَ^(٢).

[فَعَلَ ومعانيه]

ومنها: فَعَلَ؛ بتضعيف العين، وهو للتعدية كهمزة أفعل نحو: كَرَّمْتَهُ وفَرَّحْتَهُ وعَلَّمْتَهُ. ويكون أيضاً لإفادة التكثير نحو (ومزَّقْنَاهُمْ^(٣)) - وقَطَّعْنَاهُمْ^(٤) - وغَلَّقْتُ الأبواب^(٥) ويكون للسلب والإزالة، كقَذَيْتَ عينه، وقَرَدْتَ البعير؛ أي أزلت عنه القَذَى والقَرَاد. ويكون للتصيير كأمَّرتَه وولَّيْتَهُ وعدَلْتَهُ وفَسَّقْتَهُ؛ أي جعلته / أميراً ووالياً وعدلاً وفاسقاً، ولاحتصار حكاية المعنى الذي صيغ منه، نحو كَبَّرْتَ الله وسَبَّحْتَهُ وحمَّدْتَهُ وهَلَّلْتَهُ؛ أي قلت: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله. ولموافقة تفَعَّل كفَكَّرَ وتفَكَّرَ ووَلَّى وتَوَلَّى؛ أي أدبر. ومثال الناظم يحتمله، ويحتمل التولية بمعنى التصيير، ولموافقة الثلاثي كشَمَّرَ ذيله وشَمَّرَ، وصَفَّقَ بكفيه وصَفَّقَ، وخَمَّنَ الشيء وخَمَّنَه: قدَّره، وقَطَّبَ وجهه وقَطَّبَ^(٦)، وتَبَّرَ وتَبَّرَه تنبيهاً، وفَتَّشَ المتاع وفَتَّشَه، وسبق ذكر ذلك أيضاً في مواده، وللإغناء عنه عند عدم سماعه نحو (وعزَّني في الخطاب)^(٧) أي غَلَبَنِي و (إلا ما ذُكِّيتُم)^(٨) أي ذَبَحْتُم.

(١) «وهاجرته»: ساقطة من (أ)، (ب). وعبرة (د): «وقد يكون لموافقة فَعَلَ كجاوزته، أي مررت به جزته، وهاجرته أي هجرته، وسافرتَه».

(٢) زاد في (د): «ويكون بمعنى فَعَلَ، نحو: صاعر خذَه وصقَر».

(٣) الآية ١٩ من سورة سبأ.

(٤) الآية ١٦٠، ١٦٧ من سورة الأعراف.

(٥) الآية ٢٣ من سورة يوسف.

(٦) زاد في (ج)، (د): «وأمر النخل وأمرَه». يقال: أمر النخل: لقَّحه، والزرع: أصلحه، أي شَدَّهْته وهَدَّهْته، ومنه: الأثمار.

(٧) الآية ٢٣ من سورة ص.

(٨) الآية ٣ من سورة المائدة.

[استفعل ومعانيه]

ومنها: استفعل؛ بزيادة همزة الوصل والسين والتاء؛ وهو للطلب كـ (استغفر ربه) ^(١) واستعانه؛ أي سأله المغفرة والإعانة، وقد يكون الطلب تقديرًا نحو (ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا) ^(٢) و(استوقد ناراً) ^(٣) و(استخف قومه) ^(٤) أي طلب الحقيِر منهم ^(٥). ويكون للتصيير ^(٦) كاستخجر الطين، ومنه المثل: إن البغاث بأرضنا يَسْتَنْسِر، ولَوْجَدَانِ الشَّيْءِ عَلَى مَعْنَى مَا صِيغَ مِنْهُ كاستعظمتها؛ أي وجدته عظيمًا. ولطاعة أفعَل، نحو: أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام، وهو مثال الناظم، ومعنى المطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل متعلِّد. ويكون لموافقة أفعَل ^(٧)، كأجاب واستجاب، وأيقن واستيقن ^(٨)، ولموافقة تفعل كتكبر واستكبر، وموافقة افعل كاعتصم واستعصم، وموافقة الثلاثي كَأَنَسَ واستأنس، وهزأ به واستهزأ، وَعَنِيَّ به واستغنى، وللاستغناء عنه عدم سماعه، نحو استحيا، إذ لم يستعملوا المجرد منه.

[افعلل]

ومنها: افعلل، بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى، وهو

(١) الآية ٢٤ من سورة ص

(٢) الآية ٧٦ من سورة يوسف

(٣) الآية ١٧ من سورة البقرة.

(٤) الآية ٥٤ من سورة الزخرف.

(٥) في (ج)، (د): «أي طلب الخفيف منهم»، ثم زاد بعد ذلك: «و (كالذي استَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) أي هوت به، و(استَفْتَرَكُم فِيهَا) جعلكم عتارها، و(استَفْزَزَ مِنْ اسْتَطَفَّتْ) أي استخف».

وهو هنا يشير إلى الآيات: ٧١ من سورة الأنعام، ٦١ من سورة هود، ٦٤ من سورة الإسراء - على الترتيب.

(٦) في (ج)، (د): «للتحويل» مكان «للتصيير».

(٧) في (أ)، (ب): «ويكون لموافقته». وما أثبتناه هو من (ج)، (د)، وهو المناسب للسياق بعده، وإن كان سبق ذكر «أفعل» من قبل، لكن الموقف يختلف.

(٨) زاد في (ج)، (د): «وَأَنَسَ واستهأس»، (ولكن قولوا أسلمنا) أي استسلمنا. وهو هنا يشير إلى الآية ١٤ من سورة الحجرات.

مطاوعة فعلل الرباعي، نحو حَزَجْنَتْ الإبل فاخْرَجْنَتْ؛ أي جمعتها فاجتمعت^(١).

[انفعل]

ومنها: انفعل، بزيادة همزة الوصل والنون، وهو لمطاوعة فَعَلَ، نحو فَصَلْتُهُ فانفصل، وكَسَرْتُهُ فانكسر^(٢)، وقد يطاوع أَفْعَلَ كأغْلَقْتُ الباب فانغلق، وأزْعَجْتُهُ فانزعج، ولموافقة فَعِلْ كأنطفأ؛ أي طَفِئ^(٣)، وللإغناء عنه، كأنطلق، أي ذهب، إذ لم يستعملوا المجرد منه.

[افعل وافعال]

وافْعَلْ ذا أَلِفٍ في الحَشْوِ رابعةٍ وعارياً، وكذلك اهْبَيْخَ اغْتَدَلَاً أي ومنها: افْعَالٌ؛ بزيادة همزة الوصل وألف رابعة بين الألف واللام المضعفة، وكذا افْعَلْ عارياً منها، وهما للألوان نحو: اخْمَأْ وَاضْفَأْ، وكذا اخْمَرْ وَاضْفَرْ لونه، والفرق بينهما: أَنَّ افْعَالاً يكون للون غير ثابت، ولهذا يُقال: جعل يَحْمَأْ مرة ويصْفَأْ أخرى، وافْعَلْ للون الثابت، ولا يكون كل منهما إلا لازماً.

[افْعِل]

ومنها: افْعِلْ؛ بزيادة همزة الوصل والياء المثناة تحت المشددة بين العين واللام، نحو: اهْبَيْخَ الرجل بالمعجمة، إذا انتفخ وتكبر وتبختر في مشيته، واهْبَيْخَ الصبي أيضاً، إذا سَمِنَ فهو هَبِيخ.

[افتعل]

ومنها: افتعل، بزيادة همزة الوصل وتاء الإفتعال، ويكون للاتخاذ بالمعجمتين؛ نحو: اسْتَوَيْتَ اللحم؛ أي اتخذت منه شواء، ولمطاوعة فَعَّلَ المضعف كعدلت

(١) في (أ)، (ب): «فانجتمعت».

(٢) زاد في (ج)، (د): «ومنه (ولذا النجوم انكدرت) انتثرت». الآية: ٢ من سورة التكوين.

(٣) زاد في (ج)، (د): «و(انبعث أشقاها) أي أسرع». الآية: ١٢ من سورة الشمس.

الرمح فاعتدل، وهو مثال النظم، وللاختيار كانتقاه واصطفاه، ولموافقة الثلاثي نحو: كَسَبَ واكْتَسَبَ، وكَحَلَ واكْتَحَلَ وَرَقَى وَارْتَقَى، وبمعنى تفاعل كاختصموا: أي تخاصموا^(١).

تَدَخَّرَجْتَ عَذِيْطًا اِخْلَوَلَى اسْبَطَرُوْا تَوَا
لَى مَعَ تَوَلَّى وَخَلَبَسَ سَنَبَسَ اِثْصَلَا

[تَفَعَّلَ]

أي ومنها: تفعَّل، بزيادة التاء في فَعَّلَ الرباعي لمطاوعته، كدَحْرَجته فتدَحرج.

[فَعِيلٌ]

ومنها: فعيل؛ بزيادة ياء مثناة تحت بين العين واللام، كعَذِيْطٌ فهو عَذِيْوْطٌ كعصفور، وعَذِيْوْطٌ كِفْرِعَوْنٌ، إذا كان يُخْدِثُ عند الجماع^(٢)، ومثله: رَهْيًا العمل بالراء^(٣)، وطَشِيَّاهُ بالشين المعجمة إذا لم يكن يُحْكِمه.

[اِفْعَوْعَلٌ]

ومنها: افعوعل، بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو، ويكون للمبالغة، نحو: اغَشَوَسَبَ المكانُ: كثر عشبُه، واخْشَوَسَنَ: زاد في خشونته، وللصيرورة، نحو: اِخْلَوَلَى الشَّرَابُ: صار حلواً، واخْخَوَقَفَ الرَّمْلُ والهلالُ: صار أعوج، والحِيفُ بالكسر: المُقَوِّجُ / من الرمل، وجمعه أحقاف.

٢٣
ب

[اِفْعَلَلٌ]

ومنها: افعلل؛ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية، وهو من مزيد الرباعي، نحو: اسْبَطَرُوْا الرَّجُلُ بمعنى اضْطَجَعَ وامتد، واسْبَطَرَتِ الإِبِلُ: مَدَّتْ أعناقها لتسرع في سيرها. واسْبَطَرُوْا الشَّعْرُ: طَالَ، ومنه اسْتَمْعَلُ في سيره؛ بالشين المعجمة: أسرع فيه، واطْمَأَنَّ قلبه، واقتشَعَرُوْا جِلْدَه واسْتَمَأَزَتْ نَفْسُه: نَفَرَتْ.

(١) «أي تخاصموا»: ساقطة من (أ).

(٢) من أول: «إذا كان يحدث عند الجماع..» إلى قوله: «مع تكرير العين المفصولة»: ساقط من (د).

(٣) يقال: رهياً الشيء: خلط فيه ولم يحكمه .. (اللسان: رهياً)

[تَفَاعَلَ]

ومنها: تفاعل؛ بزيادة التاء والألف، وهو للاشتراك في الفاعلية لفظاً والمفعولية معنى، نحو: تضارب زيد وعمرو، وقد يكون لمطاوعة فاعل الذي بمعنى أفعَلَ؛ نحو: وآلَيْت الصوم فتوالى، كَتَابَتْهُ فتتابع؛ بمعنى أَتَبَّعَتْ بعضه بعضاً، وهو مثال النظم، ومثله باعَدَتْه فتباعَد، أي أَبْعَدَتْه، وضَاعَفَتْه فتضاعَف؛ أي أَضْعَفَتْه، ويكون أيضاً لإظهار الفاعل بخلاف ما هو عليه، نحو: تَجَاهَلَ زيدٌ وتَغَاوَلَ؛ أي أظهر الجهل والعَفْلَة من نفسه، وليس كذلك.

[تَفَعَّلَ]

ومنها: تفعَّل، بزيادة التاء وتضعيف العين، وهو لمطاوعة فَعَّل المضعف، كَعَلَّمْتَه فتعلَّم، وأدَبْتَه فتأدَّب، وولَّيْتَه فتولَّى، ولموافقة فَعَّل المضعف، نحو: تولَّى عنهم بمعنى وَلَّى، ومثال النظم يحتمل المعنيين. ويكون أيضاً لتعاطي الشيء تكلفاً، نحو: تشَجَّع^(١) وتصَبَّر؛ أي تكَلَّفَ، ونحو: تغافل وتجاهل في كون كل منهما غير ثابت^(٢) للفاعل، إلا أنَّ الفاعل في تشجع يطلب حصول ما تعاطاه، بخلاف تجاهل، ويكون أيضاً لمجانبة الشيء، كتهبَّجَد؛ أي جانب الهجود، وهو النوم، وتَحَرَّج وتَأَثَّم؛ أي جانب الحرج والإثم. وللاتخاذ، كَتَوَسَّد ذراعه؛ أي اتَّخَذَهَا وسادة، وللدلالة على التكرار، كَتَجَرَّعَهُ؛ أي شربه جرعة بعد جرعة. وللطلب كاستفعل نحو: تكبَّر، أي طلب أن يكون كبيراً.

[فَعَّلَسَ]

ومنها: فعَّلَس؛ بزيادة السين في آخره للإلحاق بفَعَّلَلَ الرباعي، نحو: خَلَبَسَ

(١) في (ب): «تَجَشَّع»، وفي (د): «تَخَشَّع».

(٢) في (أ)، (ب): «ثابتاً». والصحيح ما أثبتناه، لأن التكلف أن يُظهر الفاعل أنه متصف بصفة ليست له في الحقيقة.

قلبه، بالخاء المعجمة والباء الموحدة؛ أي خدعه وفتنه. وأصله: خلَّبه، ومنه قولهم: برق خُلب، إذا لم يعقبه مطر^(١).

[سفعَل]

ومنها: سفعَل؛ بزيادة السين في أوله للإلحاق بفَعَّل أيضاً، سَنَس في سيره، بمعنى أسرع، وأصله: نَس أي تحرك ونطق. والتاء في قوله^(٢): تَدَحْرَجَتْ تاء التأنيث الساكنة^(٣)، وتسكين آخر خلبس للضرورة، وأما قوله: اتَّصَلَا، فليس بمثال، بل كمثل به القافية؛ لأن وزنه افتعل كاعتدل، وقد سبق، وتقديره: اتَّصَلَ تَوَالِي مع تَوَلَّى وما بعدهما بما قبلهما.

وَاحْبَنْطَأَ اخْوَنَصَلَ اسلَنْقَى تَمَشَكَنَّ سَلَقَى
قَلْنَسَتْ جَوَزَبَتْ هَزَوْلَتْ مُرَوَّحَلَا

[افْعَلَأ]

أي ومنها افْعَلَأ مهموزاً؛ بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام، والهمزة في آخره أيضاً للإلحاق بإخْرَ نَجْمَ مزيد الرباعي، نحو: احْبَنْطَأَ إذا عظمت بطنه، ويُسمى الحَبْطُ محركاً، ويُسمى أيضاً الحَبَاطُ بضم الحاء، وهذا الوزن وهو احْبَنْطَأَ بالهمزة ذكره في القاموس من زيادته، ولم يُذكر في الصحاح إلا احْبَنْطَى بغير همز، وهو المشهور في كتب التصريف.

[افْوَنَعَل]

ومنها: افْوَنَعَل؛ بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين، نحو: اخْوَنَصَلَ الطائر بالمهملتين؛ إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته، وهو مستقر الطعام منه كالكَرْش من غيره، وقيل هي مجرى الطعام كالحلقوم من الإنسان.

(١) زاد في (ج)، (د): «ولا خلافة؛ أي لا خداع. ولكن مقتضى الصحاح والقاموس أنَّ سينه أصلية، لأنهما أوردها في السين لا في الباء».

(٢) يُقصد قول الناظم في ص ١٤١.

(٣) زاد في (د): «لا تاء الفاعل».

[افْعَلْ]

ومنها: افعل، بزيادة الهمزة والنون بين العين واللام وألف التأنيث للإلحاق
بِاخْرَ نُجْمَ كاشِلْنَقَى الرجل على قفاه، بمعنى استلقى، واخْبَنْطَى عظمت بطنه،
واشْرَنْدَى واعلندى^(١) بالمهملات؛ بمعنى غلظ، يُقال ناقة سَرَنْدَاة وعَلَنْدَاة؛ أي
غليظة مكتنزة الخلق.

[تَفْعَلْ]

ومنها: تفعّل؛ بزيادة التاء والميم، كَتَمَشَكَن الرجل، إذا أظهر المشكنة
والخضوع والذلة، وَتَمَدَّلَ بِالْمِثْدِيلِ، وَتَمَدَّرَعَ بِالْمِذْرَعَةِ: لبسهما، وأصل المشكنة
من السكون، والمِثْدِيلُ من نَدَلٍ، والمِذْرَعَةُ من دَرَعٍ.

[فَعْلَى]

ومنها: فعلى؛ بزيادة ألف للإلحاق بفعلل كَسَلَقَاه، إذا ألقاه على قفاه.

[فَعْلَلْ]

ومنها: فعنل؛ بزيادة النون بين العين واللام، كَقَلَّنَسَهُ: ألبسه القَلْنَسُوءَ، وقد
يُقال قَلَّنَسَاه كَسَلَقَاه، وَقَلَّنَسَهُ أيضاً بالتضعيف^(٢).

[فَوَعَلَ]

ومنها: فوعل؛ بزيادة الواو بين الفاء والعين، كَجَوَزَيْهِ: ألبسه الجَوَزَبَ^(٣)،
وَحَوَّقَلَ الرجل بالحاء المهملة والقاف، إذا أَسَنَّ وضعف عن الجماع.

[فَعْوَلَ]

ومنها: فعول؛ بزيادة الواو بين العين واللام، كَهَزَوَلَ في مشيه: أسرع،

^(١) في (ج)، (د): «واعرندى».

^(٢) في (أ)، (ب): «وقلّسه أيضاً ضعيف». والصحيح ما أثبتناه، وهو من (ج)، (د).

^(٣) العبارة: «ألبسه الجوزب»: ساقطة من (ب). وبعدها في (ج)، (د): «بالهيم وهي لفافة تلف على القدمين».

وجَهْزُورٌ في كلامه: جهر به. والتاء في قوله^(١): هَزَوْتُ: تاء الفاعل، وفي قَلَنْسَتْ وجَوَزَبَتْ: تاء التانيث الساكنة وقوله: مرتحلاً: كمل به القافية، وهو بالحاء المهملة:

زَهَزَقْتُ هَلَقَمْتُ رَهَمَسْتُ اِكْوَأْلُ تَرَهَشَفَ اجْفَأْطُ اسْلَهَمَ قَطَرَنَ الْجَمَلَا
[عَفْعَلْ]

أي ومنها: عفعل؛ بتكرير العين، نحو زَهَزَقَ الرجل / بتكرير الزاي؛ أي أكثر الضحك، وأصله: هَزَقَ، وَهَدَمَ الجدارَ؛ أي هَدَمَهُ وقلب بعضه على بعض.
[هَفْعَلْ]

ومنها: هفعل؛ بزيادة الهاء أوله، نحو: هَلَقَمَ الطعام؛ أي لقمه وابتلعه.
[فَهْعَلْ]

ومنها: فهعل؛ بزيادة الهاء بين الفاء والعين، نحو: رَهَمَسَ الشيء؛ أي رسمه بمعنى ستره ودفنه، والرَّمَسَ القبر.
[افْوَعْلْ]

ومنها: افوعل؛ بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، كَاِكْوَأْلُ الرجل بمعنى قَصُرَ واجتمع خَلْقُهُ، وَاِكْوَأْدُ وَاِكْوَهْدُ أيضاً: ارتعش.

[تَفْهَعْلْ]

ومنها: تفهعل؛ بزيادة التاء في أوله والهاء بين الفاء والعين، نحو: تَرَهَشَفَ الشرابَ بالشين المعجمة: ارتشفه بمعنى امتصّه.

[افْعَأْلْ]

ومنها: افْعَأْلْ؛ بزيادة همزة الوصل والهمزة أيضاً بين العين واللام مع تضعيف

(١) أي قول الناظم في ص ١٤٣.

اللام، نحو: اجفأط بالجيم المعجمة، إذا أشفى على الموت، واجفأطت الجيفة: انفتحت، وقد يُقال اجفأط بالمدّ كاحمأط.

[افلعل]

ومنها: افلعل؛ بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، كاشلهم الرجل بالسين المهملة، إذا تغير من آثار شمس أو سفر؛ بمعنى سَهم.

[فغلن]

ومنها: فغلن؛ بزيادة النون في آخره، نحو قَطَرَنَ الجمل؛ إذا طلاه بالقطران؛ بمعنى قَطَرَه. والتاء في زهزت^(١) وما بعده تاء الفاعل.

تَرَمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلَمَطْتُ وَغَلَصَمْتُ
م اذَلَسْتُ اهرَمَعْتُ واغَلَنَكَسْتُ انثَخِلَا

[تفعل]

ومنها: تفعل؛ بزيادة التاء في أوله مخففاً، نحو تَرَمَسَ الرجل، إذا استتر وتغيب عن حرب أو أمر مهم، ورَمَسَ الشيء: دفنه، ورَمَسَ الكلام: كتبه وأخفاه.

[فقتل]

ومنها: فقتل؛ بزيادة التاء المشناة فوق بين العين واللام، نحو كَلْتَبَ الرجل، إذا داهن في الأمر فهو كَلْتَب كجعفر، وكَلْتَب أيضاً كقنفذ.

[فعمل]

ومنها: فعمل؛ بزيادة الميم بين العين واللام، كجَلَمَطَ رأسه الجيم والطاء المهملة، بمعنى حلّقه، وأصله: جَلَطَه، وجلط الجلد عن الشاة: سلّخه.

(١) انظر النظم في ص ١٤٥.

[فَعَلَمَ]

ومنها: فعلم؛ بزيادة الميم في آخره نحو غَلَصَمَه، إذا قطع غَلَصَمَتَه، وهي^(١) أصل الحلقوم، أصله: غَلَصَه، كذا قال الناظم رحمه الله. ومقتضى الصحاح والقاموس أن ميم الغَلَصَمَة أصلية.

[افْعَمَلَ]

ومنها: افعمل؛ بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام، نحو: اذْكَسَ الليل، إذا اختلطت ظلمته، أصله: ذَكَسَ، ومنه التذليس في الكلام، ومثله: اهْرَمَعَ الدمعُ، أي سال بسرعة، واهْرَمَعَ في سيره: أسرع^(٢)، أصله: هَرِيع^(٣). ولم يظهر لي وجه ذكر الناظم له مع اذْكَسَ فإنهما مثالان لوزن واحد، فهو تكرر محض^(٤).

[افْعَنَلَسَ]

ومنها: افعنلس؛ بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والسين المهملة في آخره، نحو: اغْلَنَكَسَ الشَّعرُ؛ أي تراكم لكشترته، وقد يُقال اغْلَنَكَك بتكرير الكاف، ومثله: افْعَنَسَسَ البعير، إذا تَعَصَّى عن الإنقياد فرفع رأسه إلى وراء، وأما قوله^(٥) انثُجِلا بالحاء المهملة والمعجمة أيضا؛ بمعنى اختبر، فكمل به القافية؛ لأن وزنه افتعل كاعتدل. وقد سبق. والتاء في تَزَمَسْتُ وجَلَمَطْتُ تاء الفاعل، وفي اهْرَمَعَتْ تاء التأنيث الساكنة، ولا بأس بإشباع ضمة التاء من جَلَمَطْتُ لإقامة الوزن.

واغْلَوَطَ اغْتَوَجَجَتْ يَبْطَرُثُ سَنَبِلَ زَمَلَقَ اضْمَمَنْ لَتَسَلَقَى واجْتَنَبَ خَلَلَا

(١) في (أ)، (ب): «وهو».

(٢) «أسرع»: ساقطة من (د).

(٣) يُقال: هَرِيع الدم: سال، وهَرِيع الرجل: مَشَى أَوْعَدًا في اضطراب وسرعة (المعجم الوسيط).

(٤) «محض»: ساقطة من (د).

(٥) انظر النظم في ص ٤٦١.

[أَفْعُول]

أي ومنها: افْعُول؛ بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام الأولى، نحو: اغْلُوطْ قَرْسَه بالمهملتين؛ إذا تعلق بعنقه وركبه، واغْلُوطْنِي غريمي: لَزِمْنِي.

[افْعُولَل]

ومنها: افْعُولل؛ بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الأولى، نحو: اغْتَوَّجَجَ البعير بالعين المهملة والطاء المثناة تحت بين الفاء والعين، نحو: يَبْطِرُ الرجل بالبَاءِ الموحدة والطاء المهملة، إذا عمل البيطرة، وهي / معالجة الدواب من البَطْرِ، وهو الشَّق. والمعنى أسرع أيضاً، كذا أورده الناظم رحمه الله تعالى، والمشهور في كتب التصريف: اغْتَوَّجَجَ البعير بتكرير التاء الذي هو عين الكلمة، وهذا المذكور في الصحاح، لكن قال في القاموس: الغَتْوَجَج، والغَتْوَجَج: البعير الضخم السريع، انتهى، فالفعلان منهما: اغْتَوَّجَجَ واغْتَوَّجَجَ، وقد يوجد في بعض النسخ اغْتَوَّجَجَتْ، وكأنه تصرف من بعض الطلبة لشبهة اعثوَج دون اعثوَجَج، والصواب: اغْتَوَّجَجَتْ^(١) لئلا يصير تكراراً: لأن اغْتَوَّجَجَ وزنه افْعُوْعَل، كاحلولى الشراب واعشوشب المكان، وقد سبق.

[فَيْعَل]

ومنها: فَيْعَل؛ بزيادة الياء المثناة تحت بين الفاء والعين، نحو: يَبْطِرُ الرجل بالبَاءِ الموحدة والطاء المهملة، إذا عمل البيطرة، وهي / معالجة الدواب من البَطْرِ، وهو الشَّق. وهو الشَّق.

[فَنَعَل]

ومنها: فَنَعَل؛ بزيادة النون بين الفاء والعين، نحو: سَنَبَل الزرع؛ إذا أخرج سنابله^(٢).

^(١) في (أ)، (ب): «اعثوَججت». والصواب: «اعثوَججت» بتكرار الجيم، كما في (ج)، (د)، ليستقيم التعليل بعده.

^(٢) زاد في (ج)، (د): «والأكثر على أن نونه أصلية، فوزنه فَنَعَل».

[فَمَعَلَ]

ومنها: فمعل؛ بزيادة الميم بينهما أيضاً، نحو: زَمَلَقَ الفحلُ بالزاي، إذا ألقى ماءه عند الضرب قبل الإيلاج؛ مِنْ زَلَقٍ^(١).

[تَفَعَّلَى]

ومنها: تفعلّى؛ بزيادة التاء في أوله وألف التأنيث في آخره للإلحاق بتدحرج مزيد الرباعي، نحو: تَسَلَّقَى مطاوع سَلَقَاهُ على قفاه فَتَسَلَّقَى^(٢)، والتاء في يَظْطَرْتُ تاء الفاعل^(٣).

فهذه سبعة وأربعون بناء ذكرها الناظم رحمه الله تعالى من أبنية المزيد فيه، لكن سبق أن اذْلمَسَ واهزَمَعَ وزنهما واحد [فيكون ستة وأربعون]^(٤)، وأن مقتضى الصحاح والقاموس أن [سِينَ خَلَبَسَ ونون سنبِل]^(٥) وميم غلصم أصلية، فوزنها: فَعَلَّلَ. والعجب أنه رحمه الله ذكر أوزاناً غريبة قلَّ من تعرض لها من التصريفيين، وأهمل أوزاناً مشهورة، وهي: تَفَعَّلَلَ بتكرير اللام، كَتَجَلَبَبَ، مِنْ^(٦) لبس الجلباب، مطاوع جَلَبَبَهُ الملحق بتدحرج، وَتَفَوَّعَلَ كَتَجَوَّزَ مطاوع جَوَّزَهُ، وَتَفَعَّوَلَ كَتَرَهَّوِكَ في مشيه، إذا تَمَوَّجَ فيه متبختراً، وَتَفَعَّيَلَ كَتَشَيَّطَنَ؛ أي أشبه الشيطان، وهذه الأربعة من مزيد الثلاثي للإلحاق بمزيد الرباعي^(٧)، والله أعلم بالصواب.

(١) زاد في (ج)، (د): «والمكان الزلق: الأملس الذي تزلق فيه الأقدام».

(٢) بعده في (ج)، (د): «والتاء في اعشوججت تاء التأنيث الساكنة».

(٣) بعده في (ج)، (د): «والنون في أَشْشَمَنَ الخفيفة». وهو هنا يشير إلى النظم في ص ١٤٧.

(٤) ما بين المعقوفين انفردت به (د). والفعل «يكون» في هذا التعبير تام.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).

(٦) في (ج)، (د): «أي» مكان «مين».

(٧) زاد في (د): «وبها يتم أوزان المزيد خمسين».

فصل في المضارع

أي في أحكامه التي يتم بها بناؤه على أي وزن كان ماضيه، وهي ثلاثة: ما يُفْتَتَحُ به وحركة أوله المُفْتَتَحُ به، وحركة ما قبل آخره. وأما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحله علم الإعراب، أما ما يُفْتَتَحُ به فأشار إليه بقوله: ببعض نأتى المضارع افتتح

أي^(١) افتتح المضارع ببعض حروف نأتى، فكل مضارع ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً فلا بد أن يُفْتَتَحَ أوله زيادةً على ماضيه ببعض حروف نأتى، ومنهم من عبّر عنها بنأتيت. وتُسمى حروف المضارعة، وهي أربعة: الهمزة، والنون، والتاء، والياء؛ فالهمزة تكون للمتكلم المنفرد كقولك: أنا أدخل وأكرمك وأنطلق وأستخرج، فإن كان في أول الفعل همزة، ولم تدل على^(٢) متكلم فهو ماض كأكرمك زيد. والنون تكون للمتكلم المشارك كقولك: نحن ندخل ونكرم^(٣) وننطلق، ونستخرج؛ فلو كان في أول الفعل نون ولم تدل على متكلم كنصره ونزجس الدواء، أي جعل فيه النرجس، فهو ماض، والتاء المثناة فوق تكون للمخاطب مطلقاً، أي مفرداً ومثنى ومجموعاً مذكراً ومؤنثاً كقولك: أنت تدخل وتكرمني، وأنتما تنطلقان، وأنتم تستخرجون، وأنتي تقومين، وأنتن يقمن؛ فلو كان في أوله تاء وهو غير دال على مخاطب، نحو: تعلمت العلم، فهو ماض. وتكون هذه التاء أيضاً للمؤنث الغائب، مفرداً ومثنى فقط: نحو: هي تقوم، والهندان تقومان، دون جمعه، نحو: هن يقمن؛ فإنه بالياء، والياء المثناة تحت تكون للغائب المذكور

(١) عبارة (ج)، (د): «أي إن كل فعل مضارع ثلاثياً ماضيه كان أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً».

(٢) كلمة «على»: ساقطة من (د).

(٣) في (ج)، (د): «ونكرمك».

المسلم
عفا الله عنه

وربيعة فإنهم يوافقون أهل الحجاز في لزوم ضم أول الرباعي، وكذا فتح أول مضارع فَعَّلَ المضموم ككُرم يَكُرم، وفَعَّلَ المفتوح بجميع أنواعه؛ سواء / كان فاؤه واواً كوعد يعد، أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمى، أو واواً كقال يقول وغزا يغزو، أو مضاعفاً لازماً^(١) كحَنَّ يَحَنُّ^(٢)، أو معدى كمدّه يمدّه؛ معتلاً كما ذكر أو صحيحاً حلقياً، كمنع يَمْنَعُ وسأل يسأل، أو غير حلقى مضموم المضارع كنصر يَنْصُرُ، أو مكسوره كضرب يَضْرِبُ أو بوجهين: كعتله يَغْتَلُهُ وَيَغْتَلُهُ^(٣) - فإنهم يوافقون أهل الحجاز في التزام فتح حرف المضارعة من ذلك كله، ما خلا كلمة أَيْبَى يَأْتِي فإنهم يكسرون حرف المضارعة منها كما سيأتي. وإنما سكت الناظم عن ذلك؛ لأنه باقٍ على الأصل السابق، من لزوم فتح غير الرباعي، وضم أول الرباعي. وأما فعل المكسور والخماسي البدوء بهمزة الوصل كانطلق، أو بالتاء كَتَعَلَّمَ، والشُداسي البدوء بهمزة الوصل كاستخرج، فلا يلتزمون فتح حرف المضارعة فيها. ولهم فيها حالتان: حالة يجيزون فيها كسر الهمزة والنون والتاء فوقانية دون الياء التحتية، وحالة يجيزون فيها كسر الجميع؛ الياء وغيرها. وإلى الحالة الأولى أشار بقوله:

... ولغير الياء كسراً أجز في الآت من فعلاً

أو ما تصدّر همز الوصل فيه أو التاء إذا كثر تكي

أي وأجز الكسر لغير الياء المثناة تحت، من همزة أو نون أو تاء فوقانية في وزن المضارع الآتي من فَعَّلَ المكسور، كفرح، أو من الفعل الخماسي والشُداسي، وهو المراد بقوله: أو ما تصدّر همز الوصل فيه، أو التاء الزائدة؛ إذ لا يكون الزائد على أربعة إلا مصدراً بهمزة وصل، ويكون خماسياً كانطلق، وشُداسياً كاستخرج، أو بالتاء الزائدة، ولا يكون إلا

(١) كلمة «لازماً»: ساقطة من (د).

(٢) «يَحَنُّ»: ساقطة من (أ)، (ب).

(٣) يُقال: عتله يَعتَلُهُ ويَعتَلُهُ: ... جَرَّه جَرّاً عَنيفاً وجذبه فحمله، وفي التنزيل: «خذوه فَاغْتَلُّوه» إلى سواء المحميم» (الآية ٤٧ من سورة الدخان) وقد قُرئ بكسر التاء وضمها. (اللسان).

خُمَاسِيًّا كَثَرَتْكِي، فتقول فيها: أنا أعلم وأنطلق وأستخرج وأتزكى بفتح الهمزة وكسرها، وكذا نحن^(١) نعلم وننطلق ونستخرج ونتزكى^(٢)، وتقول: هو يَعلم وَيُنطق وَيُسْتخرج بالفتح لاغير. وقد قُرئ شاذًا: (وإياك نِستعين)^(٣) و(يوم يَبْيِضُ وجوه وَيَسْوَدُ وجوه)^(٤)، (ولا يَزْكُونَا إلى الذين ظلموا)^(٥)، (ألم أَعْهَدْ إليكم)^(٦) بكسر حروف المضارعة فيها على هذه اللغة؛ لأن ماضي هذه الأفعال استعان وابيض واسود؛ مما تصدر بهمزة الوصل، وركن وعهد كَعَلِمَ^(٧)، وهو ما يجوز فيه كسر حروف المضارعة؛ الياء وغيره.

والى القسم الثاني^(٨) أشار بقوله:

.. وهو قد نقل

في الياء وفي غيرها إن أُلْحِقَ بِأَبَى أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَأَنَّ نَحْوُ قَدْ وَجَلَا

أي وجواز الكسر قد نقل عنهم في التحتانية^(٩) وغيرها من حروف المضارعة إن أُلْحِقَ أي الياء وغيرها بكلمة أبى بالموحدة أو بكل فعل ثلاثي فاؤه واو؛ أي إذا كان من باب فَعَلَ المكسور كَوَجَلَ وَوَجَعَ، دون وَعَدَ ونحوه، فيقولون أَبَى يَأْبَى بالفتح وَيَقْبَى بالكسر، وَأَبَيْتُ أنا أَبَى وإِنْبَى، وَأَبَيْنَا نحن نَأْبَى وَيَقْبَى، وَأَبَيْتَ أَنْتَ تَأْبَى وَيَقْبَى بالوجهين، وكذا يقولون: وَجَلَ زيد يُوْجَلُ وَيَجَلُ، وَوَجَلْتَ أَنْتَ تُوْجَلُ وَيَجَلُ.

تنبيه: اعلم أن الناظم رحمه الله أطلق في القسم الأول جواز كسر غير

(١) كلمة «نحن»: ساقطة من (د).

(٢) زاد في (ج)، (د): «وأنت تعلم وتنطلق وتستخرج وتزكى».

(٣) سورة الفاتحة: ٥.

(٤) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٥) سورة هود: ١١٣.

(٦) سورة يس آ: ٦٠.

(٧) في (أ)، (ب): «وتعلم». والصحيح ما أثبتناه، وهو من (ج)، (د).

(٨) يُقصد الحالة الثانية التي يجوز فيها كسر جميع حروف المضارعة.

(٩) عبارة (ب)، (ج)، (د): «في الياء التحتانية».

الياء^(١) من فَعَلَ المكسور، وفي القسم الثاني جوازه في الياء وفي غيرها مما فاؤه واو، وليس كذلك، بل شرطه في القسم الأول أن يأتي مضارعه على يفعل بالفتح؛ فإن خالف القياس كما في حسب يحسب وأخواته وجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقاً، وكذا شرطه فيما فاؤه واو أن يكون ماضيه على فَعَلَ بالكسر كما قيدناه بذلك، ويرشد إليه تمثيله له بِوَجَلَّ دون وصل، ولا بد أيضاً أن يكون مضارعه على يفعل بالفتح [فإن كان ماضيه على فَعَلَ بالفتح]^(٢) كوعد، أو فَعَّلَ بالضم كوفر المال، أو على فعل بالكسر ومضارعه على يفعل بالكسر شاذاً، كورث يرث وأخواته، فيجب فتح حروف المضارعة أيضاً اتفاقاً. وأما حركة ما قبل آخر المضارع فأشار إليها بقوله:

وَكَسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يُلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا
زِيَادَةَ التَّاءِ أَوْ لَا وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحْنَ بِوَلَا

والمراد بهذا الباب باب أبنية الفعل المزيد فيه، لأن هذا الباب [معقود له]^(٣) والفصل معقود لمضارعه؛ لأن أبنية الفعل المجرد من ماض ومضارع قد سبق حكمها في بابها، واستطرد بذكر المجرد وغيره فيما يفتح له المضارع لعدم ذكره لذلك من قبل، والمعنى أنه يلزم كسر ما قبل آخر المضارع من الفعل المزيد / فيه إن لم يكن أول ماضيه تاء مزيدة، ومعنى حُظِلَ بالحاء المهملة والظاء المعجمة: مُنِعَ، وذلك نحو أَكْرَمَ يُكْرَمُ^(٤) وَقَاتِلَ يُقَاتِلُ وَوَلَّى يُوَلَّى وانطلق يُنْطَلِقُ واستخرج يَسْتَخْرِجُ؛ فإن حصلت التاء المزيدة في أول ماضيه فُتِحَ؛ أي بقي ما قبل آخره مفتوحاً، وذلك نحو: تدرج وتعلم يتعلم وتغافل يتغافل.

(١) بهذه في (ج)، (د): «في الآتي من فعل المكسور».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).

(٤) في (د): «أكرم يكون». تحريف.

تتمات: إحداهما: ظاهر عبارته أن فتحة^(١) ما قبل الآخر من نحو يتدحرج فتحة عارضة، غير فتحته التي في ماضيه، والأكثر على خلافه، ولعل معنى قوله: **أَفْتَحْنُ** يولاء بكسر الواو؛ أي افتحنه بفتحة تلى ما قبلها من الفتحات، ونون **أَفْتَحْنُ** الخفيفة.

الثانية: قد يرد^(٢) على ظاهر عبارته فتح ما قبل الآخر في نحو: **احمرُّ** يحمز، وسكونه في نحو: **احماز** يحماز، وانقاد ينقاد، واختار يختار، واستعان يستعين؛ لأنه لم يستثن إلا ما^(٣) في أوله التاء المزيدة؟ ويجاب عنه بأن الكسرة فيه مقدرة؛ لأن كسر ما قبل الآخر؛ إما أن يكون ظاهراً كما سبق، أو مقدراً كما في **احمرُّ** يحمز؛ فإن أصله: **يَحْمَرُّ** كينطلق، فالكسرة فيه مقدرة، وإنما فتح لعارض التضعيف. كما عرض السكون في نحو يحماز، وينقاد، ويستعين للإعلال.

الثالثة: تقييده بهذا الباب يخرج الرباعي المجرد، مع أن حكمه كسر ما قبل آخره أيضاً كدحرج يدحرج، وأما الرباعي المزيد فيه، كأكرم يكرم وولى يولى وقاتل يُقاتل، فقد شملته عبارته.

الرابعة: قياس ما سبق من أن بناء المضارع من كل فعل بأن يُزاد^(٤) على ماضيه أحد الحروف الأربعة المسماة حروف المضارعة - أن يكون مضارع أكرم ونظائره يُؤكِّرم كيدحرج، إلا أنهم لما اجتمع فيه عند إسناده إلى همزة المتكلم همزتان. كقولك: أنا أؤكِّرم، وهما همزة المضارعة وهمزة الزيادة على الثلاثي - استثقلوا الجمع بين الهمزتين فحذفوا إحداهما تخفيفاً، ثم حملوا ما فيه النون والياء والتاء عليه؛ ليكون على نسق واحد. وعلى الأصل المهجور^(٥) جاء قول الشاعر:

فإنه أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكَّرَمَا

(١) في (أ)، (ب)، (ج): «فَتْح».

(٢) في (أ)، (ب)، (د): «يُورِد».

(٣) «ما»: ساقطة من (د).

(٤) في (أ)، (ب): «يُزِيد».

(٥) في (أ)، (ب): «المشهور». تحريف. والصحيح ما في (ج)، (د)، وهو ما أثبتناه.

فصل في فِعل ما لم يُسَمَّ فاعله

أي في أحكامه التي بها تتميز صيغته عن صيغة الفعل المبني للفاعل، وذلك عند حذف الفاعل وإسناد الفعل إلى المفعول به أو ما يقوم مقامه، وتلك الأحكام ستة:

ضم أوله إن كان صحيح العين كضرب زيد، وكسره إن كان معتلها كقيل وبيع، وكسر ما قبل آخر ماضيه، وفتح ما قبل آخر مضارعه مطلقاً، وضم ثالثه أيضاً إن كان مبدوءاً بهمزة وصل؛ صحيح العين، خماسياً أو سداسياً كأنطلق بزيد واستخرج المتاع، وكسر ثالثه إن كان مبدوءاً بهمزة الوصل معتلها كاختير زيد، وانقيد له، وضم ثانية إن كان مبدوءاً بالتاء المزيدة، ولا يكون إلا خماسياً^(١) كتعلم العلم، وقد ذكر الناظم رحمه الله ذلك، فأشار إلى الحكم الأول، وهو ضم أوله بقوله:

إن تُشِيند الفعلَ للمفعول فَأَتِ به مضمومَ الأولِ

أي إذا أسند الفعل^(٢) إلى المفعول يُضَمُّ أوله مطلقاً كضرب زيد وأكرم عمرو وأنطلق به، واستخرج المتاع وتعلم العلم، وهذا إذا كان صحيح العين كما مثلنا به، ولفظ الناظم وإن كان مطلقاً فإفراده المعتل يقيد به.

والى الحكم الثاني، وهو كسر أوله، أشار بقوله:

... .. واخسره إذا اتصلا

بمعين اغتَلَّ

أي واكسر أوله إذا اتصل بعين معتلة، نحو: قيل وبيع، وأصلهما: قول وبيع؛ بضم أولهما وكسر الواو والياء على وزن ضرب، إلا أنهم استثقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمة الفاء، ونقلوا كسرة العين إلى مكانها، فسلمت مع بيع، وقُلبت الواو من قيل ياء لسكونها بعد كسرة.

(١) عبارة (د): «وهو خماسي».

(٢) زاد في (د): «الصحيح العين».

والى الحكم الثالث، وهو كسر ما قبل آخر الماضي منه، وفتح ما قبل آخر مضارعه أشار بقوله:

... .. واجعل قبل الآخر في ال...

مُضِيَّ كَسْرًا وفتحاً في سواء تلا

أي واكسر ما قبل آخر الماضي منه مطلقاً كضرب وأكرم وأنطلق به، واستخرج متاعه^(١)، وأما مضارعه، وهو مراده بما سوى الماضي، فما قبل آخره مفتوح كيضرب ويُنتَظَر به ويُستخرج متاعه، وذكره له على سبيل الاستطراء؛ لأن أكثر أحكام الفصل يختص بالماضي، ولهذا الأَوَّلَى رفع قوله: وفتح في سواء: على الابتداء، وتلا: خبره؛ أي وإذا صرفت الفعل من ماضيه إلى مضارعه تلاه الفتح، فهي كالفائدة الأجنبية، ويجوز أن يكون الجار والمجرور الخبر، أي: وفتح ثابت في سواء، وتلا نعت لسوى؛ لأنه / نكرة لا يتعرف بالإضافة كغير^(٢)، وذلك متعين إن نصبت فتحاً، وكأنه قال: واجعل الفتح في مضارع^(٣) الماضي.

والى الحكم الرابع، وهو ضم ثالثة أيضاً إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل، أشار بقوله:

ثالثٌ ذي همزٍ وصلٍ ضمُّ معه

أي وضم مع ضم همزة الوصل المبدوء به الفعل ثالثه أيضاً، كأنطلق بزيد، واقتدر عليه، واستخرج متاعه، وهذا مقيد بصحيح العين، وسيأتي معتلها.

والى الحكم الخامس، وهو ضم ثانية مع ضم أوله، أشار بقوله:

^(١) زاد في (ج)، (د): «ومنه»: وأشربوا في قلوبهم العجل والإشراب هنا المخالطة. وأُنبِئُوا بما كسبوا أي ارتبها «وما أهل به» ذكر عند ذبحه غير الله. وأصله: رفع الصوت عند رؤية الهلال. وهنا إشارة إلى الآيات:

٩٣ - من سورة البقرة، ٧٠ - من سورة الأنعام، ١٧٣ - من سورة البقرة، على الترتيب.

^(٢) في (أ): «لأنه نكرة يتعرف بالإضافة». والصحيح ما في (ب)، (ج)، (د). وهو ما أثبتناه.

^(٣) زاد في (ج)، (د): «تلا»، أي تلا الماضي.

الكسرة بعد ضمة على حرف علة، فحذفوا الضمة، ثم نقلوا الكسرة إلى مكانها، فسلمت الياء من اختير كما سلمت في بيع، وانقلبت الواو من انقود ياء لسكونها بعد كسرة، كما قلبت في قول، فصار اختير وانقيد.

(تنبيه) من العرب مَنْ يقول: بيع وقيل بإشمام الفاء الضمة، إشارة إلى أنَّ الضم هو الأصل، وهي لغة فصيحة، لكن الكسر أفصح، وبهما قُرىء في السبع (وقيل، وغيض الماء - وجيء - وحيل بينهم - وسيء، وسيئت)^(١) ومن العرب من يبقى ضمة الفاء مع حذف حركة العين فتسلم الواو من قوله، وتنقلب الياء من بيع واواً لسكونها بعد ضمة، عكس اللغة الأولى، قال الشاعر:

حُوكت على نيرين^(٢) إذ تحاك

وقال الآخر:

ليت شباباً بُوعَ فاشتريت^(٣)

وهذه اللغات جارية أيضاً في نحو اختير وانقيد، فمن أشم الفاء من قيل وبيع أشم الثالث من اختير وانقيد، ومن قال بوع وحوكت قال اختور وانقود

(١) الآيات: ٤٤ هود (وقيل، وغيض)

٢٣ الفجر (وجيء)

٥٤ سبأ (وحيل بينهم)

٧٧ هود (سيء)

٢٧ الملك (سيئت)

(٢) في (ج)، (د): «نَوَلَيْن» مشى نَوَل مكان «نيرين» وهي رواية أخرى. والبيت لراجز لم يمتوّه، وتماه:

حوكت على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك والمعنى: يصف ملفحة أو حلة بأنها محكمة النسيج، تامة الصفاة، وأنها إذا اصطدمت بالشوك لم يؤذيها ولم يعلق بها.

(٣) ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج، وتماه:

ليت، وهل ينفع شيئاً ليث ليت شباباً بوع فاشتريت

بسكون الواو التي هي في الأصل عين الكلمة، ولهزمة^(١) الوصل أيضا من اختيار وانقيد حكم^(٢) العين من كسر أو إشمام أو ضم فهي تابعة لها^(٣). وقد ذكر الناظم ذلك في الخلاصة^(٤)، حيث قال فيها:

واكسِر أو اشْمَم فائِلَايِي أُعِلَّ عَيْنًا وَضَمَّ جَاكَبُوعَ فَاخْثِيلَ^(٥)

فصل في فعل الأمر

أي صيغة بنائه من أي فعل كان، وذلك على قسمين: مقيس وشاذ، فالمقيس على ثلاث أضرب؛ لأنه إما رباعي بزيادة همزة القطع كأَكْرِمَ، أو لا، وإذا لم يكن كذلك؛ فلما أن يكون الحرف الذي يلي حرف المضارعة متحركاً كَيَقُومَ ويُدْخِرْجَ وَيَتَعَلَّمْ، أو ساكناً كَيَضْرِبْ وَيَنْطَلِقْ وَيَسْتَخْرِجْ.

أما الضرب الأول، وهو ما ماضيه رباعي بزيادة همزة القطع، فأشار إليه بقوله:

مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعِلْ

أي صيغة الأمر من أَفْعَلَ، وهو كل رباعي بزيادة همزة القطع، على وزن أَفْعِلْ بهمزة قطع مع كسر عينه، كقولك: أَكْرِمْ زَيْدًا، وَأَعْلِمْ عَمْرًا (وَأَذْخِلْ يَدَكَ^(٦) - وَأَلْقِ عَصَاكَ^(٧)).

(١) في (أ)، (ب): «وهمزة، مكان «ولهزمة».

(٢) في (أ)، (ب): «وحكم، مكان «حكم».

(٣) «لها»: ساقطة من (أ)، (ب).

(٤) زاد في (ج)، (د): «وغيرها، وكان ذكره لذلك هنا مهملاً».

(٥) زاد في (ج)، (د):

وما لقا باع لما العين تلى

في اختار وانقاد وشبه بنجلى

(٦) الآية ١٢ من سورة النمل.

(٧) الآية ١٠ من سورة النمل.

وأما الضرب الثاني، وهو ما ليس على وزن أفعل والحرف الذي يلي حرف المضارعة منه متحركاً، فأشار إليه بقوله:

.. واغزُهُ لَسُوا ... هُ كالمضارعِ ذِي الجزمِ الذي اختزلاً
أَوَّلُهُ

أي، واغزُ الأمر؛ أي انسبه لسوى أَفْعِلْ كصيغة المضارع المجزوم الذي اختزل، أي قطع منه حرف المضارعة، وهو بالخاء المعجمة والزاي، والمعنى: أن صيغة الأمر منه كمضارعه المجزوم الذي تحذف منه حرف المضارعة، كقولك في يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم. قُمْ وَبِعْ وَخَفْ وَدَحْرِجْ وَتَعَلَّمْ / كما تقول: لم يقوم ولم يبيع ولم يخف ولم يدحرج ولم يتعلم.

وشملت عبارته^(١): ما الحرف الذي يلي حرف المضارعة منه ساكن، وهو الضرب الثالث، لكنه أخرجه بقوله:

.. وبَهَمَزِ الوصلِ مُنْكَسِراً
صِلْ ساكناً كان بالمحذوف مُتَّصِلاً

أي: وصل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذفه بهمز الوصل حال كون همز الوصل منكسراً إذا ابتدأت به، كقولك في يضرب وينطلق ويستخرج، اضْرِبْ وانْطَلِقْ واستَخْرِجْ، وإنما جلبوا له همزة الوصل ليتوصل به إلى النطق؛ إذا لا يمكن ابتداء النطق بساكن، ولهذا تسقط الهمزة في الدَّجْجِ، وشملت عبارته في قوله منكسراً: ما ثالثه مكسور، كاضْرِبْ أو مفتوح كاذْهَبْ واشْرَبْ وانْطَلِقْ واستَخْرِجْ، أو مضموم كاخْرُجْ وادْعُ، وهو كذلك إلا فيما ثالثه مضموم كاخْرُجْ فإن همزة الوصل تكون منه، إذا ابتدئ به، مضمومة، وقد أخرجه بقوله:

والهمزُ قبلَ لزومِ الضَّمِّ ضُمِّ

^(١) زاد في (ج)، (د): «في قوله: واعزه لسواه».

أي: وضم همز الوصل إذا كان قبل ضمة أصلية لازمة^(١) كما مثلنا به، فلو كان مضموماً في الأصل، لكن زالت الضمة لعله، وصارت مكسورة بكسرة لازمة، كما في أغزى واذعى يا هند جاز في همزته وجهان: الكسر كما قد شملته عبارته أولاً نظراً إلى الحال، وهو كسر ثالثه، وإشمام الكسر الضمّ دلالة على أنَّ أصله الضم، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

... .. ونحو أغزى بكسرٍ مُشَمِّ الضمِّ قد قُبِلَا

أي: وقد قبل إشمام الكسر الضم في نحو أغزى يا هند، وهو أمر المؤنثة مما ثالثه مضموم وهو معتل اللام، وفهم من قوله: «قد قُبِلَا» أنَّ الكسر أفصح من الإشمام، نظراً إلى الكسرة اللازمة، وهو كذلك، وأصل اغزى اغزوى على وزن ادخلى، استثقلت الكسرة على الواو فسكنت (ثم نقلت حركتها إلى ما قبلها)^(٢) فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الواو فصار أغزى. فكسرة الزاي الذي هو ثالث الفعل عارضة؛ لأنَّ أصلها الضم، لكنها صارت لازمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة.

تنبيهات: أحدها: لو كان ثالث الفعل مضموماً بضمة لازمة، لكنها عارضة غير أصلية عكس ما قبلها وجب كسر همزة الوصل نظراً إلى الأصل، ولم يجيء فيه الإشمام ولا الضم^(٣) نظراً إلى الحال، وبهذا قيّدته بقولي أصلية، وقد يرد ذلك على إطلاقه. فتقول: إذا ابتدأت بنحو قوله تعالى «أَنِ امْشُوا - ثُمَّ امْشُوا صَفًّا»^(٤) امْشُوا، امْشُوا صَفًّا، بكسر الهمزة، وإن كان ثالث الفعل في اللفظ مضموماً؛ لأنَّ أصله: امْشُوا، امْشُوا على وزن اضربوا، لكن استثقلت الضمة على حرف العلة وهو الياء فسكن (ثم نقلت حركته إلى ما قبله

(١) زاد في (ج)، (د): «نحو: «اذْخُ إلى سبيل ربك بالحكمة»، «انْظُرْ إلى الجبل»، «اخرُج منها»، وهذا إذا كان ثالث الفعل مضموماً بضمة أصلية لازمة «يشير إلى الآيات: ١٢٥ من سورة النحل. ١٤٣ من سورة الأعراف، ١٨ من سورة الأعراف - على الترتيب.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ج)، (د).

(٣) زاد في (ج)، (د): «على قياس ما سبق».

(٤) سورة ص: ٦، طه: ٦٤.

لضرورة ضم ما قبل واو الجمع^(١) فالتقى ساكنان: الياء والواو، فحُذِف حرف العلة، وهو الياء^(٢).

ثانيها: لعل الناظم رحمه الله إنما أطلق قوله أولاً: «وبهمز الوصل منكسراً» ليشير إلى أنها زيدت ساكنة، ثم حركت حركة التقاء الساكنين، وهو الكسر، وإنما عوض الضم فيما ثالثه مضموم للمناسبة؛ لاستثقال الانتقال من كسرة إلى ضمة، وهذا هو مذهب الجمهور غير سيبويه، وعند سيبويه أنها زيدت ابتداءً متحركة بما حركت به من كسرة أو ضمه، وهو ظاهر عبارة الناظم.

ثالثها^(٣): إنما لم يفتحوا همزة الوصل فيما ثالثه مفتوح خشية التباسها بهمزة المضارع المبدوء بهمزة التكلم؛ فلو قلت أذهب يا زيد، بفتح الهمزة، لالتبس بقولك أنا أذهب.

رابعها: لا يخفي أن مضارع أَفْعَلَ بزيادة همزة القطع يكون ما يلي حرف المضارعة ساكناً فهو داخل في عموم قوله:

... وبهمز الوصل منكسراً صل ساكناً كان بالمحذوف متصلاً^(٤)

ومع ذلك فلم يوصل عند بناء صيغة الأمر منه بهمزة الوصل، لكن لا يرد عليه لإفراده إياه أولاً بالذكر، وإنما لم يوصل بهمزة وصل، لأننا قد نبهنا على أن أصل يُكْرِم: يُؤَكْرِم كيدحرج، فالساكن ثالثه لا ثانيه، وأنه إنما حُذِف ثانيةً لما سبق من استثقال اجتماع همزتين في قولك: أنا أُؤَكْرِمُكَ، فلما كان أصل ثانيه التحريك كثاني يدحرج، لم يحتج عند بناء الأمر منه إلى إستجلاب همزة وصل، بل ردوا إليه عند بناء الأمر ثانيه المحذوف منه في المضارع، وهو همزة القطع الزائدة، هذا كله حكم صيغة الأمر المقيسة.

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٢) زاد في (ج)، (د): «وضم ثالث الفعل لضرورة ضم ما قبل واو الجمع، وضمته عارضة، لكنها صارت لازمة. وإنما لم تستتبع ضمته ضم همزة الوصل لأصالة الكسر في همزة الوصل».

(٣) زاد في (ج)، (د): «وجه المناسبة في كسر همزة الوصل بما ثالثه مكسور، وضمها بما ثالثه مضموم ظاهر».

(٤) بعده في (ج)، (د): «لكنه قد أفرده».

وأما القسم الثاني، وهو الشاذ، فهو ثلاثة أفعال فقط: حُذَّ وَكُلَّ وَمُزَّ، وقد أشار إليها بقوله:

وَشُدَّ بِالْحَذَفِ مُزٌّ وَحُذِّ وَكُلٌّ

أي: لأنها شذت عن قياس نظائرها، من حيث إن ثاني مضارعها ساكن /، ^{٢٧} ولم يتوصلوا إليها بهمزة وصل، بل حذفوا ثانيها الساكن أيضا، فقالوا في الأمر من نأخذ ونأمر ونأكل التي هي على وزن ندخل ونخرج: حُذِّ وَمُزَّ وَكُلٌّ؛ تخفيفاً لكثرة استعمالهم لهذه الكلمات^(١)، وكان قياسها: أُمِرَ أُؤْخِذَ أُؤْكَلُ؛ بهمزة وصل مضمومة ثم همزة ساكنة، هي فاء الكلمة؛ لأنها على وزن تدخل وتخرج، وصيغة الأمر منها أُذْخِلْ أُخْرِجْ^(٢)، وهذا إذا لم يُستعمل مع مُزَّ حروف العطف، فإن استعمل معه جاز فيه وجهان: الحذف فتقول: وَمُزَّ بِكَذَا، والتثمين على الأصل نحو «وَأُمِرَ أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ^(٣)» مثل: وَأَذْخِلْ وَأَخْرِجْ، وإلى ذلك أشار بقوله:

وَفَشَّا وَأُمِرْ

أي وفشا تثمين كلمة «مُزَّ» مع حرف العطف، ومع كونه فاشيا فالحذف أكثر منه، وأما «حُذِّ وَكُلٌّ» فلم يستعملوهما مع العطف ودونه تأمين إلا في الندور، وهو معنى قوله:

وَمُسْتَنْدَرٌ تَتِمِّمُ حُذِّ وَكُلًّا

أي تثميهما بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرهما: نادر، والألف في قوله وكلا بدل من نون التوكيد الخفيفة.

تتمات: الأولى: اعلم أن كون الكلمة وردت عن العرب شاذة من القياس

^(١) زاد في (ج)، (د): «مع استفالهم اجتماع الهمزتين».

^(٢) زاد في (ج)، (د): «ولذلك تقول في الأمر مما فاؤه همزة كأثر الحديد بآثره، وأجره على علمه بأجره: أُؤْتِزْه، أُؤْجِزْه - على القياس».

^(٣) الآية ١٣٢ من سورة طه.

لا ينافي فصاحتها، كما في: حَسِبَ يَحْسِبُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ وَمُزَّ وَخُذْ وَكُلْ؛ لأن المراد بالشاذ ما جاء على خلاف القياس، وبالفصيح ما كثر استعمالهم له، وأما النادر فهو ما يقل وجوده في كلامهم، سواء خالف القياس أم وافقه، والضعيف ما في ثبوته عنهم نزاع بين علماء العربية. وقد يرشد إلى ما ذكرناه مغايرة الناطم رحمه الله في العبارة بقوله: وَشَذَّ، وَفَشَا، وَمُسْتَنْدَرٌّ، فإن الحذف لما كان في هذه الثلاثة الأفعال مخالفاً للقياس كان شاذاً، ولكنه مع شذوذه أفصح من التتميم، فلهذا قال: وشذ بالحذف مُزَّ وَخُذْ وَكُلْ، ولما كان تتميم «مُزَّ» مع حرف العطف كثيراً مستعملاً. لكن الحذف أكثر منه قال: وفشا «وَأُمُزَّ». ولما كان تتميم كُلِّ وَخُذْ قليل الوجود في استعمالهم، قال: وَمُسْتَنْدَرٌّ تَتِمِّمُ خُذْ وَكُلًّا.

الثانية: ما ذكره الناطم رحمه الله في الفصل هو الأمر بالصيغة، وهو يختص بالمخاطب، فإن أريد أمر الغائب أُذْخِلَ على الفعل المضارع لام الأمر مع بقاء حرف المضارعة، وصار حينئذٍ معرباً بالجزم، ولم يأت فيه شيء مما سبق في هذا الفصل من حذف حرف المضارعة. ولا زيادة نمزة الوصل ولا شذوذ في مُزَّ وَخُذْ وَكُلْ، وذلك نحو: لِيَضْرِبَ وَلِيُكْرِمَ وَلِيَتَّقُمْ وَلِيَنْطَلِقَ وَلِيَسْتَخْرِجَ وَلِيَأْخُذَ وَلِيَأْكُلَ.

الثالثة: الأمر بالصيغة مبني على الراجح، وهو مذهب البصريين، إلا أنه أجرى في بنائه مجرى المضارع المجزوم، ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم، واستدلوا بإعطائه حكم المضارع المجزوم^(١) من حذف الحركة في الصحيح، وحذف الآخر في المعتل، وحذف النون التي هي علامة الرفع في الأمثلة الخمسة؛ كافعلوا وافعلوا وافعلی، وعندهم أَنَّ الجازم له لام الأمر مقدرة. ورده البصريون بأنَّ إضمار الجازم ضعيف كإضمار الجار، وبأنَّ الأصل في الفعل البناء، والأمر لم يشبه الاسم كما أشبهه المضارع فيُعرب، وإنما حذفت منه الحركة ونون الرفع؛ لأنها علامات الإعراب، وهو غير معرب.

(١) كلمة «المجزوم»: زيادة في (ج)، (د).

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

مبحث أسماء الفاعلين [بما في ذلك الصفات المشبهة]

وضابط الباب: أَنَّ الأبنية فيه على ضربين: قياسي، وسماعي، والقياسي إنما يُصاغ من الثلاثي أو من أكثر منه، والثلاثي^(١) إما مفتوح العين لازماً أو متعدياً، أو مكسورها كذلك أو مضمومها لازماً فقط. أما^(٢) فَعَلَّ المفتوح، لازماً ومتعدياً، وفَعَّلَ المكسور متعدياً فقط، فأشار الناظم رحمه الله إلى بناء اسم الفاعل منهما بقوله:

كَوَزِنَ فاعِلٍ اسْمُ فاعِلٍ مُجْعَلًا مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعْلًا

أي يُصاغ من الفعل الثلاثي الذي ليس وزنه على فَعْلَ بالضم، بل على فَعَلَ بالفتح أو فَعَّلَ بالكسر، كفاعل؛ أي على وزن فاعل، نحو: ذَهَبَ فهو ذاهب، وضَرَبَهُ فهو ضارب ونحو: شَرِبَهُ فهو شارب، وعِلِمَهُ فهو عالم، وكثرة الأمثلة تعرف مما سبق في أمثلة الثلاثي، وقد سبق بأنواعه صحيحاً ومعتلاً ومضعفاً فليراجع، وشملت عبارته فَعَلَ بالكسر اللازم، لكنه أخرجه في قوله فيما بعد: وصيغ من لازم موازن / فَعْلًا.. بوزنه..

٢٧
ب

وأما^(٣) بناؤه من فَعَلَ بالضم فأشار إليه بقوله:
ومنه صيغ كَسْهَلٍ وَالظَّرِيفِ

(١) عبارة في (ج)، (د): «فالثلاثي إما مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها لازماً فقط، وكل من المكسور والمفتوح إما لازم أو متعد، فالثلاثي خمسة أقسام، لكن المعدى من فعل المفتوح والمكسور، وكذا اللازم من فعل المفتوح يتحد بناء اسم الفاعل منها، فيصير الثلاثي ثلاثة أقسام.
(٢) عبارة (ج)، (د): «أما القسم الأول، وهو اسم الفاعل من فعل المفتوح لازماً ومتعدياً.. الخ.
(٣) عبارة (ج)، (د): «وأما القسم الثاني، وهو بناؤه... الخ.

أي ويصاغ اسم الفاعل من فعل بالضم المذكور في آخر البيت قبله على وزنين قياسيين: وهما: فَعَلَ بفتح الفاء وسكون العين، وفَعِيل، نحو: سَهَّلَ الأمر فهو سَهْلٌ، وصَغَبَ فهو صَغَبٌ، ونحو: ظَرَفَ الرجل فهو ظَرِيفٌ، وشَرَفَ الرجل فهو شَرِيفٌ، فهذان الوزنان هما الغالب في اسم الفاعل من فَعَلَ المضموم، وقال المصنف رحمه الله في شرح التسهيل: ومن استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب. وإلى غيرهما^(١) أشار بقوله:

... .. وقـــــــد يكونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَلًا

وكالْفُرَاتِ وَعِفْرِ وَالْحَصُورِ وَعُدَّ .. رِ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهِ نَمِلًا

أي: إِنَّ فَعَلًا وفَعِيلًا هما الغالب فيهما.. وقد يكون اسم الفاعل منه على أَفْعَلٍ، نحو: حَمَقَ فهو أَحْمَقُ، وخَرَقَ بالخاء المعجمة فهو أَخْرَقَ. والخَرَقَ بالضم: الحَمَقَ وزناً ومعنى، وكذا وَطَفَ الرجل فهو أَوْطَفَ، أي طویل شعر العينين، وشَنَعَ لونه؛ أي قبح فهو أَشْنَعَ. وعلى فَعَالٍ بفتح الفاء، نحو جَبُنَ الرجل فهو جَبَانٌ؛ أي هَيَّوب. وحَصُنَتِ المرأة فهي حَصَانٌ، وحَزُمَ فهو حَرَامٌ، وعلى فَعَلَ محرّكا، نحو: حَسِنَ الرجل فهو حَسَنٌ، وبَطَلَ الرجل فهو بَطَلٌ؛ أي شجاع تبطل عنده الدماء. وعلى فَعَالٍ بالضم، كَفَرَتِ الماء؛ أي عَذِبَ فهو فُرَاتٌ، وزَعَقَ فهو زُعَاقٌ؛ أي مُرٌّ، وشَجَعَ الرجل فهو شُجَاعٌ. وعلى فَعَلَ بكسر الفاء، نحو: عَفَرَ الرجل بالعين المهملة والفاء فهو عِفْرٌ، وعَفَرَتِ أي ذو دهاء ومكر وشجاعة، وبَذَعَ فهو يَذَعُ، أي غاية فيما يُنْعَت به من علم أو شجاعة أو غيرهما، وطَفُلٌ كَفُهُ فهو طِفْلٌ؛ أي رَخَصَ ناعم^(٢). وعلى فَعُولٍ بفتح الفاء، نحو حَصُرَ الرجل بالمهملات فهو حَصُورٌ؛ أي لا شهوة له بالنساء، وحَصُرَتِ الناقة، إذا ضاق مجرى لبنها، والحَصُور أيضا: البخيل السيئ الخلق، وعلى

(١) عبارة (ج)، (د): «وإلى قلة غيرهما».

(٢) زاد في (ج)، (د): «وحزم الشيء فهو حزم كحرام، وبهما قرئ: «وحرام على قرية، وحزم» يشير إلى الآية ٩٥ من سورة الأنبياء.

فُعِلَ بضم الفاء وسكون العين، نحو غَمَرَ الرجل^(١) فهو غَمَرٌ، وهو الجاهل الذي لم يجزِبَ الأمور، وصَلَبَ الشيء فهو صُلْبٌ. وعلى فاعل؛ نحو: عَقُرَتِ المرأة فهي عاقرة؛ إذا جاوزت سنَّ الحفل، وقَجَرَ الرجل فهو فاجر، وقُرِسَ فهو فارس؛ أي حاذق بركوب الخيل، وقَحَشَ فهو فاحش، ووَدَّعَ فهو وادع؛ أي ساكن ووَسَّعَ فهو واسع؛ وبَسَّلَ فهو باسل: شجاع لا يُفْلِت قُوته، وحَزَمَ بالزاي فهو حازم، أي محتاط في الأمور، وصَرَمَ السيف فهو صارم، أي قاطع، وقَحَمَ الشعر فهو فاحم، وقَرَّةَ فهو فاره؛ أي حاذق، ونَبَّهَ قَدْرُهُ فهو نابه، أي ذو شهرة، وعلى فُعِلَ بضم الفاء والعين، نحو جَنَّبَ الرجل جنابة فهو جُنَّبٌ، وعلى فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين وهو المراد بقوله: ومُشَبِّهٌ ثَمِلاً، نحو: خَشِنَ فهو خَشِينٌ، وقَطَنَ الرجل فهو قَطِنٌ، وبَهَجَ وجهه فهو بَهَجٌ؛ أي حسن، وسَمِجَ بالجيم فهو سَمِجٌ، أي قبيح، وبدَّعَ بالغين المعجمة فهو بدَّعٌ؛ أي سمين ناعم، وليس مراده أن «ثَمِلاً» نفسه من جملة أبنية فعل المضموم، لأنه من أبنية فعل المكسور اللازم^(٢)، وقد أشار إلى أبنية أسماء الفاعلين منه بقوله:

وَصِيغٌ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلًا يَبْوزُنُهُ كَشَجٍ وَمُشَبِّهِ عَجِلًا
وَالشَّارِ وَالْأَشْنَبِ الْجَذْلَانِ ..

أي: ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي اللازم الموازن فَعِلَ المكسور بكسر العين على وزن فَعِلَ، نحو: شَجِيَ فهو شَجٍ، وهذا من معتل اللام، وعَجِلَ فهو عَجِلٌ، وهذا من صحيحها. وكذا: شَقِرَ المكان، بشين معجمة وزاي، يَشَارُ شَوْزَةً^(٣)، إذا خشن بكثرة الحجارة فيه، فهو شَارٌّ بهمزة ساكنة مخففاً من فَعِلَ المكسور، ويصاغ أيضاً على أَفْعَلَ، كسَوَدَ فهو أسود، وعَوِرَ فهو أعور، وشَنِبَ ثغره فهو أَشْنَبٌ، والشَّنَبُ: دَقَّةٌ في أطراف الأسنان، وعلى فَعْلَانِ بفتح الفاء

(١) زاد في (ج)، (د): «بالمعجمة والراء».

(٢) زاد في (ج): «وهو القسم الثالث».

(٣) كلمة «شَوْزَة»: ساقطة من (ج).

وسكون العين، نحو: شَيْعَ فهو شعبان، وجَذِلَ بالحجيم والذال المعجمة فهو جَذْلان، بمعنى قَرِح. وهذه الثلاثة الأبنية هي الغالب فيه. وإلى قلة غيرها أشار بقوله:

.. .. . ثُمَّتَ قَدْ يَأْتِي كِفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخْلَا
حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ

أي: وقد يأتي اسم الفاعل منه على فاعل وفعيل، وهو المراد بفانٍ، وواحد الْبُخْلَاءِ؛ أي بخيل، حملاً على اسم الفاعل من غيره لنسبة بين المحمول والمحمول عليه؛ من مشابهة في المعنى أو مضادّه، والمراد بغيره: إما فَعَلَ المضموم أو فَعَلَ المفتوح^(١)، مثال المحمول من فَعِلَ المكسور اللازم على فَعَلَ المفتوح قولهم: فنى فهو فان، أتوا باسم الفاعل عنه على فاعل وقد سبق أنه قياس فعل المفتوح وفعل المكسور المعدى، وحملوه / على ذهب فهو ذاهب لما في الفناء ٢٨
من معنى الذهاب، وكذا رضي فهو راضٍ حملوه على شكر فهو شاكر لما في الرضا من معنى الشكر، وكذا رغب فهو راغب، ورهب فهو راهب، ولعب بالمهملة فهو لاعب، وَنَصِبَ أي تعب فهو ناصب، وَحِثَّ في يمينه فهو حاث، وَغِثَّ به فهو عاث؛ أي لعب، وَلَبِثَ فهو لاث؛ أي مكث، وَلَهَثَ فهو لاهث؛ أي عطش، وَرَبَحَ في تجارته فهو رابح، وَصَعِدَ في السلم فهو صاعد، وَظَفِرَ به فهو ظافر، وَغَلِطَ في حسابه فهو غالط، وَطَمِعَ في الشيء فهو طامع، وَفَنِعَ فهو قانع، ومثال المحمول منه على فَعَلَ المضموم قولهم: بَخُلَ فهو بخيل؛ أتوا باسم الفاعل منه على فعيل، وقد سبق أن فَعَلًا وَفَعِيلًا قياس اسم الفاعل من فَعَلَ المضموم كسَهَّلَ وظريف، وحملوه على كَرُمَ؛ لما بين البخل والكرم من التضاد، وعلى قولهم: لَوَّمَ فهو لئيم؛ لما بين البخل واللؤم من القرب في المعنى، وكذا قولهم مَرَضَ فهو مريض، وَسَقِمَ فهو سقيم؛ حملوهما على ضَعُفَ فهو ضعيف؛ لأنَّ الضعف من لوازم المرض والسقم. وكذا نَضِجَ

(١) في (أ): «المكسور» مكان «المفتوح» والصواب ما جاء في النسخ الأخرى، وهو ما أثبتناه. ويدل على ذلك سياق الكلام بعد.

اللحم فهو نضيج، وجهّد عيشه فهو جهيد؛ أي ضيق، وسعد فهو سعيد، وكبر الرجل؛ أي أسنّ، فهو كبير. ثم إن الناظم رحمه الله استطرد نظير ذلك في الحمل لنسبة، وإن لم يكن من أبنية فِعْل المكسور، فقال:

... .. كَخَفِيَ^(١) ف طَيَّبَ أَشْيَبَ فِي الصُّوْغِ مِنْ فَعَلًا

أي كما قالوا أيضاً في صوغ اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح المضعف خَفَ يخفّ فهو خفيف، ومما عينه ياء منه: شاب يشيب فهو أشيب، وطاب يطيب فهو طيّب، فجاءوا به على هذه الأبنية مع أن قياس اسم الفاعل منه على فاعل كما سبق، لكنهم حملوا «خفيفاً» على ثَقُلَ فهو ثَقِيل، الذي هو إسم الفاعل من فَعَلَ المضموم، وحملوا أَشْيَبَ بالمشناة تحت على إسم الفاعل من فَعِلَ المكسور كما سبق في شَيَّبَ فهو أَشْنَب، وعَوَّرَ فهو أَعْوَر، وحملوا طَيَّبَ على خَبِثَ فهو خَبِيث؛ اسم الفاعل من فَعَلَ المضموم: لأنّ فَعِلًا وفِعلاً أخوان. ولما سبق أن فَعَلَ بالضم لم يأتِ يائي العين ولا مضعفاً. وأن فَعَلَ المفتوح ينوب عنه فيهما. ثم إن ما سبق من التفصيل في كون اسم الفاعل من الثلاثي على هذه الأبنية المختلفة قياساً في فَعَلَ المفتوح وفِعِلَ المكسور المعدّى على فاعل، وفي فَعَلَ المضموم على فَعَلَ وفَعِيل، وفي اللازم من فَعِلَ المكسور على فَعِلَ بوزنه كشَجَّ وعَجَلَ، وأَفْعَلَ وفَعْلَان، وسماعاً في فَعَلَ المفتوح على فَعِيل كخفيف. وأَفْعَلَ كأشيب وفَعِيل كطيّب، وفي فَعَلَ بالضم على أَفْعَلَ كأحمق، أو فَعَالَ بالفتح كجبان، أو فَعَالَ بالضم كالقُرَات، أو فَعَلَ محرّكاً كالوجه الحسن، أو فَعَلَ بالكسر كعِفْر، أو فَعُول كالخِصْر، أو فَعَلَ بالضم كعُفْر، أو فاعل كعاقِر، أو فَعَلَ بضم الفاء والعين كجُنُب، أو فَعِلَ كالمكان الحَشِن، وفي فَعَلَ بالكسر اللازم على فاعل كفان، وفَعِيل كبخيل - كل ذلك إنما هو

(١) «كخفي»: بقية الشطرة الأولى من النظم، ووزنها: «فَعْلُنْ» لأنّ اللامية من بحر البسيط: «مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن».

إذا قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت^(١)، فإن قصد بصيغة اسم الفاعل الدلالة على الحدوث والتجدد. وهو تضمينه معنى فعله عند مباشرته له - جاز بناؤه من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعل من غير فرق بين المفتوح والمكسور والمضموم، ولا لازم ولا معدى. وإلى هذا أشار بقوله: وفاعل صالح لكل إن قصد الـ حدوث نَحْوُ غَدَا ذا جاذِلْ جَذَلَاً

أي ويصلح صوغ اسم الفاعل من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعل، إن قصد به الدلالة على الحدوث، كقولك هذا غداً جاذِلْ جَذَلَاً، أي فارج فرحاً، فقوله: ذا: اسم إشارة محله الرفع بالإبتداء، وجاذِلْ: خبره، وجذلاً: مصدر^(٢)، وغداً بالتثنية: ظرف زمان. وإنما قيده به للدلالة على الزمان^(٣)، وقد يُصاغ اسم الفاعل من فِعْل المكسور اللازم على فاعل، وقياسه فِعْل كشج وعَجِل، وأَفْعَل وفَعْلان كالأشْنَب بالنون، والجذلان، ومنه قول الشاعر:

وما أنا مَزْرِيٌّ وإن حلّ جازع ولا بسرور بعد موتك فارح^(٤)

وكذا يجوز أن تقول زيد جابن اليوم، أي جبان، من فَعْل المضموم، بل كون اسم الفاعل من الثلاثي مطلقاً على فاعل هو الأصل، ويُسمى غيره صفة مشبهة، ولهذا كثر مجيئه من فَعْل بالضم وفِعْل بالكسر اللازم على فاعل، كما سبق في عاقر وفاجر / وفارس وأخواتها^(٥).

٢٨
ب

ولما أنهى الناظم الكلام على بناء اسم الفاعل من الثلاثي أشار إلى بنائه مما زاد عليه فقال:

(١) وفي هذه الحالة تُسمى الصفة: الصفة المشبهة باسم الفاعل، أي في العمل لا في المعنى. وسيأتي نص الشارح على أنَّ وزن «فاعل» هو الأصل في بناء اسم الفاعل من الثلاثي، ويُسمى غيره «صفة مشبهة» انظر ص ١٧٢

(٢) أي مفعول مطلق.

(٣) زاد في (ج)، (د): «الذي هو أحد مدلولي الفعل، والمدلول الثاني: الحدث المدلول عليه بالمصدر».

(٤) البيت لأشجع بن عمرو السلمي، وهو من الطويل

(٥) زاد في (ج)، (د): «وفي فائٍ وراضٍ وراغبٍ وراهبٍ وأخواتها».

وباسم فاعلٍ غير ذي الثلاثة جيءَ وَزَنَ المضارعَ لكنَّ أَوَّلًا مُجَعَّلًا
مِيَمٌ تُضَمُّ

أي: ويَجاءُ ببناء الفاعل^(١) من غير الفعل الثلاثي؛ رباعياً كان أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه، لكن يجعل في أوله مكان حرف المضارعة ميم مضمومة؛ سواء كان أول مضارعه مضموماً أو مفتوحاً، وذلك نحو: أكرم يُكرم فهو مُكْرِم، ودحرج يُدحرج فهو مُدَحْرَج، وانطلق يُنطلق فهو مُنْطَلِق، واستخرج يُستخرج فهو مُسْتَخْرَج.

تنبيه: يَرِدُ على إطلاق عبارته أشياء: منها ما أوله تاء كتغافل وتقاسم، فإنَّ بناء اسم الفاعل منه ليس على وزن مضارعه، فلا بدَّ من زيادة قوله مع كسر ما قبل آخره، كما قيده بذلك في الخلاصة، حيث قال:
«مع كسر متلو الأخير مطلقاً»

ومنها: أنهم قالوا: أَخَصَّنَ الرَّجُلُ، إذا عَفَّ عن المحارم، فهو مُخَصَّن بفتح الصاد، وَأَسْهَبَ في كلامه بالمهمل، إذا بسط عبارته، فهو مُسْهَب بفتح الهاء، وَأَلْفَجَ، إذا أفلس، فهو مُلْفَج^(٢). فجاءوا باسم الفاعل منها على وزن مفعولها. ومنها: أنهم قالوا: أعشب المكان؛ إذا كثر فيه العشب بالضم، فهو عاشب، وأَوْزَسَ، إذا كثر فيه الوزس، فهو وارس، وأيفع بالياء المثناة تحت فالفاء، إذا ارتفع، فهو يافع، والقياس مُعْشِب ومُورِس ومُوفِع.

مبحث أسماء المفعولين:

ثم لما أنهى الكلام على بناء اسم الفاعلين من الثلاثي وغيره أشار إلى بناء اسم^(٣) المفعولين، وبدأ بغير الثلاثي استطراداً، فقال:

.. .. وإن ما قبل آخره فتحت صار اسم مفعول

(١) عبارة (ج)، (د): «ويجاء ببناء اسم الفاعل».

(٢) في (أ)، (ب): «ألفج». تحريف. والصواب ما في (ج)، (د)، وهو ما أثبتناه. جاء في المعجم الوسيط: «والفج: أفلس وذهب ماله».

(٣) في (ج)، (د): «أسماء» مكان «اسم».

أي: وإذا فتحت ما قبل [آخر] اسم الفاعل من غير الثلاثي صار اسم مفعول منه كالمكْرَم والمُنْطَلَق به والمُسْتَخْرَج.

تنبيه^(١): هذا إنما يأتي فيما إذا كان اسم الفاعل منه على وزن مضارعه كما مثلنا به، أو على غير وزنه كالمُتَغافل والمتعلم عنده؛ مما نبهنا على أنه يُكسر ما قبل آخره مطلقاً، وإن كان مفتوحاً في المضارع. وبذلك يعلم أن الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي بكسر ما قبل آخر اسم الفاعل وفتح ما قبل آخر اسم المفعول^(٢).

ثم أشار إلى بناء اسم المفعول من الثلاثي بقوله:

.. .. . وقد حَصَلَ

من ذي الثلاثة بالمفعول متزناً

أي: وقد حصل بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي متزناً على وزن مفعول كمعروج^(٣) ومشروب^(٤) ومضروب^(٥)، وهذا هو الوزن القياسي فيه.

(تنبيه) لا فرق في ذلك بين الصحيح منه والمعتل، إلا أن معتل العين واللام كقال وباع ودعا ورمى يتغير وزنه لعلّة تصريفية. فيقال فيها: المَقُول والمَبِيع والمَدْعُو والمُزْمِي، وتميم يصحّحون معتل العين بالياء فيقولون: مَبِئُوع ومَكْئُول ومَخْئُوط، بخلاف ما عينه واو لثقل الضمة على الواو. وأما غير المقيس فأشار إليه بقوله:

.. .. . وما أَتَى كَفَعِيل فهو قد عُذِلَا

^(١) في (ج)، (د): «تنبيهان: الأول».

^(٢) زاد في (ج)، (د): «وبالمعنيين قراءوا: «وأنهم مُفْطَون» و «حُمر مستنقرة»

الثاني: ربما استوى لفظ اسم الفاعل واسم المفعول، وذلك في المعتل العين، كاختار والمنقاد، وفي المضاعف، كالمضطر، فيقتد حينئذٍ بكسر ما قبل آخر الفاعل، وفتح ما قبل آخر المفعول. وفي هذه الزيادة إشارة إلى الآية: ٦٢ من سورة النحل، الآية: ٥٠ من سورة المدثر، على الترتيب.

^(٣) في (ج)، (د): «كمعروج له» مكان «كمعروج».

^(٤) بعده في (ج)، (د): «ومنه: «وكتاب مسطور، في رَق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور» يشير إلى الآيات: ٦٥، ٤٤، ٣٢ من سورة الطور.

^(٥) كلمة «ومضروب»: ساقطة من (ج)، (د).

به عن الأصل

أي: وما أتى من الأبنية على وزن فَعِيل دالاً على اسم المفعول من الثلاثي، فهو معدول به عن الأصل القياسي الذي هو وزن مفعول، وذلك نحو كحلته، فهو كحيل، وقتلته فهو قَتيل.

تنبيهان^(١): أحدهما مجيء فَعِيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم، ومع كثرته فهو عند الجمهور مقصور على السماع، كما تُفهم عبارة الناظم، وقال في التسهيل: خلافاً لبعضهم. وفي شرحه: وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس له فَعِيل بمعنى فاعل، أي فيجوز ضرب بمعنى مضروب، ولا يجوز عليم بمعنى معلوم، فما نقله ولده بدر الدين رحمه الله من إجماع النحاة على أنه لا ينقاس - ذهول عما نصّ عليه والده^(٢) في التسهيل وشرحه من الخلاف فيه.

الثاني: إذا كان «فَعِيلاً» بمعنى مفعول وصفاً لموصوف قبله استوى فيه المؤنث والمذكر، فلا يلحقه التاء الفارقة غالباً، نحو: رأيت رجلاً قتيلاً وامرأة قتيلاً أيضاً، فإن لم يذكر موصوف قبله^(٣) لحقته التاء فراراً من اللبس، نحو: رأيت قتيلاً وقتيلة، وقولي^(٤) غالباً احتراز عما سمع من قولهم: خصلة دمية وصفة حميدة. وأما فعيل بمعنى فاعل فتلحقه التاء مطلقاً كظريف وظريفة وشريف وشريفة وكريم وكريمة وعليم وعليمة^(٥). ولما كان وزن مفعول مقيساً، وفَعِيل كثيراً، وبقيت أوزان وردت بقلة أشار إليها بقوله:

(١) في (ج)، (د): «تنبيهات» مكان «تنبيهان».

(٢) عبارة (أ)، (ب): «عما نظره عليه والده».

(٣) كلمة «قبله»: ساقطة من (د).

(٤) في (أ)، (ب): «وقوله» مكان «وقولي». وما أثبتناه هو الصحيح؛ لأن كلمة (غالباً) ليست من قول الناظم.

(٥) زاد في (ج)، (د): «الثالث (أي التنبيه الثالث): «الشيء»: أصل وزنه فَعِيل كطَيء؛ يجيء تارة بمعنى مفعول، نحو: «اعلموا أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً» وتارة بمعنى فاعل، ومنه: «قل أي شيء أكبر شهادة» وجمعه أشياء، وزنها عند الخليل: أفعال، وثنع صرفها لكثرة استعمالها، وعند الأخفش أفعلاء كأنبياء، والله أعلم. وهنا إشارة إلى الآية ١٢ من سورة الطلاق، والآية ١٩ من سورة الأنعام.

.. .. واستَغْنَوْا بِتَخْوِ نَجْمَا والنَّشِي عن وزن مفعولٍ

٢٩ أي إنهم ربما استغنوا عن وزن مفعول بوزن فَعَل / محركاً أو بوزن فَعَلَ بكسر الفاء وسكون العين؛ فالأول: كَالْقَنْصِ بفتح القاف والنون^(١) بمعنى الصيد المقنوص، والنَّقْصُ بضاد معجمة بمعنى^(٢) المنقوض، ومثله النَّجْمَا بالجيم بمعنى المنجَّو، يُقال: نَجَّوْتُ الجلد عن الشاة بمعنى سلخته، فهو مَنْجَّوٌ ونَجْمَا، والثاني: كَالذَّهَبِ بمعنى المذبوب، والطَّخَنُ بمعنى المطحون، ومنه النَّشِي بمعنى المنسي، ومنه: «وَكُنْتَ نَشِيّاً مَنْشِيّاً»^(٣).

تنبيه: لم يذكر نيابة فُعْلَة بضم الفاء وسكون العين عن مفعول، وقد ذكره في التسهيل، وذلك كلُّفَمَة ومُضْغَة وأُكْلَة ولُقْطَة وضُرْعَة بمعنى الملقوم والممضوغ والمأكول والملقوط والمصروع، وقد يرد أيضاً لفظ^(٤) المصدر بمعنى المفعول، كَاللُّفْظِ والصَّيْدِ والخلْقِ بمعنى الملقوط والمصيد والمخلوق. ثم أشار بقوله:

.. .. وما عَمِلَا

إلى أن ما أتى سماعياً نائباً عن وزن مفعول فهو إنما ينوب عنه في الدلالة

ويلاحظ أن الأخفش - ومعه الفراء - يرى أن «أشياء» أصله: أشْيَاء، وهو جمع شيء، وأصله: شَيْءٌ، نحو: يَتَنِّ وأبناء - وقد علّق شارح الشافية على ذلك بأنه ضعيف من وجوه: أحدها: أن حذف الهمزة في أشياء - على غير قياس. والثاني: أن شيئاً لو كان في الأصل شيئاً لكان الأصل أكثر استعمالاً من المخفف، قياساً على أخواته؛ فإن بيتاً وسيداً وميتاً أكثر من يَتَنِّ وسَيِّد ومَيِّت، ولم يُسمع شيء، فضلاً عن أن يكون أكثر استعمالاً من شيء.

الثالث: أنك تصغر أشياء على أشْيَاء، ولو كان أفعلاء، وهو جمع كثرة، وجب ردّه في التصغير إلى الواحد. (شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣٠/١) تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - المكتبة التجارية بالقاهرة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.

(١) «يفتح القاف والنون»: ساقط من (ج)، (د).

(٢) زاد بعدها في (ج)، (د) كلمة: «البناء».

(٣) الآية ٢٣ من سورة مريم. والكسر قراءة. أما حفص فيفتح النون «نَشِيّاً». وعلى القراءة الأولى (نشيأ) يكون «نَشِيّاً» توكيداً لفظياً، وعلى قراءة حفص (نَشِيأ) يكون «منشياً» نعتاً لغيره كان.

(٤) في (أ)، (ب): «بلفظ»، وكلمة «لفظ» مجردة من الباء أدق في التعبير، كما جاء في (ج)، (د).

فقط، لا في العمل، فلا يُقال مررت برجل^(١) نَقَضِ بناؤه، وذبح كبشه، كما يُقال منقوض بناؤه، ومذبح كبشه.

(تنبيه) ما ذكره الناظم رحمه الله هو مذهب الجمهور، وظاهر عبارته شمول فعيل وغيره، وقد أجازته ابن عصفور مطلقاً، وأجازته بعضهم في فعيل لكثرة دون غيره، وقد يرشد إلى ذلك مغايرة الناظم في العبارة بجعله فعلاً معدولاً به عن الأصل وغيره، مستغنى به عن مفعول، ولا يتبادر أيضاً إلى الفهم عود الضمير في قوله: «وما عملاً» إلأ^(٢) إلى نَجَا والتَّسَى^(٣).

(١) في (ج)، (د): «يزيد» مكان «يرجل».

(٢) كلمة «إلأ» ساقطة من (أ)، (ب).

(٣) زاد في (ج)، (د): «سواء كانت الألف في «عملاً» للإطلاق أم للتثنية. والله أعلم».

باب أبنية المصادر

أي من الثلاثي وغيره، وهي على قسمين: قياسي، وسماعي، وقد بدأ الناظم رحمه الله بمصادر الثلاثي مجملة: السماعي منها والقياسي، ثم بين القياسي منها، ثم عقد فصلاً لمصادر غير الثلاثي.

وأما مصادر الثلاثي مجملة، فقد أشار إليها بقوله:

وللمصادر أوزاناً أبينها فَلِلثَلَاثِي مَا أَبْدِيهِ مُنْتَجِلاً

أي مختاراً لها^(١)، وانتحال الأمر: اختياره. ثم المصدر السماعي إما محرك العين أو ساكنها. وقد بدأ الناظم رحمه الله بساكن العين؛ مجرداً ومزجداً، في آخره تاء التأنيث أو الألف المقصورة أو الألف والنون، فقال:

فَعَلَ وَفَعَلَ وَفُعِلَ أَوْ بَتَاءِ مُؤَنِّثٍ أَوْ الْأَلِفِ الْمُقْصُورِ مُتَّصِلاً
فَعْلَانُ يَفْعَلَانُ فُعْلَانُ

أي: فمنها: فَعَلَ بسكون العين مع فتح فائه أو كسره أو ضمه؛ نحو: ضرب ضَرْباً وقتل قَتَلًا^(٢)، ونحو: علم عِلْماً، وفسق فِسْقاً، ونحو: شكر شُكْراً وكفر كُفْراً، فهذه ثلاثة أوزان^(٣). ومثلها في المؤنث بالتاء، ونحو: رحمه الله رَحْمَةً ورغب رَغْبَةً، ونحو: نشد الضالة نَشْدَةً وحمى مريضه حِمًى، ونحو: قدر قُدْرَةً وكدرلونه كُدْرَةً^(٤)، ومثلها في المؤنث بألف التأنيث المقصورة، نحو: اتقى الله تَقَوًى؛ أي خافه، ونحو: ذكر الله ذِكْرًى^(٥)، ونحو: رجع رُجْعًى، أي رجوعاً. ومثلها في المتصل به الألف والنون، نحو: لواه يَدْلُوهُ لِيَاناً بفتح

(١) زاد في (ج)، (د): «غير مستوف لجميع ما شمع».

(٢) زاد في (ج)، (د): «وسبأني أنه مقيس».

(٣) زاد في (ج)، (د): «وفي المجردة».

(٤) زاد في (ج)، (د): «وهو مقيس في الألوان. وقد جاء في (ب): «فائدة: الفعل الناقص يأتي مصدره في هذه الثلاثة الصور على ثلاثة؛ مفتوح الفاء كثيراً كزنى ونهى وبغى، ويقال في مكسورها كالحزى والغنى والبغية، وقل أيضاً في مضمومها كالحقنى والحقبة والبغية» ١ هـ.

(٥) في (د): «ذكره» مكان «وذكر الله ذكرى».

اللام؛ أي مَطْلَهُ، وشيئُهُ بكسر النون شَتَانًا بسكونها، أي أبغضه، ولم يجيء
فَعْلَان بسكون العين غيرهما، ونحو: حرمه جِزْمَانَا: أي مَنَعَهُ، ونسبه يَشْيَانَا،
ونحو: غفر له غُفْرَانًا وشكر له شُكْرَانَا. فهذه اثنا عشر وزناً فيما عينه ساكنة.
وقوله: «فَعَلَّ ..» بدل^(١) مما أبدى، أي فللثلاثي فَعَلَّ، مجرداً أو متصلاً بما
ذُكر.

وإما متحرك العين، فلما لم تف القسمة بحسب الاستقرار بدخوله تحت
ضابط أوردته الناظم رحمه الله على حسب ما ساعده النظم، فقال:

.. .. وَنَخْوُ جَلًّا رَضَى هُدَى وَصَلَا ثُمَّ زِدْ فَعِلًا
مَجْرُودًا وَبِنَا الثَّانِيَّةِ ثُمَّ فَعَا لَةً وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قِيلًا
فِعَالَةً وَفَعَالَةً وَجِئَ بِهِمَا مُجَرَّدَتَيْنِ مِنَ الثَّاءِ وَالْفُعُولِ صِلًا
ثُمَّ الْفَعِيلِ وَبِالْثَّادَانِ وَالْفَعْلَاءِ نَ أَوْ كَبَيْتُونَةٍ وَمُشْبِهِ شُغْلًا
وَفُعْلَلٌ وَفُعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ كَذَا فُعِيلِيَّةٌ فُعْلَةٌ فَعَلَى
مَعَ فَعْلُولٍ فَعْلَى مَعَ فَعْلِيَّةٍ كَذَا فُعُولِيَّةٌ، وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَا

أي: وعينه إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة مع إختلاف حركة فائه
بالفتح والكسر والضم، فالقسمة تقتضي في المجرد منه تسعة أوزان^(٢). وفي
المؤنث بالتاء مثلها، وبالألف المقصورة مثلها، وفي المتصل به الألف والنون
مثلها، وفي المزيد فيه^(٣) بحسب الزيادة من ألف أو واو أو ياء أو غيرها -
أوزاناً^(٤) كثيرة، فذكر لمفتوح العين مع إختلاف حركة فائه ثلاثة
أوزان: مفتوح الفاء نحو طلب طلباً وفرح فرحاً^(٥)، ومثل جلا رأسه

(١) كلمة «بدل»: ساقطة من (أ). وهو هنا يشير إلى قول الناظم في ص ١٧٧: «فَعَلَّ وفَعْل وفَعْل .. الخ.
فيه بديلاً من «ما» في قول الناظم: «ما أبدى» في البيت السابق.

(٢) في الأصل في جميع النسخ: «اثني عشر وزناً». لكن في (ب) على الهامش تعليق: «لعله تسعة أوزان».
وهو مقتضى القسمة ثلاثة في ثلاثة.

(٣) في (أ)، (ب): «منه» مكان «فيه».

(٤) أوزاناً منصوبة بفعل محذوف دل عليه المذكور، أي: وفي المزيد منه بحسب الزيادة ... تقتضي
(أي القسمة) أوزاناً كثيرة. وفي (ج): أوزان «بالرفع» على أنه مبتدأ مؤخر.

(٥) زاد في (ج)، (د): «وسياقي أنه مقيس».

جلاً^(١): انحسر الشعر عن مقدم رأسه إلى النصف، ومكسوره، نحو: سمن
يَسْمَنًا وصغر صِغْرًا، ومثله: رضي رِضًى. ومضمومه، ولم يرد إلا معتل اللام
كهْدَى وشَرَى. فهذه ثلاثة أوزان في مفتوح العين. وأما مكسورها فلم
يجيء منه إلا مفتوح الفاء فقط، مذكراً أو مؤنثاً، وهو المشار إليه بقوله:
«ثم / زد فعلاً مجرداً وبنا التانيث^(٢)»، وذلك نحو كذب كَذِباً وسرق
سَرِقَةً^(٣). وكذلك لم يجيء مضموم العين إلا مضموم الفاء، وهو المذكور
بعد قوله: «ومشبه شُغْلًا»^(٤). ومثله: حلم الغلام حُلُمًا، إذا بلغ الحُلُم. هذه
أوزان المجزوء^(٥).

وأما الأوزان المزيد فيها فأشار^(٦) إلى ما زيادته ألف بين عينه ولامه، مذكراً
أو مؤنثاً مع^(٧) اختلاف حركة فائه، وهو المشار إليه بقوله من قبل: «وصلاح»،
وقوله: «ثم فعالة»^(٨) وذلك في مفتوح الفاء. وقال في مكسور الفاء ومضمومة؛
مذكراً أو مؤنثاً: «فعالة وفُعالة وجيء بهما مجردين من التاء»^(٩).

وذلك نحو: ذهب ذهاباً وصلح صلاحاً ونظف نظافة وظرف ظرافة^(١٠).
وهذا في مفتوح الفاء. ونحو: آب إياباً: رجع، وشرذ شِراداً، وكتب كِتابة،

(١) عبارة (ج)، (د): «ومثله جَلَى جَلًى بالميم كفرح جَلَى؛ إذا انحسر الشعر عن مقدم رأسه إلى النصف» ثم
زاد بعدها: «وهو دون الجَلَّة وفوق الجَلَح». والجَلَّة من جَلَّة جَلَّتْ فَهُوَ أَجَلُّهُ؛ إذا انحسر شعره عن مقدم
رأسه كله، والجَلَح: إنحسار الشعر عن جانبي الرأس.

(٢) انظر النظم، ص ١٧٨

(٣) في (أ): «سرقاً» مكان «سركة».

(٤) انظر النظم، ص ١٧٨.

(٥) في (أ): «هذه أوزان»، وفي (ب): «هذه أوزان» ثم أضاف في الهامش كلمة «المجزوء» ويكون التعبير
كاملاً: «هذه أوزان المجزوء أي أوزان المصدر المجزوء من الزيادة. وعبارة (ج)، (د): «فهذه ستة أوزان»
يعني: ثلاثة مع مفتوح العين، كالْفَرَح والصِغَر والهْدَى. واثنين مع مكسورها، واحداً مذكراً، والآخر
مؤنثاً، كالكَذِب والسَّرِقَة. وواحداً مع مضمومها، كالحُلُم.

(٦) «وأشار»: ساقطة من (أ)، (ب).

(٧) كلمة «مع»: ساقطة من (د). وفي (ج): «على» مكان «مع».

(٨)، (٩) أنظر النظم، ص ١٧٨.

(١٠) زاد في (ج)، (د): «وسياتي أنها مقبسة».

ودرى إدراية، أي فهم فهماً. وهذا في مكسور الفاء، ونحو: صرخ، صُراخاً، وسأل سُؤالاً^(١)، ودعب دُعابة، بالمهملتين: مزح بالزاي، وخفر خُفارة، أي أجاره ومنعه. وقد يُقال: خُفارة وخِفارة، بفتح^(٢) أوله وكسره. فهذه ستة أوزان أيضاً. وسابحها: فَعَلَة محرّكة. وهي^(٣) المراد بقوله: وبالقصر، أي وبحذف الألف من فعالة؛ لأنَّ فعالة بالفتح إذا حُذف منها المد وهو الألف صار فَعَلَة، وذلك نحو غلبه غَلْبَةً، وَضِيعَتِ الناقة: بالضاد المعجمة وكسر الباء الموحدة، ضَبَّعَة: اشتهدت الفحل، وهذا الوزن هو مؤنث فَعَل المحرك كطلب طَلَباً، وقد سبق. وقوله: «والفعلاء قد قبلا»^(٤): أي بزيادة ألف التانيث الممدودة، مفتوح الفاء، ساكن العين؛ كرجب رَجَبَاء ورهب رَهَبَاء ووقع في هلكاء؛ أي مهلكة، وقوله: والفُعوْلُ صِلاً. ثم الفعيل، وبالتاء ذان، أي وصل الفُعوْل^(٥) بضم الفاء؛ مذكراً ومؤنثاً. ثم الفعيل كذلك بما قبله؛ لأنَّ الزيادة فيهما حرف مد قبل الآخر، فهما نظيراً فعال وفعالة، وذلك نحو: خرج خروجاً ودخل دخولاً وسهل سهولة وصعب صعوبة. ونحو: سهل الفرس سهيلاً وذمل البعير ذميلاً بالذال المعجمة، وهو ضرب من السير^(٦)، ونمّ نميّة ونصح نصيحة وفضح فضيحة. هذه أربعة أوزان، وخامسها: الفُعوْل بفتح الفاء، نحو: قبل البيع ونحوه قبولا، وقد ذكره بعد، وإنما أخره عن الفُعوْل^(٧) بالضم؛ لقلة وروده، حتى إنه لم يرد غير هذه اللفظة؛ أعني القبول^(٨). وسادسها: الفَعْلان محرّكا، نحو: جال جولانا: أي طاف، وخفق قلبه خَفَقَانًا،

(١) زاد في (ج)، (د): «وسبأني أنَّ الثلاثة مقيسة». يُقصد بالثلاثة: فِعال وفعالة وفُعال.

(٢) في (أ)، (ب): «بضم أوله». والصحيح ما أثبتناه، كما يدلُّ عليه سياق الكلام، وكما جاء في (ج)، (د).

(٣) في (ج)، (د): «وهو مكان وهي».

(٤) انظر النظم ص ١٧٨.

(٥) في (أ): «المفعول». تحريف.

(٦) زاد في (ج)، (د): «وسبأني أنَّ الثلاثة مقيسة». ويُقصد بالثلاثة: الفُعوْل والفُعولة، والفعيل.

(٧) في (ج)، (د): «المفعول». تحريف.

(٨) زاد في (ج)، (د): «ولم أظفر بغيرها إلا مشروكاً كهوى إلى السجود هُويّاً وهُويّاً».

وهو كثير مقيس، بخلاف الفَعْلان بسكون العين، كما سبق. فهذه ستة أوزان.

وأما ما زيادته بغير ما سبق، فمنها: **الفَعْلولة**^(١)، نحو: بان بينونة وصار صيرورة^(٢). ومنها: **فُعْلَل** بضم الفاء وفتح اللام، نحو: ساد قومه سُودّدا، ومنها: **فَعَالِيَّة** بفتح الفاء مخففة، نحو: كرهه كَرَاهِيَّة، وعلن الأمر **عَلَائِيَّة**، وعقب به الطبيب **عَبَائِيَّة**، وفهم **فَهَامِيَّة**، وطمع **طَمَاعِيَّة**. ومنها: **فُعْتِيلِيَّة** بضم الفاء مصغرا، نحو: ولدت المرأة **وُلَيْدِيَّة**، أي ولادة. ومنها: **فُعْلَّة** بضم الفاء والعين معاً وتشديد اللام، نحو: غلبه **غُلْبَة**، أي غلبة بالتحريك. ومنها: **فَعَلَى** محرراً، نحو: جمَزَت الناقة بالزاي والجيم **جَمَزَى**، بمعنى أسرع، وكذا: مرضت مَرَضَى. ومنها: **فَعْلَوْتُ** بفتح الفاء والعين معاً، نحو: رغب رَغَبْتُوا ورهب رَهَبْتُوا ورحم رَحِمْتُوا^(٣)؛ أي رغبة ورهبة ورحمة^(٤). ومنها: **فُعْلَى** بضم الفاء والعين معاً وتشديد اللام، نحو: غلبه **غُلْبَى**؛ أي غلبة. ومنها: **فُعْلَنِيَّة** بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام وكسر النون وتخفيف الياء، نحو: سحف رأسه بالمهملتين **سُحْفَنِيَّة**؛ أي حلقة^(٥). لكن قال في القاموس «رجل **سُحْفَنِيَّة** كبُلْهَنِيَّة للمحلق الرأس»^(٦)، فجعله وصفاً لا مصدراً^(٧). ومنها: **فُعُولِيَّة** بتشديد الياء مع فتح الفاء وضمها، وهو معنى قوله: «والفتح قد نُقِلَا»^(٨)، وذلك نحو: خصه **خُصُوصِيَّة** و**خُصُوصِيَّة**. فهذه عشرة أوزان.

وأما زيادته ميم في أوله، فأشار إليه بقوله:

وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ وَبِئَا التَّائِيثِ فِيهَا وَضَمَّ قَلَمًا حُمِلَا

(١) في (د): «الفيولة». تحريف، بدليل مفهوم الزيادة في الهامش رقم (٢) الآتي.

(٢) زاد في (ج)، (د): «وليسا فيعولة؛ لأنَّ الياء فيهما بدل عن أصل».

(٣) زاد في (ج)، (د): «وملك ملكوتا، وجبره جبروتا».

(٤) زاد في (ج)، (د): «وملكا وجبرا، أي قهرا».

(٥) «أي حلقة»: ساقطة من (ج)، (د).

(٦) بعده في (ج)، (د): «انتهى»، أي كلام القاموس. وكلمة «للمحلق» ساقطة من (أ).

(٧) زاد في (ج)، (د): «وكذا قال في «ضياء الحلوم»: رجل **سُحْفَنِيَّة**؛ محلق الرأس».

(٨) انظر النظم، ص ١٧٨

وهي المَفْعَل بفتح الميم مع^(١) اختلاف حركة العين بفتح أو كسر أو ضم مذكراً أو مؤنثاً، وذلك نحو: دخل مَدْخِلاً ورضى مَرْضَاةً، ونحو كبر الرجل مَكْبِراً وحمده مَحْمِدةً، ونحو: هلك مَهْلُكاً ومَهْلُكةً بضم اللام، ومعنى قوله: «وَضُمَّ قَلَمًا حُمِلًا»: أَنَّ المَفْتُوح والمَكْسُور كثير في كلامهم، بل مقيس كما سيأتي في باب المَفْعَل والمَفْعِل، وأما المضموم فَقَلَّ من حملة من الرواة عنهم، وسيأتي حصر ما جاء من كلامهم بالضم في باب المَفْعَل والمَفْعِل. فهذه ستة أوزان^(٢). فمجموع ذلك ثمانية وأربعون وزناً، المقيس منها عشرة أوزان، أشار إليها بقوله:

فَقَلَّ مَقْيِسُ الْمُعْدَى

أي إنَّ قياس^(٣) المصدر من الفعل الثلاثي المُعْدَى أن يكون على فَعَلَ بفتح الفاء وسكون العين، وشمل ذلك المُعْدَى من فَعَلَ المَفْتُوح وفَعِلَ المَكْسُور، وهو كذلك، نحو: ضربه ضرباً وفهمه فهماً.

(تنبيه) ظاهر كلامه أن فَعَلًا مقيس في فَعَلَ المَفْتُوح المُعْدَى مطلقاً، وإن سُمع غيره، وهو مذهب الفراء، ولكن المنقول عن سيبويه والأخفش أنه مقيس ما لم يُسمع؛ فإن سُمع غيره وَقَفَ عنده، ولم يخترع له مصدراً آخر على القياس [فلا يُقال في طلبه طَلَبًا وظلمه ظُلُمًا: طَلَبًا وظُلُمًا بالفتح]^(٤)، (فلا يجوز أن يُقال ذلك قياساً)^(٥).

وظاهر عبارته أيضاً أنه مقيس في فَعِلَ المَكْسُور^(٦) بلا قيد /، وهو أيضاً ظاهر

(١) كلمة «مع»: ساقطة من (أ).

(٢) وهي: المَفْعَل والمَفْعِل والمَفْعُل، مذكرة ومؤنثة.

(٣) أي للمصدر ثمانية وأربعون وزناً، منها عشرة أوزان مقيسة.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب). وبعده في (ب)، (ج)، (د): «قال سيبويه: لأنهم قالوا: ضرب

الفعل الناقصة ضرباً، ولم يقولوا: ضَرَبَها، على القياس».

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٦) زاد في (ج)، (د): كلمة «المُعْدَى».

إطلاق الخلاصة، حيث قال: «فَعَلٌ قِيَاسٌ مصدرِ المعدَّى»^(١)، وهو مقتضى كلام سيبويه والأخفش، لكن قيّد في التسهيل اطراده بأن يدل على عمل بالفم، نحو: لقم لَقْماً وقضم قَضْماً، وهو كذلك^(٢)، وأما غيرُ عملِ الفم فمجيء مصدره على فَعَلٍ قليل، ومنه حمده حَمْدًا^(٣) وجهله جَهْلاً وفهمه فَهْماً، وقد يجيء على فَعَلٍ بالكسر^(٤) كحفظه حِفْظاً وفهمه فَهْماً. وعلى فَعَلٍ بالضم كشربه شَرْباً ولبسه لُبْسًا^(٥) وغنمه غُنْماً. وعلى غير ذلك^(٦) كركبه رَكوباً، وقربه قرباناً، وضمنه ضمناً وكرهه كراهية. ثم أشار إلى المصدر من فعل المفتوح اللازم بقوله: «والفَعُولُ لغيره»

أي: والفَعُول بضم الفاء لغير المعدَّى. فدخل في إطلاقه اللازم مطلقاً من فَعَلٍ المفتوح والمكسور والمضموم، وليس كذلك، لكن يُفهم اختصاصه باللازم من^(٧) فَعَلٍ المفتوح من افراد المكسور والمضموم بعد بالذكر، فقياس المصدر من فعل المفتوح اللازم على فعول نحو قعد قعوداً^(٨)، ولكن اطراده فيه^(٩)

(١) يُقصد بالخلاصة ما اشتهر بالألفية، وتمام البيت:
فَعَلٌ قِيَاسٌ مصدرِ المعدَّى

من ذي ثلاثة كرة رذًا.

(٢) عبارة (ج)، (د): «لكن قيّد في التسهيل اطراده بأن يدل على عمل بالفم كزرد اللقمة ولحسها وسرطها وبلغها ولقفها ولقمها وطعمها وقضمها وخضمها ولقمها». فالمصدر من ذلك كله على وزن «فَعَلٍ».

(٣) زاد في (ج)، (د): «وسمعه سمعاً».

(٤) بعده في (ج)، (د): «كحذره حذرًا وحفظه حفظًا وألفه ألفًا وعشقه عشقًا وفركها فركًا وعلمه علمًا وزكته زكناً وفقهه فقهاً».

(٥) بعده في (ج)، (د): «وثكله ثكلًا، وعدمه عدماً».

(٦) بعده في (ج)، (د): نحو: صَحِبَهُ صُحْبَةً وَرَجَمَهُ رَجْمَةً، ونحو: رَكِبَهُ رُكُوبًا وَشَهِدَهُ شَهِودًا وَلَزِمَهُ لُزُومًا وَقَرَبَهُ قُرْبَانًا وَلَحَقَهُ لِحَاقًا وَضَمِنَهُ ضَمَانًا وَيَقَنَهُ يَقِينًا وَكَرِهَهُ كِرَاهِيَةً.

(٧) عبارة (أ)، (ب): «لكن يُفهم اختصاصه بفعل المفتوح».

(٨) زاد في (ج)، (د): «وجلس جلوساً، وسكن سكونا، وقد بهجيء على غير ذلك فيحفظ ولا يُقاس عليه، نحو: هرب هَرْبًا وبسر سَعْرًا وغلّت في حسابه غَلَتًا، ونحو: قصد قَضْدًا وعدل عَدْلًا ومكر مَكْرًا، ونحو: مكث مَكْثًا ومجر في كلامه مُجْجَرًا وخطب شُطْبَةً ورشد رُشْدًا، ونحو: صدق صِدْقًا وعنى عِنَقًا وقسط قِسْطًا، ونحو: نسك نُسْكًا وحلم الغلام حُلْمًا بضمّتين فيهما، وكذب كَذِبًا ككَتَفَ».

(٩) عبارة (ج)، (د): «ثم إن اطراده أيضاً في فَعَلٍ اللازم».

مشروط بأمر، منها: ألا يكون فعل صوت، ولهذا قال:
«سوى فِعْلٍ صوتٍ ذا الفُعَالِ بَجَلَا»

أي: فإن كان فعل صوت من أي حيوان كان، فقياس مصدره على فُعَالٍ بضم الفاء، نحو: صرخ صراخاً ونبح نباحاً^(١)، وعلى فِعْلٍ أيضاً كما سنذكره بعد^(٢)، والإشارة «بذا» إلى فعل الصوت، وهو مبتدأ، وجَلَا بفتح الجيم فعل ماضٍ، والفُعَالُ مفعول مقدم، والجملة خبر المبتدأ، أي: وفعل الصوت أظهر الفعَالِ مصدرأ له عند تصريفه^(٣)، بقولك: صرخ صراخاً^(٤)، ومنها: ألا يكون فعل داء ولا فرار ولا شبهه، ولا دالاً على حرفة وشبهها كما سيذكره بعد. ولو قدمه هنا لكان أولى. وأما مصدر فِعْلٍ المكسور اللازم، فذكره بقوله:

وما على فِعْلٍ استحقَّ مصدره إن لم يكن ذا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلًا

أي: وما كان من الثلاثي على فِعْلٍ بكسر العين، فقياس مصدره إن لم يكن مُعَدِّي أن يكون على فَعَلٍ بفتح الفاء والعين معاً^(٥)؛ سواء كان صحيحاً أو معتلاً أو مضاعفاً، كفرح فَرَحًا وعرث عَرَثًا، بالغين المعجمة والطاء المثناة؛ بمعنى

^(١) في (ج)، (د): «نحو: ضبح ضباحاً، وناح نواحاً، وخار الفحل خواراً، ونهق الحمار نهاقاً، وجار جواراً بالجيم، وصار يصور صواراً، وحدا الإبل محداء، ومكا مكاء، ودعا دعاء، وثفت الشاة ثغاء، ورغى البعير رغاء، وصرخ صراخاً، وبغمت الظبية هُغاماً، ونبح الكلب نباحاً». ومعنى: ضبح: صوت، يُقال: ضبح الإنسان واليوم والقوس، وضبح الثعلب. وضبحت الخيل: صوتت أنفاسها في جوفها حين العدو، وفي التنزيل: «والعاديات ضباحاً». (الآية ١ من سورة العاديات) ومعنى: جار: رفع صوته، يُقال: جار البقر. وجار إلى الله: تضرع واستغاث، وفي التنزيل: «فإليه تجأرون» (الآية ٥٣ من سورة النحل). وصار يصور صواراً: صوت. وثفت الشاة: صاحت. ورغى البعير صوت وضبح. وبغمت الظبية: صوتت إلى ولدها بالعين صوتها، ويُقال لكل ذي صوت: بغم صوته: أي لان ورق. ومكا يمكو مكاء: صفر بفيه، أو شبك بأصابع يديه، ثم أدخلها في فيه ونفخ فيها، وفي التنزيل: «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية» (الآية ٣٥ من سورة الأنفال).

^(٢) عبارة «وعلى فِعْلٍ أيضاً كما سنذكره بعد»: ساقطة من (ج)، (د).

^(٣) عبارة (ج)، (د): «عند تصريف فعله».

^(٤) عبارة: «بقولك: صرخ صراخاً»: ساقطة من (ج)، (د) وحل محلها: «وسياي أن الصوت يكثر فيه الفِعْلُ أيضاً».

^(٥) في (ج)، (د): «محركاً مكان «بفتح الفاء والعين معاً».

جاء، وجوى بجوى بالحميم، والجوى وجع الجوف، وشلت يده سَللاً؛ أي فسدت^(١).

(تنبيه) أطلق الناظم كذلك، وهو مشروط بأن لا يكون لوناً في الأكثر؛ إذ قياسه فُعْلة بالضم، نحو: كدر كُدرة وحرر حُفرة وخضر خُضرة. وأما مصدر فَعَلَ المضموم فأشار إليه بقوله:

وَقَسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلَتُ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا

أي: وقس فعالة بالفتح أو فُعولة بالضم مصدراً لَفَعْل بالضم كالشجاعة في شَجَعَ والسهولة^(٢) في سهل، ويجوز أن يُقرأ قوله^(٣) والجاري بالراء اسم فاعل من جرى، وبالهزة اسم فاعل من جاء.

تنبيهان: الأول: ظاهر كلامه أن كلا من المصدرين مقيس، وهو أيضاً مقتضى الخلاصة حيث قال فيها: فُعولة فعالة لَفَعْلًا^(٤). وزعم بدر الدين رحمه الله أن الفُعولة مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فَعْل؛ كسهل سهولة فهو سَهْل^(٥)، وأنَّ الفَعَالَةَ مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فَعِيل^(٦)، كنظف نظافة فهو نَظِيف، وفي ذلك نظر، ليجيء الوصف من السماحة والجلادة والرخاصة والشهامة على فَعْل، وهو^(٧) سَمَحَ وبجلد ورَخَصَ وشَهَمَ.

^(١) زاد في (ج)، (د): «وقد يجيء على غير ذلك فيحفظ، نحو: رَغِبَ رَغْبَةً ورَهَبَ رَهْبَةً وعَهَدَ عَهْدًا وأَمِنَ أَمْنًا ونَحَو: حَيْثُ فِي يَمِينِهِ حِثًّا وَرَبِحَ رِبْحًا وَأَتَمَّ إِتْمًا ونَحَو: لَبِثَ لَبْثًا وَجَهَدَ جَهْدًا وَسَهَدَ شَهْدًا، ونَحَو: أَثَرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَثَرٌ مُحَرَكًا. وَلَجِبَ الْقَوْمَ لَجْبَةً وَعَجَلَ عَجَلَةً، ونَحَو: حَزَنَ حُزْنًا وَيَخُلُ بَخْلًا، ونَحَو: سَمِنَ سِمْنًا وَكَبِرَ كِبَرًا كَعْتَبَ، ونَحَو: خَرِبَ خَرَابًا وَسَعِدَ سَعَادَةً وَتَقَدَّ تَفَادَةً وَتَشَبَّاهُ تَشَابُهًا وَتَنَعَ تَنَاعَةً، ونَحَو: صَبِعَ صَبْعًا وَلَزَجَ لَزُوجَةً، ونَحَو: سَلِسَ سَلَاسَةً وَتَقَسَّ تَقَاسَةً وَتَرَسَّ تَرَاسَةً.»

^(٢) في (أ): «والسهولة». تحريف.

^(٣) أي قول الناظم في صدر الصفحة.

^(٤) البيت كاملاً: فُعولة فعالة لِفَعْلًا

كسَهْلَ الأمر، وزيدٌ جَزُلًا

^(٥) عبارة: «أن الفعالة مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فَعْل، كسَهْلَ سهولة فهو سَهْل»: ساقطة من (أ)، (ب).

^(٦) عبارة: «أن الفُعولة مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فَعِيل»: ساقطة من (د).

^(٧) «فَعْل، وهو»: ساقطة من (أ)، (ب).

والصواب عندي ما قاله بعضهم^(١): أن المقيس الفعالة فقط لغلبتها، دون الفعولة لقلتها، كالجنابة والتجابة والصلابة والسماجة والسماحة والصبابة والقصاحة والملاحة والوقاحة والبلادة والطهارة والقذارة والنضارة والنجاسة والقراسة والتعاسة والشناعة والفظاعة والوساعة والحصافة والسخافة والنحافة والثقافة والقيامة والكثافة واللطافة والنظافة والحماقة والصفافة والبسالة والجزالة والروذالة والجسامة والحزامة والضخامة والملامة والحضانة والرفاهية والفراهة والتباهة^(٢)، وأما الفعولة فقليل، كالصعوبة والجمودة والبرودة والحموضة والشهولة والخشونة.

الثاني: لم أر من نبه على مجيء المصدر منه على فعل وهو كثير جداً، بحيث إن القول بأنه مقيس أولى من الفعولة، وذلك كالقُزْب والبُغْد والرُخْب والخُبْث، والفُشْح والكُبْر والبُؤْس والفُخْش والرُخْص والغُلْظ والشُخْف والطُوف والظُفْر والقُبْح والحُسْن والطول والعُزْض والقُصْر والصُغْر والعُنْسر والبُسر والكُفْر والحُمُق والخُزْق والشُحْق والتُّبَل والعُظْم واللُؤْم والجُبْن والشُخْن والتُّبْه. وعلى فُعْلة كالْبُرْدة والشُرْعة والحُرْمة والهُجْنة. ويحيى أيضاً على فَعَلَ كعنب بكثرة كالقِصْر والصِغْر والكِبَر والعَوْض والغِلْظ والثقل والعِظْم والقَدَم والشُخْن. وعلى فَعَلَ محزكاً كالآدَب والخطَر والشُرف والصُنْكَ والكَرَم والسُفْه. وعلى فَعَلَ بالفتح، كالْفَقْر والخَفْض والبَهْجة والتَّجْدَة والكَثْرَة. وعلى غير ذلك كالرفاهية والفرافية والحلم^(٣). ثم أشار بقوله:

«وما سوى ذاك مسموع»

إلى أن هذه الستة أوزان التي ذكرها^(٤) هي المقيسة، وسائر الأوزان السابقة

(١) وما قاله بعضهم: ساقطة من (ج).

(٢) زاد في (ج)، (د) كلمات أخرى، مثل: التَّعَابَة، القَشَابَة، الصُّرَاخَة، الجَلَادَة، الرُّخَاصَة (أي النعومة) البداعة، الهُجَانَة، الأَلَامَة، التَّكَافَة، الحِصَانَة، ثم قال: «فهذه خمسون مثلاً».

(٣) جميع هذه الأمثلة وردت في النسخ الأربع، ولكن مع اختلاف في ترتيب الكلمات. وقد ختمت هذه الأمثلة في (ج)، (د): «والله أعلم».

(٤) زاد في (ج)، (د): «وهي فَعَلَ بالفتح، والفُعُول والفُعَال بضمهما، والفَعْل محزكاً، والفَعَالَة والفُعُولَة».

٣٠
ب

إلى ما ذكرناه من قبل: أنَّ شرط اطراد فُعُول بالضم في فَعَلَ المفتوح اللازم ألا يكون فِعل صوت، وأن فِعل الصوت قياسه: إما فُعال بالضم، وقد سبق، أو فَعِيل وهو هذا، كالضجيج^(١)، والأجيج، والأنين، والحنين، والرنين، والأليل، والشخير، والنخير، والزفير، ونقيق الضفدع، وهرير الكلب، وفحيح الأفعى، وزئير الأسد، ونهيق الحمار وشهيقه، ونعيب الغراب ونعيقه، وسحيل وصهيل الفرس، ونعيم الظبي، وهدير الإبل والحمام، وقصيف الرعد، وطنين الطست^(٢). وكذا أشار بقوله:

... ..
... والداء المِضُّ جلا
... ..
... معناه وزنُ فعال فليقس
... ..

إلى ما ذكرناه من قبل: أن شرط إطراد فعول فيه ألا يكون فعل داء، فإن كان فعل داء فقياسه الفُعال بالضم، كالعُطاس والزُكام^(٣). والمِضْرُ: المَوْجِعُ^(٤)، وجملاً معناه وزن فعال: أظهر مصدره^(٥)، فالمعنى هو المصدر، وهو مفعول به، ووزنُ فعال؛ فاعله. وكذا أشار بقوله:

... .. وَلَذِي فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلًّا

إلى ما ذكرناه من أنَّ شرط اطراد فُعُول فيه ألا يكون فعل فرار وشبهه؛ فإن كان كذلك فمصدره بالِفِعَال بالكسر جلا بالقصر والمَدَّة^(٦)؛ أي وضوح

(¹) في (ج)، (د): يُذكر الفعل مع المصدر، مثل: ضَجَّ ضَجِيجًا، وَجَّعَ عَجِيجًا، وَنَقَّتِ الضفدع نَقِيقًا، وَأَن أُنِينًا، وَأَل أَلِيلًا... الخ.

(٢) بعده في (ج)، (د): وإنما قال: وقد كثر الفعل في الصوت؛ لأنه قد سبق أن قياس فعل الصوت الأفعال بالضم.

(٣) عبارة (ج)، (د): «وذلك نحو: عَطَسَ غَطَّاساً، وزَكَمَ زُكَّاماً، بالزاي

(٤) عبارة (ج)، (د): «ومعنى قوله: الداء الميِّض: أي المَوْجِع».

(٥) زاد في (ج)، (د): «وزن فعال».

(٦) عبارة (أ)، (ب): «مصدره بالفعل جلا بالكسرة». والمثبت عبارة (ج)، (د) وهي أوضح.

وظهور، نحو شَرَدَ يَشْرَدُ، وَفَرَّ يَفْرَأُ وَأَتَقَّ إِهَاقًا. والمراد بشبْهه ما يدل على امتناع، كأَيَّ إِبَاءً وَنَفَرٍ يَفَارُ وَجَمَحٍ جَمَاحًا، وكذا أشار بقوله:

فَعَالَةٌ لَخْصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَغٌ لِحَيَوَفَةٍ أَوْ وَلَآئَةٍ وَلَا تَهْلًا

إلى ما ذكرناه من أَنَّ شرط اطراد الفُعل فيه ألا يُصاغ من فعل حرفة أو ولاية؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَمِيقَاسُهُ الْفِعَالَةُ كَالْكِتَابَةِ وَالتَّجَارَةِ وَالْوِلَايَةِ^(١). وقوله: «ولا تهلا»: أي ولا تنس ما ذكرته لك، وأما قوله: «فعالة لخصال» بالرفع، فقال بدر الدين رحمه الله: الخصال إنما تنبني من فَعْلٍ المضموم، نحو: نَظَّفَ نظافة، قال: وقد تقدم أن مصدره يجيء على فَعَالَةٍ وفُعُولَةٍ كالشجاعة والسهولة؛ فقوله هنا «فعالة لخصال» إعادة محضة. انتهى.

وعندي أنه ليس بإعادة محضة، بل هو بيان لمعنى أَعَمَّ من الأول؛ فإنه ذكر فيما مضى أَنَّ فَعْلًا بالضم يجيء مصدره مقيساً فَعَالَةً وفُعُولَةً، وأراد هنا أن يبين أَنَّ أفعال الخصال من أي فعل كانت تُصاغ على فَعَالَةٍ، كظرف ظُرَافَةٍ، وفطن فُطَانَةٍ، وَغَيِّى غَبَاوَةٍ، وَغَوَى غَوَاةً، وسعد سَعَادَةً، ورجح عقله رَجَاحَةً. وقد صرح بمثل ذلك غيره.

تنبيه: أهمل الناظم رحمه الله ما دل على سير أو تقلب، وهما أيضاً مستثنيان من مقيس المفتوح اللازم؛ لأنَّ مِيقَاسَ ما يدل على السير الفعيل، كزمل البعير زميلاً، ورحل رحيلًا، ودبَّ دبيباً^(٢)، ومِيقَاسَ ما يدل على التقلب الفَعْلَانُ محَرَّكًا، كجال جولاناً^(٣)، وهذا هو البناء العاشر؛ لأننا ذكرنا أَنَّ مقيس الثلاثي عشرة، ولم يورد الناظم إلا تسعة^(٤)، وقد ذكره لك في

^(١) زاد في (ج)، (د): «الوزارة والإمارة». ويلاحظ أَنَّ المصادر في (ج)، (د) تأتي مع أفعالها، مثل: وَزَرَ وَزَارَةً وأَمَرَ إمَارَةً .. وهكذا. أما في النسختين (أ)، (ب) فيكتفي بالمصدر، كما هو مثبت في النص.

^(٢) زاد في (ج)، (د): «وهفَّ هفيفًا، ودَفَّ دفيفًا، ومَلَّ مليلًا، وخَبَّ خبيبًا، وقطف قطيفًا».

^(٣) زاد في (ج)، (د): «ودار دَوْرَانًا، وَرَجَفَ رَجَفَانًا».

^(٤) زاد في (ج)، (د): «الستة السابقة، والثلاثة اللاحقة، وهي الفَعِيلُ والفُعَالُ والفِعَالُ بكسرها. والعاشر: الفَعْلَانُ محَرَّكًا».

الخلاصة. ويتحصل أيضاً مما ذكر أن الأفعال بالضم مشترك بين الصوت [والدَّاء وكذا الفَعل مشترك بين الصوت] ^(١) والسير. والله أعلم.

اسم المرة واسم الهيئة

ثم لما أنهى الكلام على مصادر الثلاثي إجمالاً وتفصيلاً أتبعها بذكر نوع منها فقال:

لَمَرَّةٌ فَعَلَةٌ. وَفَعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْحَيْلَا

أي إنهم وضعوا للدلالة على المرة من مصدر الثلاثي المجرد فَعْلَةٌ بفتح الفاء، وللدلالة على الهيئة منه فَعْلَةٌ بكسرها؛ لازماً كان الفعل أو متعدّياً، مفتوح العين أو مكسورها، أما المَرَّةُ، فنحو: جلس جلسة وضرب ضربة: أي واحدة منه، وكذا فرح فرحة، وشرب شربة، وأما الهيئة، وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل حال مباشرته للفعل، نحو: حسن الجلسة والركبة، ومشى مشية الحيلاء، وسار سيرة حسنة. وأشار بقوله: «غالباً» إلى ما شذ من قولهم: لقيته لِقاية، وأتيت إتياناً، والقياس لِقِيَةٌ وَأَتِيَّةٌ، بالفتح في المرة، وبالكسر في الهيئة.

تنبيه: شرط بناء المَرَّة والهيئة على فَعْلَةٍ وفَعْلَةٍ: أن يكون مقيساً، ألا يُصاغ المصدر عليهما ^(٢) كَرَحْمَةٍ وَحِمِيَةٍ، ألا يكون فيه ^(٣) تاء التأنيث كالشجاعة والسهولة، فلا تقول: نكح نكاحاً وعجز عجزاً وربح ربحاً وحرب حرباً وكرم كرامة ^(٤)، وكذا لو كان مصدره على فَعْلَةٍ بفتح الفاء جيء بالمَرَّة والهيئة منه كذلك، وفرق بينهما بالقرائن كرحمة واحدة أو نوعاً من الرحمة أو رحمة واسعة. ولا يُقال في الهيئة منه الرحمة بالكسر، وكذا لو كان المصدر منه على فَعْلَةٍ بالكسر جيء بالمرة والهيئة منه كذلك، وفرق بينهما بالقرائن كحميت المريض حِمِيَةً واحدة أو حمية مانعة أو نوعاً من الحمية، ولا يُقال في

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٢) في (أ)، (ب): «عليها». تحريف.

(٣) في (ب)، (د): «فيها». الصواب «فيه» لأن الضمير يعود على المصدر المقيس ولذلك لا يُتَنَّى إسم المرة أو الهيئة من الشجاعة والسهولة؛ لأنهما وإن كانا مقيسين، لكن فيهما تاء التأنيث.

(٤) لأن هذه المصادر ليست قياسية.

المرّة منه الحميّة بالفتح، وكذا لو كان في مصدره تاء التانيث لم تلحقه التاء للدلالة على المرّة والهيعة؛ اكتفاء بتلك التاء، وفرق بالقرائن، كنظف نظافة وسهل سهولة وكتب كتابة. وقد ذكر الناظم رحمه الله في آخر الفصل الآتي، المعقود لما زاد على الثلاثي أنّ المرّة من الفعل الذي تلازم مصدره التاء إنما يكون بذكر الوصف بالوحدة:

فصل في أبنية ما زاد على الثلاثي

وهي سبعة أنواع: سداسي، ولا يكون إلا مبدوءاً بهمزة الوصل كاستخرج، وخُماسي مبدوء بها كانطلق، أو بالتاء كتدحرج، ورُباعي كدحرج، أو من مزيد الثلاثي، هو إما بهمزة قطع كأكرم، أو بالتضعيف كقطع، أو بألف بين فائه وعينه كقاتل، ولكلّ من هذه الأنواع مصدر مقيس لا يتوقف / على سماع، وما سمع له من غير القياسي حُفظ ولم يقس عليه. وقد ذكر الناظم رحمه الله من هذه الأنواع ستة، وأهمّل الرباعي المبدوء بهمزة القطع الصحيح العين كأكرم، وبدأ بالمبدوء بهمزة الوصل سداسياً وخُماسياً، فقال:

يَكْسِرُ ثَالِثٌ هَمْزُ الْوَصْلِ مَصْدَرٌ فَعْلٌ حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا

أيّ بناء المصدر من كل فعل حاز همزة الوصل؛ خُماسياً كانطلق، أو سداسياً كاستخرج، بكسر ثالثة، كالطاء من انطلق، والتاء من استخرج، مع مدّ الحرف الذي يتلوه الأخير، وهو اللام من انطلق، والراء من استخرج، والمراد بمدّه: إشباع فتحه حتى يبدو منها أَلِفٌ^(١) فيصير انطلاقاً واستخراجاً، ومثله: اقتدر اقتداراً، واحمرّ احمراراً، واخرنجم اخرنجاماً واخْلَوَلَى اخْلِيلَاءَ.

تنبيه: اعلم أنّ اطلاقه وإن كان يقتضي أنّ كل فعل مبدوء بهمزة الوصل لا

^(١) عبارة (ج): «إشباع فتحه حتى يتولّد منها أَلِفٌ».

يكون مصدره إلا بكسر ثالثه مع مدّ ما قبل آخره، فالمراد به القياس دون السماعي كاقشعرّ قشعريرة. والمراد به الصحيح أيضاً دون المعتل، كاستعاذ استعاذة، وقد ذكر الناظم رحمه الله التقييد بعد، كما فعل في مصدرَي فقل وتفقّل المضعفين كما سيأتي، فإطلاق عبارته أولاً اعتماد على التقييد آخرها. ثم أشار إلى النوع الثالث وهو مصدر الخماسي المبدوء بالتاء بقوله:

واضْبُئْ مِنْ فِعْلِ الثَّانِيَةِ أَوَّلُهُ وَانْحِسِرْ سَابِقَ حَرْفِ يَقْبُلُ الْعِلَلَا

أي: واضمم ما قبل الأخير إذا بنيت المصدر من فعلٍ زِيدَ التاء، في أول ماضيه إن كان صحيح اللام، فإن زيدت التاء في أوله وهو معتل فاكسر ما قبل آخره، مثال الصحيح، والتقييد به مفهوم من ذكر المعتل: تدحرج تَدَحْرُجاً وتغافل تَغَافُلًا وتكلم تكَلِّمًا، ومثال المعتل: تَسَلَّقَى تَسَلَّقِيًا وتولَّى تَوَلَّىا.

تنبيهان^(١): أحدهما: إنما كسروا ما قبل الأخير من معتل هذا النوع مع أن قياس نظيره من الصحيح الضم، مع أنهم يمكنهم أن يقولوا: تَسَلَّقُوا - لغلا يخرج إلى ما ليس من كلامهم^(٢)، وهو كون آخر الاسم واواً قبلها ضمة، ولا يوجد في كلامهم مثل ذلك، ولهذا^(٣) جمعوا دَلُّوا على أدلٍ، وقياس نظيره من الصحيح: أدلُّوا، مثل: كَلَّبَ وَأَكْلَبَ.

الثاني: ما ذكره في مصدر المبدوء بالتاء هو المصدر المقيس، وقد نبه بعد ذلك على أنهم قالوا أيضاً في بعض المبدوء بالتاء يَفْعَال بكسر أوله وثانيه معا: كتمَلَّقَ تِمَلَّقًا، وتَجَمَّلَ تَجَمَّلًا، ومنه قول الشاعر^(٤):

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تِمَلَّاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

(١) كلمة «تنبيهان»: ساقطة من (أ).

(٢) من هنا إلى قوله «كَلَّبَ وَأَكْلَبَ»: ساقط من (د).

(٣) من هنا إلى آخر هذا التنبيه الأول: ساقط من (ب).

(٤) لم أقف على اسمه، والبيت من الطويل.

ثم أشار إلى النوع الرابع، وهو مصدر الرباعي المجرد، بقوله:
لَفَعَلَلْ اثْبِتْ يَفْعَلَالِ وَفَعْلَلَةٍ

أي واثبت بوزن المصدر من فَعَلَلْ، وهو الرباعي المجرد كدحرج. على فَعْلَالِ بكسر الفاء، أو فَعْلَلَةٍ بفتحها، كدَحْرَجَ ودَحْرَجَة، ومثله: زلزل زِلْزَالاً وزَلْزَلَةً، وحوقل الرجل حِيقَالاً وحوَقْلَةً؛ إذا أَسَنَّ وضعف عن الجماع، وسَرَهَفَتْ الصبي سِرْهَافاً وسَرَهَفَةً، إذا غذيت بالاطعمة الطيبة، ذكره في القاموس من زيادته، وفي الصَّحاح: سَرَعَفَتْ بالعين المهملة، وهو يدل على أَنَّ الهاء من سرهفته أصلية.

تنبيهات: الأول: قضية كلامه أَنَّ كَلَامَ من الْفَعْلَالِ وَالْفَعْلَلَةِ مقيس في فَعْلَلْ، وهو ظاهر التسهيل أيضاً، وصرح به بعضهم، إلا أَنَّ المشهور - وبه صرح في الخلاصة حيث قال:

واجعل مقيساً ثانياً لا أولاً

- أَنَّ المقيس الْفَعْلَلَةُ لا غير؛ لأنه المطرد في الرباعي المجرد، كدحرج، ومزيد الثلاثي الملحق؛ كبيطر بَيْطَرَةً، وهرول هَرْوَلَةً، وجورب جَوْرَبَةً، ولم يُسمع الْفَعْلَالِ في شيء من الملحق بالرباعي إلا قولهم حَوَقَلْ حِيقَالاً.

ثانيهما: قد كثر الْفَعْلَالِ في الرباعي المضاعف، نحو: زلزل وصلصل، وقد سبقت أمثلة منه في موضعه. وأجازوا فيه الفتح أيضاً فقالوا: زلزل زِلْزَالاً بالكسر، على القياس، وزَلْزَالاً بالفتح، وكثيراً ما يراد بالفتوح منه الدلالة على اسم الفاعل، ومنه «من صَلَّصَالٍ كَالْفَخَّارِ»^(١)، أي مُصَلِّصِلٍ، «وَالْوَسْوَاسُ الْخَنَاسُ»^(٢) أي الْمُوَسِّسُ.

ثالثهما: ما ذكره في مصدر فَعْلَلْ من الْفَعْلَالِ وَالْفَعْلَلَةِ هو المقيس فيه، وبما سُمع فيه أيضاً: الْفَعْلَلَى، بفتح الفاء، نحو: قَهَقَرَ الْقَهَقَرَى، وَالْفَعْلَلَى مضمومها،

(١) الآية ١٤ من سورة الرحمن.

(٢) الآية ٤ من سورة الناس.

نحو: قَزَفَصَ الْقَرْفُصَى ولم يذكرهما الناظم رحمه الله تعالى، والقَهَقَرَى: هو الرجوع إلى وراء، والقَرْفُصَى: أن يجلس على أليتيه، ويلصق بطنه بفخديه ويتأبط كفيه، ثم أشار إلى النوع الخامس وهو مصدر الرباعي الذي هو من مزيد الثلاثي بالتضعيف، بقوله:

... .. وفَعَلَ اجْعَلْ له التَّفْعِيلَ حيث خلا
مِنْ لَامٍ اغْتَلَّ، لِلْحَاوِيَةِ تَفْعِلَةٌ ——— الزم

أي اجعل مصدر فَعَلَ المضعف: التَّفْعِيلَ، نحو «وَكَلَّمَ الله موسى تكليماً»^(١)، و«سَلَّمُوا تسليماً»^(٢)، وهذا إذا كان صحيح اللام، فإن كان معتلها فالزم في مصدره: التَّفْعِلَةُ، نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً، وَصَلَّى تَصْلِيَةً، وهذا هو القياس فيهما، وربما جاء على غيره فيحفظ؛ فَمِنْ ذلك أنهم ربما شبهوا الصحيح منه بالمعتل، فقالوا في مصدر الصحيح أيضاً تفعلة، وإلى ذلك أشار بقوله:

... .. وَلِلْعَارِ مِنْهُ رَبِّمَا بَدَلَا

أي وربما بدلوا التفعلة للعاري عن^(٣) اللام المعتل، نحو: تَبْصِرَةٌ / وَتَذْكِرَةٌ^(٤). ٣١

تنبيهان: الأول: لما كان للمهموز شبه بالصحيح من وجه، وبالمعتل من وجه أطرد في مصدره التَّفْعِيلُ والتَّفْعِلَةُ معاً، ولم يذكر الناظم، نحو: جَزَأَهُ تَجْزِئَةً وَتَجْزِئَةً وَخَطَّاهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئَةً.

الثاني: لم يذكر الناظم رحمه الله تعالى تشبيه المعتل بالصحيح، عكس ما ذكره، لأنهم ربما بدلوا التفعيل للمعتل، كقول الشاعر:

(١) الآية ١٦٤ من سورة النساء.

(٢) الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

(٣) في (أ): «على» مكان «عن». تحريف.

(٤) عبارة (ج): «نحو بَصْرَه تبصرة وذكره تذكرة، والقياس: تبصيراً وتذكيراً». ويلاحظ أن (ج)، (د) يأتي فيهما المصدر مع فعله، كما هو واضح. وقد نتهنا على ذلك في ص ٢٣٤، هامش (أ).

بَاتَتْ تُنْزَى دَلُّهَا تُنْزِيًا^(١)

وقياسه: تُنْزِيَةٌ، ومن ذلك: مجيء^(٢) مصدر فَعَّلَ الصحيح على فِعال بكسر الفاء مضطجاً نحو: كَذَبَ كِذَاها، وعلى تَفَعَّلَ بفتح التاء مخففاً، إذا قصد الدلالة على الكثرة، نحو: طَوَّفَ تَطَوَّافاً، وسَيَّرَ تَسْيِيراً. وقد ذكره الناظم رحمه الله مع غيره، فقال:

وَمَنْ يَصِلُ بِتَفَعَّلٍ تَفَعَّلَ وَالْـ_____فِعالٍ فَعَّلَ فَأَحْمَدُهُ بِمَا فَعَّلَا
وقد يُجَاءُ بِتَفَعَّلٍ لِفَعَّلٍ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيِيرٍ وَقَدْ جُعِلَا
مَالِثِلَاثِي فِعْيَلِي مُبَالَغَةً وَمِنْ تَفَاعُلٍ أَيْضاً قَدْ يُرَى بَدَلَاً
وَبِالْفُعْلِيلَةِ أَفْعَلُّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَفْهِيَا لَا لُزُوماً فَاغْرِفِ الْمُثَلَا

أي إن ما مضى من المصادر المقيسة قد يشركها غيرها، فيحفظ ذلك ولا يُقاس عليه، فمن ذلك قولهم في تَفَعَّلَ: تَفَعَّلَا، كَتَمَلَّقَ تِمَلَّاقاً، كما قد نبهنا عليه في موضعه، وفي فَعَّلَ المضعف فِعال، نحو: كَذَبَ كِذَاها. وإنما قال «يَصِلُ» لأن المصدر يُوصِلُ بفعله في تصريفه، وعلى هذا فصواب العبارة: ومن يصل تَفَعَّلَا بِتَفَعَّلَ فانعكس على الناظم. وكذا قالوا^(٣) في مصدر فَعَّلَ المضعف تَفَعَّلَ أيضاً للدلالة على الكثرة كطَوَّفَ تَطَوَّافاً، وقد نبهنا على ذلك قريباً. ومن ذلك أنه قد يجيء مصدر الثلاثي على فِعْيَلِي بكسر الفاء والعين المشددة للدلالة على المبالغة، كقولهم: خَصَّه بالشئِ خِصَّيْصِي، وحثَّه على الأمرِ حِثَّيْثِي، وربما جاء ذلك في مصدر تفاعل، وهو الخماسي المبدوء بالتاء، بدلاً عن مصدره، وهو التفاعل، كقولهم: ترامى اللوم رِمَّيَا، بدل من^(٤) تراميا. ومن ذلك قولهم في مصدر أَفْعَلُّ وهو السداسي المبدوء بالهمزة: فُعْلَيْلَةً،

(١) تكملة البيت: «كما تنزى شهلة صبيها» وفي شرح الشافية (١/٦٥): «فهي تنزى» مكان «باتت تنزى». ولم أقف له على قائل معين. والشهلة: المرأة العجوز، وتنزى: تحرك، ومعنى البيت: أن هذه المرأة تحرك دلوها لتسلأها كما تحرك المرأة العجوز صبيها في تريقصها إياه.

(٢) كلمة «مجيء»: ساقطة من (د).

(٣) في (ب)، (د): «لو قال». تحريف.

(٤) في (أ)، (د): «بدل عن»، وفي (ج): «بدل تراميا».

كَافَشَعَرٌ قَشْعَرِيَّةٌ، وَاطْمَأَنَّ عَلَيْهِ طُمَأْنِينَةٌ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ قِيَاسَهُ الْإِفْعَالُ بِكَسْرِ ثَالِثِهِ وَمَدِّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، كَقَشْعَرٍ أَقْشَعَرَارًا، وَاسْتَقَرَّ اسْتِقْرَارًا، وَسَبَقَ أَيْضًا التَّنْبِيهُ عَلَى هَذَا. وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: مُسْتَغْنِيًّا لَا لَزُومًا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنْ^(١) الْمَصْدَرِ الْمَقْيَسِ لَا عَلَى سَبِيلِ اللَّزُومِ وَالْإِطْرَادِ، وَقَوْلِهِ: «فَاعْرِفِ الْمَثَلَةَ بِضَمِّ الْمِيمِ، جَمْعُ مِثَالٍ؛ أَيُّ فَاعْرِفِ الْمَقْيَسَ مِنْهَا»^(٢) الْمَطْرُودُ مِنَ السَّمَاعِيِّ الْحَفُوظُ؛ لَتَمِيزَ بَيْنَهُمَا.

تَنْبِيهِ: مَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَنَّ الْقَشْعَرِيَّةَ وَنَحْوَهَا مِنْ أَمْثَلَةِ الْمَصَادِرِ لَعَلَّه اخْتَارَهُ^(٣)، وَإِلَّا فَمَذْهَبُ سَيِّبُوهِ أَنَّهَا لَيْسَتْ مَصَادِرَ حَقِيقَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمُ مَصْدَرٍ وَضَعْتَ مَوْضِعَهُ كَمَا فِي اغْتَسَلَ غَسَلًا وَتَوَضَّأَ وَضُوءًا، وَالْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ اغْتَسَلًا وَتَوَضُّؤًا. وَمَا ذَكَرَهُ أَيْضًا مِنْ كَوْنِ التَّسْيِيرِ وَنَحْوِهِ مِنْ مَصَادِرٍ فَقُلَّ الْمُضْعَفُ هُوَ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَكَأَنَّهُ اخْتَارَهُ، وَذَلِكَ أَيْضًا ظَاهِرُ التَّسْهِيلِ، لَكِنْ مَذْهَبُ سَيِّبُوهِ وَسَائِرُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهَا مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيِّ، وَجِيءَ بِهَا كَذَلِكَ لِقَصْدِ التَّكْثِيرِ، كَمَا جِيءَ بِالْخِصْيَصِيِّ^(٤) وَنَحْوَهَا لِلْمُبَالَغَةِ، مَعَ الْإِتْفَاقِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ كَمَا سَبَقَ، لَا مِنَ الْمَزِيدِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى النَّوعِ السَّادِسِ، وَهُوَ مَصْدَرُ الرَّبَاعِيِّ، الَّذِي هُوَ مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ؛ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ بَيْنَ فَائِهِ وَعَيْنِهِ - بِقَوْلِهِ:

لِفَاعَلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً

أَيُّ إِنَّ فَاعَلَ لَهُ مَصْدَرَانِ مَقْيَسَانِ، وَهُمَا: الْفِعَالُ بِكَسْرِ الْفَاءِ مَخْفَفًا، وَالْمُفَاعَلَةُ نَحْوُ: قَاتَلَ مُقَاتَلَةً وَقَاتَلًا، وَجَادَلَ جِدَالًا وَمُجَادَلَةً.

^(١) فِي (أ): «عَلَى». تَحْرِيفٌ.

^(٢) فِي (ج): «مِنَ الْمَطْرُودِ». تَحْرِيفٌ.

^(٣) عِبَارَةٌ (ج): «لَعَلَّه اخْتَارَهُ».

^(٤) زَادَ فِي (د): «وَالْخِصْيَصِيُّ»، ثُمَّ قَالَ: وَنَحْوَهُمَا.

تنبيه: ظاهر كلامه هنا وفي الخلاصة أيضاً، حيث قال: «لِفَاعِلِ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ» أَنَّ كلاً من المصدرين مقيس، والمنقول عن سيبويه أَنَّ المقيس المُفَاعَلَةُ لا غير، واحتج بأنهم قد يتركون الْفِعَالُ ولا يتركون الْمُفَاعَلَةُ؛ لأنها تنفرد غالباً بما فاؤه ياء، نحو: يَأْسَرُهُ مُيَاسَرَةٌ وَيَأْمَنُهُ مُيَاسَمَةٌ، ولا يأتي فيه الْفِعَالُ لِإِسْتِثْقَالِ الكسرة على الياء، إلا ما ندر فيما حكاه ابن سيده من قولهم: يَأْوِمُهُ مُيَاوِمَةٌ وَيَوْمَاءُ، ثم أشار إلى غير المقيس في فاعل بقوله:

... .. وفِعْلَةٌ عنهما قد ناب فاحْتِمِلًا

أي إِنَّ فِعْلَةً بكسر الفاء قد تنوب عن الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ في فاعل، نحو: ماراه تَمَارَةً ومِرَاءً ومِرْوَةً أيضاً.

تنبيهان: أحدهما؛ ظاهر كلامه أَنَّ الْفِعْلَةَ مصدر حقيقي لفاعل، والمشهور أنه إسم مصدر، كتوضاً وضوءاً.

و^(٥) الثاني: من المصادر السماعية لِفَاعِلِ أيضاً الْفُعِيلُ بكسر الفاء، ولم يذكره، كضَارَبَ ضِيرَاباً، ثم أشار بقوله:

ما عينه اغْتَلَّتِ الْأَفْعَالُ مِنْهُ وَالْإِشْد

يَفْعَالُ بِالتَّاءِ، وتعويض بها حصلاً

من المزال

- إلى نوعين من مصادر معتلّ العين، وهما: الإفعال والاستفعال /: أي ^{٣٢}_١ فإنهما كنظيرهما من الصحيح، إلاّ أنهما زيدت عليهما تاء التانيث عوضاً عن عينهما المزالة لالتقاء الساكنين.

أما الإفعال فهو المصدر الرباعي المزيد فيه همزة القطع، وهو النوع السابع، وقد ذكرنا أَنَّ الناظم رحمه الله ذهل عن ذكر مصدره الصحيح، وقياسه: إن كان صحيح العين: الإفعال، كأكرم إكراماً، فإن كان معتلها كأعان وأقام

^(١) هذه الواو زائدة في (ل) فقط.

فيجيء المصدر منه على قياس الصحيح، لكن تسقط العين في مصدره لإلتقاء الساكنين، وهما: الألف المبذلة من عينه، وألف الإفعال المزيدة بين فائه وعينه للدلالة على المصدر؛ لأنَّ أصل أقام إقامة: أَقَوِّمُ إقواماً، على وزن أكرم إكراماً، فلما نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها انقلبت ألفاً، فاجتمع ألفان، فحذفت إحداهما، فصار: إقاماً، فزادوا عليه تاء التأنيث عوضاً عن المحذوف فصار: إقامة، وأما الاستفعال فهو مصدر الشداسي المبدوء بهمزة الوصل، وقد سبق أن قياس مصدره بكسر ثالثه ومد ما قبل آخره، كاستخرج استخراجاً، وقيدناه هناك بصحيح العين؛ فإن كان معتلها كاستعان واستقام جاء المصدر منه أيضاً على قياس صحيحها، لكن تسقط العين في مصدره؛ فأصل استقام استقامة: استَقَوِّمُ استِقْوَاماً، على وزن استخرج استخراجاً، فلما نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها انقلبت ألفاً، فاجتمع ألفان، فحذفت إحداهما، فصار: استقاماً، وعوض عنها التاء، فصار: استقامة.

تنبيهات: الأول: احترز بالإفعال والاستفعال عن مصدري^(١) الخماسي المبدوء بهمزة وصل، وهما: الانفعال والافتعال، كانطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً؛ فإنَّ مصدرهما من معتل العين يجيء على وزن صحيحها من غير حذف ولا زيادة. كانقاد انقياداً واعتاد إعتياداً.

ثانيها: اختلفوا في المحذوف من نحو الإقامة والاستقامة من الألفين؛ فعند سيبويه والخليل أنها الألف المزيدة قبل الآخر للدلالة على المصدر، لأن حذف الزائد أولى من حذف الأصل. وعند الأخفش والفراء بالعكس، لأنَّ حذف حركة العلة أولى من حذف حرف زيد للدلالة على معنى؛ لئلا تفوت الدلالة بحذفه.

ثالثها: ربما حذفوا التاء من نحو الإقامة فقالوا: إقاماً وإجاباً^(٢)، وقد نبه على

(١) في (أ)، (ب)، (د): «مصدر». والصحيح ما أثبتناه، بدليل السياق بعد. وما جاء في (ج).
(٢) عبارة (ج)، (د): «فقالوا: أقام إقاماً، وأجاب إجاباً» وقد سبق أن نبهنا على أنَّ عادة (ج)، (د) ذكر الفعل مع المصدر.

ذلك في الخلاصة، حيث قال: «وغالباً ذا التا لزم»^(١) ويكثر ذلك مع الإضافة نحو (وأقام الصلاة)^(٢).

رابعها: ربما جاءوا بالمصدر المعتل من الإفعال والاستفعال على وزن الصحيح^(٣) لتصحيحهم فعله، نحو استحوذ استحواذاً وأَغْيَمَتِ السماءَ إَغْيَاماً، والقياس: استحاذ استحاذةً وأَغَامَتِ السماءَ إِغَامَةً.

ثم لما فرغ من ذكر مصادر المزيد على الثلاثي أتبعها بذكر المرة منها^(٤) فقال:

... .. وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تَبَيَّنَ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُيِّلَا

أي وإذا لحقت تاء التأنيث بغير الإفعال المعتل، من نحو الإقامة، والاستفعال من نحو الاستقامة؛ من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل مما ليست فيه تاء، كان ذلك لبيان المرة من المصدر المعمول، وسماه معمولاً لأنه مفعول مطلق، فقوله: «عُيِّلَ» هو بضم العين بالبناء للمفعول، وذلك نحو: استخراج استخراجة، وانطلق انطلاقاً وتدحرج تدحرجة، وعَلِّمَهُ تعلية، وأَكْرَمَهُ إكرامة، فالتاء في ذلك للدلالة على المرة، وكذلك دحرجه دحرجة وقاتله قتالة، لا دحرجة ولا مقاتلة إلا بوصف الواحدة وكذا سائر المصادر التي تلازمها التاء، وإلى ذلك أشار بقوله:

وَمَرَّةٌ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُتْلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

أي فإذا أردت الدلالة على المرة مما فيه التاء وَصَفْتَهُ بالواحدة، كقولك: أعان إعانة واحدة، واستعان استعانة واحدة، ولا يختص ذلك بنحو الإقامة

(١) البيت بتمامه: واشْتَعَلِ استعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ
إِقَامَةً، وغالباً ذا التا لَزِمَ

(٢) الآية: ٣٧ من سورة النور.

(٣) «على وزن الصحيح»: ساقطة من (ب). وفي (د): «كصحيحه» مكان «على وزن الصحيح».

(٤) في (ب)، (د): «منه»؛ يعود الضمير على المزيد. وفي (ج): «منها»؛ يعود الضمير على المصادر. وقد سقط الحار والمجرور (منه أو منها) من (أ).

والاستقامة، بل كلامه عام لما فيه التاء، وقد سبق في هذا الفصل جملة مما فيه التاء، كالفَعْلَلَة والمُفَاعِلَة والتَّفْعِلَة، نحو: دحرج دحرجة واحدة، وقاتل مقاتلة واحدة، وزكَّى تزكية واحدة، وكذا اقشعر قشعريرة واحدة، إذ لا يختص ذلك بالمقيس، نعم لا يجوز إلحاق التاء للدلالة على المرة بما ليس بالمقيس، فلا تقول: تملِّق تِمْلَاقَة، وكذَّب كِذَّابَة، ولا سَيرَ تَسِيرَة؛ فعلى هذا مَنْ جَعَلَ الفِعْلال مقيساً كالناظم أجاز إلحاقه التاء، وَمَنْ جَعَلَ المقيسَ الفَعْلَلَة فقط منع إلحاق الفِعْلال التاء، والله أعلم.

باب المَفْعَلِ والمَفْعِلِ

أي بفتح العين وكسرهما، مفتوحى^(١) الميم، وضابط الباب: أن يُصاغ من كل فعل ثلاثي متصرف للدلالة على مصدره / أو ظرفه وهو زمانه ومكانه الذي فعل فيه - مَفْعَلٌ ومَفْعِلٌ بفتح العين وكسرهما. ثم ذلك على قسمين: قياسي، وسماعي، والقياسي ثلاثة أضرب: مفتوح العين مطلقاً، أي سواء كان مصدراً أو ظرفاً، و^(٢) مكسورها مطلقاً، وضرب ثالث يكون المصدر منه مفتوحاً والظرف مكسوراً.

وقد بدأ الناظم رحمه الله بالقسم القياسي، وأشار إلى الضرب الأول منه بقوله:

من ذي الثلاثة لا يَفْعَلُ^(٣) لَهُ اثَتْ بِمَفْعَلٍ لمصدرٍ أو ما فيه قد فُعِلَ^(٤)

أي يُجاء من الفعل الثلاثي الذي لا يكون مضارعه على يَفْعَلُ بكسر العين، بل على يَفْعُلُ بضمها أو يفعل بفتحها بوزن مَفْعَلُ بفتح العين، والتقييد به يفهم مما بعده - للدلالة على المصدر^(٥) أو الظرف الذي فُعِلَ فيه ذلك الفعل من مكان أو زمان. ودخل فيما مضارعه مضموم أو مفتوح^(٦) نحو: نصر ينصر، ومضارع نحو: فاح يفوح، كقولك خرج يخرج مَخْرَجاً، ودخل يدخل

(١) في (ب)، (ج)، (د): «مفتوح».

(٢) في (ب)، (د): «أو» مكان «الواو».

(٣) في (د): «لا تَفْعِلُ»، بالتاء.

(٤) في (د): «غَيْلاً» مكان «فُعِلًا».

(٥) زاد في (ج): «ويُسمى المصدر الميمي».

(٦) «أو مفتوح»: ساقطة من (أ)، (ب)، (ج).

مَدْخَلًا، وكرم يكرم مَكْرَمًا، وذهب يذهب مَذْهَبًا، وشرب يشرب مَشْرَبًا^(١).
 وخرج بقوله: لا يَفْعِلُ له نحو: ضرب يضرب مَضْرِبًا، ووعد يعد مَوْعِدًا وباع
 يبيع مَبِيعًا، ورمى يرمي مَرْمًى وحلّ يحلّ محلًّا، لأن قياس المضارع من هذه
 كلها يَفْعِلُ بالكسر؛ فأما نحو رمى فهو ملحق بما قبله، وإليه أشار بقوله:

كذلك معتل لام مطلقا

أي فإنّ المفعّل من معتل اللام مطلقا يكون مفتوحا^(٢)، ولو كان مضارعه

^(١) زاد في (ج): «أي دخولا وخروجاً وكرماً وذهاباً وشرباً. وتقول في إرادة الظرف: هذا مدخل زيد
 ومخرجه؛ أي زمانه أو مكانه. فنحو: «ما يُثَقِّقُ مَغْرَمًا» و«من مَشْهَدٍ يَوْمٍ» و«مَتَأَمَّكُمْ بِاللَّيْلِ» و«كُلُّ أَنَاسٍ
 مَشْرَبُهُمْ» و«ابْتِغَاءَ مَوْضِعَاتِي ثَلَقُونِ إِلَيْهِم بِالْمَوْدَّةِ» و«في يوم ذي مَسْغَبَةٍ» «أو مسكيناً ذا مَقْرَبَةٍ»
 و«بِالْمَرْحَمَةِ» - مَفْعَلٌ من فَعَلٍ يَفْعُلُ كَفَرِحَ يَفْرَحُ. و«لا مَلْجَأَ» و«أَخْرَجَ الْمَوْعَى» من (فَعَلٌ يَفْعُلُ) كَمَتَّعَ
 يَمْتِئِعُ، و«مَقْعِدٌ صِدْقِي» و«كُلُّ مَوْصَدٍ» و«لا مَرَدُّ لَه» من (فَعَلٌ يَفْعُلُ) كَنَصَرَ يَنْصُرُ. و«بِهِمَا ذَا مَقْرَبَةٍ»
 «ولا مَخْتَصِمَةٌ» و«الْمَيْتَنَةُ» و«الْمَشْأَمَةُ» من (فَعَلٌ يَفْعُلُ) ككرم يكرم.
 وفي هذه الزيادة امثلة مختلفة من القرآن الكريم للمَفْعَلِ من أبواب الفعل المختلفة:

١ - فَعَلٌ يَفْعُلُ: الآيات: «ما يُثَقِّقُ مَغْرَمًا» ٩٨/التوبة.

«من مَشْهَدٍ يَوْمٍ» ٣٧/مريم

«مَتَأَمَّكُمْ بِاللَّيْلِ» ٢٣/الروم

«كُلُّ أَنَاسٍ مَشْرَبُهُمْ» ٦٠/البقرة.

«ابْتِغَاءَ مَوْضِعَاتِي» ١/المتحنة.

«ثَلَقُونِ إِلَيْهِم بِالْمَوْدَّةِ» ١/المتحنة.

«في يوم ذي مَسْغَبَةٍ» ١٤/البلد.

«أو مسكيناً ذا مَقْرَبَةٍ» ١٦/البلد.

«بِالْمَرْحَمَةِ» ١٧/البلد.

٢ - فَعَلٌ يَفْعُلُ: الآيات: «لا مَلْجَأَ» ١١٨/التوبة.

«أَخْرَجَ الْمَوْعَى» ٤/الأعلى.

٣ - فَعَلٌ يَفْعُلُ: الآيات: «في مَقْعِدِ صِدْقِي» ٥٥/القمر.

«كُلُّ مَوْصَدٍ» ٥/التوبة.

«لا مَرَدُّ لَه» ٤٣/الروم.

٤ - فَعَلٌ يَفْعُلُ: الآيات: «بِهِمَا ذَا مَقْرَبَةٍ» ١٥/البلد.

«ولا مَخْتَصِمَةٌ» ١٢٠/التوبة.

«الْمَيْتَنَةُ» ١٨/البلد.

«الْمَشْأَمَةُ» ١٩/البلد.

^(٢) عبارة (ج): «فإن المفعّل منه يكون مفتوحاً مطلقاً».

على يُفَعِّل بالكسر، كَرَمَى يَزِمِي مَرَمَى، ومثله: وَلِيَّ يَلِي مَوْلَى؛ تقول في المصدر رميت مَرَمَى زيد: أي كَرَمِيهِ، وفي الظرف كذلك، أي في مكان رميه أو زمانه، وأما نحو: وعد، فهو بعكس ما قبله وهو الضرب الثاني، وإليه أشار بقوله:

... .. وإذا ألفا كان واواً بكسرٍ مطلقاً خَصَلَا

أي وإذا كان فاء الفعل واواً فالمفعول منه بكسر العين مطلقاً، أي سواء^(١) به المصدر أو الظرف، وعد يعد مَوْعِداً حسناً: أي وَغَدًا. وجفئته في موعده: أي وقت موعده أو مكانه^(٢).

تنبيه: شمل إطلاقه ما فاؤه واو ومضارعه مفتوح: سواء كان من باب فَعَّل بالفتح، كَوَضَعَ يَضَع، أو من باب فَعِل بالكسر، كَوَجَل يَوَجَل، وقد صرح بذلك غيره أيضاً^(٣)، لكن المختار - وبه صرح بدر الدين رحمه الله - أن ذلك خاص بما مضارعه على يُفَعِّل بالكسر، كوعد يعد^(٤)، وأما نحو: وَضَعَ يَضَع، ووجل يَوَجَل فملحق بنحو فَرِح يَفْرَح، وقد سبق أن المَفْعَل منه^(٥) فقط مفتوح مطلقاً، وشمل إطلاقه أيضاً معتل اللام: ما فاؤه واو، نحو: وَقَاهُ، وَوَقَى بوعده، وَوَلَّى أمره، لكن أخرجه بقوله:

ولا يُؤْثِرُ كَوْنُ الْوَائِ فَاءٌ إِذَا مَا اِغْتَلَّ لَأَمْ كَمْوَلَّى فَازَعَ صِدْقٌ وَلَا

أي^(٦) إنه سبق أن كون اللام معتلاً يوجب فتح المفعول مطلقاً، وكون الفاء واواً يوجب كسره مطلقاً، فلو اجتمعا معاً في فعل لم يؤثر كون الفاء واواً^(٧)،

(١) في (ب)، (ج): سواء كان أريد «مكان»: أي سواء أريد.

(٢) زاد في (ج): «فبحسب بل لهم مؤيد لن يجدوا من دونه مؤيلاً»، «ومَوْعِظَةٌ للمتقين» مَفْعُولٌ من: وَغَدَ، وَوَعَّظَ، وَوَالَ إِلَيْهِ التَّجَاءُ. وهنا إشارة إلى الآية: ٥٨ من سورة الكهف، والآية: ٦٦ من سورة البقرة.

(٣) زاد في (ج): «ويبدل له: وَلَا يَطْلُونَ مَوْطِئًا»، الآية ١٢٠ من سورة التوبة.

(٤) زاد في (ج): «وورث يرث، نحو: «مَوْثِقاً من الله، فلما آتاه مَوْثِقَهُم»، «وجعلنا بينهم مَوْثِقًا». وهنا إشارة إلى الآية ٦٦ من سورة يوسف، والآية ٥٢ من سورة الكهف.

(٥) في (ج): «منهما» مكان «منه».

(٦) من هنا إلى قوله: «لم يؤثر كون الفاء واواً»: ساقط من (ج).

(٧) عبارة (أ): «كون الواو فاء».

بل يكون حكمه حكم رمى يرمي من معتل اللام، مما ليس فاؤه واوا، وقد سبق أن المفعول منه مفتوح مطلقاً، فتقول: وقاه يقيه مَوْقَى: أي وقاية بالكسر والفتح، وكذا: وليه يليه مَوْلَى: أي ولاية بفتح الواو وكسرها، وولاء^(١) أيضاً، والولاء: هو الموالة بالنصرة والصحبة والقربة والمجاورة؛ لأنَّ المَوْلَى^(٢) يجيء بمعنى الناصر والصاحب والقريب والجار، ومعنى قوله: «فَازَعَ صِدْقٌ وَلَاءٌ»: أي كن حافظاً لولائك صادقاً فيه، وهو بفتح الواو ممدوداً، وإنما قصره لضرورة الشعر. وأما نحو: ضرب يضرب فهو الضرب الثالث، وإليه أشار بقوله:

ففي غير ذا عَيْتَه أَفْتَحَ مُضْذَرًّا وَسَوًّا هُ الْكُـ سـ رـ

أي: وفي غير ما سبق فافتح عين المفعول للدلالة على المصدر، واكسرها للدلالة على ما سوى المصدر من زمان أو مكان، وخرج من ذلك ما سبق، مما مضارعه مضموم كنصر ينصر وكرم يكرم، ومفتوح كمنع يمنع وفرح يفرح، أو مكسور وهو معتل اللام كرمى يرمي [فهذه قياسها فتح المَفْعَل مطلقاً]^(٣) أو فاؤه واو [غير معتل اللام]^(٤) كوعد يعد [وورث يرث، وهذا قياسه كسر المَفْعِل مطلقاً، وغير ما سبق]^(٥)، نحو ضرب يضرب، وفَرَّ يفر^(٦)، فتقول في المصدر منه: جلس^(٧) يجلس مَجْلَسًا بالفتح: أي جلوساً، وفر يفر مَفْرًا بالفتح؛ أي فراراً، وفي الظرف: هذا مَجْلِسٌ زيد بالكسر؛ أي مكانه أو زمانه، وكذا هذا مَفْرَه: أي موضع فراره أو وقته^(٨). وشمل ذلك أيضاً نحو: باع يبيع مبيعاً، وسيأتي آخر الباب ما فيه من الاضطراب.

(١) «ولاء»: ساقطة من (ب).

(٢) في (أ)، (ب)، (د): «لأن الولي».

(٣)، (٤)، (٥) ما بين هذه المعقوفات انفردت به (ج).

(٦) في (ج): «وَحَنٌّ يَحْنُ وَبَاعٌ يَبِيعُ» مكان: «وَفَرَّ يَفِرُّ».

(٧) بعده في (ج): «وَزَيْدٌ».

(٨) زاد في (ج): «فنحو: «ولم يجدوا عنها مَضْرَفًا»، «وحتى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَه» ظرفان، من صرفه بصرفه، وحل الأمر بحل. و«أين المَفْرَه» مصدر من فَرَّ يفر، وكذا: «وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً» من حَبَّه يحبه الشاذ، فهو محبوب. وأما نحو باع فسيأتي...».

تنبيهان: أحدهما: المتحصل من ذلك أنَّ المصدر مفتوح مطلقاً إلا في / نحو ٣٣
 وعد يعد موعداً فمكسور، وأما الظرف فمفتوح فيما مضارعه مضوم أو
 مفتوح، ومكسور فيما مضارعه مكسور، إلا إذا كان معتل اللام مطلقاً كرمى
 ووقى فمفتوح أيضاً.

الثاني: وجه المناسب لما ذكر في الباب أنهم جعلوا الظرف من يفعل بالفتح
 مفتوحاً، ومن يفعل بالكسر مكسوراً، للتوافق بين الظرف وفعله، وألحقوا
 المضوم بالمفتوح، فجعلوا الظرف من المضوم مفتوحاً، لقلة المفعل بالضم في
 كلامهم، وكان إلحاقه بالمفتوح أولى من إلحاقه بالمكسور لخفة الفتح، لكن لما
 كان المؤنّد ونحوه بالكسر أخف من المؤنّد بالفتح بشهادة الذوق التزموا فيه
 الكسر مطلقاً؛ مصدراً كان أو ظرفاً، وعكسه المولى ونحوه حيث التزموا فيه
 الفتح مطلقاً، لخفة الفتح فيه، ولإفضاء الكسر إلى صيرورة الاسم منقوصاً.

ثم أشار إلى القسم الثاني، وهو السماعي، بقوله:

... .. وشدّ الذي عن ذلك اغتزلّا

أي: وما خرج عن الضابط فشاذ يحفظ ولا يُقاس عليه. ثم إنَّ الشاذ على
 ضربين: ضرب جاء فيه مع الشذوذ القياس أيضاً، وضرب جاء شاذاً فقط، وقد
 أشار إلى الضرب الأول بقوله:

مَظْلَمَةٌ مَطْلُوعُ الْجَمِيعِ مَخِيذَةٌ مَذِمَّةٌ مَنَسِكَ مَضِيئَةُ الْبُخْلَى
 مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدِثٌ مَخِيشٌ مَسْكِنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا
 وَمَنْجَزٌ وَبَتَاءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ مَغْيِبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعٍ وَمِنْ وَجَلَا
 مَغْهًا مِنْ اخْسَبَ وَضُرِبَ وَزُنْ مَفْعَلَةٌ مَوْقَعَةٌ، كُلُّ ذَا وَجْهَاءٍ قَدْ حُمِلَا

وهنا إشارة إلى الآية: ٥٣ من سورة الكهف.

والآية: ١٩٦ من سورة البقرة.

والآية: ١٠ من سورة القيامة.

والآية: ٣٩ من سورة طه، على الترتيب.

فقوله: «مظلمة» بالرفع: إما بدل من فاعل شذ^(١)، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: وهي مظلمة، وما بعده معطوف بحذف العاطف، وقوله: «معها من احسب» متعلق بقوله: «وزن مفعلة» وهو معطوف أيضاً على مظلمة، وكذا: موقعة، وحُمِلَ بضم الحاء؛ أي فهذه كلها قد حَمَلَ الرواة فيها عن العرب وجهين، فمن ذلك المصدر من ظلم يظلم، يُقال فيه: مَظْلَمَةٌ وَمَظْلِمَةٌ؛ بالفتح على القياس، والكسر شاذ، وقياس الظرف منه الكسر؛ لأنَّ مضارعه يَفْعِلُ بالكسر. وفي القاموس: المَظْلِمَةُ بكسر اللام: ما يظلمه الرجل، فجعلها مفعولاً به لا مصدراً، ومنه المصدر من طلع يطلع، قالوا فيه: المَطْلَعُ والمَطْلِعُ، والقياس فتح مصدره وظرفه معاً؛ لأنَّ مضارعه يَفْعُلُ بالضم، قال بدر الدين: وإذا أريد المكان قيل المَطْلِعُ بالكسر لا غير^(٢). وهو يقتضي أنَّ ظرفه مما شذ بالكسر منفرداً، فيكون من الضرب الثاني، ولم يذكره الناظم^(٣)، وفي القاموس^(٤): طلع مَطْلَعًا وَمَطْلِعًا، وهما للموضع، انتهى. فنقل بوجهين في ظرفه أيضاً، وإطلاق النظم يقتضيه. ومنه المكان من جمع يجمع قالوا: المَجْمَعُ والمَجْمِيعُ، والقياس فتح مصدره وظرفه معاً؛ لأنَّ مضارعه يَفْعُلُ بالفتح^(٥). ومنه المصدر من حَمَدَ يَحْمَدُ كَفَرِحَ يَفْرِحُ، ومن ذَمَّ يَذُمُّ كنصر ينصر، قالوا فيهما: المَحْمَدَةُ والمَحْمِدة، والمَذْمَةُ والمَذْمَةُ، والقياس الفتح في مصدره وظرفه. ومنه المكان من نَسَكَ ينسك كنصر ينصر، بمعنى عَبَدَ^(٦). قالوا فيه: المَنْسَكُ والمَنْسِكُ، والقياس فتح مصدره وظرفه معاً^(٧)، ولهذا إذا أرادوا المصدر قالوا: المَنْسَكُ بالفتح

(١) في البيت السابق.

(٢) زاد في (ج): «ويدلُّ له: «حتى إذا بلغ مَطْلِعُ الشمس» بالكسر لا غير؛ أي موضع طلوعها، و «حتى مَطْلِعُ الفجر» بالوجهين، أي طلوعه». (الآية ٩٠ من سورة الكهف، والآية ٥ من سورة القدر).

(٣) زاد في (ج): «هنا ولا في التسهيل».

(٤) عبارة (ج): «وقال في القاموس».

(٥) زاد في (ج): «فمجمع البحرين: موضع اجتماعهما».

(٦) زاد في (ج): «وصار ناسكاً، أي عابداً».

(٧) زاد في (ج): «لأنَّ مضارعه مضوم على اللغتين».

لا غير^(١). ومنه المصدر من ضَرَّ بالشَّيء يَضِرُّ، كَحَرَّ يَحِرُّ، بمعنى^(٢) يخل به، قالوا فيه: المَضِنَّة والمُضِنَّة، فقياس مصدره: الفتح، وظرفه: الكسر، كضرب يضرب، وفيه لغة كفرح يفرح، فقياس المصدر والظرف معاً عليهما الفتح^(٣). ولعل الناظم أضافه إلى البخل لئلا يشبه بالمُظِنَّة؛ من ظَنَّ بمعنى حَسِب. وسيأتي. ومنه المكان من زَلَّ يَزِلُّ، كَجَحَّ يَجَحُّ؛ بمعنى أخطأ، قالوا فيه: مَزَلَّة أقدام ومَزَلَّة. فالكسر هو قياس ظرفه كضرب يضرب، وقياس مصدره الفتح، لكن في القاموس زَلَلْتُ مَزَلَّة بكسر الزاي وزَلَلًا، ومقتضاه: أَنَّ المصدر جاء منه مكسوراً، فيكون من الضرب الثاني. ومنه المكان من فرق بين الشيئين يَفْرُق، كنصر ينصر، بمعنى فصل بينهما، قالوا فيه: المَفْرُق والمَفْرُق، والقياس فتح مصدره وظرفه معاً؛ لأنه مضموم، قال الله تعالى «فأفرق بيننا وبين القوم الفاسقين»^(٤) ومن ذلك المصدر من ضَلَّ يَضِلُّ، كَحَنَّ يَحِنُّ، ضدَّ اهتدى. قالوا فيه: مَضَلَّة ومَضِلَّة، وقياس مصدره الفتح، وظرفه الكسر، كضرب يضرب، وفيه لغة كفرح يفرح؛ فقياس مصدره وظرفه عليهما الفتح، وفي القاموس أرض مَضَلَّة ومَضِلَّة يضل فيها، فجعل الوجهين في المكان. ومنه المكان من دبَّ / على الأرض يدبَّ كَحَنَّ يَحِنُّ، قالوا فيه: مَدَبَّ النمل ومَدَبَّ النمل^(٥)، وقياسه فتح مصدره، وكسر ظرفه؛ فالفتح فيه هو الشاذ، وقد جاء المصدر منه بالفتح لا غير، على القياس. ومنه المكان من حَشَرَ يحشِر، كنصر وضرب؛ بمعنى جَمَعَ، ومن سكن الدار يسكنها، ومن حلَّها يحلُّها، بمعنى نزلها، قالوا فيه: المحشَر والمحشِر والمُسْكِن والمُسْكِن والمحَلَّ والمحَلَّ، وقياس المصدر والظرف معاً

٣٣
ب

(١) زاد في (ج): «قراءة الجماعة جعلنا مَنَسَكاً» أي عبادة وقراءة حمزة، «مَنَسِكاً» بالكسر؛ أي موضع نسك، ومناسك الحج: مواضع عمله» (الآية ٦٧ من سورة الحج).

(٢) كلمة «بمعنى»: ساقطة من (ج).

(٣) عبارة (ج): «وعليه فقياسه فتح المصدر والظرف معاً».

(٤) الآية: ٢٥ من سورة المائدة.

(٥) في (ج): «ومَدَبَّه» مكان: «ومَدَبَّ النمل».

منها الفتح^(١)، نعم جاء أيضاً في مضارع حل بالمكان، إذا لم يتعد بنفسه - الكسر، كما في مضارع حشر، فعليها يكون قياس الظرف منهما الكسر، وقيد الناظم حلّ بالتزول احترازاً من حلّ الدين ونحوه اللازم فإنه على القياس: المصدر منه مفتوح، والظرف مكسور، فتقول: حلّ الأجل مَحَلّاً بالفتح؛ أي حلولا، وبلغ الأجل مَحَلَّهُ بالكسر؛ أي وقته. قال الله تعالى «حتى يبلغ الهدى مَحَلَّهُ»^(٢) أي مكانه الذي ينحر فيه. ومن ذلك المصدر من عجز يعجز [كضرب يضرب، ومن هلك يهلك مثله، ومن عتب عليه يعتب كذلك]^(٣)، قالوا فيه: المَفْجَز والمَفْجَز بالفتح والكسر مجرداً عن التاء، وكذا المَفْجَزَة والمَفْجَزَة. والمَفْجِزَة والمَفْجِزَة والمَفْجِزَة بتاء التأنيث فيها، والقياس فيها الفتح في المصدر، [والكسر في الظرف، وربما قالوا: عتبَ عليه يعتب كنصر ينصر، وعجز يعجز، كفرح يفرح، وكذا هلك يهلك، وذلك يقتضي الفتح في المصدر والظرف معا]^(٤)، وإنما قيد الناظم المعتبة والمهلكة بالتاء؛ لأنَّ المعتب بمعنى العتاب لم يأت إلا بالفتح على القياس، وأما المهلك فسيأتي أنه مثلث العين وكذا المهلكة^(٥). ومنه المكان من وَضَعَ يَضَعُ وَيُضَعُّ وَيُوجَلُّ وَيُوجَلُّ، قالوا فيه: المَوْضِع والمَوْضِع والمَوْجَل والمَوْجَل، وقد سبق أن ظاهر عبارة الناظم فيما فاؤه واو أنَّ المصدر والظرف منه معاً مَفْعِل بالكسر؛ سواء كان مضارعه مكسوراً كوعد يعد، أو مفتوحاً كَوَجَل يُوجَلُّ ووضَعَ يَضَعُ، وعلى هذا فالشاذ في الموضع والموجل الفتح، ولكن سبق أن المختار اختصاص ذلك بمكسور المضارع^(٦)، كوعد دون مفتوحه، وعليه فالشاذ فيهما الكسر، كما في فرح يفرح

(١) عبارة (ج): «وقياسها فتح المصدر والظرف معا».

(٢) الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) أيضاً.

(٥) زاد في (ج): «ولأن أوهمت عبارته خلاف ذلك».

(٦) عبارة (ج): «ولكن قد سبق عن بدر الدين اختصاص ذلك بمكسور المضارع».

وذهب يذهب. وقضية النظم أنَّ الوجهين في ظرفه، لكن في القاموس،
وَجَلَّ وَجَلًا وَمَوْجَلًا كَمَقْعَدٍ، وَلِلْمَوْضِعِ كَمَنْزِلٍ، فجعل المصدر مفتوحاً^(١)،
والظرف مكسوراً، فالشذوذ فيه، ويكون من الضرب الثاني^(٢). ومنه المفعلة
من تحسب يحسب ويحسب بمعنى ظن، قالوا فيه: المحسبة والمحسبة، فإن
كان الوجهان في ظرفه، كما هو ظاهر كلام بدر الدين، فالوجهان فيه
على اللغتين في مضارعه، وإن كانا في مصدره، كما هو ظاهر القاموس
حيث قال: حِسِبَهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً وَحَسَاباً بالكسر: ظنّه، فالشاذ هو
الكسر، لأنَّ قياس مصدره الفتح مطلقاً، ومنه المفعلة من ضَرَبَ، قالوا فيه:
مَضْرِبَةُ السيف ومَضْرِبَتِهِ، جعلوها اسماً لحديثه التي ضرب منها، وأصلها
المكان، والشاذ فيها هو الفتح؛ لأنَّ قياس ظرفه الكسر، ومصدره الفتح،
ومنه المكان من وقع يقع، قالوا فيه: مَوْقَعَةُ الطائر ومَوْقَعَتِهِ: للموضع الذي
يقع عليه، وهو نظير وضع يضع، وقد سبق ما فيه. فعلى ظاهر النظم
الشاذ فيه الفتح، وعلى المختار، وبه صرح بدر الدين هنا، الشاذ الكسر،
فهذه اثنان وعشرون، جاء في المفعول منها وجهان: الفتح والكسر. والناظم
لم يبين كون الشذوذ ورد في مصادرها أو ظروفها، وكذا في التسهيل،
وما قيده به من كون الشذوذ مرة في المصدر ومرة في الظرف تبعت فيه
بدر الدين وبعض شروح التسهيل^(٣) ونقلت ما اقتضى مخالفة ذلك في
القاموس في المظلمة والمطلع والمزلة^(٤) والمضلة والموجل والمحسبة - ليعلم
ذلك، والله أعلم:

ثم أشار إلى الضرب الثاني، وهو ما جاء شاذاً فقط بقوله:

وَالْكَسْرُ أَفْرَدٌ لِرُفْقِي وَمَغْصِيَّةٍ وَمَسْجِدٍ مَكْبِيرٍ مَأْوٍ حَوَى الْإِبِلَا

(١) عبارة (ج): «فجعل المصدر منه مفتوحاً على القياس».

(٢) عبارة «فالشذوذ فيه، ويكون من الضرب الثاني»: ساقطة من (ج).

(٣) كلمة «التسهيل»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ)، (د): «والمزلة». تحريف.

مِنْ أَثْوٍ وَاعْغِزْ وَغْذِرْ وَاحْمِ مَفْعِلَةٌ وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفِ اظْلُنْ مَنِيْبٌ وَصَلَاً
بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاشْقُطُنْ رَجَعَ اَجْ—رُزُ

أي جاء الكسر في هذه الأوزان مفرداً مع أنه شاذ. وقوله: «مِنْ أَثْوٍ» متعلق بقوله: «مفعلة» وهي مجرورة بالعطف على المرفق؛ أي: والمفعلة مِنْ أَثْوٍ. وكذا قوله: «منبت» مجرور بتقدير العطف على المرفق. «وصل» فعل أمر^(١): أي وصل ما سبق بمفعل اشْرُقْ؛ فمن ذلك أنهم قالوا في المصدر من رفق يرفق كنصر ينصر: المَرْفُقْ بالكسر بمعنى الرَفْق^(٢)، وقياسه فتح مصدره وظرفه. وفي المصدر من عصى يعصى كرمى يرمي مرمى: المعصية، وقياس معتل اللام فتح مصدره وظرفه مطلقاً، كالْمَرْتَمَى وَالْمَوْلَى^(٣). وقالوا في المكان^(٤) من سجد يسجد كنصر ينصر: الْمَسْجِد، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً^(٥)، وقالوا في المصدر من كَبِرَ يَكْبُرُ كفتح يفتح؛ بمعنى أَسَقَ: الْمَكْبَرُ؛ أي الْكَبِيرُ، وقياسه فتح مصدره وظرفه^(٦)، وقالوا في المكان من أَوَتْ الْإِبِلُ بِقَصْرٍ / الهمزة تأوى كرمى يرمي: الْمَأْوَى بكسر الواو منقوصاً، وقياسه الفتح مطلقاً لأنه معتل اللام. وفي غير الإبل: الْمَأْوَى بالفتح على القياس، كذا ذكره الناظم هنا، وفي التسهيل أَنَّ في مأوى الإبل وجهين: فجعله من الضرب الأول. وقالوا^(٧) في المصدر من أَوَتْ لَهُ بِقَصْرٍ الهمزة بمعنى رَثَيْتَ لَهُ: مَأْوِيَةٌ، والقياس فتح مصدره وظرفه^(٨) معاً، كرمى يرمي. وقالوا في المصدر من غفر يغفر كضرب يضرب:

٣٤

(١) زاد في (ج): «والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة».

(٢) زاد في (ج): «ومنه: «وَيُتَقَيَّءُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَزِفَقًا» في قراءة نافع، أي رققاً».

(الآية ١٦ من سورة الكهف)

(٣) كلمة «المولى»: ساقطة من (ج).

(٤) عبارة (ج): «وقالوا في بيت الصلاة، وأصله المكان».

(٥) زاد في (ج): «ومنه: «والمسجد الحرام» وكذا: «وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد» و«خذوا زينتكم عند كل مسجد». لا المصدر، فإنه بالفتح، وكذا موضع السجود».

وهنا إشارة إلى الآيات: ٢١٧ / البقرة، ٢٩ / الأعراف، ٣١ / الأعراف.

(٦) زاد في (ج) كلمة: «معاً».

(٧) من هنا إلى قوله: «ومأوية»: ساقطة من (ب)، (د).

(٨) عبارة (أ): «والقياس فتح مصدره وكسر ظرفه» والصحيح ما أثبتناه، وهو ما جاء في (ج).

المَغْفِرَة^(١)، وكذا من عذره يعذره كضرب يضرب: المَغْفِرَة^(٢)، وقياسهما فتح المصدر وكسر الظرف. وقالوا في المصدر من حِمَى عن كذا يَحْمِي كرضى يرضى؛ بمعنى: أنف منه: المحميّة. ومن رزاه^(٣) يرزؤه كمنعه يمنعه؛ بمعنى نقصه أو أصابه بمصيبة^(٤): المَزِيَّة، وقياسهما فتح المصدر والظرف معا. وقالوا: في المصدر من عرف يعرف كضرب يضرب: المَعْرِفَة، والقياس فتح مصدره وكسر ظرفه، وقالوا في المكان من ظنَّ يظنَّ كنصر ينصر، بمعنى حسب: هذا مَظَنَّة كذا؛ أي موضعه الذي يظنَّ وجوده فيه. وكذا في المكان من نبت البقل ينبت كنصر ينصر، وغربت تغرب كنصر ينصر: المَنَبَت والمَغْرَب^(٥). وفي المكان من سقط يسقط كنصر ينصر: هذا الدار مَسْقُط رأس^(٦)، وقياسها جميعها^(٧) فتح المصدر والظرف معا، وقالوا في المصدر من رجع يرجع كضرب يضرب: المَرْجِع، ومنه «إلى الله مرجعكم جميعاً»^(٨) أي رجوعكم، وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه. وقالوا في المكان من جَزَرَ الإبل أي ذبحها: المَجْزِر، وقضية الحكم بشذوذه: أن مضارعه مضموم كنصر ينصر، ومقتضى القاموس أن المشهور فيه الكسر؛ لأنَّ وزنه ضرب يضرب، ثم قال: وقد يضم آتيه، أي مضارعه^(٩)، فعلى ما في القاموس كسر ظرفه هو القياس، نعم في نسخ من التسهيل^(١٠) بدل المَجْزِر: المَزْجِر، بتقدِيم الزاي؛ من زجر الكلب يزجر كنصر ينصر، وقد

(١) زاد في (ج): «والله يدعو إلى الجنة والمغفرة» (الآية ٢٢١ من سورة البقرة).

(٢) زاد في (ج): «ومنه: «قالوا مَغْفِرَة إلى ربكم»، «لا ينفع الذين ظلموا مَغْفِرَتُهُمْ»

الآية: ١٦٤ من سورة الأعراف، والآية: ٥٧ من سورة الروم.

(٣) عبارة (ج): «وكذا في المصدر من رزاه مهموزاً».

(٤) زاد في (ج): «وفيه أيضاً لغة كفرح».

(٥) زاد في (ج): «ومنه: «وللّ المشرق والمغرب». (الآية ١١٥ من سورة البقرة)

(٦) زاد في (ج): «وهذا مَسْقُط النجم».

(٧) كلمة «جميعها»: ساقطة من (ب)، (د). وفي (ج) «جميعاً» مكان «جميعها».

(٨) الآية ٤٨، ١٠٥ من سورة المائدة.

(٩) زاد في (ج): «وفي «ضياء الحلوم»: جزر الجزور يجزؤها أو يجزرها، بضم الزاي وكسرها لغتان».

(١٠) عبارة (ب)، (د): «في أكثر نسخ من التسهيل».

قالوا فيه: قعد مني مَزِجِر الكلب، بالكسر، فَوَجِه شذوذه ظاهر. وهذه أيضاً ثمانية عشر وزناً شاذة بالكسر، على ما في المأوى والمجزر من الاضطراب.

ثم أتبعها الناظم رحمه الله تعالى بما جاء مع ^(١) شذوذه مثلث العين، فقال:

... .. ثم مَفْعِلَةٌ أَفْدُرْ وَأَشْرُقْنَ يَحَلَا

وَأَقْبِزْ وَمِنْ أَرْبٍ وَتَلَّتْ اِزْبَعَهَا كَذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثِ قَدْ بُدِلَا

أي ثُمَّ صِلْ أيضاً بمفعلة اقدر، فقالوا في المصدر من قدر يقدر كضرب يضرب: المَقْدَرَةُ ^(٢)، ومن أَرْبِ الرجل يَأْرِبُ كفرح يفرح ^(٣)، بمعنى صار أربياً عاقلاً: المَأْرَبَةُ، وفي المكان من شرقت الشمس تشرق كنصر ينصر: المَشْرِقَةُ، لموضع القعود فيها عند شروقها، وفي المكان من قبر الميت يَقْبِرُهُ وَيَقْبِرُهُ أيضاً: المَقْبِرَةُ، لموضع دفن الموتى، بتثليث العين في هذه الأربعة الأوزان: فالضم شاذ مطلقاً، وكذا كسر المصدر من قدر وأرب؛ لأنَّ قياس قدر فتح مصدره وكسر ظرفه، وقياس أرب فتح مصدره وظرفه معاً، وكذا كسر الظرف من شرق شاذ؛ إذ قياسه فتح مصدره وظرفه معاً، وأما قبر ففتح ظرفه قياس ضم مضارعه، وكسره قياس كسره، ففي إيراد الناظم له ^(٤) فيما شذ بالكسر نظر، وقوله: «وَتَلَّتْ اِزْبَعَهَا» بنقل فتح الهمزة من «ازبعها» إلى ثاء «تَلَّتْ». وقالوا أيضاً في المصدر من هلك يهلك كضرب يضرب على المشهور: المَهْلِكُ ^(٥) بمعنى الهلاك مثلاً؛ فالضم فيه شاذ ^(٦)، وكذا الكسر؛ لأنَّ قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه، وسبق أن فيه لغة كفرح، وعليها فالقياس فتح مصدره وظرفه

^(١) في (ب)، (د): «في» مكان «مع».

^(٢) بعدها في (أ): «والمقدرة».

^(٣) في (ج): «ككرم بكرم» مكان «كفرح يفرح».

^(٤) بعده في (ج): «ولنظائره».

^(٥) في (ج): «المهلكة» مكان «المهلك».

^(٦) بعده في (ج): «والفتح قياس، وهو قراءة أبي بكر: «وجعلنا لمهلكهم» [الكهف/٥٩] و«مهلك أهله» [النمل/٤٩] وكذا الكسر شاذ في مصدره، لأن قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه، وهو قراءة حفص في الموضعين بتأويل: كان إهلاكهم، ومكان مهلك أهله. وقد سبق فيه لغة كفرح».

معاً، وقضية النظم أن المهلكة بزيادة تاء التأنيث لم يأت فيها الضم، لكنه ذكرها في التسهيل مثلثة العين.

تنبيه: إنما ذكر الناظم رحمه الله المفعّل بالضم استطراداً، ولم يذكره في الترجمة لقلته، وأن سيبويه^(١) قال: ليس في الكلام مفعّل بالضم، وسبق قول الناظم: «وَضُمُّ قَلَمًا حُمِيلاً»، فاقتضى أنه مع قلته منقول. وقال في التسهيل: لم يجيء مفعّل سوى مَهْلُكٍ إِلَّا مَعُونٌ وَمَكْرُمٌ وَمَأْلُكٌ وَمَيْسِرَةٌ؛ أي في قول الله تعالى «فنظرة إلى ميسرة»^(٢) وقول الشاعر: «على كثرة الواشين أي معون»^(٣)، بمعنى المعونة. وقول^(٤) الآخر: «ليوم رَزْوَعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ»^(٥). بمعنى فعل الكرم كالمكرمة. وقول الآخر: «أبلغ النعمان عني مَأْلُكاً»^(٦). أي رسالة كالمألركة، وفي القاموس: ولا مفعّل غيره؛ أي غير مأْلُك، مع أنه ذكر الباقيات في موادها، وكان^(٧) مراده ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره، لكن يرد عليه مكرم ومعون. وفيه أن المَزْبَلَةَ بفتح الباء وضمها، ولم يذكرها في التسهيل، وأن المَيْسِرَةَ مثلثة

(١) عبارة: «وأن سيبويه»: ساقطة من (ب)، (د).

(٢) الآية: ٢٨٠ من سورة البقرة.

(٣) البيت بتمامه:

بُشَيْنٌ، الزمى «لا» إن «لا» إن لزمته

على كثرة الواشين أي مَعُونٍ (الطويل)

وهو جميل بن عبد الله بن معمر العذري، وبشّين مرخم بثينة، يقول: إذا سألك الواشون عين أو عن أي شيء يرتبط بي فلا تذكرني شيئاً سوى كلمة «لا»، فإن هذه الكلمة إن لزمته أكبر عون لك على ردّ كيدهم. (الشافعية ١/١٦٨).

(٤) من هنا إلى قوله: «كالمكرمة»: ساقطة من (أ)، (ب)، (د).

(٥) هذا بيت من الرجز المشطور، من كلمة لأبي الأحرر الحماني يمدح فيها مروان بن الحكم ابن العاص، وقد روى قبله:

«نعم أخو الهيجاء في اليوم أليبي»

وألبيبي: أصله، اليوم، كقولهم: يوم أبوم، وليلة ليلاء. قدمت الميم على الواو، فتطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء. (الشافعية ١/١٦٩).

(٦) لعدي بن زيد، والبيت بتمامه: أبلغ النعمان عني مالكا .. أنه قد طال جيتي وانتظاري (الرملي)

(٧) عبارة (ج): «فإن كل مراده ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره فيرد مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ»

السين، والمزّعة مثلثة الرء، وذكرها في التسهيل أيضاً مع المقدّرة وأخواتها. فيتحصل من ذلك بحسب ما ظفرت به أنّ الضم محفوظ في أحد عشر وزناً: سبعة منها مثلثة، وهي الخمسة المذكورة في النظم مع الميسرة والمزّعة، وواحد ورد فيه الفتح والضم دون الكسر، وهي المزّيلة كما في القاموس، وثلاث انفردت بالضم، وهي المألّك والمكزّم والمفّون^(١)، والله أعلم.

ثم لما كان قوله أولاً «في غير ذا عينه افتح»^(٢) الخ شاملاً لنحو باع يبيع، مع أنّ فيه خلافاً، تبيّن على ذلك بقوله:

وكالصحيح الذي ألتنا عيّنه وعلى رأيي تَوَقَّفْ ولا تَغْدُ الَّذِي نُقِلَا

أي فيكون حكمه حكم يضرب مضرباً بفتح مصدره وكسر ظرفه. فتقول عاش يعيش معاشاً للمصدر ومعيشاً للظرف^(٣)؛ سواء سمع خلاف ذلك أو لم يُسمع. وهذا المذهب هو المشهور، ونص عليه / الجوهري ^{٣٤}ب في عشرة مواضع من صحاحه؛ نظراً إلى القياس ولو سُمع خلافه. والمذهب الثاني: أنك مخير في مصدره؛ أي إن شئت فتحتّه، وإن شئت كسرتّه، نقله في التسهيل، وجزم به الجوهري في: عاب المتاع يعيب معاباً ومعيباً، نظراً إلى كثرة الوارد منه مكسوراً. والمذهب الثالث: أنّ مصدره موقوف على السماع، ولا يتعدى المنقول؛ بل يكسر ما كسروه، ويفتح ما فتحوه، ولا يُقاس على الصحيح. قال في التسهيل: وهذا أولى، وهو معنى قول الناظم: وعلى رأيي تَوَقَّفْ، لكن فيه إشكال من حيث إن ما لم يُسمع فيه شيء، هل قياسه الفتح أو الكسر؟

(١) زاد في (ج): «وقال في القاموس: المحبرة بالفتح موضع الحبر، لا بالكسر.

وغلط الجوهري قال: وحكى أيضاً المحبرة بالضم كمقبرة.

(٢) انظر النظم، ص ٢٠٤.

(٣) بعده في (ج): «لكن قوله تعالى: «فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا»، وجعلنا النهار مَقَاشًا» على عكس

ما زعموه. قالوا: وسواء .. الخ.

(الآية ١٢٤ من سورة طه، والآية ١١ من سورة النبأ).

تنبيه: اعلم أنني تتبعْتُ مواد هذا الباب من الصحاح فرأيتُ العلماء لم يمعنوا^(١) النظر فيه؛ فلهذا كثر بينهم الاختلاف في مصدره الميمي، ومعلوم أنَّ المرجع في علوم العربية إلى الاستقراء، فجميع المذكور فيه من^(٢) مواد معتل العين بالياء نحو تسعين مادة، قد سبق معظمها في أمثلة المضارع المكسور، وأما المصدر الميمي فمنه ما أورده بوجهين: نحو عاب المتاع معاباً ومعيباً، وعاش الناس معاشاً ومعيشاً، وحاص عنه محاصاً ومحيصاً: أي مال، وكال الطعام مكالاً ومكيلاً، ومال الشيء ممالاً ومميلاً، فهذه خمسة، ومنه ما أورده مكسوراً فقط، نحو جاء مجيباً، وشاب رأسه مشيباً، وغاب عنه مغيباً، وبات مبيتاً، وزاد مزيداً، وسار مسيراً، وصار مصيراً، وحاضت المرأة محيضاً^(٣)، وباعه مبيعاً، وقال في الهاجرة مقيلاً^(٤): أي قيلولة^(٥)، فهذه عشرة. وأما سائر موادِه فمقتضى الصحاح أنه لم يُسمع فيها شيء، وأنه لم يرد شيء منه بالفتح فقط^(٦)، فالخيار حيثلُ الذي تقتضيه القاعدة أن يكون قياس مصدر^(٧) معتل العين بالياء الكسر؛ حملاً على أكثر الوارد منه، وللفرق بينه وبين معتل العين بالواو، كالمآب والتاب والممات والمعاد والمعاذ والملاذ والمثاب والمزار والمغار والمنار والمغاز والمغاص والمناص والمناط والمساغ والمطاف والمذاق والمساق والمآل والمجال والمقام والمرام والمقام^(٨) والملام، إذ لم يزلوا يفرقون بين ذوات الواو وذوات الياء^(٩)، والله أعلم.

(١) في (أ)، (ب)، (د): «لم يمعنوا». تحريف.

(٢) كلمة «من»: ساقطة من (أ)، (ب).

(٣) زاد في (ج): «ومنه: «ويسألونك عن المحيض» للمصدر، وفي المحيض، للظرف؛ أي مدته».

(الآية ٢٢٢ من سورة البقرة).

(٤) في (أ): «ميلاً». تحريف.

(٥) زاد في (ج): «ويحتملها: «وأحسن مقيلاً». (الآية ٢٤ من سورة الفرقان) والضمير في «يحتملها»

يعود على المصدر والظرف اللذين سبق ذكرهما في الهامش رقم (٣).

(٦) زاد في (ج): «وإذا لم ينفرد منه شيء بالفتح، فكيف يجعل أصلاً يُقاس عليه غيره».

(٧) في (أ): «مصدره» بزيادة الهاء. تحريف.

(٨) «والمقام»: ساقطة من (ج)، (د).

(٩) زاد في (ج): «ويُدلُّ له: «وإليه المصير»، «وساءت مصيراً» فالأول للمصدر، والثاني للظرف» (الآية

١٥ من سورة الشورى، والآية ٦ من سورة الفتح).

ولما فرغ من المفعول والمفعول من الثلاثي ذكر نظيرهما من غير الثلاثي فقال: وَكَاشِمٍ مَّفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغِ مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ مُجَعَلًا أي إنه يُصاغ من غير الثلاثي، رباعياً كان أو أكثر، للدلالة على مصدره الميمي أو ظرفه اللذين صيغ لهما المفعول والمفعول^(١) من الثلاثي - على وزن المفعول من ذلك الفعل، نحو: أدخلته مُدْخَلًا، وأخرجته مُخْرَجًا بضم الميم، وكذا هذا مُدْخَلٌ زيد ومُخْرَجٌ؛ أي مكانه أو زمانه، ومنه «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ، وأخرجني مُخْرَجَ صِدْقٍ»^(٢). وكذا^(٣) انطلق مُنْطَلَقًا؛ أي انطلاقًا، وَتَبَوَّأَ مُتَبَوِّئًا، واستخرج مُسْتَخْرَجًا، أي استخراجًا، وهذا مُنْطَلَقٌ زيد وَمُتَبَوِّئٌ ومُسْتَخْرَجٌ، أي موضعه ووقته^(٤).

(١) «والمفعول»: ساقطة من (ج).

(٢) الآية ٨٠ من سورة الإسراء. وقد زاد بعدها في (د): «أَيِ إِدْخَالٍ وَإِخْرَاجٍ»، و «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا» «أَيِ إِجْرَافِهَا وَإِرْسَافِهَا»، ويحتملها: «رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا»، «وَجْعَلْنَا لِهَٰلِكِكُمْ» بضم الميم في قراءة الجماعة، ويتمين الظرف في «حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا». وهو هنا يشير إلى الآيات: ٤١ من سورة هود ٢٩ من سورة «المؤمنون»، ٥٩ من سورة الكهف، ٧٦ من سورة الفرقان. على الترتيب.

(٣) بعدها في (ج): «تَقُولَ».

(٤) زاد في (ج): «أَيِ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ» للمصدر، و«خَيْرًا مِنْهَا مُتَقَلِّبًا» للظرف، وكذا: «سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا» للظرف، «وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ» للمصدر. ويحتملها: «مُتَبَوِّئًا صِدْقًا»، و «سَاءَتْ مُرْتَقَفًا» و «مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا».

وهو هنا يشير إلى الآيات: ٢٢٧ من سورة الشعراء

٣٦ من سورة الكهف

٦٦ من سورة الفرقان

٢٤ من سورة الأعراف

٩٣ من سورة يونس

٢٩ من سورة الكهف

٢٧ من سورة الكهف - على الترتيب

فصل في بناء المفعلة

بفتح الميم والعين وصفا للمكان للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر فيه.
ولما كان فيه شَبَّةٌ بالظروف الميمية ألحقها بها، ولكنها^(١) لا تُصاغ إلا من
أسماء الأعيان المشتقة، ولهذا أفردا بفصل، ولا تُصاغ إلا من اسم ثلاثي لفظاً
وأصلاً، أو أصلاً فقط هو مزيد الثلاثي بعد حذف الزيادة، ولهذا قال:
من اسم ما كثر اسم الأرض مَفْعَلَةٌ كَمِثْلٍ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتِزَالاً
مِنْ الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ

أي تُسمى الأرض وتوصف بوزن مَفْعَلَةٍ بفتح الميم والعين، مبنياً ذلك من
اسم ما كثر فيها للدلالة على الكثرة بشرط أن يكون ذلك^(٢) الاسم ثلاثياً
أصلاً ولفظاً، نحو أرض مَأْسَدَةٍ وَمَسْبَعَةٍ؛ من أَسَدَ وَسَبَّعَ، وكذا إن كان حروفه
الأصلية ثلاثة فقط أو أكثر في اللفظ بحروف الزيادة فإنه يبنى منه المفعلة بعد
حذف الزائد، وهو معنى قوله: «والزائد اختزلاً من المزيد» أي اقتطع، كقولهم:
أرض مَفْعَاةٍ وَمَفْعَاةٌ لكثرة الأفعى والقِثَاءِ بحذف الهمزة من أفعى وتخفيف
القِثَاءِ^(٣). وإن شئت صفت من اسم ما كثر في الأرض بدل المفعلة فعلاً رباعياً
من مزيد الثلاثي بزيادة همزة القطع، ووصفتها باسم الفاعل منه، وهو المراد
بقوله:

.. .. . وَمُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِزَالاً
أي احتِئِلَ ونُقل عنهم في الدلالة على الكثرة بدلاً عن المفعلة: أَفْعَلْتُ فهي
مُفْعِلَةٌ بضم الميم اسم فاعل^(٤) من أَفْعَلَ، نحو: أَعْشَبْتُ فهي مُعْشِبَةٌ، وَأَنْقَلْتُ

(١) من هنا إلى قوله: «بفصل»: ساقط من (د).

(٢) عبارة (ج): «للدلالة على الكثرة إن كان ذلك الاسم .. الخ.

(٣) عبارة (ج): «وتخفيف الثاء من القِثَاءِ ثم زاد بعد ذلك: «وكذا أرض مَبْطَحَةٌ، وَمَدَّةٌ بالمهملة، وَمَدَّةٌ بالمعجمة، وَمَوَدَّةٌ؛ أي كثيرة البطيخ والذباب والذباب والأرانب».

(٤) كلمة «فاعل»: ساقطة من (أ).

فهي مُبْقِلَةٌ، وَأُسْبِغَتْ فِيهَا مُسْبِغَةٌ؛ بضم الميم فيها كلها وكسر العين، والشرط أيضاً أن يكون الاسم الذي يُصاغ منه الفعل ثلاثياً كَالْعُشْبِ وَالْبَقْلِ^(١)، ولهذا قال:

غَيْرُ الثَّلَاثِيَّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُتَمَتِّعٌ وَرَبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبِيلاً
أَيُّ فَلَا يُصَاغُ الْمَفْعَلَةُ وَلَا أَفْعَلْتُ مِنْ خُمَاسِي الْأَصُولِ كَسْفَرَجَلٍ، وَلَا رِبَاعِي
الْأَصُولِ كَضَفْدَعٍ، إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْضٌ مُعْقَرَةٌ وَمُثْغَلَبَةٌ، أَيُّ كَثِيرَةُ
العُقْرِبِ وَالْقَلْبِ، حَكَاهُمَا سَيَبُوه^(٢).

تنبیه: كما تُبْنَى المفعلة للدلالة على الكثرة تُبْنَى أيضاً وصفاً لما هو سبب نحو
«الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبُونَةٌ»^(٣) الحديث: أي سبب البخل والجبن^(٤).

(١) زاد في (ج): «والسبع، أو من مزيدة كَأَقْثَتْ وَأَبْطَحَتْ وَأَفْعَتْ».

(٢) عبارة: «حكاها سيبويه»: ساقطة من (ج). هذا، وقد جاء في الشافية (١/١٨٩): «ولم يُسمع مُثْغَلَبَةٌ وَمُعْقَرَةٌ، بفتح اللام، فلا تظن أن معنى قول سيبويه: «فقالوا على ذلك: أرض مُثْغَلَبَةٌ وَمُعْقَرَةٌ» أن ذلك مما سمع، بل معنى كلامه أنهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا». وجاء في موضع آخر (١/١٨٨): «إعلم أن الشيء إذا كثر بالمكان، وكان اسمه جامداً فالباب فيه مَفْعَلَةٌ بفتح العين كالماشدة والمُسْبِغَةُ والمَذَابَةُ؛ أي الموضع الكثير الأسد والسباع والذئاب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد؛ فلا يُقال: مُضْبِغَةٌ وَمُقَرَّدَةٌ. ولم يأتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه، نحو: «الضفدع والثعلب، بل استغنوا بقولهم: كثير الثعالب، أو تقول: مكان مُثْغَلِبٍ وَمُعْقَرِبٍ وَمُضْفَدِعٍ وَمُطْخَلِبٍ، بكسر اللام الأولى على أنها اسم فاعل، قال ليبد بن ربيعة العامري:

يَمْنَنُ أَعْدَادُ بِلَبْنِي أَوْ أَجْجَا مُضْفَدِعَاتٍ كُلُّهَا مُطْخَلِبَةٌ

ومعنى: يَمْنَنُ قَصْدُنْ، وأعداد: جمع جَدٍّ، وهو الماء الذي له مادة لا تنقطع كماء العين. ولبنى: اسم جبل، وأججا: أحد جبلي طيء. ومُضْفَدِعَاتٍ: كثيرة الضفادع، ومُطْخَلِبَةٌ: كثيرة الطحلب. وصف الأعداد بأنها كثيرة الضفادع والطحلب، من قولهم: ضفدع الماء وطحلب.

(٣) في (أ)، (ب)، (د): «ومجينة» بواو العطف. ونص الحديث، كما جاء في بعض الكتب: «الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبُونَةٌ».

(٤) زاد في (ج): «عن القتال، و«السواك مَطْهَرَةٌ للغم مَرْوَصَةٌ للزَّب» و«اليمين الفاجرة تَمْحَقَةُ للمال مَنُفَقَّةُ للسلعة».

فصل في بناء الآلة

ولما كان لها شَبَه بالمصادر والظروف الميمية ألحقها بها، وهي على قسمين: قياسي وسماعي، وإلى القياسي أشار بقوله:

٣٥
١

كَيْفَعَلٍ وَكَيْفَعَالٍ / وَمِفْعَلَةٍ مِنْ الثَّلَاثِي صُنِعَ اسْمٌ مَا بِهِ عُمِلَ

أي يُصَاغُ من الفعل الثلاثي دون غيره لبناء اسم الآلة التي يعمل بها ذلك الفعل الثلاثي - اسمٌ ميمي، إما على وزن مِفْعَلٍ مذكراً، كالحِجْلَب والمِقْدَح والمِقْلَى^(١)، أو مؤنثاً كالمِسْرَجَة والمِسْبَحَة^(٢) والمِسْحَاة^(٣)، أو مِفْعَالٍ مذكراً فقط، كالمصباح والمفتاح والمسواك^(٤)، وإلى الشاذ أشار بقوله:

شَذُّ الْمُدَّقِ وَمُسْطَطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُذْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَأَلَاتٌ مِنْ نَحَلٍ

أي إن هذه الأسماء شذت بالضم فتحفظ ولا يُقاس عليها، فمنها: المدق، وهو الآلة التي يُدَقُّ بها^(٥)، ومنها: المُسْطَط، وهو الإناء الذي يجعل فيه السعوط، والسعوط^(٦) بفتح السين: الدواء الذي يُصَبُّ في الأنف، ومنها: المُكْحَلَة، وهي الإناء الذي يجعل فيه الكحل^(٧)، وأما المِكْحَل والمِكْحَال بكسر الميم على القياس فهو الميل الذي يُكْتَحَل به. ومنها: المَذْهَنُ للإناء^(٨) الذي

(١) زاد في (ج): «والميزد. والمخيم، والميضع، والمخيم بمجمتين للسيف، وكذا المِفْعَل والمِفْعَل؛ لأنه يخدم به ويفصل ويقصل؛ أي يقطع، ومنه يخلب الطائر: لأنه يخلب به؛ أي يقطع».

(٢) «والمسبحة»: ساقطة من (ج). «والمسحاة»: ساقطة من (ب). وفي (أ): «والمسبحة». تحريف.

(٣) زاد في (ج): «والمجمرية والمذبة والمزوجة والمخدة للوسادة؛ لأنها توضع تحت الحدة، وكذا المرفقة والمضدعة؛ لأنها توضع تحت المرفق والصدغ».

(٤) زاد في (ج): «والموضاخ لما يرضخ به النوى، والميشبار لخدمة يسير بها، والميزاب والميزان، والمكيال، ومجداف السفينة بالحميم؛ خشبة في رأسها لوح عريض، يُدْفَع به السفينة».

(٥) في (أ): «عليها» مكان «بها».

(٦) «والمسوط»: ساقطة من (ب).

(٧) عبارة (أ): «وهي الإناء التي فيها الكحل». وعبرة (ب)، (د): «وهو الإناء الذي فيه الكحل». وما أثبتناه هو من (ج).

(٨) كلمة «الإناء»: ساقطة من (ج)، (د).

يُجعل فيه الدَّهن. ومنها: المُتَّصِل وهو من أسماء السيف. ومنها: المُتَّخِل، وهو ما يُتَّخَل به الدقيق. فهذه الستة جاءت بضم الميم والعين على خلاف القياس.

تنبيه: أما المُشْعَط والمُكْحَلَة والمُدْهَن فلم يُسمع فيها غير الضم، وأما المُدَقّ فسمع أيضاً فيها المُدَقّ بكسر الميم على القياس. وسمع في «المنصل» فتح الصاد مع ضم الميم، وكذا في «المنخل» سُمع فتح الخاء مع ضم الميم، وزاد في التسهيل «المُحْرَضَة» وهي الإناء الذي يُجعل فيه الحُرْض^(١) بضمّتين، وهو الأشنان. ولم يُذكر في الصحاح والقاموس فيها إلا الكسر على القياس، ثم إنَّ الضم في هذه الأدوات الشاذة إنما هو عند إطلاق الاسم عليها تشبيهاً لها بأسماء الأعيان الغير^(٢) المشتقة، وأما إذا قصد بها الاشتقاق مما عُجِل^(٣) فإنه يجوز فيها مراعاة القياس فتُكسر على الأصل، ولهذا قال:

وَمَنْ نَوَى عَمَلًا يَهْنُ جَاَزَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَغْبَأْ بِمَنْ عَدَلَا

أي فيجوز أن يقول: سَقَطَتْهُ بِالْمِشْعَط، وَنَخَلْتُهُ بِالْمِنْخَل، وهذه المسألة من زوائده على التسهيل. وقوله: «ولم يغبا» أي لم يبال بمن لاه على ذلك، وهو مهموز هنا^(٤).

ولما يسر الله له تمام قصده حمد الله على ذلك، فقال:

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهِ كَمَلَا

أي: وقد وفيت بما قد وعدت من النظم المحيط بالمهمّ من تصريف الأفعال منتهياً، أي بالغاً النهاية. وذلك نعمة من الله تعالى يقتضي الشكر الموجب

(١) عبارة (أ): «وهي الإناء التي يُجعل فيها الحُرْض». وعجارة (ب)، (د): «وهو الإناء الذي يُجعل فيه الحُرْض». وما أثبتناه هو من (ج). والحُرْض كقفل وكنق: الأشنان، بضم الهمزة وكسر ها، وهو شجر يؤخذ ورقة رطباً، ثم يُحرق، ويرش الماء على رماده فينقع، ثم تُغسل به الأيدي والثياب. وقد قرئ قوله تعالى: «حتى تكون حرصاً» [٨٥ يوسف] بفتحيتين وبضمّتين وبضم فسكون. [الشافعية ١٨٧/١ هامش (٢)].

(٢) كلمة «الغير»: ساقطة من (ج). ويلاحظ هنا دخول «أل» على «غير».

(٣) عبارة (ج): «مما عمل بها».

(٤) كلمة «هنا»: انفردت بها (أ). وقوله: «وهو مهموز» يعود على الفعل: «يغبا».

للمزيد، فالحمد لله على تمام ما رمته: أي قصدته وطلبته «وكيل» مثلث الميم، ثم أردف الحمد بالصلاة والتسليم على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، كما بدأ نظمه بذلك، فقال:

ثم الصلاة وتَسْلِيمٌ يقارنها على الرسول الكريم الخاتم الرُّسُلَا
أي ثم بعد الحمد لله: الصلاة منه^(١)، وهي الرحمة مع التسليم من كل آفة،
على الرسول منه إلى الخلق كلهم، الكريم عليه، الخاتم للرسول، وهو نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم، فإنه رسول رب العالمين إلى الناس أجمعين، وهو أكرم
الخلق على الله؛ لأنه أتقاهم لله، وخاتم النبيين والمرسلين، والكريم هنا: هو
العظيم المنزلة عند الله، وضده: الحقير المِهين «وَمَنْ يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
مُكْرَمٍ»^(٢) وَمَنْ أكرمَهُ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُهِينٍ.

ثم أتبع ذلك بالدعاء والثناء على آله وأصحابه وأتباعه، صلى الله عليه
وعليهم أجمعين، مكافأة لهم على ما قلدوا الخاص والعام من الإحسان
والإنعام، فقال:

وآلِه الغُرّ والصُّنْبِ الكرام وَمَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلَا
والغُرّ: جمع الأغُرّ، وهو السيّد المقدم، وغُرّة كل شيء مقدمه، وهم المقدمون
بالشرف لشرفه صلى الله عليه وسلم، والكرام: جمع كريم: وهو هنا العظيم
القدر، وهم أجَلّ الناس قدراً؛ لعظم قدره صلى الله عليه وسلم، وإِيَّاهُمْ: ضمير
نصب منفصل مفعول مقدم لتلا: أي تبع، فشمل ذلك التابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين، والمكرّمات جمع المكرّمة، وهي فعل الكرم. ثم لما قدم بين نجواه
هذه الوسيلة العظيمة قَوِيّ رجاؤه بأنها مَظَنَّة قبول الدعاء، ولأن الدعاء للنبي
صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين مقبول، والله أكرم أن يرد ما اتصل بهما
من الدعاء، فلهذا سأل الله تعالى فقال:

(١) الجار والمجرور: «منه»: ساقط من (أ).

(٢) الآية ١٨ من سورة الحج...

وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلًا
والأثواب جمع ثوب: وهو استعارة، والستر بكسر السين: الثوب يستر به،
وبالفتح مصدر^(١)، والاشتغال على الشيء: الاحاطة به من جميع جهاته،
وكأنه قال: وأسأل الله مغفرة لزلزلاتي لأنَّ المغفرة هي الستر، وهذا دعاء منه لما
مضى من عمله، ثم قال للمستقبل منه:

وَأَنْ يُسِّرَ لِي سَفِيًا أَكُونُ بِهِ مُسْتَبْشِرًا جَدَلًا، لَا بَاسِرًا وَجِلًا
والمراد بالسعي: العمل الصالح في باقي عمره؛ لأنه الموجب للاستبشار لقوله
تعالى: «لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ»^(٢)، «وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة»^(٣)
والجدلان هو الفرحان؛ يُقال: جَذِلَ يَجْذَلُ كفرح يفرح وزناً ومعنى، والوجه
الباسر: هو الكالح^(٤)، والوجل: الخائف، حقق الله ما رجاه، وأعاده مما
يخشاه، واستجاب دعاه، بمثته وكرمه أمين، ولنا ولوالدينا ولمشايقنا في الدين،
ولسائر المسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب، واتفق الفراغ من زبره ضحى الأحد ٢٩
من شهر ذي القعدة المبارك أحد شهور سنة ٩٧٩ هجرية نبوية، على شارعها
أفضل الصلاة والسلام وآله أجمعين.

(١) زاد في (ج): «والكسر هنا أنسب لذكر الأثواب، كما أنَّ الفتح في نعمة وعافية وستر أنسب لذكره
مع المصادر».

(٢) الآية ٩ من سورة الفاشية.

(٣) الآيتان ٣٨، ٣٩ من سورة عبس.

(٤) زاد في (ج): «ومنه: ووجوه يومئذ بأسرة».

(الآية ٢٤ من سورة القيامة).

الفهارس

- ١ - شواهد القرآن الكريم.
- ٢ - شواهد الحديث الشريف
- ٣ - شواهد الشعر.
- ٤ - أقوال مشهورة.
- ٥ - الأعلام
- ٦ - المصادر والمراجع الواردة في النصوص وفي التحقيق.
- ٧ - فهرس تفصيلي بالموضوعات.

(١)

شواهد القرآن الكريم

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«إِيَّاكَ نَعْبُدُ»	الفاتحة	٥	١٥٣
«خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ»	البقرة	٧	١٢٢
«استوقد ناراً»	»	١٧	١٣٩
«قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ»	»	٦٠	٢٠١
«وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ»	»	٦٦	٢٠٢
«وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ»	»	٩٣	١٥٧
«وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ»	»	١١٥	٢١٠
«وَلَتَبْلُؤَنَّهُمْ»	»	١٥٥	٩٦
«أَلْفَيْنَا»	»	١٧٠	١٣٧
«كَمَثَلَ الَّذِي يَتَّقِ»	»	١٧١	١١٠
«وَمَا أَهْلَ بِهِ»	»	١٧٣	١٥٧
«حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَجْلَهُ»	»	١٩٦	٢٠٧٢٠٤
«أَفَضْتُمْ»	»	١٩٨	١٣٧
«فَإِنْ زَلَلْتُمْ»	»	٢٠٩	٩١
«وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»	»	٢١٧	٢٠٩
«وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ»	»	٢٢١	٢١٠

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ»	البقرة	٢٢٢	٢١٥
«وَلَا يُؤْذِهِ جِفْظُهُمَا»	»	٢٥٥	٩٣
«فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»	»	٢٨٠	٢١٢
«فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ»	آل عمران	٣١	٧٨
«ثُمَّ نَبْهِّلُ»	»	٦١	١٠٥
«يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ.»	»	١٠٦	١٥٣
«لَا يَأْلُوَنكُمْ حَبَالًا»	»	١١٨	٩٦
«إِذْ تُحْسِنُونَهم بِأَذْنِهِ»	»	١٥٢	٧٥، ١٥
«وَلَكِنْ مُتَّم أَوْ قُتِلْتُمْ»	»	١٥٨	٩٢
«أَنزَلْنَاهُمْ مِنْهُمْ رُّشْدًا»	النساء	٦	١٣٧
«وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»	»	١٦٤	١٩٣
«وَلَا آمَنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ»	المائدة	٢	٧٧
«إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ»	»	٣	١٣٨
«فَاغْلُظْ بَيْنَنَا»	»	٢٥	٢٠٦، ١١٨
«إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا»	»	١٠٥، ٤٨	٢١٠
«قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً»	الأنعام	١٩	١٧٤
«وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ	»	٦٠	١٠١
«وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ.»	»		

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«حتى يخوضوا في حديث غيره» الأنعام	٦٨	٩٤	
«أُهَيْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا»	»	٧٠	١٥٣
«كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ»	»	٧١	١٣٩
«فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ»	»	١١٠	١١٢
«أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْعُومًا»	الأعراف	١٨	٢٠٦، ١١٨
«وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسْقَرٌ»	»	٢٤	٢١٥
«وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»	»	٢٩	٢٠٩
«خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»	»	٣١	٢٠٩
«أَقَلَّتْ سَحَابًا»	»	٣٧	٧٤
«أَهْلَفَكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي»	»	٥٧	١٣٧
«فَكَيْفَ آتَى»	»	٩٣	٥٠
«انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ»	»	١٤٣	١٦٢
«وَقَطَّعْنَاهُمْ»	»	١٦٧، ١٦٠	١٣٨
«قَالُوا مَغْذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ»	»	١٦٤	٢١٠
«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا			
«مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ»	»	١٧٩	١٠٠
«إِلَّا مَكَاةً وَتَضْدِيقًا»	الأنفال	٣٥	١٨٤، ٩٧

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وإن يجنحوا للسلم فاجنح لها»	الأنفال	٦١	١٠٩
«ما لكم من ولايتهم من شيء»	»	٧٢	٦٢
«واقعدوا لهم كل مَرْصِد»	التوبة	٥	٢٠١
«وتزهق أنفسهم»	»	٥٥	١١٢
«وهم يجمعون»	»	٥٧	١٠١
«ما ينفق مفرما»	»	٩٨	٢٠١
«لا ملجأ من الله إلا الله»	»	١١٨	٢٠١
«ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ			
«ولا نصب ولا مَخْمَصَة»	»	١٢٠	٢٠١
«ولا يطغون مَوطِئًا»	»	١٢٠	٢٠٢
«وَأَسْرَوْا النّدامَة»	يونس	٥٤	٧١
«ولقد بَوَّأنا بني إسرائيل مُبْتِئاً صِذْق»	»	٩٣	٢١٥
«بسم الله مجراها ومرساها»	هود	٤١	٢١٥
«وقيل يا أرض»	»	٤٤	١٥٩
«وغيضَ الماء»	»	٤٤	١٥٩
«واستعمركم فيها»	»	٦١	١٣٩
«سيء بهم»	»	٧٧	١٥٩
«وما توفيقى إلا بالله»	»	٨٨	٢٤

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وأما الذين سعدوا ففي الجنة»	هود	١٠٨	١٠٢
«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا»	»	١١٣	١٥٣
«وغلقت الأبواب»	يوسف	٢٣	١٣٨
«قد شغفها حبًا»	»	٣٠	١٠٥
«فلما رأيته أكبرته»	»	٣١	١٣٦
«أضب إليهن»	»	٣٣	٩٧
«حتى تُؤثرون مؤثقا»	»	٦٦	٢٠٢
«فلما آتوه مؤثقهم»	»	٦٦	٢٠٢
«وَأُتْمِ اسْتَخْرَجَهَا»	»	٧٦	١٣٩
«حتى تكون حرصًا»	»	٨٥	٢١٩
«لا تأيسوا من روح الله»	»	٨٧	٤٦
«لا تأيسوا من روح الله» (قراءة)	»	٨٧	٦١
«دار البوار»	إبراهيم	٢٨	٩٣
«فاصدع بما تؤمر»	الحجر	٩٤	١٠٤
«وحين تسرحون»	النحل	٦	١٠١
«ألا ساء ما يزررون»	»	٢٥	٦٦
«فإليه تجأرون»	»	٥٣	١٨٤
«وأنهم مفترطون»	»	٦٢	١٧٣

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«في طغيانهم يعمهون»	النحل	١١٠	١١٢
«ادع إلى سبيل ربك»	»	١٢٥	١٦٢
«ملوحاً مدحوراً»	الإسراء	٣٩	١٠٢
«فَسَيُفْنِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ»	»	٥١	١٠٩
«وَاسْتَفْزِزْ مِنْ اسْتَضْطَعَتْ مِنْهُمْ»	»	٦٤	١٣٩
«رب أدخلني مدخل صدق»			
«وأخرجني مخرج صدق»	»	٨٠	٢١٥
«وقرآناً فَرَقْنَاهُ»	»	١٠٦	١١٨
«يَخْزَوْنَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً»	»	١٠٧	٨٧
«وَيَخْزَوْنَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ»	»	١٠٩	٨٧
«وَيَهَيِّءْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقَفاً»	الكهف	١٦	٢٠٩
«ولن تجد من دونه ملتحداً»	»	٢٧	٢١٥
«وساءت مرتفقاً»	»	٢٩	٢١٥
«وحفَّفْنَاهُما بِنَخْلٍ»	»	٣٢	٨٥
«لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَباً»	»	٣٦	٢١٥
«وهو يحاوره»	»	٣٧	١٣٧
«هنالك الولاية لله الحق»	»	٤٤	٦٢
«وجعلنا بينهم مَوْبِقاً»	»	٥٢	٢٠٢

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«ولم يجدوا عنها مَصْرِفًا»	الكهف	٥٣	٢٠٤
«بل لهم موعد لن يجدوا			
من دونه موثلاً»	»	٥٨	٢٠٢
«وجعلنا لِمَهْلِكِهِمْ موعداً»	»	٥٩	٢١٥، ٢١١
«حتى إذا بلغ مَطْلِعَ الشمسِ»	مريم	٩٠	٢٠٥
«فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ»	»	٢٣	١٢٥، ١٣٦
«يا ليتني متّ قبل هذا»	»	٢٣	٩٢
«وكنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا»	»	٢٣	١٧٥
«إني نذرت للرحمن صوماً»	»	٢٦	٩٥
«من مَشْهَدٍ يومٍ عظيمٍ»	»	٣٧	٢٠١
«أكاد أخفيها»	طه	١٥	٧١
«وَأَهَشَّ بِهَا عَلَى غَنَمِي»	»	١٨	٧٥
«اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي»	»	٣١	١٣٧
«وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي»	»	٣٩	٢٠٤
«وَلَا تَنِينَا فِي ذِكْرِي»	»	٤٢	٦٨
«فَيُشْجِثْكُمْ بِعَذَابٍ»	»	٦١	١٠٠
«بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ»	»	٦٤	١٦٢
«وَحَشَعْتُ الْأَصْوَاتَ لِلرَّحْمَنِ»	»	١٠٨	١٠٤

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«فإن له معيشة ضنكا»	طه	١٢٤	٢١٣
«وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ»	»	١٣٢	١٦٤
«هل نقذف بالحق على			
الباطل فيذمّمه»	الأنبياء	١٨	١١٠
«قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ»	»	٤٢	١٠٠
«وحرام على قرية»	»	٩٥	١٦٧
«وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ» الحج		١٨	١١٠
«يُضْهِرْ بِهِ مَا فِي بطونهم والجلود»	»	٢٠	١٠٣
«ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ»	»	٢٩	٤٥
«وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ»	»	٣٦	١٠٤
«جعلنا منسكا»	»	٦٧	٢٠٦
«نسقيكم مما في بطونها»	المؤمنون	٢١	٧١
«رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزِلًا مُبَارَكًا»	»	٢٩	٢١٥
«إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ»	»	٦٤	١٠٢
«أَقْلَتِ سَحَابًا»	النور	١٤	١٣٧
«وَأَحْسَنَ مَقِيلًا»	الفرقان	٢٤	٢١٤
«إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا»	»	٦٦	٢١٥
«حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا»	»	٧٦	٢١٥

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»	الشعراء	٤	١٠٤
«وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تُمُنُّهَا عَلَى»	)	٢٢	٨٦
«تَلْقَفْ مَا يَأْفِكُونَ»	)	٤٥	١٢٢
«أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»	)	٢٢٧	٢١٥
«وَأَلْقِ عَصَاكَ»	النمل	١٠	١٦٠
«وَأَدْخِلْ يَدَكَ»	)	١٢	١٦٠
«مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ»	)	٤٩	٢١١، ٢١٠
«رَدِّفْ لَكُمْ»	)	٧٢	٤٧
«فَوَكَّرْهُ مُوسَى»	القصص	١٥	٦٦
«وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ»	الروم	٢٣	٢٠١
«لَا مَرَدُّ لَهُ مِنَ اللَّهِ»	)	٤٣	٢٠١
«يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَغْذِرَتُهُمْ»	)	٥٧	٢١٠
«أَمَّا زَكَّيَّا فَتَمَثَّلْنَا فِي الْاَرْضِ»	السجدة	١٠	٩١، ٧٤
«وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»	الأحزاب	٥٦	١٩٣
«يَا جِبَالُ أَوِّبِي»	سبأ	١٠	٩٢
«وَمَرْقَنَاهُمْ»	)	١٩	١٣٨
«فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِهِ»	)	٥٠	٧٤
«وَحِيلَ بَيْنَهُمْ»	)	٥٤	١٥٩

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وغيرايب سود»	فاطر	٢٧	٥٣
«تجارة لن تبور»	»	٢٩	٩٣
«نسلخ منه النهار»	يس	٣٧	١٠٢
«كل في فلك يسبحون»	»	٤٠	١٠١
«ألم أعهد إليكم»	»	٦٠	١٥٣
«فراغ عليهم ضربا باليمين»	الصافات	٩٣	٩٥
«فأقبلوا إليه يزيقون»	»	٩٤	٧٣
«أن امشوا»	ص	٦	١٦٢
«وعزني في الخطاب»	»	٢٣	١٣٨، ١٧٥
«استغفر ربه»	»	٢٤	١٣٩، ١٣٧
«وأنا ب»	»	٣٤، ٢٤	١٣٧
«ضلوا عنا»	غافر	٧٤	٧٤
«سيدخلون جهنم داخرين»	»	٦٠	١١١
«واليه المصير»	الشورى	١٥	٢١٤
«استخف قوم»	الزخرف	٥٤	١٣٩
«إذا قومك منه يصدون»	»	٥٧	٨٦
«فأسر بعبادي ليلا»	الدخان	٢٣	٧١
«خذوه فاغتلوه»	»	٤٧	١٥٢

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«أم حسب الذين اجترحوا			
السيئات»	الجاثية	٢٠	١٠١
«هل ضلّوا عنهم»	الأحقاف	٢٨	٧٤
«ولن يترك أعمالكم»	محمد	٣٥	٦٦
«وساءت مصيرا»	الفتح	٦	٢١٤
«كزرع أخرج شطأه»	)	٢٩	١٣٧
«ولكن قولوا أسلمنا»	الحجرات	١٤	١٣٩، ١١٩٠
«لا يلائكم من أعمالكم شيئا»	)	١٤	١١٩
«فراغ إلى أهله»	الذاريات	٢٦	٩٥
«فأقبلت أمراته في صرة»	)	٢٩	٧٣
«فصكّت وجهها»	)	٢٩	٧٦
«والطور وكتاب مسطور»	الطور	٦٢	١٧٣
«وما ألتناهم»	)	٢١	١١٩
«قسمة ضيزى»	النجم	٢٢	٩٤
«في مقعد صدق»	القمر	٥٥	٢٠١
«من صلصال كالفخار»	الرحمن	١٤	١٩٢
«ويبين حميم أن»	)	٤٤	٧١
«حور مقصورات في الخيام»	)	٧٢	١١٦

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا»	الواقعة	٥	٧٥
«أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا»	)	٤٧	٩٢
«فَطَلَّوْا تَفْكُهُمْ»	)	٦٥	٩١
«لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ			
مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ»	الحديد	١٠	٢٧
«أَلَمْ يَأْنِ»	)	١٦	٧١
«وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ»	الحشر	٣	٨٠
«رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَاتِنَا الَّذِينَ			
سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ»	)	١٠	٢٦
«تُثَلِّقُونَ إِلَيْهِمُ بِالْمَوْدَةِ»	المتحنة	١	٢٠١
«وَابْتَغَاءَ مَرْضَاتِي»	)	١	٢٠١
«بَنِيَانٍ مَرْصُورٍ»	الصّف	٤	٧٦
«اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ			
قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»	الطلاق	١٢	١٧٤
«تُوبَةُ نَصُوحًا»	التحریم	٨	١٠١
«سِيفَتِ»	الملک	٢٧	١٥٩
«فَذَكَّنَا ذَكَّةً وَاحِدَةً»	الحاقة	١٤	٧٦
«هَاقُمُوا اقْرَءُوا كِتَابِيهِ»	)	١٩	٣٠

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«خاشعة أبصارهم»	المعارج	٤٤	١٠٤
«وأما القاسطون»	الجنّ	١٥	١٢١
«كأنهم حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ»	المدثر	٥٠	١٧٣
«أين المَفَرّ»	القيامة	١٠	٢٠٤
«ووجوه يومئذ باسرة»	»	٢٤	٢٢١
«من نطفة أمشاج»	الإنسان	٢	١١٤
«وجعلنا النهار معاشاً»	النبا	١١	٢١٣
«ووجوه يومئذ مُسْفِرَةٌ»	عبس	٣٨	٢٢١
«ضاحكة مستبشرة»	»	٣٩	٢٢١
«وإذا النجوم انكدرت»	التكوير	٢	١١٤
«الجوارِ الكُنُس»	»	١٦	١٢٠
«ظنّ أن لن يُحْور»	الانشقاق	١٤	٩٣
«والليل وما وسق»	»	١٧	٦٧
«والذي أخرج المرعى»	الأعلى	٤	٢٠١
«لسعيها راضية»	الغاشية	٩	٢٢١
«أَكَلًا لَّمَّا»	الفجر	١٩	٧٧
«وَجِيءَ يومئذ بجهنم»	»	٢٣	١٥٩
«في يوم ذي مَسْجَبة»	البلد	١٤	٢٠١

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ»	البلد	١٥	٢٠١
«أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ»	»	١٦	٢٠١
«وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ»	»	١٧	٢٠١
«أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ»	»	١٨	٢٠١
«هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ»	»	١٩	٢٠١
«نَارُ مَوْصِدَةٍ»	»	٢٠	٦٦
«إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا»	الشمس	١٢	١٤٠
«سَنَدُعُ الزَّبَانِيَةَ»	العلق	١٨	١٢٣
«سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ»	القدر	٥	٢٠٥
«وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا»	العاديات	١	١٤٨، ١٠١
«إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ»	»	٦	١١٥
«يَدْعُ الْيَتِيمَ»	الماعون	٢	٧٦
«مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ»	الناس	٤	١٩٢

شواهد الحديث الشريف

الصفحة

- ١ - «أمر بلالا أن يشفع الأذان» ١٠٤
- ٢ - «إن أخنع الأسماء ..» ١٠٤
- ٣ - «تصدق رجل من ديناره ..» ٦٣
- ٤ - «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» ٢١٧
- ٥ - «كان الصبيان يصبحون غُمصاً رُمصاً ..» ٥٢
- ٦ - «لا تسبوا أصحابي» ٢٧
- ٧ - «لولا بنو إسرائيل ..» ٤٦
- ٨ - «لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» ٤٦
- ٩ - «ما أقفر بيت فيه خلّ ..» ٤٦
- ١٠ - «ما خلأت وما هو لها بخلق» ١٠٠
- ١١ - «نظر - صلى الله عليه وسلم - إلى نعم بن المصطلق» ٤٧
- ١٢ - «ويكتب له نصفها ثلثها ..» ٦٣
- ١٣ - «الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبِيَةٌ ..» ٢١٧
- ١٤ - «اليمين الفاجرة مَحْقَةٌ للمال ..» ٢١٧

الشواهد الشعرية

الصفحة

- ١ - يَمْنُنْ أَغْدَاداً بِلَبْنَى أَوْ أَجَا مُضَفِّدَعَاتِ كُلِّهَا مُطْخِلِيَّة ٢١٧
- ٢ - «لَيْتَ شَبَابَا بُوْعَ فَاشْتَرَيْتِ» ١٥٩
- ٣ - وَمَا أَنَا مُزْرِيٌّ وَإِنْ حَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحَ ١٧١
- ٤ - «خُلِقْتَ شَكْسَا لِلْأَعَادِي مِشْكَسَا» ٤١
- ٥ - الْحَرُّ عَبْدٌ إِنْ قَنَعَ وَالْعَبْدُ حَرٌّ إِنْ قَنِعَ ١٠٥
- ٦ - فَاقْنَعْ وَلَا تَطْمَعْ فَمَا شَيْءٌ يَشِينُ سِوَى الطَّمَعِ ١٠٥
- ٧ - «حَوَكْتَ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تَحَاكَ» ١٥٩
- ٨ - «أَبْلَغُ النِّعْمَانِ عَنِّي مَالُكََا» ٢١٢
- ٩ - ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ، فَحَبَّ عِلَاقَةٌ وَحَبَّ تِمْلَاقٌ، وَحَبَّ هُوَ الْقَتْلُ ١٩١
- ١٠ - «فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤْكِرَمَا» ١٥٥
- ١١ - «لِيَوْمٍ رَوْعٌ أَوْ فَعَالٌ مَكْرُومٌ» ٢١٢
- ١٢ - «عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ» ٢١٢
- ١٣ - «بَاتَتْ تُنْزَى دَلُوهَا تُنْزِيَّتَا» ١٩٤

(٤)

أقوال مشهورة

الصفحة

- ١ - قولهم: «لا أئدُّه سِرِّكَ» ١٠٦
- ٢ - قولهم: «كيف أنت وقصعة من ثريد» ١١٤
- ٣ - قولهم: «قد يَضْرُط البعير والمكواة في النار» ١٢١

(٥)

الأعلام

- ١ - أحمد بن يحيى (أبو العباس): ٤٤، ٤٣ .
- ٢ - أبو الأحرر الحماني: ٢١٢ .
- ٣ - الأنخفش: ١٧٥، ١٨٣، ١٩٧ .
- ٤ - الأزهرى: ٤٧ .
- ٥ - أشجع بن عمرو السلمى: ١٧١ .
- ٦ - ابن الأعرابي: ٣٤، ٤١، ٤٥ .
- ٧ - بدر الدين بن مالك: ١٢، ٦٢، ١٧٤، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٥ .
- ٨ - ابن برى: ٤٣ .
- ٩ - البصريون: ٤٠، ١٦٥، ١٩٥ .
- ١٠ - تميم: ١٥١ .
- ١١ - جمال الدين محمد بن مالك: ٩ .
- ١٢ - جميل بن عبد الله بن معمر العذرى: ٢١٢ .
- ١٣ - الجوهري: ٣٩، ٤١، ٤٤، ١٣٧، ٢١٣ .
- ١٤ - حفص: ١٧٥ .
- ١٥ - الخليل: ٤٤ .
- ١٦ - رؤية: ١٥٩ .

- ١٧ - ربيعة: ١٥٢ .
- ١٨ - الرضى: ١٧٥ .
- ١٩ - سليمان بن أبي القاسم الهذلى: ٣٥ .
- ٢٠ - سبيويه: ١٦٣، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٧ .
- ٢١ - ابن سيده: ١٩٦ .
- ٢٢ - ابن شميل: ٤٥، ٥٢ .
- ٢٣ - عدى بن زيد: ٢١٢ .
- ٢٤ - ابن عامر: ٦١ .
- ٢٥ - بني عامر: ٦٨ .
- ٢٦ - ابن عباس: ٥٢ .
- ٢٧ - ابن عصفور: ٦٣، ١٧٦ .
- ٢٨ - أبو علي: ٦٣ .
- ٢٩ - الفراء: ٤١، ١٩٥، ١٩٧ .
- ٣٠ - قريش: ١٥١ .
- ٣١ - قيس: ١٥١ .
- ٣٢ - ابن كثير: ٤٦ .
- ٣٣ - الكسائي: ٩٩ .
- ٣٤ - كنانة: ١٥١ .
- ٣٥ - الكوفيون: ٤٠، ١٦٥، ١٩٥ .
- ٣٦ - مروان بن الحكم: ٢١٢ .

٣٧ - بني المصطلق: ٤٧ .

٣٨ - المغيرة بن شعبة: ٤٦ .

٣٩ - أبو منصور: ٤٣، ٤٥ .

٤٠ - يونس بن حبيب: ٤٤ .

المصادر والمراجع الواردة في النصوص وفي التحقيق

- ١ - التسهيل: ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٧، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٩، ٨٣، ٩٧، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٦٧، ١٧٤، ١٨٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩.
- ٢ - الخلاصة (الألفية): ١٧٢، ١٨٣، ١٨٥.
- ٣ - شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١٧٥، ١٩٤، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٩.
- ٤ - الصحاح: ٤٤، ٦٢، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٩٩، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ٢١٤، ٢١٩.
- ٥ - ضياء الحلوم: ٤٤، ٥٥، ١٨١، ٢١٠.
- ٦ - القاموس: ٤٤، ٦٢، ٦٤، ٦٩، ٧٩، ٨٣، ١٠٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٨١، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩.
- ٧ - كشف الظنون: ١٠.
- ٨ - اللسان: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٨٤، ١٠٥، ١٥٢.
- ٩ - مصادر الفكر العربي: ١١.
- ١٠ - المعجم الوسيط: ٣٤، ٥١، ٥٨، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٨٧، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٧، ١٧٢.
- ١١ - نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها: ١١.
- ١٢ - النور السافر: ١٠.
- ١٣ - هدية العارفين: ١١.

فهرس تفصيلي بالموضوعات

الصفحة

- تقديم ٧
- مقدمة المؤلف ٢٣
- باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه
- مبحث الفعل الرباعي اللازم ... ٣١
- مبحث الفعل الرباعي المعدى ... ٣٢
- تنبيه: «وقد يُصاغ الفعل الرباعي من اسم رباعي ...» ٣٣
- مبحث أوزان المضارع من اسم الرباعي .. ٣٤
- مبحث الرباعي المضارع من اسم رباعي ... ٣٧
- بقية أقسام الفعل الرباعي ... ٣٨
- مبحث «فَعَلَ» المضموم ٤٠
- تنبيه: ولم يرد «فَعَلَ» يأتي العين. ٤٣
- مبحث «فَعِلَ» المكسور ٤٥
- أمثلة «فَعِلَ» المكسور لازما ... ٤٥
- أمثلة «فَعِلَ» المكسور متعديا ... ٤٩
- تنبيهان: الأول: لزوم «فَعِلَ» أكثر من تعديه،
- ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة و.. و.. ٥٠

الصفحة

- ٥٤ الثاني: وقد يشارك «فَعَلَ» ...
- ٥٦ - «فَعَلَ» المفتوح وأقسامه جملة:
- ٥٧ - تنبيهان: الأول: لَفَعَلَ تعدّ ولزوم .. ومن معانيه ..
- ٥٨ الثاني: قد يشترك فَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ فيصير
الفعل الواحد مثلث العين ..
- ٥٩ - تنمة ..
- ٦٠ - تصاريف الفعل ..
- ٦٠ - أفعال شذّت، جاء في مضارعها الكسر مع الفتح الذي هو الأصل:
- ٦٢ - أفعال شذّت، جاء في مضارعها الكسر فقط ...
- ٦٣ - تنبيهان:
- مبحث «فَعَلَ» المفتوح بالتفصيل:
- ٦٥ ١ - ما قياسه كسر عين مضارعه:
- ٦٦ أ - ما فاؤه واو من «فَعَلَ» المفتوح ...
- ٦٨ - تنبيه: سائر العرب غير بني عامر يلتزم كسر مضارع هذا النوع ...
- ٦٩ ب - ما عينه ياء من «فَعَلَ» المفتوح ...
- ٧٠ - تنبيه:
- ٧١ ج - ما لامه ياء من «فَعَلَ» المفتوح ...
- ٧٢ - تنبيه: لم يشذّ من هذا النوع إلا ...
- ٧٣ د - مبحث المضاعف اللازم من «فَعَلَ» المفتوح ...

الصفحة

- ٢ - ما قياسه ضمّ مضارعه من فعل المفتوح، وهو أربعة أنواع: ٧٤
- النوع الأول: المضارع المضاعف المعدّى ... ٧٤
- ما شدّ في المضاعف من «فَعَلَ» المفتوح ... ٧٧
- صاحب الوجهين من المعدّى المضاعف ... ٧٨
- تنبيه: أشار في الصحاح .. ٧٩
- ما ندر من المضاعف اللازم: ٧٩
- أ - ما ضم عين المضارع فيه مع لزومه على خلاف قياسه
- (ثمانية وعشرون فعلا) ٨٠
- تنبيهان: الأول: كلامه يوهم الحصر ... ٨٣
- الثاني: أشار في الصحاح ... ٨٤
- ب - ما جاء بالوجهين من مضارع المضاعف اللازم (ثمانية عشر فعلا) ٨٦
- تنبيهات: الأول: كلامه يوهم الحصر ٨٨
- الثاني: اعلم أنّ العلة في التزامهم ضم عين
- مضارع المضاعف المعدّى .. ٨٩
- مبحث المضاعف من فَعَلَ المكسور ... ٩٠
- التمييز بين فَعَلَ وفَعَّل المضاعفين. ٩٠
- ب/ مبحث ما عينه واو من فَعَلَ المفتوح ... ٩٢
- تنبيه: لا أثر لكون لام هذا النوع حرف حلق .. ٩٥
- ج / مبحث ما لامه واو من فَعَلَ المفتوح ... ٩٦

الصفحة

- ٩٧ - تنبيه: شرط في التسهيل للزوم الضم ..
- د/ النوع الرابع، وهو ضم عين المضارع من «فَعَلَ» المفتوح،
- ٩٨ ما دلّ على الغلبة ...
- تنبيه: مقتضى الصحاح موافقة الكسائي في أن
- ٩٩ حروف الحلق مانع من الضم ...
- ٩٩ ٣ - مبحث ما عينه أو لامه حرف حلق من «فَعَلَ» المفتوح ...
- شروط «فَعَلَ» المفتوح الحلقى العين ...
- ١٠٦ ١٠٧ - تنبيهات: الأول: اقتصاره على استثناء هذه الثلاثة ...
- الثاني: قال في التسهيل: ولا يفتح عين
- ١٠٨ مضارع فَعَلَ دون شذوذ ...
- الثالث: قد يتنوع فَعَلَ المفتوح الحلقى بالنسبة إلى مضارعه ... ١٠٨
- الرابع: ويتنوع بالنسبة إلى ماضيه إلى أنواع أيضاً .. ١١١
- تمة: وجه المناسبة في اختلاف حالات مضارع فَعَلَ المفتوح ... ١١٣
- ما يجوز فيه الضم والكسر من مضارع «فَعَلَ» المفتوح ... ١١٣
- مبحث ما اشتهر فيه استعمال الضم من «فَعَلَ» المفتوح ... ١١٤
- مبحث ما اشتهر فيه استعمال الكسر من «فَعَلَ» المفتوح ... ١١٩
- مبحث ما يجوز في عين مضارعه الكسر والضم من «فَعَلَ» المفتوح ١٢٣
- تمة: قد سبق أن «فَعَلَ» المفتوح الحلقى قد يشارك بالنسبة
- إلى ماضيه فَعَلَ أو فَعِلَ أو هما معا، وكذلك غير الحلقى فهو أنواع ... ١٢٦

الصفحة

- فصل في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه
بالفعل الماضي الثلاثي المعتل العين... ١٣٠
- تنبيه: إنما حكمنا على طال بأن أصله طَوَّلَ بالضم
وحكمنا على قال بأن أصله قَوَّلَ ... ١٣٢
- باب أبنية الفعل المزيد فيه:
- إشارات: الأولى: اعلم أن الزائد نوعان ... ١٣٤
- الثانية: اعلم أنه لا يُعرف الأصل من الزائد
إلا بمعرفة الميزان ... ١٣٤
- الثالثة: إعلم أنه لا يحكم بزيادة حرف إلاً بدليل ... ١٣٥
- الرابعة: اعلم أن العرب لا تزيد غالباً الحرف إلاً لدلالة ... ١٣٥
- أفعال ومعانيه ... ١٣٥
- فاعل ومعانيه ... ١٣٧
- فَعَّلَ ومعانيه ... ١٣٨
- استفعَّلَ ومعانيه ١٣٩
- اَفْعَلَّلَ ١٣٩
- اَنْفَعَلَ - اَفْعَلَّ وَاَفْعَالُ ١٤٠
- اَفْعِيلَ ١٤٠
- اَفْتَعَلَ ١٤٠
- تَفَعَّلَ - فَعِيلَ - اَفْعَوْعَلَ ١٤١

- ١٤١ - افْعَلَّ -
- ١٤٢ - تفاعل - تَفَعَّلَ - فَعَّلَسَ
- ١٤٣ - سَفَعَلَ
- ١٤٣ - افْعَنْلَأَ - افْوَنْعَلَ
- ١٤٤ - افْعَنْلَى - تَمَفَّعَلَ - فَعْلَى
- ١٤٤ - فَعَنْلَ - فَوَعَلَ - فَعْوَلَ - فَعْلَى
- ١٤٥ - عَفَعَلَ - مَفَعَلَ - فَهَعَلَ - افْوَعَلَ - تَفَهَعَلَ - افْعَالُ
- ١٤٦ - افْعَلَّ - فَعْلَنَ - تَفَعَّلَ - فَعْتَلَ - فَعْمَلَ
- ١٤٧، ١٤٦ - فَعْلَمَ - افْعَمَّلَ - افْعَنْلَسَ
- ١٤٨ - افْعَوَّلَ - افْعَوَّلَلَ
- ١٤٨ - فَيَعَلَ - فَعْلَلَ
- ١٤٩ - فَمَعَلَ - تَفَعْلَى .
- من مزيد الثلاثي للإلحاق بمزيد الرباعي:
- ١٤٩ تَفَعَّلَلَ - تَفَعْوَلَ - تَفَوَعَلَ - تَفَعِيلَ
- ١٥٠ - فصل في المضارع ...
- ١٥١ - فائدة: إنما زادوا حرف المضارعة ..
- ١٥١ - حركة أول المضارع ...
- تنبيه: اعلم أن الناظم أطلق في القسم الأول جواز كسر
غير الياء في فَعِلَ المكسور ... وفي القسم الثاني جوازه
في الياء وفي غيرها مما فاؤه واو ...
- ١٥٣

- ١٥٤ - حركة ما قبل آخر المضارع ...
- ١٥٥ - تتمات ...
- ١٥٦ - أحكامه ستة ...
- ١٥٨ - تنبيهان: أحدهما: لو عبّر بالتاء الزيدة لكان أشمل ...
- ١٥٨ - ثانيهما: إنما ضموا الثاني مما أوله تاء مزيدة ...
- ١٥٨ - الحكم السادس
- ١٥٩ - تنبيه: من العرب من يقول: بيع وقيل بإشمام الفاء الضمة ...
- ١٦٠ - فصل في فعل الأمر:
- ١٦٠ - مقيس على ثلاثة أضرب ...
- ١٦٢ - تنبيهات ...
- ١٦٤ - شاذ، وهو ثلاثة أفعال ...
- ١٦٤ - تتمات: الأولى: اعلم أن كون الكلمة وردت شاذة لا يُنافي فصاحتها
- الثانية: .. الأمر بالصيغة يختص بالمخاطب،
- ١٦٥ فإن أريد أمر الغائب ...
- ١٦٥ الثالثة: الأمر بالصيغة مبني على الراجع ...
- باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين:
- مبحث أسماء الفاعلين بما في ذلك الصفات المشبهة:
- من الثلاثي: -
- ١٦٦ - من «فَعَلَ» المفتوح لازماً ومتعدّياً، وفَعَلَ المكسور متعدّياً ...

الصفحة

- ١٦٧ - من «فَعَلَ» المضموم ...
- ١٦٨ - من «فَعِلَ» المكسور لازماً ...
- ١٦٩ - من «فَعِلَ» أو «فَعَلَ» حملاً على «فَعَلَ».
- ١٧١ - إذا قصد بصيغة اسم الفاعل الدلالة على الحدوث والتجدد...
- من غير الثلاثي: -
- ١٧٢ - على وزن مضارعه ...
- ١٧٢ - تنبيه: يرد على إطلاق عبارته أشياء ...
- مبحث أسماء المفعولين:
- ١٧٢ - من غير الثلاثي ...
- ١٧٢ - من الثلاثي ...
- ١٧٤ - مجيء فعيل بمعنى مفعول
- ١٧٤ - تنبيهان: أحدهما: مجيء فعيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم
- ١٧٤ الثاني: إذا كان «فَعِيلاً» بمعنى مفعول وصفاً ...
- ١٧٤ - أوزان وردت بقلّة ...
- ١٧٥ تنبيه: لم يذكر نيابة «فُعْلَة» عن مفعول ...
- ١٧٥ وقد يرد لفظ المصدر بمعنى المفعول.
- ما أتى سماعياً نائباً عن وزن المفعول وإنما ينوب عنه
- ١٧٥ في الدلالة فقط لا في العمل...
- ١٧٦ تنبيه: ما ذكره الناظم هو مذهب الجمهور، وظاهر عبارته شمول فعيل وغيره ...

الصفحة

باب أبنية المصادر: -

مصادر الثلاثي:

- ١٧٧ - أوزان المصدر ساكن العين ...
- ١٧٨ - أوزان المصدر متحرك العين ...
- ١٧٩ - أوزان المزيد فيها ...
- ١٨١ - ما زيادته ميم في أوله
- تنبيه: ظاهر كلامه أن فَعْلًا مقيس في
- ١٨٢ فَعَلَّ المفتوح المعدى مطلقا ... و... و...
- ١٨٣ - قياس المصدر من «فَعَلَّ» المفتوح اللازم ..
- ١٨٤ - مصدر «فَعَلَّ» المكسور اللازم ...
- ١٨٥ تنبيه: أطلق الناظم كذلك ...
- ١٨٥ - مصدر «فَعَلَّ» المضموم ...
- ١٨٥ تنبيهان: الأول: ظاهر كلامه أن كِلَا المصدرين، مقيس ...
- ١٨٦ الثاني: لم أر من نبه على مجيء المصدر منه على «فَعَلَّ»
- ١٨٦ - ما سوى ذلك مسموع ...
- ١٨٨ - تنبيه: أهمل الناظم - رحمه الله - ما دلَّ على سير أو تقلُّب ...
- ١٨٩ - اسم المرة واسم الهيئة..
- ١٨٩ تنبيه: شروط بناء اسم المرة واسم الهيئة...

الصفحة

- فصل في أهنية مصدر ما زاد على الثلاثي:
وهو سبعة أنواع ...
- النوع الأول والثاني: المبدوء بهمزة الوصل الخماسي والسداسي ١٩٠
- تنبيه ... ١٩٠
- النوع الثالث: مصدر الخماسي المبدوء بالتاء ... ١٩١
- تنبيهان: ١٩١
- النوع الرابع: مصدر الرباعي المجرد ... ١٩٢
- تنبيهات ... ١٩٢
- النوع الخامس: مصدر الرباعي الذي هو من مزيد الثلاثي بالتضعيف ١٩٣
- تنبيهان: الأول: لما كان للمهموز شبه بالصحيح من وجه وبالمعتل من وجه ١٩٣
- الثاني: لم يذكر الناظم تشبيه المعتل بالصحيح ... ١٩٣
- ما مضى من المصادر المقيسة قد يشركها غيرها،
فيحفظ ذلك ولا يُقاس عليه ... ١٩٤
- تنبيه ... ١٩٥
- النوع السادس: مصدر الرباعي الذي هو من مزيد
الثلاثي بزيادة ألف بين فائه وعينه... ١٩٥
- تنبيه ... ١٩٦
- تنبيهان ... ١٩٦
- النوع السابع: مصدر الرباعي المزيد فيه همزة القطع ... ١٩٦

الصفحة

- تنبيهات: الأول: احترز بالإفعال والاستفعال عن
- ١٩٧ مصدرَي الخماسي المبدوء بهمزة وصل ...
- ١٩٧ الثاني: اختلفوا في المحذوف من نحو الإقامة والاستقامة...
- ١٩٧ الثالث: ربما حذفوا التاء من نحو الإقامة ...
- الرابع: ربما جاءوا بالمصدر المعتل من الإفعال
- ١٩٨ والاستفعال على وزن الصحيح..
- ١٩٨ - اسم المرة من مصادر المزيد على الثلاثي، وما فيه التاء ...
- باب المَفْعَل والمَفْعِل [المصدر الميمي، اسم الزمان، واسم المكان]
- ٢٠٠ - القياس من ذلك ثلاثة أضرب ...
- ٢٠٠ - الضرب الأول: مفتوح العين مطلقا...
- ٢٠٠ - الضرب الثاني: مكسور العين مطلقا ...
- ٢٠٢ - تنبيه ... شمل إطلاقه ...
- الضرب الثالث: فتح عين المفعل للدلالة على المصدر،
- ٢٠٣ وكسرها للدلالة على الزمان والمكان ...
- ٢٠٤ - تنبيهان ...
- والشاذ من ذلك على ضربين:
- ٢٠٤ ضرب جاء فيه مع الشذوذ القياس أيضا ...
- ٢٠٨ . وضرب جاء فيه الشذوذ فقط ...
- ٢١١ . ما جاء مع شذوذه مثلث العين ...

الصفحة

- ٢١٢ - تنبيه: إنما ذكر الناظم «المَفْعَل» بالضم استطراداً ...
- ٢١٣ . الخلاف في المصدر الميمي والظرف من نحو باع يبيع ...
- تنبيه: لإعلم أنني تتبعت مواد هذا الباب من الصحاح
فرأيت العلماء لم يمعنوا النظر فيه، فلهذا كثر بينهم
الاختلاف في مصدره الميمي ...
- ٢١٤ - المَفْعَل والمَفْعِل من غير الثلاثي ...
- ٢١٥ - فصل في بناء المَفْعَلَة وصفا للمكان للدلالة على الكثرة
من اسم ما كثر فيه ...
- ٢١٦ - أَفْعَلَتْ فهي مُفْعِلَةٌ للدلالة على الكثرة بدلاً من المَفْعَلَة ...
- لا يُصاغ المَفْعَلَة ولا أَفْعَلَتْ من خماسي الأصول،
ولا رباعي الأصول ...
- ٢١٧ تنبيه: كما تُبْنَى المفعلة للدلالة على الكثرة تُبْنَى أيضاً
وصفا لما هو سبب ...
- ٢١٧ - فصل في بناء الآلة ...
- ٢١٨ . القياسي منها ...
- ٢١٨ . والشاذ ...
- تنبيه: أما المُشْعَط والمُكْحَلَة والمُذْهَن فلم يُسمع فيها غير الضم،
وأما إذا قُصِدَ بها الاشتقاق مما عُجِلَ ...
- ٢١٩ الخاتمة: ولما يَسِّرُ الله له تمام قصده
- ٢١٩ الفهارس:
- ٢٢٢

تصحيح بعض الأخطاء المطبعية التي وقعت في الكتاب ، وأكثرها
يتعلق بهمزة الوصل

=====

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
الغلاف	—	نحاس	النحاس
٣	الثالث	الأفعال	الأفعال
٧	الرابع	استعرض	أستعرض
٧	الثالث	باعتباره	باعتباره
٨	الأول	الإطلاع	الاطلاع
٩	التاسع	إعتبرات	اعتبارات
٩	الحادى عشر	الإهتمام	الاهتمام
٩	الرابع عشر	الإستشهاد	الاستشهاد
١٢	العاشر	ليس النثر	لَيْسَ النثر
١٣	الثامن	الصفة	الصفة
١٤	الخامس عشر	ولمضاعفة	ولمضاعفه
١٥	الثانى	(ينظر ص ٢٨، ٢٩)	(ينظر ص ٤٢ ، ٤٣)
١٥	الرابع	جاء فى ص ٢٥	جاء فى ص ٣٩ ، ٤٠
١٥	التاسع	مثل (ص ٧٢-٧٣)	مثل (ص ٧٥ - ٧٦)
١٥	السابع عشر	مثل قوله (ص ١٣٢)	مثل قوله (ص ١١٦)
١٦	الثانى	مثل وزن " فعلس " ص ١٦٧	مثل وزن "فعلس" (ص ١٤٢)
١٦	الخامس عشر	وَصَّعَ شروط البناء	وَصَّعَ شروطا لبناء
١٧	الثانى	بالإشتقاق	بالاشتقاق
٢٠	قبل الأخير	إعتمدت	اعتمدت
٢١	الخامس	إعتبر	اعتبار

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
٢١	الثالث عشر	والإنتهاء	والالتهاء
٢٣	السابع عشر	واعرضوا من	وأعرضوا عن
٢٥	الأول	إفتتاح	افتتاح
٢٦	الخامس	والإستغفار»	والاستغفار
٢٦	السادس	على الله عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم
٢٨	التاسع	الإصطلاح	الاصطلاح
٣٠	العاشر	نَظْمُه وَيُنْظِمُه	نَظْمُه يَنْظُمُه
٣٠	الثاني عشر	والتفاصيل	، والتفاصيل
٣١	الثالث	إختلاف	اختلاف
٣٣	الثاني عشر	أنتهى	انتهى
٣٣	هامش (١١)	الإسم	الاسم
٣٤	الأول والثاني	الإسم	الاسم
٣٤	الخامس	ما إستجدت	ما استجدت
٣٥	التاسع	لإمرأة	لامرأة ،
٣٧	الأول	إسم	اسم
٣٧	الثالث	إتخاذه	اتخاذه
٣٨	الخامس	كفَرَمَدَتِ البناء	كفَرَمَدَتِ البناء
٣٨	التاسع	لإختصار	لاختصار
٣٨	السادس عشر	إنتهى	انتهى
٣٨	هامش (١)	الإتفاق	الاتفاق
٣٩	الثاني	تبدل عن	تبدل من
٣٩	الرابع	بدل عن	بدل من
٤٢	الثاني	فهو بذغ	فهو بدغ

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
٤٤	الخامس	لإضمام	لإضمام
٤٥	الثالث عشر	لَجَج السيف	لَجَج السيف
٤٥	الرابع عشر	لَهَج بذكره	لَهَج بذكره
٤٦	هامش (٧)	إمرأة	امراة
٤٨	الثالث	فَرَّق منه	فَرَّق منه
٥١	العاشر	إعوجاج	اعوجاج
٥٤	قبل الأخير	لإشتراكهما	لاشتراكهما
٥٨	الثالث	إتخاذها	اتخاذها
٥٨	السادس	والإمتناع	والامتناع
٥٨	السابع والحادي عشر	والإستقرار	والاستقرار
٥٩	السابع والعاشر	إتصال	اتصال
٥٩	الثامن	إلتقاء	التقاء
٥٩	الثاني عشر	ينقص	ينقص
٥٩	الثالث من أسفل	الإسم	الاسم
٥٩	الثاني من أسفل	إتصال	اتصال
٦٠	الرابع	إختلاف	اختلاف
٦١	الخامس	وَعَرَت الهاجرة تَغَر	وَعَرَت الهاجرة تَغَر
٦١	الخامس	وَعَرَا	وَعَرَا
٦٢	الثالث من أسفل	وَدِرَت	وَدِرَت
٦٣	الرابع	إستثنائه	استثنائه
٦٣	التاسع	إتفاقا	اتفاقا
٦٣	العاشر	ما أختاره	ما اختاره
٦٨	الخامس	القرية	القرية

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
٦٨	التاسع	بإشتراط	بإشتراط
٧٤	الثاني	على نفس	على نفسى
٧٤	السادس	بَرَمَ	يَرِمَ
٧٥	الثالث	فرقه	فرقه
٧٦	الثاني عشر	أستأصلها	استأصلها
٧٨	الثالث	إلتزموا	التزموا
٧٨	قبل الأخير	شد الشيء فى نفسه	شد الشيء فى نفسه
٨٠	الأول	إلتزموا	التزموا
٨٢	الثامن	أى سقه	أى سرقه
٨٣	الحادى عشر	الإنتقاد	الانتقاد
٨٤	الخامس عشر	ومع ثمانية عشر	ومع ثمانية عشر
٨٥	الثاني	النخل	النخل
٨٥	الثالث	لارمة	لارمة
٨٥	السابع عشر	الإستعمال	الاستعمال
٨٦	الأول	نَزَلَهُ	نَزَلَهُ
٨٦	الخامس	وإستقراء	والاستقراء
٨٧	الخامس	بإعتبار	باعتبار
٨٨	الأول	من قولهم جمه بالضم	من قولهم جمه يجمه بالضم
٨٩	الثالث	الفنر	الفنر
٨٩	الثالث عشر	إعلم	اعلم
٨٩	الخامس عشر	الإنتقال	الانتقال
٩٠	الرابع	بإعتبار	باعتبار

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
٩٠	الثاني عشر	إتحادهما	لاتحادهما
٩١	قبل الأخير	طلّت	ظَلّت
٩٢	هامش (١)	أى أرجعى	أى رجعى
٩٣	الخامس	ونوخ البلاد	وبنوخ البلاد
٩٣	الحادي عشر	توارىء	توارى
٩٣	الثاني قبل الأخير	وقاره يقوره : أضاء	وقاره يقوره : خرقة خرقة مستديرا كقوره ، وكار العمامة يكورها : أدارها ، وماريمور : اضطرب ، ونار ينور : أضاء .
٩٣	الأخير	ودازه يزوره	ودازه يزوره
٩٣	هامش (٨)	يحوّ	يحوّر
٩٣	هامش (٨)	الإشفاق	الانشقاق
٩٥	السادس	رجع وبال	رجع ، وبال
٩٥	التاسع	إيضا	أيضا
٩٥	الحادي عشر	بوقلم	وقلم
٩٧	التاسع	وقفاً	وقفا
٩٨	الأول	لم يعتدّ به	لم يعتدّ به ،
٩٨	الثالث	جلور	جلاوز
٩٨	السابع عشر	يسبقه	يسبقه
٩٨	التاسع عشر	إتكسار	اتكسار
٩٩	الثالث من أسفل	ببتفاق	ببتفاق
١٠١	التاسع	إمتلاً	امتلاً

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
١٠٢	العاشر	بالإستغاثة	بالاستغاثة
١٠٥	الثالث من أسفل	الإغتيال	الاغتيال
١٠٦	الخامس	كلمتحنه	كلمتحنه
١٠٦	العاشر	بكسرة أو	بكسرة أو
١٠٧	السابع	وتمثيله يبغى	وتمثيله يبيغى
١٠٧	السابع	وأن حلقى العين	أن حلقى العين
١٠٧	الحادى عشر	إن شرطه	أن شرطه
١٠٧	الرابع عشر	واقْتضاه	واقْتضاه
١١٢	الحادى عشر	لاتفلق	لاتفلق
١١٣	الثالث	إختلاف	اختلاف
١١٣	العاشر	السكون	- لسكون
١١٣	الثانى عشر	الإستعمال	الاستعمال
١١٣	السطر الأخير	فإنّ تعين	فإنّ تَعَيَّن
١١٤	الأول	إستعمال	استعمال
١١٥	الرابع	وطرده	وطرّده
١١٥	الثانى من أسفل	إعترض	اعترض
١١٧	الثالث	ونكّص	ونكّص
١١٩	الحادى عشر	ونصب رفعه	ونصب : رفعه
١١٩	الثالث من أسفل	فَصَد - قَصَد	فَصَد - قَصَد
١٢٠	الأخير	الظَلّ	الظِلّ
١٢٢	السادس	إحتواه	احتواه
١٢٣	الخامس	زينه	زينه
١٢٤	الرابع	وأطراه	وأطره

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
١٢٥	الثاني من أسفل	قطعة	قطعه
١٢٥	الأخير	وحجمه الحجام :	وحجمه الحجام .
١٢٥	الأخير	وحشمه	وحشمه
١٢٦	الثالث	$\frac{١٢}{١}$	$\frac{٢١}{١}$
١٢٦	الأخير	عجوزا ملّس الشيء	عجوزا ، وملّس الشيء
١٣٠	الثاني والعاشر	إتصال	اتصال
١٣٠	الحادي عشر	الإحتياج	الاحتياج
١٣٠	الثالث قبل الأخير	شكّل عينٍ إذا أع	شكّل عينٍ إذا أع
١٣٠	هامش (٢)	ألى قوله	إلى قوله
١٣١	الحادي عشر	إتصال	اتصال
١٣١	الثاني من أسفل	إنقلابها	انقلابها
١٣٢	الأول والثاني عشر	إتصال	اتصال
.	والسابع عشر		
١٣٢	الثامن	إنقلابها	انقلابها
١٣٥	الخامس	الإستدلال	الاستدلال
١٣٥	الحادي عشر	الإشتراك	الاشتراك
١٣٧	هامش (٩)	فى ص ١٥٥	فى ص ١٣٤
١٣٨	الثاني	وأما وإلى	وأما " وإلى "
١٣٨	الثالث	الإشتراك	الاشتراك
١٣٨	العاشر	ولاختصار	ولاختصار
١٤٠	الثاني من أسفل	الإفتعال	الافتعال
١٤١	الخامس	وخلّيس	وخلّيس
١٤٦	الأول	أجفاظ	أجفاظ

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
١٤٦	الثاني	أَجْفَظَ	أَجْفَظَ
١٤٦	قبل الأخير	الجيم	بالجيم
١٤٧	الرابع عشر	الإتياد	الاتقياد
١٥٨	الثالث	قولا بولا	قوله : بولا
١٦٢	الثاني من أسفل	أَمْشِيُوا	إَمْشِيُوا
١٦٣	الثالث من أسفل	إِسْتَجْلَاب	استجلاب
١٦٦	هامس (١) ، (٢)	إسم	اسم
١٦٧	الأول	إسم	اسم
١٦٩	العاشر	على فاعل وقد سبق	على فاعل ، وقد سبق
١٧٠	التاسع والعاشر	إسم	اسم
١٧٠	الثاني من أسفل	فَعَلَ	فُعِلَ
١٧١	الثامن	بالإبتداء	بالابتداء
١٧١	هامش (١)	إسم	اسم
١٧١	هامش (١)	انظر ص ١٧٢	تحذف
١٧٣	هامش (٢)	إسم	اسم
١٧٥	السطر الرابع	إستعمالا	استعمالا
	والخامس في الهامش		
١٧٨	السطر الرابع عشر	إختلاف	اختلاف
١٧٩	الثاني	رضى رضى	رضى رِضًا
١٧٩	هامش (١)	إنحسار	انحسار
١٧٩	هامش (٨) ، (٩)	أنظر	انظر
١٨٣	العاشر	يُفهم ختصاصه	يُفهم اختصاصه
١٨٣	هامش (٧)	إختصاصه	اختصاصه

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
١٨٦	هامش (٣)	إختلاف	اختلاف
١٨٩	هامش (٣)	إسم	اسم
١٩٣	هامش (٤)	ص ٢٣٤ هامش (أ)	ص ١٨٨ هامش (١)
١٩٦	الرابع	لإستثقال	لاستثقال
١٩٦	الخامس	يَأْومَهْ	يَاَوْمَهْ
١٩٦	الحادى عشر	إسم	اسم
١٩٦	الخامش عشر	بالتاء	بالتا
١٩٧	الأول	لإلتقاء	لالتقاء
١٩٧	السادس عشر	إعتيادا	اعتيادا
١٩٨	التاسع	الإقامة	الإقامة
٢٠١	هامش (١) س ٧	امثلة	أمثلة
٢٠٢	السادس	سواء به	سواء أريد به
٢٠٢	الرابع عشر	إيضا	أيضا
٢٠٥	هامش (٥)	إجتماعهما	اجتماعهما
٢٠٦	الرابع عشر	عليهما	منهما
٢٠٨	الأخير	الإبلا	الإبلا
٢٠٩	الأول	وَصلا	وَصِلا
٢١٠	التاسع	هذا الدار مسقط رأس	هذه الدار مسقط رأسى
٢١٦	هامش (٢)	الإسم	الاسم
٢١٧	هامش (٢) السطر السابع والعاشر	إسم	اسم
٢١٧	هامش (٢) السطر التاسع	أعداد	أعداداً

الصفحة	السطر	موضع الخطأ	التصحيح
٢٢١	الثالث	الاحاطة	الإحاطة
٢٢٦	السابع	" لا ملجأ من الله إلا الله "	" لا ملجأ من الله إلا إليه "
٢٢٨	الثالث	" ملوحاً مدحوراً "	" ملوماً مدحوراً "
٢٣٧	الحديث رقم ١٠	ما خَلَّتْ	ما خَلَّتْ
٢٣٧	الحديث رقم ١١	بن المصطلق	بنى المصطلق
٢٤٠	العلم رقم ١	أعتمد	أحمد
٢٤٨	التاسع	إعلم	اعلم
٢٥٥	الثالث	إعلم	اعلم